





لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ - ٨٣٨ م

( الجزء الرابع )

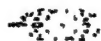
وطبع

بإعانة وراثة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

كتور محمد عبد المعيد خان أستاذ آداب اللغة نعمة الجامعة العثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية



الطبعة الأولى

مطبعة مجلس إدارة الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة

سنة ١٩٦٧ • ١٣٨٧ هـ



السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ١٣٩٧/٤

59397



لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي

المتوفى سنة ٢٢٤ - ٨٣٨ م

(الجزء الرابع)

طبع

بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية

تحت مراقبة

الدكتور محمد عبد الحميد خان أستاذ آداب اللغة العربية - جامعة عثمانية

ومدير دائرة المعارف العثمانية

بإذن

الطبعة الأولى

مكتبة دار الكتب والوثائق القومية - مجمع البحوث الإسلامية - الأزهر الشريف - القاهرة

سنة ١٩٦٧ - ٣٨٧ هـ





## حل الرموز

المستعملة في تعاليق الجلد الرابع من غريب الحديث

---

الأصل = مخطوطة غريب الحديث لمكتبة المدرسة المحمدية بمدارس (الهند)

ت = جامع الترمذی

ج = سنن ابن ماجه

حم = مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله

خ = صحيح البخارى

د = سنن أبي داود

دى = مسند الدارمی

ر = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الرامفورية

ش = شمس العلوم لشوان بن سعيد الحمیری (مخطوطة المكتبة الآصفية)

ط = الموطأ للإمام مالك رحمه الله

ل = مخطوطة غريب الحديث المحفوظة في لیدن

م = صحيح مسلم

مص = مخطوطة غريب الحديث للمكتبة الأزهرية ( بمصر )

ن = سنن النسائي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحاديث الزبير بن العوام رضى الله عنه

وقال [أبو عبيد-<sup>٢</sup>] : في حديث الزبير [بن العوام-<sup>٤</sup>] [رحمة الله عليه-<sup>٥</sup>] أنه غاصم رجلا من الأنصار في سيول شراج الحرّة إلى النبي

(١) في ر و مص : حديث .

(\*) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي أبو عبد الله ، حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، أسلم وله ١٢ سنة ، أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأول من سل سيفاً في سبيل الله ، وشهد بدرها وما بعدها ، وهاجر المجرتين ، شهد الجليية مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ؛ قيل : كان في صدره أمثال العيون من الطعن والرمى . وجعله عمر رضى الله عنه في من يصلح للخلافة بعده . كان طويلاً قشط رجلاً الأرض إذا ركب ، وكان خفيف الفحمة أَمْر اللون ، روى له البخاري ومسلم ٣٨ حديثاً . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع ( على سبعة فراسخ من البصرة ) سنة ٣٦ ، وهو ابن ست أو سبع وستين سنة . ( الإصابة ٥/٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٣١٨ ، صفة الصفوة ١/١٣٢ ) .

(٢-٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر .

(٥) من مص .

صلى الله عليه وسلم ، قال : يا زبير ! احبس الماء حتى يبلغ الجُدْر<sup>١</sup> .  
 قال الأصمعي : الشراج مجارى الماء من الحرار إلى السهل ، واحدها  
 شَرَج<sup>٢</sup> ، وقال أبو عمرو مثل ذلك أبو عموه . قال الأصمعي : وأما التللاع  
 فأنها مجارى أعلى الأرض إلى بطون الأودية ، واحدها تَلْعَة ؛ وكان  
 أبو عبيدة يقول : التلعة قد تكون ما ارتفع من الأرض وتكون  
 ما انحدر ، وهذا عنده من الأضداد .

شرح

تلع

قال أبو عبيد : وأما الجُدْر فهو الجدار<sup>٣</sup> ، ومنه قول ابن عباس  
 [ رحمه الله -<sup>٤</sup> ] حين سئل عن الحطيم فقال : هو الجدر . يقول : احبس  
 الماء في أرضك حتى ينتهى إلى الجدار ثم أرسله إلى من هو أسفل منك<sup>٥</sup>  
 (١) زيد في ل و ر ومص : قال [ أبو عبيد ] حدثني حجاج عن ابن جريج عن  
 ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير - الحديث في (خ) تفسير سورة ٤ : ١٢  
 والفائق ١/٩٠٢ . وفيه « الشراج » هي جمع شرجة أو شرج وهو السيل .  
 وفيه أيضا « الجُدْر والجُدْر ما رفع من اعضاء الزرعة ليمسك الماء كالجدار  
 (٢) بهامش الأصل « شرج - بفتح الشين وسكون الراء - تمت ش » .

جدر

(٣) وفي المفيت ص ١٢٢ « الجُدْر هم - المساة ، وهي الأرضين كالجدار للدار ،  
 وقيل : الجُدْر الجدور ، وقيل : أصل الجدور ؛ ورواه بعضهم حتى يبلغ الجُدْر ،  
 وهو جمع حدار . وبعضهم يرويه الجُدْر - بالبدال المعجمة ، يريد يبلغ تمام الشرب  
 من جدر الحساب ، والجدر - بفتح الجيم وكسرها وبالبدال المعجمة أصل كل  
 شيء ، والمحفوظ بالبدال المعجمة » .

(٤) من مص .

(٥) ليس في ر ومص .

و في هذا الحديث من الفقه أنه قضى في الماء إذا كان مشتركاً بين قوم أنه يمسك الأعلى حتى يبلغ الموضع الذي سقى ثم يرسله إلى الأسفل، وكذلك قضى في سيل 'مهور' - وادى بنى قريظة - أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين ثم يرسله، ليس له أن يحبس أكثر من ذلك<sup>١</sup>، وهذا تأويل حديث ابن مسعود: أهل الشرب الأسفل أمراء على أعلاه. هـ  
وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث الزبير [رحمه الله -<sup>٣</sup>] أنه كان يتزود صِفَتِ الوحش وهو محرم<sup>٤</sup>.

قال الكسائي: الصفيف القديد<sup>٥</sup>، يقال منه: صفت اللحم أضفقه  
ب / ١١٦ صف

(١) بهامش الأصل «مهور - بضم الميم [و] بتقديم الزاي على الراء - وادى بنى قريظة الذي وقع فيه الخصاص (و في معجم البلدان ٨ / ٢١٢: مهور - بفتح أوله وسكون فائه). وأما بتقديم الراء على الزاي فهو سوق المدينة - ذكره في النهاية (٢٦٤/٤) والزخشرى (في الفائق ٣ / ٢٠٤)».

(٢) الحديث في (د) أفضية: ٣١، (ح) رهون: ٢٠، (ط) أفضية: ٢٨ والفائق ٣ / ٢٠٤.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير إلا أنه قال قديد. وقال غيره صفيف - الحديث في الفائق ٢ / ٢٩.

(٦) بهامش الأصل «صاد هـ مائة».

(٧) قال الزخشرى في الفائق «لأنه يصف في الشمس حتى يجف، ويقال لما =

صفا إذا قَدَدته ، وقال امرؤ القيس في وحش صاها فطبخ له وقد :

[ الطويل ]

فَظَلْ طُهاةَ اللحم من بين مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِواءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ<sup>١</sup>  
الطُهاة: الطباخون ، والقدير: ما طبخ في القدر . وما بين أن الصفيف  
هو القديد أنه يسمى<sup>٢</sup> في بعض الحديث .

وفي هذا الحديث من المقه الرخصة في لحم الصيد يأكله المحرم  
إذا [ كان - ] لم يقتله ولم يُعْنُ على قتله .

وقال [ أبو عبيد - ]<sup>٣</sup> في حديث الربير [ رحمه الله - ]<sup>٤</sup> أنه رأى  
فتية لُحْسا فسأل عنهم فقيل: أمهم مولاة لحرقة<sup>٥</sup> وأبوم مملوك ، فاشترى  
١. أمهم فأعتقه لجر ولائهم .

= يصف على الجر لينشوى صفيف أيضا « ٢٩ / ٢ .

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ واللسان ( صفف ، طها ) ؛ وبهامش الأصل « قال  
مبيويه : انخفض قدير على جوار حمص صفيف بالإضافة ، وقيل : على تقدير مضجع  
قدير ، وقيل إنه غلط بطلقه على صفيف وليس شيء » .

(٢) في ل : سمي .

(٣) من ل و د مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش ل « اسم رجل » وبهامش الأصل « الحرقة هي بنت النعمان بن  
المنذر ( كذا في التاج « حرق » ) » .

(٦) الحديث في المائق ٢ / ٤٦٦ .

قال الأصمى: اللَّعْسُ الذين في شفاهم سواد، وهو بما يستحسن؛  
يقال منه: رجل ألس وامرأة لعساء، والجماعة منهم لُعْسٌ؛ وقد لَعَسَ  
يلعس لَعْسًا، قال ذو الرمة يذكر امرأة: [ البسيط ] .

الماء في شفتيها حُوءَ لَعْسٍ وفي اللسان وفي أنيابها شَنْبٌ<sup>١</sup>  
قال شنب: رقة في الأسنان وحدة مع كثرة الماء، و [ قوله - ٥ ]  
الحَوَاءُ والمُيَاءُ هما نحو من اللعساء، والاسم من المياء اللتى<sup>٢</sup>.

(١) من مص، وفي الأصل ول ور: منها .

(٢) البيت في ديوانه ص . واللسان ( شنب ، لعس ، حوا ) .

(٣) يمشي الأصل « الشنب تحديد أطراف الأسنان مع عدويتها ؛ وفي صفة النبي  
صلى الله عليه وسلم أشنب الأسنان - تمتش ( باب الشين والون ، وليس  
الحديث فيه ) » .

(٤) راد في ل : قال أبو عبيد .

(٥) من ل ور ومص .

(٦) من ل ور ومص ، وفي الأصل : هو .

(٧) قال أبو عبد ابن قتيبة في إصلاح الخط ص ٢٠ « أتى أبو عبيد في هذا التفسير  
من جهة البيت ، واللَّعْسُ السواد كما ذكر إلا أنه يكون في الشفة وغيرها ، وأكثر  
ما توصف به الشعاع ؛ قال العجاج : [ الرجز ] .

وَبَشَّرَ مع البياض اللعسا

وكذلك اللَّمَى توصف به الشفاء ، وقد يجعل لغيرها ، قال الشاعر : [ الطويل ]

إلى شجر اللَّمَى الظلال كأنه رواهب أحرمن الشراب عذوب

( البيت لمحمد بن ثور ، كما في اللسان « الماء » ) أى طله أسودا كثافته وكثرة ورقة ؛

وليس اللعس في هذا الحديث صفة لشعاع هؤلاء ولا لصفته سواد الشفاء =



وفي هذا الحديث من الفقه أن المملوك إذا كانت عنده امرأة حرة مولاة لقوم فولدت له أولادا فهم موال لموالى أمهم مادام الأب مملوكا، فإذا أعتق الأب جرّ الولاء فكان ولاد ولد له لمواليه ؛ 'وعن عمر قال : 'إذا أعتق الأب جرّ الولاء ؛ 'وعن عثمان أنه ؛ قضى به للزير .

هـ وقال [أبو عبيد - ٤] : في حديث الزبير [رحمه الله - ٥] أن رجلا أتاه فقال : ألا أقتل لك عليا ؟ قال : وكيف تقتله ؟ قال : أقتلك به ؛ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قَيْدَ الْإِيمَانُ الْفَتَكُ لَا يَفْتِكُ ، مؤمن . قوله : الْفَتَكُ ، يعني أن يأتي الرجل صاحبه وهو غارّا غافل حتى يشدّ عليه فيقتله ، وإن لم يكن أعطاه أمانا قبل ذلك ، ولكن ينبغي = معنى ولا فيه دليل على شيء ، وإنما توصف شفاء النساء باللمس لحسنه في الشفاء ، وإنما أراد أنه رأى نية سوداء فاشترأهم .

(١-١) في ل و ر و مص : قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأصم عن إبراهيم قال قال عمر في ذلك .

(٢) الحديث في (دى) فرائض : . . .

(٣-٣) في ل و ر و مص : قال و حدثنا سفيان عن حميد عن عبد بن إبراهيم أن عثمان رضي الله عنه .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ر : بمؤمن ؛ و ر و د في ل و ر و مص : قال [أبو عبيد] حدثناه ابن علي

عن أيوب عن الحسن عن الزبير - الحديث في (ح) : ١٦٦ ، والفائق ٢ ٢٤٧ ، وقد سبق الحديث في ٣ ٣٠٢ .

[ له - ١ ] أن يعله ذلك قبل ، وكذلك كل من قتل رجلا غارا فهو فائكه به ، وقال المَحْبِلُ السعدي في النعمان وكان بعث إلى بني عوف بن كعب جيشا في الشهر الحرام ، وكانوا آمنين غارين ، لمكان الشهر قتل فيهم و سبي ، فقال المخيل :<sup>٢</sup>

[ الطويل ]

وإذ فَتَكَ النعمانُ بالناس محرما قَمِلَتْ من عوف بن كعب سلاسله<sup>١</sup>  
قال الأصمعي : قوله محرما ليس يعني من إحرام الحج ، ولكنه الداخل في الشهر الحرام ، قال : ومنه قول الراعي : [ الكامل ]  
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ودعا فلم أر مثله مخذولا<sup>٥</sup>

و إما جملة محرما لأنه قتل في آخر ذى الحجة ولم يكن محرما بالحج . [ قال ١٠ أبو عبيد - ٦ ] : يقال : أحرمتنا - دخلنا في الشهر الحرام . وأحللتنا - دخلنا (١) من ل و مص .

(٢-٢) في ل : وهم آمنون عارون .

(٣) زاد في مص : السعدي .

(٤) البيت في اللسان ( فتك ، حرم ) . وقال الزخشرى في الفائق ٢/٢٤٧ « الفصل بين الفتك والغيلة أن الفتك هو أن تهتل غرته فتقتله جهارا ، والغيلة أن تكتمن في موضع فتقتله خفية . ورويت في فائه الحركات الثلاث ( أى قَتَلَ وَتَكَ وَتَكَ ) ؛ وَتَكَت بفلان وأحكمت . عن يعقوب . »

(٥) البيت في اللسان ( حرم ) وخزانة الأدب ١/٣٠٥ ، وفيها « مقتولا » بدل « مخذولا » .

(٦) من ل .

في الشهر الحلال، وقال زهير: [ الطويل ]

‘جعلن القنان عن يمين وحرمة’ وكم بالقنان من عمل ومحرم

[ و - ٢ ] ليس هذا من إحرام الحج .

وقال [ أبو عبيد - ٥ ] : في حديث الزبير [ رحمه الله - ٦ ] أنه

• كان يؤكى بين الصفا والمروة .

فذهب<sup>٨</sup> بعض الناس في هذا إلى أنه كان يستريح في طوافه بينهما،

وكى حتى<sup>٩</sup> يؤكى الشيء يشده؛ وإنما هو عندى من إمساك الكلام أنه يؤكى

فاه<sup>١٠</sup> فلا يتكلم، ويحكى عن أعرابي أنه سمع رجلاً يتكلم فقال: أوك حلقك،

الف / ١١٧ أى<sup>١١</sup> سدد فك واسكت فلا تكلم . وإما كره الزبير الكلام، في السعى

١٠ بينهما كما كره كثير من الفقهاء الكلام في الطواف بالبيت، فشبّه هذا

(١-١) ليس في ل .

(٢) البيت في ديوانه ص ١١ والسان ( حرم ) .

(٣) من ل ومص .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ل و ر ومص .

(٦) من مص .

(٧) الحديث في الفرق ٣ ١٨٠ .

(٨) في ل : قد ذهب، وفي مص : قد ذهب .

(٩) من ل و ر ومص، وفي الأصح : فنى .

(١٠) في ل و ر ومص : فيه .

(١١) في ل و ر : يعنى .

بذلك . وفيه تفسير آخر أنه يروى عنه قال: كان يُوكى [ما - ' ] بين الصفا والمروة سعيًا ، فإن كان هذا هو المحفوظ فإن وجهه أن يُمْلَأ ما بينهما سعيًا لا يمشى على هيئته في شيء من ذلك ، وهذا شيء بالسقاء أو غيره يُملأ ماء ثم يُوكى عليه حيث انتهى الامتلاء .

### أحاديث طُلحة\* بن عبيد الله رضى الله عنه .

و قال أبو عبيد: في حديث طُلحة [ بن عبيد الله - ' ] [ رحمه الله - \* ]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) في مص: مُشَبَّه .

(٣) في ر: حديث .

(\*) طُلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي القرشي المدني ، أبو محمد ، صحابي شجاع ، أحد العشرة المبشرين ، وأحد الثانية إلى الإسلام وأحد الستة أصحاب الشورى ، يقال له « طُلحة الجود » و « طُلحة الخير » و « طُلحة الفياض » ، وكل ذلك لقَّبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناسبات مختلفة . غاب عن بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه وأخره ، وشهد أحدا وما بعدها . وكان أبو بكر رضى الله عنه إذا ذكر يوم أحد قال: ذاك يوم كله لطامة . آخى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بينه وبين الزبير وبالمدينة بينه وبين أبي أيوب خالد بن زيد . قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ و هو بجانب عائشة رضى الله عنها ، قتله مروان ، مات وهو ابن ٦٣ سنة . وله في الصحيحين ٣٨ حديثا ( انظر الإصالة ٢/٢٩٠ و تهذيب التهذيب ٢٠/٥ ) .

(٤-٤) ليث في ل و ر .

(٥) من مص .

حين قام إليه رجل بالبصرة قال: إنا أناس بهذه الأمصار وإنه أتنا  
قتل أمير و تأمير آخر و أتنا يعتك و يعة أصحابك فأشدك الله لانتكن'  
أول من غدر ، فقال طلحة : أَنْصِرُونِي ، ثم قال : إني أخذت فأدخلت  
في الحش و قروا فوضوا اللج على قتي ، قالوا : لثابن أو لنقتلك ،  
فبايعت و أنا مكره .

الجج قوله : اللج ، قال الاصمعي : يعني السيف ، قال : ونرى أن اللج  
اسم سمي به السيف ، كما قالوا الصمصامة و ذوالفقار ونحوه ؛ و يقال فيه  
قول آخر شبهه لجة البحر في حوله ، يقال : هذا لج البحر و هذه لجة  
البحر .

حشش ١٠ و أما الحش ' فالبستان ، [ و فيه لقتان : الحش و الحش - ٩ ] و جمعه  
حُشَّان ، و إنما سمي موضع ' الخلاء حشا بهذا لأنهم كانوا يقضون حوائجهم  
في البساتين .

(١) في ر : لا تكون - خطأ .

(٢) راد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثه أبو علي قال حدثنا أبو مسلمة  
سعيد بن يزيد عن أبي بصرة عن طلحة - حديث في المائق ٣ / ٩١ .

(٣) في ل : فيها .

(٤) هامش الاصل « الحش - يعتح الخلاء » ؛ و فيه لقتان يعتح الخلاء و ضمها .

(٥) في ل و ر و مص .

(٦) في ر : مواضع .

و أما

وأما قوله: أنصتني، فانه<sup>١</sup> مثل [قوله -<sup>٢</sup>] أنصتوا لي، يقال:  
أنصتته وأنصت له، مثل نصحتُه وكصحت له<sup>٣</sup>،

وقوله: كَفَى<sup>٤</sup>، هي لغة طائفة<sup>٥</sup>، وكانت<sup>٦</sup> عند طلحة<sup>٧</sup> امرأة طائفة؛  
ويقال إن طيا لا تأخذ من لغة أحد ويؤخذ من لغاتها .

وقال [أبو عبيد -<sup>٨</sup>] في حديث طلحة [رحمه الله -<sup>٩</sup>] حين رأى ه  
عمر عليه ثوبين مصوغين وهو محرم فقال: ما هذا؟ فقال: ليس به  
بأس يا أمير المؤمنين إنما هو بمشقة<sup>١٠</sup>.

قوله: المشقة يقال منه: ثوبٌ مُمشق، وهو المصبوغ بالمغرة؛ وكذلك  
قول جابر بن عبد الله: كنا نلبس في الإحرام المشقة<sup>١١</sup>؛ إنما هي مَدْرَة  
وليست بطيب، فلذلك رخص أن يلبسها المحرم.

١٠

(١) في ل و ر و مص: فهو.

(٢) ن ل و ر و مص.

(٣) قال الزمخشري في العائق ٩١/٣ «أنصتني من الإصاات، وهو السكوت  
للاستماع؛ وتعديه بالي وحده».

(٤) وقال زعمشري في «عائق» قى<sup>١٢</sup> أى كفاى، لغة طائفة.

(٥-٥) في ر: عده، وفي ل: تحت صلحة.

(٦) من مص.

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني ابن علية عن أيوب عن نافع عن أسلم عن  
عمر رضي الله عنه وطلحة رحمه الله - الحديث في العائق ٢٩/٣ وبه: والمشقة هو  
المَغْرَة - وسبق الحديث في ٤٢١/٣.

(٨) سبق الحديث في ٤٢١/٣.

وفي هذا الحديث من الفقه أنه إنما كرهت الثياب المصبغة في الإحرام إذا كانت صبغت بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر<sup>١</sup>، وما كان ليس بـطيب فلا بأس به<sup>٢</sup>، ومنه حديث عثمان أنه خطب وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو مجرم<sup>٣</sup>، إنما كانت مصبوغة ببعض هذه الأصباغ<sup>٤</sup> الخمر من غير طيب<sup>٥</sup>، وإما كره عمر رضي الله عنه<sup>٦</sup> ذلك لثلاث<sup>٧</sup> يراه الناس لبس ثوبا مصبوغا فيلبس الناس الثياب المصبوغة في الإحرام.

وقال [ أبو عبيد - ٦ ] : في حديث طلحة [ رحمه الله - ٧ ] حين قال لان عباس [ رحمه الله - ٧ ] : هل لك أن أُنَاجِبَكَ و ترفع السبي صلى الله عليه وسلم<sup>٨</sup>.

١ قوله : اُنَاجِبُكَ ، قال الأصمعي<sup>٩</sup> : ما حبت الرجل إذا حاكته

(١) وقال الزمخشري في الفائق ٣ / ٢٩ « يجوز لبس المصبغ للحرم إذا لم يكن بالطيب كالورس و الزعفران و العصفر » .

(٢) راجع ٣ / ٤٢٢ .

(٣-٣) ليس في ل و ر

(٤) في ر و مص : له أن لا ، في ل : أن لا .

(٥) ليس في ل و ر و مص .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

(٨) زاد في ل و ر و مص : هو من حديث هشيم عن خالد بن صفوان عن

آخر قد سماه [ عن طلحة ] - الحديث في الفائق ٣ / ٧٣٣ .

(٩-٩) في ل و ر و مص : كان الأصمعي يقول .

أَوْ قَاضِيَتَهُ إِلَى رَجُلٍ<sup>١</sup>، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ أَوَّلُ النَّحْبِ النَّتْرُ الشَّيْءُ يَجْعَلُهُ  
الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ لَيْدٌ: [ الطويل ]

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاهِلُ أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَ بَاطِلٌ<sup>٢</sup>

يقول: أعليه نذر في طول سعيه . ويروي في قول الله [ تبارك و - ]<sup>٣</sup> تعالى  
”فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ“<sup>٤</sup>، أن ذلك نزل في قوم ه  
كانوا يخفوا عن بدر فجعلوا على أنفسهم لئن لقوا العدو ثانية ليقاتلن حتى  
يموتوا ، قتلوا أو قتل بعضهم يوم أحد ، فبهم نزلت ”رِجَالٌ صَدَقُوا  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ“ .  
و قال [ أبو عبد - ]<sup>٥</sup>: في حديث طلحة خرجت فرس لي أنذبه .

/ قال الأصمى وأبو عمرو: التَّنْدِيَةُ أن يورد الرجل فرسه الماء حتى . ١١٧١ / ب  
يشرب ثم يردّه إلى المرعى ساعة يرتى ثم يعيده إلى الماء<sup>٦</sup> . قال الأصمى:  
ندى

(١) قال الزخشرى في الفائق: لى أنفرك وأحالك على أن ترفع ذكر رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم و قرابته منك ، يعنى أنه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من  
المفاخر ، فأما هذا وحده فناصر لجميع مكارمه و فضائله لا يقاومه إذا عدّه .

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٤ و اللسان (نحب) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) سورة ٣٣ آية ٢٣ .

(٥) سقطت العبارة الآتية من ل إلى آخر الشرح .

(٦) في ل: لَأَنْدِيَةَ . الحديث في الفائق ٣ / ٧٨ .

(٧) قال أبو عبد ابن تيمية في إصلاح الخلط ص ٥٢ : إنما يفعل هذا المقيم في المرعى  
بالله و فرسه لأنها تأكل الرطب و لا تستوفى من الماء أول بهلة فيعيدها ، فأما أن =



والإبل في ذلك مثل الخيل، قال: واختصم حيّان من العرب في موضع فقال أحد الحَيِّين مَسْرُحٌ بَهْمَتًا و مَحْرَجٌ نَسَاتًا و مُنْدَى خَيْلَنَا ١، قال الشاعر يصف بعيرا: [الرجز]

قَرِيبةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ ٢

٥ يعنى الموضع الذى تَدُو فيه . قال أبو عمرو: فاذا رأيتَ الفرس فعل ذلك هو ولم تفعله به قلت: قد نَدَا يَنْدُو نَدَوًا ، و النُدوة و المُنْدَى واحد، = يكون الخروج من أجل التندية فلا، وإنما يكون للتندية وهو أن يأتى بها البادية قرعى، ومثله حديث سلمة بن الأكوع أنه قال: خرجت أنا و رباح و معنا فرس لطلحة ننديه مع الإبل، و فى الحديث الآخر أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البدواة و هى إتيان البادية مثل الحضارة إتيان الحضرة . و قال أبو زيد: هى لبدواة و الحَضارة أيضا مثل الرَضاعة و الرِضاعة و العَلالة و النِحلة للصدر من النِحلة و الوَكالة و الوِكالة . و على أن بعض أصحاب اللغة كان يجعل التندية للإبل خاصة دون الخيل . و يقول فى قول أحد الحَيِّين اللذين تنازعَا قال أحدهما مَسْرُحٌ بَهْمَتًا و مَنْدَى خَيْلَنَا . إن المندى هو الموضع الذى تركب فيه و تحبب عليها إذا اضمرت لأنها نندى فيه أى تمرق .

(١) كَذَا فى القائق ٣ / ٦٨

(٢) الرجز لمحيّان بن قهقهة ، كما فى اللسان (محضر، ندى) : و رواية اللسان : نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ - ضم بون الدوة وفتح ميم المحمص . و فيه أيضا و رواه أبو عبيد : نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ ، بفتح بون الدوة وضم ميم المحمص .

(٣) فى ل و ر و مصر : أَرَدْتُ أَنْ .

(٤) يامش الأصل : « قال ( هو علقمة بن عدة كما فى اللسان ) : [ الطويل ]  
[ تَرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ ] قَاتَبَ الْمُنْدَى رِحْلَةَ فُرْكَوبٍ =

وهو الموضع الذي يرى فيه بعد السق .

حديث عبد الرحمن بن عوف 'رضى الله عنه'

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الرحمن [بن عوف - ٢] [رحمه الله - ٢]

أنه طلق امرأته فتبعها بخادم سوداء حَمَمَهَا إِيَّاهَا .

قوله: حَمَمَهَا [إِيَّاهَا - ٢] يعني متبها بها بعد الطلاق، وكانت العرب ه حم

= أي التندية « ما بين الحاجزين من اللسان ( ندى ) . وفي الفائق ٣ / ٧٩ « تراد على ماء الحياض » .

(١) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ، أبو عبد ، الزهري القرشي ، صحابي . من أكابرهم ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة أصحاب التورى الذين جعل لهم رضى الله عنه الخلافة فيهم ، وأحد السابقين إلى الإسلام . قيل : هو الثامن ؛ ولد بعد النيل بعشرين سنين ، وأسلم وهاجر الهجرتين وشهد بدر ، وأحدًا وللشاهد كلها ، وكان اسمه في الجاهلية « عبد الكعبة » أو « عبد عمرو » فغيره النبي صلى الله عليه وسلم وسماه عبد الرحمن . مات سنة اثنتين وثلاثين في المدينة وله خمس وسبعون سنة ، ولا حضرته الوفاة أوصى بألف فرس وبخمسين ألف دينار في سبيل الله . ١٤ في الصحيحين ١٥ حديثا .

(١-١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) راد في ل و ر و مص : قال حدثناه هتيم عن محمد بن إسحاق عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن - الحديث في الفائق ١ ، ٢٩٨ ، وفيه « الخادم : واحد الخدم علما كان أوجارية » .

تسميها التحميم<sup>١</sup> قال الرازي: [الرجز]

أنت الذي وَهَبْتَ زيدا بعد ما هَمَمْتُ بالعجز أن تُحَمِّمًا<sup>٢</sup>

يعنى أن أطلقها وأمتها: قال الأصمى: التحميم في<sup>٣</sup> ثلاثة أشياء، هذا أحدها، ويقال: حَمَمَ الفَرْخُ - إذا نَبَتَ ريشه - وَحَمَمَتِ وجه الرجل إذا سَوَدَتْه بالحُم.

وفي هذا الحديث من الفقه أنه أراد قول الله [تبارك و...]<sup>٤</sup> "وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِأَمْعُرُوفٍ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ"<sup>٥</sup> "وَحَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ"<sup>٦</sup> ولهذا قال شريح لرجل طلق امرأته: لا تَأْبَ أن تكون من المتقين، لا تَأْبَ أن تكون من المحسنين، ولم يجبره عليها، وإما أفناه<sup>٧</sup> ١٠. فُتِيَا. وأما التي يجبر عليها فالتى تطلق قبل الدخول ولم يسم لها صداقا<sup>٨</sup>، لقول الله تبارك وتعالى "لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ ضَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرِهِ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ"<sup>٩</sup>.

(١) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال: كانت العرب تسمى المتعة التحميم.

(٢) الرجز في اللسان (حمه).

(٣) في الأصل «فيه»، والتصحيح من ل و ر ومص.

(٤) من ل و ر ومص.

(٥) - سورة ٢ آية ٢٤١.

(٦) - سورة ٢ آية ٢٣٦.

(٧) بهامش الأصل «عند الخنعة: لا متعة واجبة إلا لله قبل الدخول».

## أحاديث سعد بن أبي وقاص [رحمه الله - ']

وقال أبو عبيد: في حديث سعد أنه كان يدْمُل راحته بالتمر<sup>٣</sup>.

(١) في ر و مص: حديث .

(\*) سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب - ويقال: وهيب - بن عبد مناف القرشي الزهري، أبو إسحاق، الصحابي الأمير، أسلم قديماً، وهو أحد العشرة للبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين عينهم عمر رضي الله عنه للخلافة، وأول من دعى بسهم في سبيل الله؛ شهد بدرًا والمشاهد كلها؛ كان مستجاب الدعوة مشهوراً بذلك، وكان أحد القريش الذين كانوا يحرسون النبي صلى الله عليه وسلم في معارضة. تولى قتال فارس وفتح الله على يديه القاسية، كان أميراً على الكوفة مدة عمر بن الخطاب وأقره عثمان زماناً ثم عزله، فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً ونفذ بصره، مات في قصره بالعقيق (على عشرة أميال من المدينة) سنة ٥٠ هـ وحمل إلى المدينة ودفن بالعقيق. وله في الصحيحين ٢٧١ حديثاً. (انظر تهذيب التهذيب ٤٨٣/٢ والإصابة ٨٣/٢).

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: حدثنا يزيد عن حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي قال رأيت سبطاً (في ر و مص: كان سعد) يحمل مكتل عرة إلى أرض له؛ قال وحدثنا عباد بن العوام عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي عن سعد مثل ذلك إلا أنه قال: قال سعد مكتل عرة مكتل بر. قال أبو عبيد قال يزيد: بابي، والمحدثون يقولون: بابي، والصواب عندنا: بابا، ويقال: ابن باباه، أيضاً (انظر تهذيب التهذيب ١٥٢/١، وفي التريب: عبد الله بن باباه بموحدين بينهما ألف ساكنة، ويقال بابيه بفتح الهمزة بدل الألف، ويقال بابي بمحذوف الهاء) - الحديث في الفائق ٢١٢/١، وفيه «المكتل شبه الزنجيل من كتله إذا جمعه، ورحل مكتل الخلق لأنه آلة الجمع ما يجمع فيه».

عرو . قال الأصمعي: قوله حُرَّةٌ ، يعني ' عُدرة الناس ؛ قال ومنه قيل :  
قد عرّ فلان قومه بشرٍ إذا لظنهم به ؛ قال أبو عبيد<sup>١</sup> : وقد يكون عرّم  
من الحُرَّة<sup>٢</sup> [ أيضا -<sup>٣</sup> ] وهو الجرب ' أي أعدام شره ' ولصق بهم ؛ قال  
الأخطل : [ الطويل ]

هـ وَتَعَرَّرُ بِقَوْمٍ عُرَّةٌ يَكْرَهُونَهَا وَنَحْيَا جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ<sup>٤</sup>

دمل وقال الآخر في قوله : يُدِمِلُ أرضه - أي يصلحها ويحسن معالجتها ، ومنه  
قيل للجرح : قد اندمل إذا تمّش [ و صلح -<sup>٥</sup> ] : ومنه قيل : داملت الرجل -  
إذا داربته ليصلح ما بينك وبينه<sup>٦</sup> ؛ قال : وأنشدنا الآخر لأبي الأسود  
الدبلي : [ الطويل ]

١. شَيْئْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَدَامِلُهُ دَمَلَ السَّقَاءِ الْمَخْرُوقِ<sup>٨</sup>

(١) في ل : هي .

(٢-٣) سقطت من ل .

(٤) بهامش الأصل « العر - ففتح العين وضمها : الجرب - من ش (باب العين  
وحروف المضاعف) .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٦) من ل و ر و مص . وفي الأصل : عرهم شره .

(٦) كذا البيت في اللسان (عر) ، وفي ديوانه ص ١١ و هامش الأصل :

وَتَعَرَّرُ أَسَاعِرَةٌ يَكْرَهُونَهَا فَجِئًا كِرَامًا أَوْ نَمُوتُ فَنُقْتَلُ

(٧) زاد في ل « يقال دارأه و داربته » .

(٨) البيت في اللسان (دمل) .

و يقال للرجين: الدِّمالُ لأن الأرض تُصلَح به ؛ وقال : السكيت :

[ الطويل ]

رأى إبرة منها تُحش لفتنة وإقاد راج أن يكون كمالها

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث سعد [ قال - ١ ] لقد ردَّ رسول الله

صلَّى الله عليه وسلم التَّبْتُلَ على عثمان بن مظعون ولو أذن لنا لاختصنا . هـ

قوله : التَّبْتُلُ ، يعنى ترك النكاح ، ومنه قيل لمريم عليها السلام :  
بتل

البكر ابْتُولَ ، تركها التزويج . وأصل التَّبْتُلُ القطع ، وهذا قيل :

٨ بَتَلْتُ الشيء [ أى - ٩ ] قطعه ؛ ومنه قيل فى الصدقة بينها الرجل

من ماله : صدقة بَتَّة بَتْلَةٍ ، أى قطعها صاحبها من ماله وبانت منه .

(١) بهامش الأصل « الدمال - بفتح الدال وتخفيف الميم » .

(٢) البيت فى اللسان ( دمل ) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث فى ( دى ) نكاح : ٣ . وفى الفائق ١/٧٧ هـ « لقد رد رسول الله

صلَّى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصني » .

(٦-٦) ليس فى ل و ر .

(٧) فى ل : التبتل .

(٨) زاد فى مص : قد .

(٩) من مص .

(١٠) ليس فى ر .

(١١) زاد فى ر و مص : قد .

فكان معنى الحديث ' انه الاقتطاع من النساء ' فلا يتزوج ولا يولد له ' ،  
 ١١٨/ ألف / وقال ربيعة بن مقروم الضبي يصف راهبا : [ الكامل ]

لو أنها عَرَضَتْ لَأَشْطَ راهبٌ في رأس شاهقه الذرى مُبْتَلٌ<sup>١</sup>  
 يعني أنه لا يتزوج ولا يولد له . وقد روى في ' قوله تعالى ' " وَتَبْتَئِلُ<sup>٢</sup>  
 هـ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا<sup>٣</sup> " أخلص إليه إخلاصا ، ولا أرى الأصل إلا من هذا ،  
 يقول : اقتطع إليه بملكك ونيك وإخلاصك . وقال الأصمعي : يقال  
 للثخلة إذا كانت فَيْلَتها قد انفردت منها واستغنت عنها : مُبْتَلٌ ، ويقال  
 للقسيلة نفسها : البَتُول .

وقال [ أبو عبيد - ٧ ] : في حديث سعد [ رحمه الله <sup>٤</sup> ] حين قيل  
 ١. له : إن فلانا<sup>٥</sup> ينهى عن المنة ، قال : [ قد - ٧ ] تمتنا مع رسول الله

(١) زاد في ل : في التبتل .

(٢) من ر ، وفي الأصل ول ومص : التسل .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) البيت في اللسان ( جل ) ، وفيه الصراع الثاني هكذا :

عبد الإله ضرورة مبتتل

وبهامش الأصل \* [ أتمط ] الذي به الشيب .

( ٥-٥ ) في ل ورو مص : قوله الله تبارك وتعالى .

(٦) سورة ٣٧ آية ٨ ؛ وزاد في ل ورو مص : قل حدثناه هشيم عن فلان

رحل قد سماه عن الحسن في قواه عزوج وتبتل إليه تبتيلا ، يقول .

(٧) من ل ورو مص .

(٨) من مص .

(٩) بهامش ل و مص « يعني معاوية » .

صلى الله عليه وسلم وقلان كافر بالعرش<sup>١</sup>.

قوله: العرش، [يعنى -<sup>١</sup>] بيوت مكة، سميت العرش<sup>٢</sup> لأنها عیدان تنصب ويظل عليها، و[قد -<sup>١</sup>] يقال لها [أيضا -<sup>١</sup>] عروش؛ ومنه حديث ابن عمر: إنه كان يقطع التلبية في العمرة إذا نظر [إلى -<sup>١</sup>] عروش مكة<sup>٣</sup>. فن قال: عرش، فواحدها عريش وجمعه عُرُش مثل قلب وقلوب وسبيل وسبيل وطريق وطرق، ومن قال: عروش، فواحدها عرش وجمعه عُرُش مثل طس وقلوس وسرج وسروج.

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>] ولم يرد سعد بقوله: كافر بالعرش، معنى قول الناس إنه كافر بالله وكافر بالبي صلى الله عليه وسلم<sup>٥</sup>، وإنما أراد أنه كافر وهو يومئذ مقيم بالعرش بمكة ولم يسل<sup>٦</sup> ولم يهاجر، كقولك: ١٠

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا الفزارى مروان بن معاوية عن سليمان (في ر: سلمة - خطأ) التيمي عن غنيم بن قيس عن سعد - الحديث في (م) صحيح: ١٦٤، (حم) ١: ١٨١ والفائق ٢/ ١٣٨. وفيه: يقال للظلة من جريد النخل يطرح عليها الثمام يتخذها أهل الحاحة: عريش ويجمع عُرُشًا، وعروش ويجمع عُرُوشًا.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) في ل: عُرُشًا.

(٤) الحديث في الفائق ٢/ ١٣٨.

(٥) من ل.

(٦) ليس في ر.

(٧-٧) ليس في ل و ر، ورا في ل: وبالقُرآن.

(٨) زاد في ل: بعد.



[فلان -<sup>١</sup>] كافر بأرض الروم ، أى كافر وهو مقيم بها<sup>٢</sup> .  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>] : فى حديث سعد [رحمه الله -<sup>٤</sup>] لقد رأيتنا  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام إلا التُّبلة وورق السَّعُرُ ،  
 ثم أصبحت بنو أسد تُعزِّزنى على الإسلام ، لقد ضللتُ لُذًا وغاب عملى<sup>٥</sup> .  
 عزر ٥ [وقال أبو عبيد -<sup>٦</sup>] أصل التعزير هو التأديب ، ولهذا سُمى الضرب  
 دون الحدِّ تعزيرًا إنما هو أدب ؛ وكان هذا القول من سعد حين شكاه  
 أهل الكوفة إلى عمر حين قالوا : لا يحسن الصلاة ، فسأله عمر عن ذلك ،  
 فقال : إني لأطيل بهم فى الأوليين وأحذف من الآخرين وما آلو عن  
 صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٧</sup> فقال عمر : كذلك عهدنا<sup>٨</sup> الصلاة -  
 ١٠ وفى حديث آخر : [قال -<sup>٩</sup>] كذلك الظن بك يا أبا إسحاق<sup>١٠</sup> .

(١) من ل ومص .

(٢) وقال الزغنى فى الفائق ١٣٨/٢ الباء فى "بالعرش" لا تعلق بكافر تعلق  
 بـ باء باء به فى قولك : هو كافر باء ، ولكن قوله : بالعرش ، خبر ثان للبتداء ، كأنه قال :  
 وفلان كافر فى العرش . وفى المفيت ص ٥٠٧ . وفلان كافر بالعرش أى مختب  
 (النسخة : مختب) مقيم ، لأن التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة . وهذا  
 الرجل الذى عناء أسلم قبل الفتح .

(٣) من ل و ر ومص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى (خ) أطعمة : ٢٣ ، (م) زهد : ٢ ، (ت) زهد : ١٠٩ ، (ح) زهد : ١٠٩ .

١٠٧٤ : ١٨١٠ : ١٨٦٠ ولفائق ١ : ٢٢٨ .

(٦) من ل .

(٧) فى ر : عهدنا .

(٨) كذا فى الفائق ١ : ٢٢٨ .

قال أبو عبيد: وقد يكون التحرير في موضع آخر لا يدخل هنا، وهو تعظيمك الرجل وتعظيمك إياه، ومنه قول الله عز وجل: "لِتُؤْمِنُوا بِآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ" .

وأما قول سعد في الحيلة<sup>٢</sup> والسمر فانهما نوعان من الشجر جبل، سمر أو النبات .

### \* حديث أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه \*

وقال أبو عبيد: في حديث أبي عبيدة [ بن الجراح -<sup>١</sup> ] [ رحمه الله -<sup>٢</sup> ]

(١-١) في ل و ر: تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٤٨ آية ٩ .

(٣) بهامش الأصل: الحبة - بضم الحاء: ثمر الصفاة - تمت ش (باب الحاء والباء) ، وفي الفائق: الحبة ثمر السمر مثل القوياء - عن ابن الأعرابي .

(٤) في ل و ر: و .

(٥-٥) سقط من ل .

(\*) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب - ويقال: وهيب - بن خيبة بن الحارث الفهري القرشي، أبو عبيدة بن الجراح، الأمير القائد، ولد بمكة، وهو من السابقين إلى الإسلام، أحد العشرة المبشرين بالجنة، شهد المشاهد كلها، وكان ثقبه أمين الأمة، ولاء عمر بن الخطاب قيادة الجيش الزاحف إلى الشام بعد خالد بن الوليد قتم له فتح الديار الشامية - توفي طاعون حمواس سنة ١٨ هـ وهو ابن ثمان وخمسين سنة . ودفن في غوريسان - وانقرض عقبه . له في الصحيحين ١٤ حديثاً - (راجع ترجمته الإصابة ١/٤ ، تهذيب التهذيب ٧٣/٥ ، صفة الصفوة ١/١٤٢) .

(٦) من ل و ر .

(٧) من معص .

حين قال له عمر [رضي الله عنه - ١]: أبسط يدك فلا بأبعك، فقال<sup>١</sup>  
أبو عبيدة: ما رأيت - ٢ أو قال: ما سمعت - ٣ منك فقه في الإسلام قبلها،  
أتبايعني وفيكم الصديق<sup>٤</sup> ثاني اثنين<sup>٥</sup>.

قوله: فقه، هي مثل السقطة والجهلة ونحوها؛ يقال منه: رجل  
فقه وفقيه<sup>٦</sup>، وقد فهمت يا رجل تبه فهاه: وقد يكون ذلك من  
النمى أيضا، قال الشاعر: [الطويل]

فلم تُلغني فها ولم تُلغ حُجتي مُلججةً أبني لها من يُقيها<sup>٧</sup>

حديث العباس\* بن عبد المطلب رضي الله عنه

وقال أبو عبيد: في حديث "عباس [بن عبد المطلب - ٧]" رحمه الله<sup>٨</sup>

(١) من مص.

(٢) راد في ل: له.

(٣) ليس في ل.

(٤) راد في مص: رضوان الله عليه.

(٥) راد في ل و ر و مص: قال خدماء هشيم ويزيد أو أحدهما عن العوام بن

حوشب عن إبراهيم التيمي - لحديث في القائق ٢ - ٣٠٥.

(٦) التت في اللسان (فه) بدون سة. وتناهد الرعش في القائق بقول

أبي قيس بن الأ- ت: [إسريع]

الكيس واتقوة خير من ال- - شغاف وهمة والماع

(٧) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف امرئ، أبو الفضل المكي،

عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. من أظرف قرش في إباحية والإسلام وحده

الخلفاء العباسيين، ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين، كان محسنا

لقومه، شديد الرأي واسع العقل، وكان إياه في إباحية السعارة وإهمارة، =

قال: كان عمر [رضي الله عنه -<sup>١</sup>] لي جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل، فلما ولي قلت: لا تظن الآن إلى عمله، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيدة: الوثيرة<sup>٣</sup> المداومة على الشيء، [وهو -<sup>٤</sup>] مأخوذ من التوائنر والتتأببع؛ قال: والوثيرة في غير هذا الحديث الفترة عن هـ

== حضر بيعة العقبة مع الأصهار قبل أن يسلم، وشهد بدرا مع المشركين مبكرا فأسر فافتدى نفسه وافتدى ابن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع إلى مكة. أسلم قبل الهجرة وكنم إسلامه وأقام بمكة يكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبار المشركين ثم هاجر إلى المدينة قبل الفتح قليلا، وشهد الصلح وثبت يوم حنين، عمي في آخر عمره، مات سنة ٣٦ هـ وهو ابن ثمان وثمانين سنة. له في الصحيحين ٣٥ حديثا (انظر الإصابة ٤ / ٣٠. وتهذيب التهذيب ٥ / ١٢٢). (٧) من ل ومص. (٨-٨) ليس في ل و ر.

(١) من مص.

(٢) زاد في ل: قال.

(٣) زاد في ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] حدثني الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري - الحديث في الفائق ١٤٢ / ١٤٢.

(٤) يهمل الأصل «الوثيرة» بالناء مشاة: الطريقة الواحدة - تمت من مش (فاب الواو والتاء)؛ وقال الزعشمي في الفائق «أى على طريقة واحدة مطردة»، من قولهم للقطعة من الأرض المطردة: وثيرة - عن اللحياني، وعن أبي عمرو: الوثيرة الجبل الجريد من الجبال وبه وبينها وصل لا يقطع». (٥) من ل و ر ومص.

الشيء<sup>١</sup> والعمل؛ قال زهير يصف بقرة في سيرها: [الطويل]  
نَجَاءٌ مُجْمَدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَمْعَمٍ مَلُونٌ<sup>٢</sup>  
١١٨/ب قال: والوتيرة أيضا عُرةُ الفرس / إذا كانت مستديرة؛ قال الكسائي:  
شدخ فإذا طالت فهي الشادخة، وأنشدنا: [الرجز]

٥ سَقِيَالَكُمْ يَا مُعَمَّ سَقِيَيْنِ اثْنَيْنِ شَادَخَةُ الْفَرَسِ نَجْلَاهُ الْعَيْنُ<sup>٣</sup>  
و قال [أبو عبيد - \*]: في حديث العباس و [حديث - \*] ابنه  
حل و بل عبد الله رحمه الله في زمزم: لا أحلها لمغتسل وهي لشارب حل و بل<sup>٤</sup>.  
(١) في ل و ر و مص: المني.

(٢) زاد في مص: شدة.  
(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢٩ والسان (وتر، مهم). ويهاشم الأهل «أطنه  
والله أعلم، تذيبها مأخوذ من اللب وهو الدفع، الذود: الطرد؛ والدفع يني  
القرن».  
(٤) الرجز في السان (شدخ) بدون نسبة.  
(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم بن  
أبي النجود عن زر بن حبيش أنه سمع العباس بن عبد المطلب يقول ذلك؛ قال  
وحدثني ابن مهدي عن سفيان عن عبد الرحمن بن علقمة أنه سمع عبد الله بن عباس  
يقول ذلك؛ قال وحدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة قال سمعت  
سعيد بن المسيب يحدث أن عبد المطلب بن هاشم حين احتفر زمزم قال ذلك،  
وذلك أنه جعل لها حوضين حوضا للشرب وحوضا للوضوء، فعند هذا قال لا أحلها  
لمغتسل. يهاشم الأصل «ما لعبد الله ما حديث»؛ وذكره الزنجشيري في الله نقي  
١١١/١ عن العباس رضي الله عنه، وكذا سبق الحديث عنه في ٢٨٠. ٢ وفي =

و إنما نراه نهى عن هذا أنه نزه المسجد أن يقتل فيه من جنابة ؛  
 قال : فأما قوله : بِلْ<sup>٢</sup> ، فإن الاصمعي قال : كنت أقول في بِلْ : إنه اتباع ،  
 كقولهم : عطشان نطشان ، و جائع نائع ، حتى أخرني مُعْتَمِر بن سليمان  
 أن بِلًا في لغة حمير مباح ؛ قال أبو عبيد : وهو عندى على ما قال معتمر  
 لأننا قلنا ما وجدنا الاتباع [ يكون - \* ] بواو العطف ، و إنما الاتباع هـ  
 بغير واو كقولهم : جائع نائع ، و عطشان نطشان ، و حسن بسن ، و أشباه  
 ذلك إنما يتكلم به<sup>٧</sup> من غير<sup>٦</sup> واو [ فاذا جاءت واو العطف فهي كلمة أخرى<sup>٥</sup>

= انسان ( بِل ) « و الصحيح أن قائله عبد المطلب ، و حكى عن الزبير بن بكار  
 أن زمزم لما حُضِرَتْ و أدرك منها عبد المطلب ما أدرك بنى عليها حوضاً وملاً  
 من ماء زمزم و شرب منه الحاج لحُجَّته قوم من قريش فهدموه ، فأصلحه  
 فهدموه بالليل ، فلما أصبح أصلحه ، فلما طال عليه ذلك دعا ربه فأرى في المنام أن  
 يقول : اللهم إني لأحلفها لنفسى و هى لشارب حل و بِل فانك تكفى أمرهم ، فلما  
 أصبح عبد المطلب نادى بالذى رأى ، فلم يكن أحد من قريش يقرب حوضه إلا رمى  
 بدنه فتركوا حوضه » . انظر الروض الأتق ١/ ٩٦ و سيرة ابن هشام ١/ ٤٨ .

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) راد في ل : حل و .

(٣) بهامش الأصل « بكسر الباء » .

(٤) في ر : هى .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) في ل و ر و مص : ما أتبه .

(٧-٧) في ل و ر و مص : بغير .

(٨) من ل .

'وقد كان بعض التحوين يقول في حديث آدم عليه السلام إنه لما قُتل'  
 أحد ابنيه أغاه فكث مائة سنة لا يضحك، ثم قيل له: حياك الله وبياك!  
 قال: وما بيأك؟ قال: أضحكك<sup>١</sup>. قوله: بيأك، أضحكك بين لك أنه ليس  
 باتباع، إنما هي كلمة أخرى<sup>٢</sup>. قال: ويقال إن بلًا شفاء، كما يقال:  
 هـ [قد-] بل الرجل من مرضه وأبل واستبل - إذا برأ. قال أبو عبيد:  
 وما يحقق هذا المعنى قوله في زمزم: إنها طعام طعم وشفاء سقم.

### أحاديث خالد بن الوليد رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث خالد بن الوليد حين خطب [الناس-]<sup>٣</sup>  
 فقال: إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم، فلما ألقى الشام يوانيه  
 ١٠ وصار بشنية وعسلا عزلي واستعمل غيري، فقال رجل: هذا والله  
 هو الفتنة! فقال خالد: أما وابن الخطاب حي فلا. ولكن [ذاك-]<sup>٤</sup>

(١-١) في ل: من ذلك حديث آدم صلوات الله عليه أنه [لما] قتل.  
 (٢) زاد في ل و د و مص: قال [أبو عبيد] حدثني يزيد [بن هارون] عن  
 حسام بن مصك عن عمار الدهني عن سعيد بن جبيرة أو عن سالم بن أبي الجعد -  
 شك أبو عبيد بذلك قد سبق الحديث مع شرحه في ٢ - ٢٧٩.  
 (٣) بهامش مص: «فكانوا يحملونه على الاتباع»، وهذا الحديث بين لك أنه  
 ليس به تابع إنما هي كلمة أخرى.

(٤) من ل و مص.

(٥) من ل و د وفي الأصل و مص و د: حديث.

(٦-٦) ليس في ل و د، ومر ترجمته في - ٢٧٣.

(٧) من ل و مص.

إذا كان الناس بنى يلقى وفى كلى<sup>١</sup>.

قوله: ألقى الشام يوانيه، إنما هو مثل يقال للإنسان إذا اطمأن بالمكان و اجتمع له أمره: قد ألقى يوانيه، وكذلك [ يقال ألقى - ٢ ] أرواقه و ألقى عصاه، قال الشاعر: [ الطويل ]

فألقْتُ عصاهُ واستقرَّ بها النوى كما قرَّ عينا بالإياب المسافر<sup>٢</sup>

[ و - ٣ ] قوله: صار بَشْنِيَّةً وصلًا، فيه قولان: يقال البَشْنِيَّةُ حنطة منسوبة

(١) ليس فى ل .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني عدة عن الأحمش عن أبي وائل عن عذرة ابن قيس قال خطبنا خالد فذكر ذلك - الحديث فى الفائق ١١٣/٢، وفيه «البوانى: أضلاع الزور لتضامها، الواحدة: بانية. و يقال: ألقى البعير يوانيه، كما يقال: ألقى بركة، و ألقى كلكله- إذا استناخ، فاستناره لاطمئنان الشام وقرار أموره». وفى التمثيل ص ٨١ «قال أبو نضر صاحب الأصمعي: أى خيره وما فيه، و ألقى الرجل يوانيه إذا ألقى نفسه وأرواقه، و قال سلمة: البوانى المستقر، و قال الأصمعي: هى أضلاع الزور، و البوان المستقر الذى يقع عليه، الواحد بانية، و يقال ألقى يوانيه ومراسيه و عصاه و جراميزه و أرواقه بمعنى» .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) البيت لمعقّر بن حمار كما فى اللسان (نوى)؛ وفى الأصل «استقرت» بدل «استقر»؛ وفى اللسان (عصا): قال ابن برى: هذا البيت لعبد ربه السلى، و يقال لسليم بن نميمة الحنفى... و ذكر الأمدى أن البيت لمعقّر بن حمار البادق- انظر معجم البلدان ٦٠/٢ - ٦١ .

(٥) من ل و ر و مص .



إلى بلاد معروفة بالشام من أرض دمشق يقال لها البثينة ، والقول الآخر إنه أراد بالبثينة اللبنة ، وذلك [ أن - ' ] الرملة اللبنة يقال لها بَثْنَةُ ، تصغيرها بُثْنَةُ ، وبها سميت المرأة بثينة<sup>١</sup> . فأراد غالد أن الشام لما اطمأن وهذا وذهبت شوكتها وسكنت الحرب منه وصار لنا لا مكروه فيه ه فانما هو خصب كالخنطة والعسل عزلي واستعمل غيري - قال ذلك كله أو عامته الأموى ، وكان الكسائي والاصمعي يقولان نحو ذلك .

بلا وأما قوله : وكان الناس بنى بلى وذى بلى ، فانه أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف مع غير إمام يجمعهم وعد بعضهم من بعض ، وكذلك كل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بنى بلى<sup>٢</sup> ، وفيه ١٠ لغة أخرى : بنى بليان<sup>٣</sup> ، و<sup>٤</sup> يروى عن عاصم بن أبى النجود عن أبى وائل :

١١/ الف بنى بليان . قال أبو عبيد : والصواب : بليان ، وكان الكسائي يشد هذا البيت في وصف رجل يطيل النوم ، فقال : [ الوافر ]

ينام ويذهب الأروام حتى يقال أتوا على ذى بليان<sup>٥</sup>

يعنى أنه أطال النوم ومضى أحواله في سفرهم حتى صاروا إلى موضع ١٥ لا يعرف مكانهم من طول نومه . قال أبو عبيد : وقد رواه بعضهم ألتى

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ر .

(٣) في ل : هكذا .

(٤) البيت في اللسان ( بلا ) بدون نسبة .

الشام نواتيه، وليس هذا بشيء، إنما التواني في كلام أهل الشام الملاحون الذين في البحر خاصة .

وقال أبو عبيد: في حديث خالد [ رحمه الله - ] حين كتب إلى مرارة فارس مقدمه العراق: أما بعد فالحمد لله الذي قضى خدمتكم وفرق كلمتكم وسلب ملككم<sup>٢</sup> .

وقوله: قضى خدمتكم، يعنى كسر و فرق، وكل منكسر متفرق ففرض فهو مُنفَض، قال الله عز وجل تعالى: "لَا تَقْضُوا مِنْ حَوْلِكَ<sup>٣</sup> -"<sup>٤</sup> .  
وقوله: خدمتكم، إنما هو مثل، وأصل الخدمة الحلقة المستديرة

المحكمة، ومنه قيل للخلاخيل: خدام، قال الشاعر: [ الخفيف ]

كان منا المطاردون على الاخـ برى إذا أبدت التدارى الخداما<sup>٥</sup> ١٠  
فشبه خالد اجتماع أمرهم كان واستيسأتهم بذلك، فلهذا قال: قضى

(١) بهامش الأصل « من ش (باب النون والواو): البونى - نون مضمومة  
ثم واو ثم تاء مشناة ثم ياء: هو الملاح » .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن أبي زائدة عن مجاهد عن الشعبي عن  
خالد - الحديث في العائق ٢ / ٢٨٤ .

(٤-٤) في ل و ر و مص: تبارك وتعالى .

(٥) سورة ٣ آية ١٥٩ .

(٦) البيت في اللسان (خدم) بدون سة .

(٧) زاد في ر: الله .

تَحَدَّثَكُمْ - أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا<sup>١</sup>.

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث خالد [رحمه الله - ٢] في غزاة بني جذيمة من [بني - ٤] كثافة يوم فتح مكة وكان أسر منهم قوما فلما كان الليل نادى مناديه: من كان معه أسير فليداه<sup>٣</sup>.

دَقَفَ ٥ قال الاموي وأوعرو: قوله: فليداه<sup>٤</sup>، يعني لِيُجْهِزْ عليه، يقال منه: قد دَقَفْتُ الرجل دِقَافًا ومُدَافَةً، وهو إجهازك عليه، قال السَّجَّاج أو رُوِيَ في رجل يعاتبه: [الرجز]

لَمَّا رَأَى أَرَعَشْتَ أَطْرَافِي كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّقَافِ<sup>٥</sup>

(١) في الفائق ٢ / ٢٨٤ «الخدمة سير غليظ محكم مثل الحلقة يشد في رَسْنِ البعير ثم يشد إليها سرائح نعله، وقيل للخلخال خدمة على التشبيه، إذا انقضت الخدمة انحلت السرائح... فغضب ذلك مثلاً لئلا تُلْ عرشهم».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) من ل.

(٥) الحديث في الفائق ١، ٣، ٤

(٦-٦) ليس في ل، وبهامش الأصل «ليداه - بالدال مهملة والهاء».

(٧) ليس في ل و ر و مص.

(٨) في اللسان (دَقَفَ) أنه لرؤية، وفي مادة (ذَقَفَ) أن قائله السَّجَّاج أو رؤية.

ثم ذكر «وقال ابن بري هو لرؤية؟ ويروى بالدال والذال جميعاً» بهامش الأصل «أرعتت: أرعتت من الكبر».

بالدال<sup>١</sup> [و يروى : من اليفاف -<sup>٢</sup>] [بالذال -<sup>٣</sup>] . وكان الأصمى يقول :  
تداف القوم - إذا ركب بعضهم بعضا . قال أبو عبيد : ولا أراه مأخوذا  
إلا من هذا ، وفيه لغة أخرى : فليُدافِه - مخففة ، يقال منه : دافِئته ، وهو  
فيما يقال لغة جهنية ؛ ومنه الحديث المرفوع : إنه أتى بأسير فقال لقوم  
منهم : اذهبوا به فادفوه - يريد الدَّفءَ من البرد - فذهبوا به فقتلوه ، فَوَداه<sup>٤</sup>  
رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٥</sup> . وفيه لغة أخرى ثالثة<sup>٦</sup> بالذال ، يقال : ذَفْتُ<sup>٧</sup>  
عليه تدفيفا - إذا أجهزت عليه ، ومنه حديث علي<sup>٨</sup> رضي الله عنه :<sup>٩</sup> إنه نادى  
مناديه يوم الجمل لا يُذَفِّع على جريح ولا يُتَّبَع مُدْبِر<sup>١٠</sup> . والدَّفاف  
هو السِّمُّ القاتل .

(١) ليس في ل و ر .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص : يروى هذا عن مجالد عن رجل من جهينة قال فذكرته  
للشعبي فعرفه - الحديث في الغائي ١ / ١٠٤ ، وفيه « أراد الإدقاء من الدَّفء  
لحسبوه الإدقاء بمعنى القتل ، في لغة أهل اليمن ، يقال : أدفأت الجريح ودفأته  
ودافئته ودفوته ودافيته - أجهزت عليه ؛ والأصل : أدَفْتُوه ، تخففه بخذف  
الهمزة ، وهو تخفيف شاذ ، ونظيره : لا هَاك المَرَتع ، وتخفيفه القياسي أن يُحْصَلَ  
الهمزة بين يين » .

(٥) ليس في ر .

(٦) يهاشمي الأصل « ذفنت - بدال معجمة » .

(٧-٧) ليس في ل و ر .

(٨) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا شريك عن السدي عن عبد خير (في ل : =

## أحاديث أبي ذر • [الغفاري - ٢] "رحمه الله"

وقال أبو عبيد: في حديث أبي ذر [رحمه الله - ٤] حين عرض عليه

= عبد الرحمن ٤، وفي التهذيب ٦ / ١٢٤: اسم عبد خير عبد الرحمن (عن علي أنه نادى مناديه يوم الجمل بذلك - الحديث في الفائق ١ / ٤٣٢، وفيه: «أمر يوم الجمل فتودى لا يُبْع مدبر ولا يُذَق على جريح ولا يُقتل أسير ولا يُنْتم لهم مال ولا تُسبي لهم ذرية» .

(١) في ل ومص: حديث .

(\*) اختلف في اسمه واسم أبيه، وذكره أصحاب كتب الرجال في باب الكنى؛ قيل اسمه جندب بن جادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعيبر بن حرام بن عفان - وهو المشهور وكذا في غريب الحديث لخطأ في ج ٢ ص ١٧ / الف، وقيل اسمه بربر بن جنادة وقيل ابن جندب وقيل ابن عسرة وقيل ابن جندب بن عداقه وقيل ابن السكن . من بني غفار، من كثافة بن خزيمه، صحابي، من كبارهم قديم الإسلام، يقال أسلم بعد أربعة وكان خامسا، يضرب به المثل في الصدق، هو أول من حبى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام، هاجر معه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بادية الشام فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولى عثمان - رضي الله عنهم، مسكن دمشق، واستقدمه عثمان رضي الله عنه إلى المدينة، فقدمها واستأق بشر رأيه في تبحيح منع الأغنياء أموالهم عن الفقراء، فعَلت الشكوى منه، فأمره عثمان بالرحلة إلى الردة، فسكنها إلى أن مات سنة ٢٢ هـ، وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنه، روى له البخاري ومسلم ٢٨١ حديث (انظر الإصابة ٦٠٧، التهذيب ١٢ / ٩) .

(٢) من ل .

(٣) لس في ل و ر .

(٤) من مص .

عثمان [رحمه الله -<sup>١</sup>] الإقامة معه بالمدينة فأبى فاستأذنه إلى الرينة ، قال :  
عليكم معشر قريش بدنياكم فاغتموها<sup>٢</sup> .

قال الأصمعي : الغتم<sup>٣</sup> هو الأكل بجهاء وشدة [تَهَم -<sup>٤</sup>] ، يقال غتم منه : غِدِمْتَ أَغْذَمَ غُذْمًا ؛ و قال الآخر : يقال اغتتم السُّحَّار ما في ضرع أمه ، وذلك إذا استوعبه ظم يقيق فيه شيئًا ، وهو من الأول ، يقال : غتم ه و اغتتم .<sup>٥</sup> و قال أبو عبيد<sup>٥</sup> : وكذلك اتمَّكَه ، وكلَّ<sup>٦</sup> من أكل<sup>٦</sup> شيئًا أو شاربِه رَغَبَ وَ تَهَمَ هَدَّ غُذْمَه و اغتتمه .

و قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>] : في حديث أبي ذر [رحمه الله -<sup>١</sup>] أن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٧</sup> ذكر ليلة القدر فقال : هي في رمضان في<sup>٨</sup> العشر<sup>٩</sup> الأواخر<sup>٨</sup> ، قال أبو ذر : فاهتبلت غفلته ، قلت : أى ليلة هي ؟<sup>٩</sup> ١٠

(١) من مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو النضر عن سليمان بن المغيرة عن حميد ابن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر - الحديث في الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٧١ و الفائق ٢ / ٢١٨ .

(٣) في ر : الغدام .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ل و ر و مص : آكل .

(٧) زاد في مص : حين .

(٨-٨) في الأصل «عشر الأواخر» والتصحيح من ل و ر و مص ؛ و يامش الأصل «أى عشر الليالي الأواخر» يعنى التى هى أواخر .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني مربي يوس انبىاى عن عكرمة بن =

ب/١١  
هبل

قوله: اهْبَلْتُ الاهْبَالَ / مثل قولك: تَحَيَّنْتُ غفلته واقْرَصْتُهَا  
واحتلت لها حتى وجدتها كالرجل يطلب الفرصة في الشيء، قال  
الكيت: [الطويل]

و قالت لى النفس اشْتَبَى الصدع و اهْبَلُ

لإحدى الهنات المصلمات اهْبَالُهَا<sup>٢</sup>

و يروى: المضلات<sup>٣</sup>، أى استمد لها واحتل. يقال منه: رجل مُهْبَلٌ  
وهَبَالٌ<sup>٤</sup>.

= (فى ر: عن - خطأ) حمار الياهى عن (فى ل: بن - خطأ) أبى زميل عن مالك  
ابن مرثد عن أبيه عن أبى ذر [عن النبي عليه السلام] - الحديث فى الفائق ١٩٠/٣ .  
(١) من ل و ر و مص، فى الأصل: قوله .  
(٢) فى ر: تحيلت .

(٣) البيت كذلك فى اللسان (هبل)؛ وكان فى الأصل «المظلمات» ببدل  
«المضلمات» والتصحيح من ل و ر و مص؛ وبهامش الأصل «الهنات»:  
خصال السوء، المظلمات: الدواهي الشديدة، الظلّف - بالقاء معجمة: الشر  
الشديد .

(٤) هذه الرواية فى اللسان (هنا) .

(٥) قال الزخشرى فى الفائق ١٩٠/٣ «[فاهتبات] أى تحيَّتها واعتنتها، من  
الهباله وهى النجاسة؛ وقال الجاحظ: الهباله الطلب وأنشد: [الكامل]  
ولأحشأنك مشقفاً أو ما أويس من الهباله

أى لأحشأنك مشقفاً ببدل ما تطلبه (وفى اللسان «هبل» الهباله: اسم ناقة  
لأنماء بن خارجة، ثم ذكر البيت)؛ وبهامش الفائق ١٩٠/٣: «فى اللسان قال =

وقال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي ذر [رحمه الله - ١] حين ذكر القيام في شهر رمضان مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفتنا أن يفوتنا الفلاح ، قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته . نساءه .

= أوس بن خارجة يصف ذئبا - الخ « كقوله من ماء زمزم في قوله : [ الطويل ]  
 فليت لنا من ماء زمزم شربة مبردة باتت على الطهيان »  
 وبهامش الفائق « البيت للأحول الكندي ويعني ماء زمزم والطهيان كأنه اسم لقلة الجبل أو خشبة يبرد عليها الماء » .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثنا هشيم قال أخبرنا داود بن أبي هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرجسي عن جبير بن نفير قال حدثنا أبو در قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى إذا كانت ليلة سابعة بقيت قام بنا إلى ثلث الليل ثم لم يقم بنا ليلة سادسة بقيت فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام بنا إلى شطر الليل ، فقلنا يا رسول الله لو أماتنا فبقية ليلتنا هذه ! فقال إن الرجل إذا قام مع الإمام حتى يصرف كتب له قيام ليلته ، قال ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح ، قلت : وما الفلاح ؟ قال : السحور ، وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه - الحديث في (د) رمضان : ١ ، (ن) سهو : ٣ ، (ج) إقامة : ١٧٣ ، (دى) صوم : ٥٤ ، (حم) ٥ : ١٦٣ والفائق ٢/ ٢٩٨ .



فلح

قوله: الفلاح 'هو السَّحور' وأصله 'البقاء'؛ قال الأصبط بن

قُريع السعدي في الجاهلية الجهلاء: [المنسرح]

لكل هم من المموم سَعَهُ<sup>١</sup> والمُسَى والصبح لا فلاح مَعَهُ<sup>٢</sup>

يقول: ليس مع كَرَّ الليل<sup>٣</sup> والنهار بقاء؛ [قال -<sup>٤</sup>] ومنه قول عبيد

ه [بن الأبرص -<sup>٥</sup>]: [الرجز]

أفلح بما شئت فقد يبلغ بالـ ضَعْف وقد يُخَدِّع الأريب<sup>٦</sup>

[قوله: أفلح -<sup>٦</sup>] يقول: عِشْ بما شئت من عقل أو<sup>٧</sup> حُجُوقٍ، فقد

يُرْزَقُ الأحمق ويُجرَمُ العاقل . وقد يقال إنما قيل لأهل الجنة: مفلحون -

لفوزهم ببقاء الأبد في الجنة، فكأن معنى الحديث أن السَّحورية بقاء الصوم .

١٠. فلهاذا سماه فلاحا .

(١-١) في ل و ر ومص: تفسيره في الحديث، وهو على ما قيل، وأصل

افلاح .

(٢) البيت في الأعاني ١٦، ١٥٤، حماسة ابن الشجري ١٣٧، البيان والتبيين ٣/ ٣٤١؛

والسان (فلح) .

(٣) من ل و ر ومص، وفي الأصل: الليالي .

(٤) من ل .

(٥) البيت في ديوانه ص ٧، وفيه «يُخَدِّع» مكان «يُخَدِّع» ، وفي اللسان

(فلح) برواية «بالوكة» بدل «الضعف» .

(٦) من ل و ر .

(٧) في مص: و .

وقال [أبو عبيد - ']: في حديث أبي ذر [رحمه الله - ']: أنه مر به قوم بالريكة وهم محرمون وقد تولعت أيديهم وأرجلهم فسالوه: بأي شيء نداوهم؟ فقال: بالدهن<sup>٢</sup>.

قوله<sup>١</sup>: تولعت أيديهم، يعني تشققت، والتزلع الشقاق<sup>٣</sup>.  
وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص لهم في الدهن ما لم يكن فيه طيب، فإذا كانت فيه [طيب - ']: وجبت فيه الكفارة.  
وقال [أبو عبيد - ']: في حديث أبي ذر [رحمه الله - ']: عند إسلامه وكان قدم مكة هو أخوه فذكر أنه [كان - ']: يمشي نهاره فإذا كان الليل سقطت كأي خفاء<sup>٤</sup>.

فالخفاء - ممدود: [و - ']: هو الغطاء وكل شيء غطيه بشيء من كساء<sup>٥</sup> ١٠ خفا

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) راد في ل و ر و مص: قال حدثني غندر عن شعبة عن أشعث بن أبي الشعثاء عن مرة بن خالد عن أبي ذر - الحديث في الفائق ١/ ٣٩٥ .

(٤) في ل: قال أبو عبيد .

(٥) قال الزمخشري في الفائق «التزلع والسلم: التشقق؛ قال الراعي: [الطويل] وغملي نصي بالمتان كأنها ثعالب موتى حلدها قد تزلما» .

(٦) الحديث في الطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ١٦١ والفائق ١/ ٣٦٠؛ واسم أخيه أيس، كما في الطبقات الكبير .

أَوْ ثُوبٌ أَوْ غَيْرُهُ ١ فذلِكَ الغطاءُ هو ٢ خفاءٌ، وجمعه أخفية ٣، قال ذوالرمة:

[البسيط]

عليه زاد وأهدام وأخفية قد كاد يجرّها عن ظهره الحَقَبُ ٤  
وفي هذا الحديث أنه قال: نافر أخى رجلاً ٥؛ فالمنافرة ٦ أن يفخر الرجلان  
كل واحد منهما على صاحبه ٧ ثم يحكما بينهما رجلاً كمع علقمة بن علاثة  
وعامر بن الطفيل حين تنافرا إلى هريم بن كُطبة الغزاري، وفي ذلك يقول  
الأعشى ٨ يمدح عامراً ويحمل على علقمة ٩: [السريع]  
قد قلتُ شعري فضي فيكما ١٠ واعترف المنفور للنافر ١١

(١-١) ليس في ر.

(٢-٢) في ل: فهو.

(٣) كذا في النقيض ص ٢٠١.

(٤) البيت كذلك في اللسان (خفا) ١٠ وفي ديوانه ص ٣١ «يستلها» موضع  
«يجرّها»، وفي رواية: «يجورها». بهامش ل: «[أهدام] الثياب الخلق،  
[أحقية] أعطية»، وبهامش الأصل «أحقب - بفتح الحاء وفتح القاف: حل  
يشده» [الرحس] إلى نطن العير، كي لا يجتده التصدير - تمت نس (باب الغطاء  
واقاف) «.

(٥) انظر الطبعة الكبير ج ٤ في ١ ص ٢٠١.

(٦) بهامش الأصل والمنافرة: المحركة - بهامش المقوصة واحدة «.

(٧) البيت كذلك في اللسان (غر)، وفي ديوانه ص ١٠٦ «قد قلت قولاً  
فضي يكم»، وفي النقيض ص ٨٠ «١٠ - قلت شعري فضي فيكما» وفيه أيضاً:  
«وبريه أبوذر رضي الله عنه أيضاً نهخرة الشعر».

(١٠) فالمنفور

فالمغفور: المغلوب ، و النافر: الغالب ؛ وقد نَفَرَه يَنْفِرُهُ [ و يَنْفِرُهُ - ' ]  
نَفَرًا - إذا غلب عليه .

و قال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث أن ذكر [ رحمه الله - ' ] " أنه قال ؟ : إن  
خليل صلى الله عليه وسلم قال : إنما " دون جسر جهنم " طريق ذو دحس " <sup>٥</sup>  
و مزلة .

الدَّحْسُ : الزَّاقِقُ و المَزِلَّةُ و المَزَلَّةُ [ مثله - ' ] لفتان . دحس ، زلل

أحاديث ' عمار \* بن ياسر [ رحمه الله - ' ]

و قال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث عمار [ بن ياسر - ' ] [ رحمه الله - ' ]

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) ليس في ل ، وفي الفائق « إن ما » .

(٥-٥) في ( حم ) ٥ : ١٥٩ ، الفائق ٣٩١/١ « طريقا ذا دحس » .

(٦) من ل و مص .

(٧) في ر و مص : حديث .

(\*) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوديم بن  
ثعلبة بن عوف ، العنسي القحطاني ، أبو اليقظان ، صحابي ، كاتب من السابقين  
الأولين هو و أبوه ، هاجر إلى المدينة و شهد بدر و المشاهد كلها . هو أول من  
بنى مسجدا في الإسلام ، بناء في المدينة و سماه قباء ؛ كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يلقبه « الطيب الطيب » ؛ ولله عمر رضى الله عنه الكوفة فأقام زمنا و عزاه عنها .  
شهد الجمل و صعين مع علي رضى الله عنه ، و قتل بصعين سنة ٣٧ هـ و هو ابن ٩٣  
سنة ، و دفن هناك بصعين . له ٦٢ حديثا ( انظر تهذيب التهذيب ٤/٧ ، ٤٠ ، =

حين أوجز الصلاة وقال: إني كنت أغول حاجة لي<sup>١</sup>.

/ قال أبو عمرو: والمغالاة المبادرة في السير وغيره؛ قال جرير يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل: [الكامل]

١٢٠/الف  
غول

عابثٌ مُشيلة الرِّعال كأنها طير تُغاول في شَمَامٍ وَكُورًا

هـ وقال معن [بن أوس - ١] يصف الناقة: [الطويل]

تشجَّ في العوجاء كل تنوفة كأن لها بؤاً نهى تُغاوله<sup>٢</sup>

قال أبو عبيد: وأصل هذا من القول وهو البعد؛ يقال: هو الله عليك غول هذا الطريق،<sup>٣</sup> يعني البعد؛ والقول أيضاً من الشيء يقولك: يذهب  
— الإصابة ٢٧٣/٤.

(١) راد في ر: ي.

(٢) الحديث في الفائق ٢/٢٤١.

(٣) البيت في اللسان (غول)، وفي ديوانه المطبوع بالمطبعة العلمية بمصر سنة ١٣١٣ هـ / ١٣٤١، ولكن في اللسان في مادة (شع) «والصحيح أنه للأحطل». وهامش الأصل «الشعلة: المنترقة؛ الرعال: جماعات الخيل - تمت من ش (باب الراء والعين، والشين والعين)». وهامش ل «حل» انظر معجم البلدان ٢/٢٩٢، وذكر فيه يفتوت أن البيت لجرير.

(٤) من معن.

(٥) البيت في اللسان (شجج) دون نسخة؛ وهامش الأصل «تسج - ناجيم. أي تشق؛ العوجاء - فاعين - هملة - عوج في سرها من التناط».

(٦) في ل: يقول.

(٧-٧) ليس في ل.

بك؛ قال لبيد يصف ثورا: [ الطويل ]

وَيَبْرِي عَصِيَا دُونَهَا مُتَلَيِّبَةً يرى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا<sup>١</sup>  
وفي هذا الحديث من الفقه التوجيه<sup>٢</sup> في الصلاة إذا كان ذلك، تامم  
الركوع والسجود؛ وقد روى عنه في هذا حديث آخر<sup>٣</sup> أنه سئل عن  
ذلك فقال: إني بادرت الوسواس<sup>٤</sup>. قال أبو عبيد<sup>٥</sup>: فرأى تعجيل الصلاة  
مع السلامة أقرب إلى البر من طولها مع الوسوسة، وكذلك حديث  
الزبير<sup>٦</sup> أنه قيل له: ما بالكم<sup>٧</sup> يا أصحاب محمد أخف الناس صلاة؟ فقال:  
إننا نبادر الوسواس.

(١) في ل و ر و مص: يذكر.

(٢) كذا في ديوانه ص ٣٣٩ والسان والتاج (غول)، وفي رواية من الديوان:

وبت يريد الكن لو يستطيعه يعالج رحاها من التُّرب عائلا

وبهامش ل: « [ متلثة ] : مستوية مرتفعة ».

(٣) في ل و ر و مص: التجوز.

(٤-٤) في ل: يبادر حاجة ولا يكون ذلك إلا.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عامر بن أبي الحود

عن زر عن عمار.

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا إسماعيل الأزرق عن عوف عن (في ل

و: ب- حطأ) أبي رحاء الطاردي عن الزبير.

(٨) في ل: ما لكم.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عمار [رحمه الله - ٢] أنه لبس ثُبَانًا أَر صلي في ثُبَان: وقال: إني ممثون<sup>٢</sup>.

قال الكسائي: الممثون الذي يشتكى مثاته، ويقال منه: رجل مَثْن ومثون. [فقال - ١] [أبو عبيد - ٢] وكذلك إذا ضربته على مثاته. قلت: مثته أمثته، وأمثته مَثْنًا فهو ممثون؛ [وهذا - ١] مثل قولهم إذا اشتكى رأسه أو ضرب على رأسه قيل: مرووس، ومن القواد: مفوود؛ وعلى هذا عامة ما في الجسد، ولهذا قيل: للذي به المشي<sup>٣</sup>: مبطون، وكذلك: مصدور - إذا كان يشتكى صدره، ومنه قول عبيد الله<sup>٤</sup> بن عبد الله بن (١) من ل و ر و مص.

(٢) من مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثنا مروان بن معاوية [الغزاري] عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن عمار - الحديث في الفائق ١ / ١٢٨، بهامش الأصل «التياب - تاه مشاة فوق سدها موحدة تحت، وزن فاعل - بضم الفاء وتنديد العين: سراويل صغير، تؤثته العرب، بجمع تباين» وفي الفائق «سراويل الملاحين».

(٤) من ل.

(٥) في ل: قيل، وفي ر و مص: و ية ل.

(٦-٧) ليس في ر

(٧) بهامش الأصل «أشاه ومثّه أي أسهل بطنه - تمت ش (باب الميم والشين)».

(٨) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لحدى، أبو عبد الله، مفتي المدينة، =

عتبة 'بن مسعود' حين قال له عمر بن عبد العزيز: حتى متى تقول هذا  
الشعر؟ فقال عبيد الله: [الجز]

لا بد للصدور من أن يسئلاً؟.

و قال أبو عبيد: في حديث عمار [رحمه الله - ٢] أنه ذكر عنده  
أن أبا موسى كره كسر القرن في الأضحية، فقال: الخشاء أشد منه.  
و لا بأس به؟.

قال أبو زيد: الخشاء أن تسأل أتيه سلاً؛ فإن رضختها رضا  
و لم تخرجها فذلك الوجه و قد وجأته وجأاً؛ فإن شققت الصغن فأخرجتها  
بغروها فذلك السمن و قد مسنته مشناً فهو مثنون، و إن شددتها حتى

من أعلام التابعين، له شعر جيد أورد أبو تمام قطعة منه في الحماسة، وأبو الفرج  
كثيراً منه في الأغاني؛ وهو معلم صريخ عبد العزيز، كان ثقة عالماً بقيتها كثير الحديث  
والعلم بالشعر، قد ذهب بصره، مات بالمدينة في سنة ٩٨ هـ (انظر تذكرة الحفاظ  
١/ ٧٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٣).

(١-١) ليس في ل و ر و مص.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد سمعت عبد الله بن إدريس يحدثه -  
الحديث في الفائق ١٧/ ٢، والصراع في اللسان (صدر).

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم وأبو معاوية يزيد كلهم عن حجاج  
عن عمير بن مسعود أنه سمع عماراً يقوله - ليس الحديث في الفائق ولا في النهاية.  
(٥) في ل: اثنا.

(٦) زاد في ل: مقصور مهموز.



عصب

تسقطا من غير نزع فهو النَّصَبُ وقد عصبته عَصَبًا فهو منصوب .

أحاديث عبد الله \* بن مسعود رضي الله عنه

وقال أبو عبيد : في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم فان الشيطان يخرج من البيت \* تقرأ فيه سورة البقرة .

(١) زاد في ل : يلقوه أحاديث عبد الله بن مسعود ، صلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما .

(٢) زاد في ل : الجزء السابع عشرة ( كذا ) من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله - بسم الله الرحمن الرحيم .  
(٣) في ر ومص : حديث .

(\*) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، أسلم بمكة قديما ، وهاجر المجرنين ، شهد بدرًا والمجاهد كلها ، كان صاحب محل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو أول من جهر بقراءة القرآن بمكة ، كان رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في رحاله وحله وغزواته ، يدخل عليه كل وقت ويمشي معه .  
ولي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيت مال الكوفة ، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان رضي الله عنه توفي فيها عن نحو ستين عاما في سنة ٣٢ هـ ، كان يحب الإكثار من التطيب ، فاذا خرج من بيته عرف حيران الطريق أنه مر من طيب رائحته ، له في الصحيحين ٨٤٨ حديثا ( انظر الإصابة ١ : ٢٧٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٢٧ ، صفة الصفوة ١ : ١٥٤ ) .

(٤-٤) : ليس في ل و ر .

(٥) في ر : الباب .

(٦) زاد في ل و ر ومص : [ قال ] حدثه عند ر و وحج عن مسلمة عن سلمة ابن كهيل عن أبي لأحوص عن عبد الله - الحديث في العاقل ١ : ١٨٦ .

[قال أبو عبيد<sup>١</sup>] قد اختلف الناس في تفسير قوله: جردوا القرآن،  
فكان إبراهيم يذهب به إلى ققط المصاحف<sup>٢</sup> ويقول: جردوا القرآن  
ولا تخططوا به غيره<sup>٣</sup>؛ قال أبو عبيد<sup>٤</sup>: وإنما زى [أن - <sup>٥</sup>] إبراهيم  
كره هذا مخافة أن ينشأ نشوء يدركون المصاحف منقولة فيرى<sup>٥</sup> أن  
النقط من القرآن، ولهذا [المعنى - <sup>٦</sup>] كره من كره الفواتح والعواشر<sup>٥</sup>  
وقد ذهب به كثير من الناس إلى أن يتعلم وحده ويترك الأحاديث؛  
/ قال أبو عبيد: وليس لهذا عندى وجه، وكيف يكون عبد الله أراد  
هذا وهو يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث كثير؛ ولكنه

١٢٠ / ب

(١) من مص.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا متبرة عن إبراهيم أنه كان  
يكره ققط المصاحف.

(٣-٤) ليس في ل.

(٤) من ر و مص.

(٥) في ل و ر و مص: فيروا.

(٦) من ل و مص.

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حمزة عن  
يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله أنه كره التعشير في المصحف، وهذا وجه  
من تأويل قوله: جردوا القرآن؛ وقد روى في حديث آخر عن عبد الله أن رجلاً  
قرأ عنده فقال استعِذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال عبد الله: جردوا القرآن -  
هذه الرواية في الفائق ١/ ١٨٦. وبهامش الأصل «العاشر» واحدة العواشر من  
القرآن، وهي التي تكمل بها عشر آيات. ويقال إن القرآن ستائة عاشر  
و ثلاث و عشرون عاشره».

عدي<sup>١</sup> ما ذهب إليه إبراهيم وما ذهب إليه عبد الله نفسه<sup>٢</sup> وفيه وجه آخر وهو عندى من أين هذه الوجوه أنه أراد بقوله: جردوا القرآن، أنه حثهم على أن لا يتعلم شيء من كتب الله<sup>٣</sup> غيره<sup>٤</sup>، لأن ما خلا القرآن من كتب الله<sup>٥</sup> إنما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بأمؤمنين عليها، وذلك بين في حديث [آخر-<sup>٦</sup>] عن عبد الله نفسه<sup>٧</sup> عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: أصبت أنا وعلقمة صحيفة<sup>٨</sup> فاطلقنا إلى عبد الله فقلنا: هذه صحيفة فيها حديث حسن<sup>٩</sup>، قال: لجعل عبد الله يمحوها بيده ويقول: "تَحُضُّ نَقْصُ عَدْلِكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ"<sup>١٠</sup>، ثم قال: إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره؛ وكذلك حديثه الآخر: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء<sup>١١</sup>، فسى أن يحدوكم بحق فتكذبوا به<sup>١٢</sup>، أو باطل فتصدقوا به<sup>١٣</sup>، وكيف يهدونكم وقد أصلوا أنفسهم! ومنه حديث النبی صلی الله عليه وسلم حين أتاه عمر بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتب، فغضب فقال: أمتهوكون<sup>١٤</sup> فيها يا ابن الخطاب<sup>١٥</sup>؟ والحديث

(١) ليس في ر.

(٢) زاد في ر ومص: تبارك تعالى.

(٣) زا- في ر: حل تناؤه، وفي مص: تترك وتعالى.

(٤) من ل.

(٥) زاد في ل و ر ومص: [قل] حدثنا محمد بن عبيد عن هارون بن عثرة.

(٦) زاد في ل: فيها حديث حسن.

(٧) سورة ١٢ آية ٣.

(٨) هامش الأصل «التهوك: التحير - تمت شي (باب الهاء والواو)».

(٩) قد سبق الحديث بالفاظ مختلفة - انظر ٣ ٢٨.

في كراهة هذا كثير ، فأما مذهب من ذهب إلى ترك أحاديث النبي عليه السلام فهذا باطل لأن فيه إبطال السنن ، وما بين ذلك حديث عمر حين وجه الناس إلى العراق فقال : جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا شريككم ، في قوله : أقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما بين لك أنه لم يرد بتجريد القرآن ٥ ترك الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رخص في القليل منه ، وهذا يبين لك أنه لم يأمر بترك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أراد عندنا علم أهل الكتب للحديث الذي سمع من النبي عليه السلام فيه حين قال : أمتهم كون فيها يا ابن الخطاب ؟ ومع هذا أنه كان يحدث عن النبي عليه السلام بحديث كثير .

١٠

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٢ ] لا يكون

أحدكم [ معة ، قيل : وما الإمعة ؟ قال : الذي يقول : أنا مع الناس .

أمع

قال أبو عبيد : لم يكره عبد الله من هذا الكينونة مع الجماعة ،

ولكن أصل الإمعة هو الرجل الذي لا رأى له ولا عزم فهو يتابع

(١) زاد في ل و رومص : قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين يرفعه إلى عمر

وذلك أنه [ قد ] كان روى [ حديث ] الكراهة في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢) من ل و رومص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في العائق ١ / ٤٣ ، وفيه الإمعة : الذي يتبع كل ناعق ويقول لكل

أحد : أنا معك ، لأنه لا رأى له يرجع إليه ، وزنه فعلة كدسة ، ولا يجوز الحكم

عليه بزيادة الهمزة لأنه ليست في الصمات أصلة ، وهي في الأسماء أيضا قليلة .

كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء، وكذلك الرجل الإقرة، هو الذي يوافق كل إنسان على ما يريد من أمره كله. ويروى عن عبد الله أنه قال: كنا نعدُّ الإقعة في الجاهلية الذي يتبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدعى، وإن الإقعة فيكم اليوم المُحِبُّ الناس دينه؛ والمعنى الأول يرجع إلى هذا.

وقال [أبو عبيد-<sup>٣</sup>]: في حديث عبد الله [رحمه الله-<sup>٤</sup>] أن القائم والرقمى والتولة من الشرك.

قال الأصمى: هي التولة بكسر التاء<sup>٥</sup>، وهو الذي يحبُّ المرأة إلى زوجها. قال أبو عبيد<sup>٦</sup>: لم أسمع على هذا المثال في الكلام إلا حرفاً واحداً.

(١) في ل: في.

(٢) الحديث في الفائق ١، ٤٣، وبهامش الأصل «المُحِبُّ: الذي يقدِّم الناس دينه لكل أحد بلا حجة ولا برهان ولا روية؛ واشتقاقه من الإرداف على الحقيقة انظر اللسان «حُب».

(٣) من ل ورو مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل ورو مص: قال [أبو عبيد] حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن عبد الله - الحديث في الفائق ١، ١٣٩ وتتمس العلوم بب التاء والواو، (د) طب: ١٧، (ج) طب: ٥٩، (ح) ١: ٣٨١.

(٦) ليس في ر.

(٧) زاد بهامش الأصل: «وتج الواو».

(٨-٨) ليس في ل.

(٩-٩) في ل و مص: عبر حرف واحد.

قال: يقال: هذا شيء طَيِّبٌ، يعني الشيء الطيب، قال أبو عبيد: وإنما أراد بالرق والتأمم عندي ما كان بغير لسان / العربية بما لا يُدرى ما هو<sup>١</sup>، فأما الذي يجب المرأة إلى زوجها فهو عندنا من السحر<sup>٢</sup>.  
وقال [أبو عبيد - ج]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ج<sup>٣</sup>] إنكم

(١) بهامش الأصل «وقيل خَرَزَةٌ رَقَاءٌ كانوا يعلقونها في العنق والمضد تسمى التقيمة، فكرها ثلاثا يقال هي التي دفعت الضر - تمت من ش (باب التاء) وما بعدها من الحروف في المضاعف الأسماء».

(٢) قال أبو عبد ابن قتيبة في إصلاح الفط ص ٤٠: «وهذا يدل أن التأمم عند أبي عبيد للمأذات التي يكتب فيها وتعلق. قال أبو عبد: وليست التأمم إلا الخَرَزُ، وكان أهل الجاهلية يستقون بها ويظنون بضروب منها أنها تدفع عنهم الآفات. ويضربون رجل من عظماء الترك وأخو خاقان ملك الخَرَز (من بلاد الترك - انظر معجم البلدان ٣/ ٤٣٢ - ٤٣٥) أنهم يستمطرون بخَرَز عندهم وأحجار، وكان مذهب الأعراب فيها كذهبهم، قال الشاعر: [الطويل]

إذا مات لم تُقلع مزينة بعده فنوطى عليه يا مزين التأمم

أى علقى عليه هذا الخَرَز ليقى أسباب النابا. وأخبرنا أبو حاتم قال: أخبرنا أبو زيد أن التقيمة خَرَزَةٌ رَقَاءٌ. وبهامش الأصل «قال في الشمس (باب التاء والواو): [التولة] سحر تحبب به المرأة إلى زوجها» وبه أيضا «وأما في حديث ابن مسعود أن التأمم والرق والتولة من الشرك، قيل: يعنى الرق التي هي بغير لسان العرب، فأما الرق بالقرآن وأسماء الله تعالى فلا بأس بها، وقيل: إنما جعلها من الشرك لإذائن أنها ترغم العاهات دون الله تعالى». وفي الفائق ١/ ١٣٩ «هي من التولة والدولة، وجاء فلان بولائه ودولاه».

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

نقد

بموصون في صيد واحد يسهم الداعي و يتقدم البصر<sup>١</sup>.

قال الأصمى: هكذا سمعت ابن عون يقولها: و يتقدم البصر<sup>١</sup>،

يقال [منه-<sup>٢</sup>]: أخذت القوم - إذا خرقتهم و مشيت في وسطهم، قال:

فإن جزتهم حتى تحلفهم قلت: نفذتهم أنفذهم<sup>٣</sup>، قال أبو زيد: ينفذهم

البصر إنفاذاً<sup>٤</sup> - إذا جاوزهم، قال الكسائي: يقال: نفذني بصره

يشقني - أى بلغني و جاوزني . قال أبو عبيد: قالمني أنه ينفذهم

بصر الرحمن عز و جل<sup>٥</sup> حتى يأتى عليهم كلهم و يسهم داعيه .

و قال [أبو عبيد-<sup>٦</sup>]: في حديث عبد الله<sup>٨</sup> [رحمه الله -<sup>٩</sup>] قال:

اتهمت إلى أبي جهل<sup>١٠</sup> يوم بدر و هو صريع قلت: قد أخراك الله

(١) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حديثه معاذ عن ابن عون عن أبي

وائل عن ابن مسعود - الحديث في الفائق ١/١١٧ .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) من ل و ر .

(٤) ليس في ر . (٥) ليس في ل .

(٦-٧) في ل و ر و مص: تبارك و تعالى . (٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ل: بن مسعود .

(٩) من مص .

(١٠) هو مرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أشد الناس عداوة للنبي صلى الله

عليه و سلم في صدر الإسلام، أحد سادات قريش و أبطالها و دهاتها في الجاهلية،

كان يقال له: «أبو الحكم» فدعه المسلمون «أبا جهل». سأله الأخنس بن شريق

اليماني - و كانا قد استمعا شيئاً من القرآن: ما رأيك يا أبا الحكم فيما سمعت من

محمد؟ قال: ماذا سمعت! تنازعنا نحن و بنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا =

يا غدا الله! موضعت رجلى على مُذْمَرِهِ، قال: يا ربي الغنم! لقد ارتقيت  
مُزْمَرَتِي صعباً، لمن الذِّبْرَةُ اليوم؟ قلت: لله ولرسوله؛ قال: ثم احتزمت  
رأسه وجئت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup>.

قال الأصمعي: المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذِّفْرَتَيْنِ؛  
ومنه قيل للرجل الذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم ه  
أنثى: مذمر، لأنه يضع يده ذلك الموضع فيعرفه؛ قال ذو الرمة<sup>٢</sup>: [الطويل]  
حراجيج بما ذُمِّرَتْ في نتاجها بناحية الشَّحْرِ الغُرَيْرُ وشَدَقُ قَمٍ  
يعنى أنها من إبل هؤلاء فهم يذمونها؛ وقال الكيت: [المقارب]  
وقال المذمر للناجحين متى ذُمِّرَتْ قَبْلِي الأَرْجُلُ  
يقول: إن<sup>٣</sup> التذمير إنما هو في الاعتناق لا في الأرجل<sup>٤</sup>. وأما المذمر - ١٠ -

= وحملوا لحملنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تخاذنا على الركب وكنا كفرسي رهان  
قالوا منا بي يأتيه الوحي من رب السماء، فتي ندرك هذه! والله لا يؤمن به أبدا  
ولا نصدقه! واستمر على عناده، يثير الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه، لا يفتر عن الكيد لهم والعمل على إبدائهم حتى كانت وقعة بدر الكبرى  
سنة ٥ هـ، فشهدا مع المشركين فكان من قتلاها.

(١) الحديث في الفائق ١/ ٤٣٩.

(٢) في ل: أو.

(٣) زاد في ل: يصف الإبل.

(٤) في الأصل «ناحية الشدق» والتصحيح من ديوانه ص ٩٦ ول وروى  
واللسان (ذمر، غدر)؛ وبهامش الأصل «الشدق: عرض الوادي».

(٥) البيت في اللسان (ذمر).

(٦) في ل: إنما.

(٧) بهامش الأصل «قال أحيحة بن الجلاح: [الوارج]

وما تدري إذا ذُمِّرَتْ سَقْبًا لنيرك أم يكون لك الفصيل»



بالدال ، فانه الصائد ' يكثر الصيد ' يُدخّن بأوبار الإبل وغيرها ' حتى  
لا يجد الصيد ربح الصائد "؛ قال أوس بن حجر : [ الطويل ]

فلاق عليها من صباح مدمرا لناموسه من الصفيح سقائف

وفي حديث آخر لعبد الله أنه لما قال لأبي جهل ما قال قال أبو جهل :

هـ أَعْمَدُ من سيد قتله قومه .

يتمس ترى في الفصيل حين يبدو فصرف هل هو ذكر أم أنثى ، ويس غليانه  
يفرف - تمت ش ( باب الذال والميم ) .

(١-١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل : للصيد .

(٣) زاد في ل : فتتفر .

(٤) وقع في الأصل « لناموسه من السقيف صقائف » محرفا ، والتصحيح من ديوانه

ص ١٦ ول وروم ص والسان ( دمر ، سقف ) ؛ وفي الديوان « فلاق عليه » .

بهامش مص « صباح قبيلة من عبد القيس » . وبهامش الأصل « الناموس

قوة الصائد » - تمت ش ( باب النون والميم ) ، والسقيفة من الخوص ، وهو حزام

الرحل امناء ، وقال الزمخشري في الفائق ١/٣٩٩ « ( الدبرة ) بالسكون : الهزيمة ،

من الإذبار ، يقال : لمن الدبرة ؟ أى من المأزم ، وعلى من الدبرة . أى من المهروم » .

(هـ) بهامش الأصل « في ش : أعمد منه أى أعجب منه - تمت ( باب العين

والميم ) » .

(٦) زاد في ل وروم ص : يروى ذلك عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي بصير عن

عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٣٩٩ ، وفيه « أعمد من عمدي

كذا إذا أوجني فعمدت أى وجعت واشتكت أعمد أى أتوجع من أن يقتل

القوم سيدهم وأشتكى ؛ وقيل : عمد عليه - إذا غضب ، فعماه أغضب من ذلك » .

قوله: أحمد، يقول: 'هل زاد على سيد قتله قومه؟ أى هل كان إلا هذا - يقول: 'إن هذا ليس ببار، قال: وكان أبو عبيدة يحكى عن العرب: أحمد من كيل مَيْحَق - أى هل زاد على هذا، بلغنى ذلك عن أبي عبيدة؛ وقال ابن ميادة الثمري: [الطويل]

تُقَسِّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً وَيَتَى عَلَيْهَا فِي الرَّعَاءِ ذُنُوبُهَا ه  
وأحمد من قوم كفاهم أخوهم صدام الأعادي حين قُتِلَتْ نُيُوبُهَا<sup>٢</sup>  
يقول: هل زدنا على أن كفينا إختنا<sup>٣</sup>.

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث عبد الله [رحمه الله -<sup>٥</sup>] وذکر القرآن قال: لَا يَتَّقُهُ وَلَا يَتَشَأَنُ<sup>٦</sup>.

قوله: لَا يَتَّقُهُ، قال أبو عمرو: هو من الشيء التائه،<sup>٨</sup> وهو ١٠ تفه الخسيس<sup>٨</sup> الحقير، ومنه قول إبراهيم: تجوز شهادة العبد في الشيء التائه<sup>٩</sup>،

(١-١) في ل: قال نعمنا.

(٢) في ل: يعنى.

(٣) البيت لابن ميادة كما في اللسان (أحمد)، ثم قال « ونسبه الأزهرى لابن مقبل »، و البيت الثاني في الفائق ونسبه الزعشرى لابن ميادة.

(٤) في الأصل و ر و مص: أخواتنا؛ والتصحيح من ل.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧) الحديث في (حم) ١: ٤٠٥، والفائق ١/١٣٣، وسبق في ٣/١٥٣.

(٨-٨) كان في الأصل: وهو من الخسيس.

(٩) سبق القول في ٣/١٥٣.

يقول: فلا يكون القرآن كذلك .

شنن

وقوله: لا يتشأن - يقول: لا يخلق، وهو مأخوذ من الشن وهو الجلد [التلطيح - ١] البالي؛ ومن ذلك حديث عائشة<sup>٢</sup> رضى الله عنها<sup>١</sup> وذكرت جلد شاة ذبحوها فقالت: فبذنا فيه حتى صار شتاً - أى صار خلقاً، والقربة شنة، والجمع من ذلك شنان؛ وفي حديث [لعبد الله - ٦] آخر: لا يخلق على كثرة الرد<sup>٢</sup>؛ فهذا بين لك / أنه غرض<sup>٤</sup> أدا جديد، وفيه لسان يقال: خلق وأخلق<sup>٥</sup> .

١٢١/ب

(١) من ل و ر و مص .

(٢) وفي الفائق ١/١٣٣: التشان: الإخلاق - من الشن وهو الجلد اليابس البالي، أى هو حلوطيب لا تذهب طلاوته ولا يبل روقه وطراوته بتوديد القراءة كالشعر وغيره . . . ويجوز أن يكون من تفة الثوب إذا بلى، ولا تشأن أكيداً له، ويجوز أن يكون من تمة الشيء إذا قل وحقأى وهو معظم في القلوب أبداً. وقيل معنى التشان الامتراج بالباطل من الشانة وهي البين للذيق .

(٣-٢) ليس في ل و ر .

(٤) بهامش الأصل: «أخوذ من التبيذ أى حصلنا فيه التبيذ» .

(٥) الحديث في الفائق ١/٦٧٨ .

(٦) من ل، وفي ر و مص: له .

(٧) كذا الحديث لعبد الله في (ت) ثواب القرآن: ١٤، (دى) فضائل القرآن:

١، وفي الله ثق ١/١٣٣ «قول على عليه السلام: لا تخلق بكثرة الرد» .

(٨) بهامش الأصل: «النص: الطرى» .

(٩) بهامش الأصل: «خلق - نعم اللام، يخلق - بضمها أيضاً - إذا بلى، هكذا في سنن (باب الله واللام)، وما وحده: خلق - بكسر اللام، يخلق - بفتحها -

إذا بلى - بهم»؛ وفي اللسان (خلق) «خلق الشيء خلقاً وخلوة وخلق وخلقة وخلق وخلق وإخلق وإحلاق وإحلولة وإحلول: يبنى» .

(١٠) زاد في ل: وسمل وأعمل ونهج وأنهج .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] أنه أتاه زياد بن عدي - وقال بعضهم: عدي - فوطئه إلى الأرض وكان رجلا مجبولا عظيما فقال عبد الله: إعلني، فقال: لا، حتى تُخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم، فقال: إذا كان عليه إمام - أو قال: أمير - إن أطاعه أكفره، وإن عصاه قتله<sup>٢</sup>.

٥

قال أبو عمرو: الوطء عَمَزُكَ الشيء في الأرض وإثباتك إياه، يقال منه: وطئته أطداه ووطدا - إذا وطئته وعَمَزْتَهُ وأثبتته، فهو موطود؛ قال الشياخ<sup>٣</sup> بن ضرار التغلبي<sup>٤</sup>: [البسيط]

فالحق ببجلة ناسبهم وكن معهم حتى يُعبروك مجدا غير موطود<sup>٥</sup>

بجلة حتى من سليم، إذا نسبت إليهم قلت: بَجَلِي<sup>٦</sup>. وبعضهم يقول في ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا إسحاق الأزرق عن عوف عن أبي للنهال عن أبي العالية عن زياد بن عدي أنه فعل ذلك بعد الله - الحديث في الفائق ١٧١/٣ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (وطد) وفي ديوانه ص ٢٥ المطبوع بمصر سنة ١٣٢٧ هـ وفيه «بجلة» مكان «بجلة» .

(٦) زاد في ل: «ولم يقل بجل». قال السمعاني في الأنساب (٩٤/٢): «البجل - بفتح الباء للمقوطة واحدة وسكون الجيم، هذه النسبة إلى بجلة وهم رطم من سليم بن منصور، يقال لهم: بنو بجلة، نسبوا إلى أهمهم بجلة، بنت هذاة بن مالك»

[ هذا - ١ ] الحديث : إن زيادا أتاه فأطره إلى الأرض ، فإن كان

محفوظا<sup>٢</sup> فإن الأطر المطفئ ، و الأول أجود في المعنى .

و قوله : مجبول ، هو العظيم الخلق .

و قوله : اعل عني [ أى - ٢ ] ارتفع ، قال الكسائي : يقال : اعل

ه على الوسادة و عال عنها - أى تح عنها<sup>٣</sup> .

و قال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٤ ] أنه

رأى رجلا شاخصا بصره إلى السماء في الصلاة فقال : ما يدري هذا

لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه<sup>٥</sup> .

قال أبو عمرو<sup>٦</sup> : يلتمع<sup>٧</sup> مثل يُختلس ، يقال : التمنا القوم - أى

— ابن فهم الأزدي<sup>٨</sup> . و في ٢ / ٩١ : « البجل - بفتح الباء المنقوطة بواحدة

و الجيم ، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة و هو ابن أنمار بن أراض بن عمرو بن النوث

أنى الأسد بن النوث ، و قيل إن بجيلة اسم أمهم و هى من سعد العشيرة و أختها

باهلة و الدنا قيلتين عظيمتين » .

(١) من ل و ر .

(٢) في ل و ر و مص : هذا هو المحفوظ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) بهامش ل « قال الشيخ : اعل على الوسادة ، و اعل الوسادة - أى احاس

عليها ، و اعل عنها - أى قه عنها » .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثناه هشيم بن حصين عن إبراهيم

عن عبد الله - الحديث في العائى ٢ ٤٧٦ .

(٧) في ل : أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « في الشمس (باب اللام و الميم) : سيلمع أى يختلس » .

ذهبنا بهم ، وقال القطامي : [ الوافر ]

زَمَانُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَيٍّ أَبْرَأَ مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعًا  
قال أبو عبيد : ومن هذا قيل : قد اتبع لوثه - إذا ذهب<sup>١</sup> ، ومثله انتقع<sup>٢</sup> ،  
و<sup>٣</sup> امتنع ؛ و اللُّمعة في غير هذا [ هو -<sup>٤</sup> ] الموضع لا يصيبه الماء في الغسل  
و الوضوء من الجسد .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٥</sup> ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله -<sup>٦</sup> ] قال :  
كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرتنا<sup>٧</sup> في<sup>٨</sup> الحديث ،  
ثم ذكر حديثا طويلا في أشراف الساعة<sup>٩</sup> .

(١) البيت في اللسان ( لمع ) ، وفي ديوانه ص ٣٦ « فصيلة » مكان « فصيلتهم » .  
و بهامش الأصل « الفصل : الحائط القصير دون سور المدينة ، و القصيل : ولد  
الناقة يفصل عنها . و اللُّمعة - بالضم : بضعة من الكلاء ، جمعها لِمَاع » .

(٢) في الفائق ٢ / ٤٧٦ « اتبع لونه و اتبى إذا ذهب » قال مالك بن عمرو  
التنوخى : [ المنسرح ]

ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئا قاللون ملتمع  
و يقال امتلعه و امتعه و التمه بمعنى إذا اختلعه ، و المع به مثلها .

(٣) زاد في ل : يقال .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) بهامش الأصل « أى أكثرنا » .

(٧) ليس في ل .

(٨) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثنا عبد الوهاب بن عطاء بإسناد له  
عن عبد الله في حديث طويل [ في أشراف الساعة ] - الحديث في الفائق ٢ / ٤٠٨ .

قوله: أكرنا، قال أبو عمرو: بنى أطلنا، وكل شيء أطلتسه  
وأخرته فقد أكرته؛ وكان أبو عبيدة ينشد بيت الخطبة: [الوافر]  
وأكرت المشاة إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناة<sup>٣</sup>  
٥ وغيره يرويه: [و] آنيث المشاة إلى سهيل. وقال ابن أحرر يذكر  
الظل نصف النهار [فقال -]:

[الكامل]

والظل لم يقصر ولم يُكْرَى<sup>٤</sup>

يقول: هو على طول صاحبه [قائم -] معه، كما قال الأعشى: [الخفيف]  
إذا الظل أحرزته الساق<sup>٥</sup>

١٠

(١) في رد: أو.

(٢) من ل و د و مص، وفي الأصل: قال - تحريفاً.

(٣) البيت كذلك في القسآن (كرا)؛ هامش الأصل « الأناة - بفتح الهمزة  
وزن فعال مصدر، أي التأخير - تمت ش (باب الهمزة والنون) ».

(٤) زاد في ل: أو الشعرى فطال بي الأناة. كذا الرواية في ديوانه ص ٩٨  
واللسان (أنى).

(٥) من ل و د و مص.

(٦) في القسآن (كرا) و هامش ل: [الكامل]

وتواقت أحقابها طبقاً والظل لم يقصر ولم يُكْرَى

(٧) البيت في ديوانه ص ١٤٢: [الخفيف]

في مقيل الكباس إذ وقد اليو ثم إذا الظل أحرزته الساق

يقول (١٥)

٦٠

يقول: لم ينكسر النية فيزداد ولم يقصر عن صاحبه، [وقال العجاج:

[الرجز]

واتعل الظل فصار جوربا<sup>١</sup>

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديث عبد الله [بن مسعود -<sup>٢</sup>]

[رحمه الله -<sup>١</sup>] أن طول الصلاة وقصر الخطبة مِثْنَةٌ من فقه الرجل<sup>٣</sup> . هـ

[قال أبو زيد -<sup>٢</sup>] قوله: مِثْنَةٌ كقولك: مَخْلَقَةٌ لذلك، ومَجْدَرَةٌ

لذلك، ومَحْرَجَةٌ، ومَحْرَدَكٌ؛ قال الاصمعي: قد سألت شعبة عن هذا

فقلت: مِثْنَةٌ [يقول -<sup>١</sup>] هي علامة لذاك خَلِقَ لذاك، قال أبو عبيد:

يعني أن هذا مما يُعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه، وكذلك كل شيء.

دَلَّكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْنَةٌ لَهُ؛ قال الشاعر: [الكامل]

فَتَهَامَسُوا شَيْئًا فَقَالُوا عَرَّسُوا      مِنْ غَيْرِ تَمِثْنَةٍ لَغَيْرِ مُعَرَّسٍ<sup>١</sup>

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل .

(٤) راد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن

أبي وائل عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ٤٨، ويريد فيه «السل» ضد

«الرجل» .

(٥) بهامش الأصل «مِثْنَةٌ أي علامة، مشتق من لفظة إن، أي مكان لقول

القائل إنه أهل لكدا» - سيأتي ما فيه

(٦) البيت لفرار الفقهى كما في اللسان (أنن، مان) .



١٢٢/ الف يقول: قالوا ذلك القول في غير موضع / ترمس ولا علامة تدلهم عليه.

- (١) من ل ومص، وفي الأصل ور: من .  
 (٢) قال الثعشري في الفائق ١ / ٤٨ « قال أبو زيد: إنه لمثنة من ذاك وإنهن  
 لمثنة أى عقة ، وكل شيء دلك على شيء فهو مثنة ، وأنشد : [ البسيط ]  
 ومَترِل من هوى جُملي زلتُ به مَئِنَّة من مراصيد المثنات  
 وأنشد (هودكين كما في اللسان « أن ») : [ الرجز ]  
 نسقى على دراجية خُرُوس مَئِنَّة من قَلتِ النفوس  
 ويقال : إن هذا المسجد مَئِنَّة للفقهاء وأنت عمدتنا ومثنتنا » .

قال ابن الأثير في النهاية ٤ / ٨٠ بعد ذكره في (مان) « وحقيقتها أنها مفعلة من معنى  
 إنَّ اتى لتحقيق والتأكيد غير مشتقة من لفظها ، لأن الحروف لا يشتق منها ،  
 وإنما خمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها ، ولو قيل : إنها اشتقت من لفظها  
 بعد ما جعلت اسما لكان قولنا ( كذا في الفائق ) ، ومن أغرب ما قيل فيها أن  
 الهزمة بدل من طاء المِظنة ، والميم في ذلك كله زائدة . وقال أبو عبيد : معناه  
 أن هذا ما يستدل به على قبح الرجل . قال الأزهري : جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية  
 وهى ميم مفعلة » .

وفي اللسان ( أن ) « قال أبو منصور : والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي  
 وأبي زيد في تفسير المئنة صحيح ، وأما احتججه برأيه بيت المرار في المئنة لثنة  
 فهو غلط وسهو ، لأن الميم في انتمئة أصلية ، وهى في مئنة مفعلة ليست بأصلية » .  
 نغلاصة ما ذكر كان يجب أن تذكر في مادة ( أن ) لافي ( مان ) ، لأن الحق  
 إذا كانت الميم أصلية يقال مَئِنَّة مثل مَعِينَة على فِعِيلَة .

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ١ ] عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدري متى يُختَلَّ إليه ٢ .

قال الاصمعي : يقول متى يحتاج إليه ، وهو من الخُلة والحاجة ؛  
 قال [ الاصمعي - ٥ ] : و أمل ٦ على أعرابي وصيته فقال : وإن نخلاني  
 للأخْل الأقرب - يعني الأوج من أهل بيته ؛ [ قال - ٥ ] وكان الكسائي ه  
 يذهب بذلك ٧ إلى الخُلة ٨ ، والخُلة من النبات ما أكلته الإبل من غير  
 الحَمْض ، قال الاصمعي : والعرب تقول : الخُلة خبز الإبل والحَمْض فاكنتها ؛  
 وهو كل نبت فيه ملوحة ، فاذا مَلَّت الخُلة حولت إلى الحَمْض لتذهب  
 عنها تلك الملالة ثم تعاد إلى الخُلة . قال أبو عبيد ٩ : فأراد الكسائي  
 بقوله : متى يُختَلَّ إليه - أى متى يشتهي ما عنده كشهوة الإبل للخُلة ؛ قال : ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل

عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٣٦٧ .

(٤) بهامش الأصل « بفتح الخاء » .

(٥) ن ل .

(٦) بهامش الأصل « أى كَتَبَنِي » .

(٧) في ل و مص : به .

(٨) بهامش الأصل « بضم الخاء » .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) زاد في ل : أبو عبيد .

وقول الأصمى في هذا أعجب إلى وأشبه بالمعنى ؛ وقال كثير : [ الطويل ]  
 فما أصبحت قسى تبثك ما بها ولا الأرض لا تشكو إليك اختلاها  
 ويروى ثبثك وتبثك لفتان يقال : ' بثثته ما في قسى ' أثبتته -  
 يعني لا تشكو حاجتها .

٥ وقال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ١ ] في الذي  
 لُدغ\* وهو محرم بالعمرة فأحصر فقال عبد الله : اجتوا بالهدى واجعلوا  
 بينكم وبينه يوم أمار\* فإذا ذبح الهدى مكة حل هذا\* .  
 قال الكسائي : الأمار\* العلامة التي تعرف بها الشيء ، يقول : اجعلوا  
 بينكم وبينه يوما تعرفونه لكيلا تختلفوا فيه\* ، وفيه لفتان : الأمار  
 ١٠ و الأمار\* : قال وأنشدنا الكسائي : [ الطويل ]

(١-١) قال : أبثثتك ما في قسى وبثثك ، والألف أعجب إليه .

(٢) في مص : حالها .

(٣) من ل و ز و مص .

(٤) من مص .

(٥) بهامش الأصل : ادع بلدغ - ففتح الدال فيها لما سمي فعله\* .

(٦) في ل و ر : لأمار .

(٧) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثنا عباد بن اعمام عن أنان بن  
 قليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله - الحديث في الذئق ١/٢٦٦ ،  
 وفيه\* [ قوله : فأحصر ] أي مع سلب اللدغ ، من قوله تعالى : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ » .  
 (٨) ليس في مص .

[إذا طلعت شمس النهار فاتها أمارَةٌ تسليمى عليكِ فسَلِمى¹]

[قال أبو عبيد - ¹] وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل المرض إحصاراً كحصر العدو، وأجاز ذلك في العمرة، وقد كان بعض أهل العلم لا يرى للعمرة² رخصة في الإحصار، يقول: لا يزال مقيماً على إحصاره محرماً حتى يظوف بالبيت، يذهب إلى أن العمرة لا وقت لها كوقت الحج، وقول ٥ عبدالله هو³ الذي عندنا عليه العمل.

وقال [أبو عبيد - ²]: في حديث عبدالله [رحمه الله - ¹] أنه أتى بسكران⁴ أو شارب خمر⁵ فقال: تَلْتَلُوهُ⁶ وَمَزْمَزُوهُ⁷.

قال أبو عمرو: وهو أن يُحَرِّكَ وَيُزَعِّجَ وَيُسْتَشْكِكَ حتى يوجد تَلُّ، منز من الریح ليلم ما شرب⁸، وهى التَّلْتَلَةُ والتَّرْتَرَةُ والمَزْمَزَةُ بمعنى واحد، ١٠ ترد وجمع التلثة تلاتل وهى الحركات؛ قال ذوالرمة يصف عبيراً: [الطويل] بعيد مَسَافِ التَّخَطُّ غَوَّجٌ شَمْرَدَلٌ تَقَطَّعَ أَقْطَاسُ الْمَهَارَى تَلَاتِلَةً¹¹.

(١) البيت في اللسان (أمر) بدون نسبة.

(٢) من ل.

(٣) في ل و ر و مص: للتمر.

(٤) من ل و ر و مص، وفي الأصل: نص.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) من مص.

(٧-٧) ليس في الفائق؛ وفي ر: أو سارق، وفي مص: أو شارب.

(٨) الحديث في الفائق ١/١٣٥.

(٩) كذا في الميث ص ٩٣، وفيه «وقال غيره: التَّلَاتِلَةُ الإنفاق».

(١٠) البيت كذا في اللسان (عوج)، وفي (تل، شمردل) «عرج»، مكان =

يقول : إنها تسير بسيره فهو يُقَلِّعُهَا في السير لتدركه . قال أبو عبيد : وهذا الحديث بعض أهل العلم ينكره لأن الحدود إذا جاء صاحبها مُقَرَّاً بها فانه ينبغي<sup>١</sup> للامام أن لا يستمع منه وأن يرده ويعرض عنه<sup>٢</sup> ، كما جاء الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ما عزم مالك حين أقر بالزنا<sup>٣</sup> ، وكالحديث الآخر: اطرءوا المعترفين ، فكيف يكون أن يتلثل ويمزمن حتى يظهر سكره وهو يؤمر أن يستر على نفسه ! فان كان هذا محفوظاً فينبى أن يكون فعله عبد الله<sup>٤</sup> برجل مولع بالشراب يدمنه فاستجازه لذلك<sup>٥</sup> .

وقال أبو عبيد : في حديث عبد الله [ رحمه الله -<sup>٦</sup> ] إذا قال الرجل لامرأته : استغلي بأمرِك ، أو : أمرِك لك ، أو : الحق بأهلك ؛ قبلتها = « غوج » ؛ وفي ديوانه ص ٤٧١ « أنفاس المِطَي » بدل « أنفاس المهارى » . و بهامش الأصل « غوج - بغين معجمة : عريض الصدر ؛ سمردل : طويل ؛ المهارى دالباء والألف معا ، و بهامش مص ما لفظه « القوج : الواسع الصدر ، ويقال : فرس غوج اللبان - أى واسع حلدة الصدر » .

(١) في ر : لا ينبغي .

(٢) ليس في ر .

(٣) انظر ( خ ) حدود : ٣٠ ، ( دى ) حدود : ١٢ .

(٤-٥) في ل : فعل عبد الله هذا .

(٥) في التثنية ص ٤٦ « قال الليث : هو أن يحرك تحريكاً عنها لعله يعقل فيدراً عه الحد ، وتمزمت الآية تحركت ، وقال أبو عمرو : المرزمة والبررة والتلثة أن يشتمع ويقبل به ويدبر ويعف به » .

(٦) من مص .

فواحدة بائنة<sup>١</sup> .

قال أبو عبيد: فسألت الأصمعي وأبا عمرو عن قوله: استغلي بأمرِك، فلع / فلم يثبتا معرفته وشكافيه، وكان أبو عبيدة يقول: هو مثل قولك: ١٢٢/ب  
اظقري بأمرِك [و-<sup>١</sup>] هوزى بأمرِك واستيدي بأمرِك - هذا ونحوه  
من الكلام؛ قال أبو عبيد: ولا أحب قول عبيد الأسدي<sup>٢</sup>: [الجز] ٥  
أفليح بما شئت قد يبلغ بالاً ضُف وقد يُخدع الأرب<sup>٣</sup>  
إلا من هذا، إما أراد: اظفر بما شئت<sup>٤</sup> كُز بما شئت<sup>٥</sup> عش بما شئت من عقل  
أو حق قد يُرزق الأحق ويُجرم العاقل .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه جعل ما لم يكن فيه ذكر الطلاق  
مصرحاً طلاقاً بائناً، وبهذا كان أبو حنيفة وأبو يوسف<sup>٦</sup> ومحمد<sup>٧</sup> يفتون، ١٠  
وقد روى عن عبد الله خلاف هذا أنه قال في هذه الخصال الثلاث التي  
هي في هذا الحديث: هي تطليقة، ولم يذكر بائنة<sup>٨</sup> .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبي حسين  
عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢/ ٢٩٦ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في الأصل «إلا من هذا» لعل هذه الزيادة من سهو النسخ، لأنها  
موجودة عند البيت .

(٤) قد سبق في هذا الكتاب من ٣٨ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧-٧) في ل: إنها واحدة وهو أملك بها؛ وزاد في ل و ر و مص: قال أبو عبيد =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [بن مسعود - ١]  
[رحمه الله - ٢] أنه باع نغاية بيت المال وكانت زُيُوفًا وقِسِيَانًا بدون  
وزنها، فذكر ذلك لعمر<sup>١</sup> رضي الله عنه<sup>٢</sup> فنهاه وأمره أن يردها<sup>٣</sup>.

قال الأصمعي: واحد القسيان، درهم قسي<sup>٤</sup> مخففة السين مشددة  
هـ الياء على مثال شقي<sup>٥</sup>، قال الأصمعي: وكأنه<sup>٦</sup> إعراب قاشي. ومنه حديثه  
الآخر: ما يسرنى دين الذى يأتى العراف<sup>٧</sup> بدرهم قسي<sup>٨</sup>: قال أبو زيد  
يذكر خمر المساحي: [البسيط]

لها صواهل في مُصَّمِّ السَّلام كما صاح القسيَّات في أبدى الصباريف<sup>٩</sup>

== كان شريك يحدّثه عن أبي حصين بمثل لسانه [سواء]، ونرى أن المحفوظ  
إنما هو حديث شريك لأنه روى عن عبد الله ما يصدده أنه كان لا يرى طلاقًا  
بائنا إلا في خلع وإيلاء.

(١) من ل و ر و مص.

(٢) من ل.

(٣) من مص.

(٤-٤) ليس في ل و ر.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قل [أبو عبيد] حدثته هشيم قل أحبرنا بحمدك عن

الشعبي عن عبد الله - الحديث في الغائق ١ - ٣٤.

(٦) هامش الأصل « وزن فعيل - تخفيف العين ».

(٧) زاد في الأصل « على ».

(٨) هامش الأصل « اعراف: لطيف وائحد ».

(٩) الحديث في « التمهيد » ١ - ٤٠.

(١٠) البيت في اللان (صهل، قد) والغائت ١/٤٧؛ وكان في الأصل « لها =

و يقال منه : قد قسا الدرهم يقسو . ومنه حديث لمبدالله آخر أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يدرّس العلم - أرقال : الإسلام ؟ فقالوا : كما يَنخُلُقُ الثوب أبو كما تقسو الدرام ، قال : لا ، ولكن دروس العلم بموت العلماء<sup>١</sup> .

وفي هذا الحديث من الفقه أن عمر كره أن يباع الدرهم الزائف<sup>٢</sup> بدون وزنه لأنه<sup>٣</sup> وإن كان فيه محاسن فانه في حد الدرام والغالب عليه<sup>٤</sup> الفضة ، وكره الفضة إلا بمثل وزنها سواء .  
وقال [ أبو عبيد -<sup>٥</sup> ] : في حديث عداقه [ رحمه الله -<sup>٦</sup> ] ما من<sup>٧</sup> مصلح لا امرأة أفضل من أشد مكان في بنتها ظلمة إلا امرأة قد ينست من البعولة فهي في منقلبيها<sup>٨</sup> .  
١٠

مع المجازف صواهل... تصحيحا .

(١) الحديث في الفائق ١/٣٤٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في الأصل « عليها » والتصحيح من ل و ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) ليس في ل و ر و مص

(٧) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثني الماركة بن سعيد عن أبيه سعيد بن مسروق عن أبي عمرو والشيباني عن عداقه - الحديث في النهاية ١/١٧٤ ، وليس الحديث في الفائق .



قال الاموى: المَنْقَلُ الحُف؛ قال أبو عبيد: وأحسبه الخلق،  
وأنشد الاموى للكيت: [ المتقارب ]

وكان الاباطيح مثل الارين ومُسَبَّه بالحفوة المَنْقَلُ  
الارين واحدها إرة<sup>٥</sup>، وهى الحفرة توقد فيها النار للخبزة أو غيرها،  
وإنما وصف شدة الحر يعنى أنه يصيب صاحب الحف ما يصيب الحافى  
من الرمضاء<sup>٦</sup>، والذي أراد عبدالله بقوله: فهى فى مَنْقَلِها - يعنى أنها بمن  
تخرج إلى الأسواق والحوانج فهى أبدا لابسة خفيها. فأما التى لم تياس<sup>٧</sup>  
من البعولة فهى لازمة لبيتها<sup>٨</sup> ملا، فرخص<sup>٩</sup> للمجازى فى الصلاة فى المساجد  
وكرهه للشواب<sup>١٠</sup>. قال أبو عبيد: وقوله: مَنْقَل - لولا أن الرواية اتفقت

(١-١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ل: إنما يعنى .

(٣) فى ل و ر ومص: أنشدنى .

(٤) البيت فى اللسان (نقل) .

(٥) بهامش الأصل « قالت جنوب أخت عمرو بن الكلب: [ البسيط ]

شبت هذيل<sup>١١</sup> وبهت يفتا إرة ما إن تبوخ ولا يرتد صاليه

تم من ديوان الهدلين (ص ١٢٦ من القسم الثالث) .

(٦) زاد فى ل: الآتى .

(٧) زاد فى ل: قال أبو عبيد .

(٨) من ل ومص . وفى الأصل: لا تئس .

(٩-٩) فى ر: فلاء<sup>١٢</sup> رخص . وفى ل: فرخص .

(١٠) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى - قطعت من ل .

في الحديث والشعر جميعا على فتح الميم ما كانت وجه الكلام  
إلا كسرهما : ينقل .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٢ ] / حين ١٢٣ / الف  
ذكر القيامة وأن الله [ تبارك و - ٢ ] تعالى يظهر للناس فيختر المسلمون  
للسجود ، قال : و تُعَقَّم أصلاب المناقين فلا يقدرّون على السجود . ٥  
قوله : تعقم - يعنى تَيْبَس مفاصلهم ، والمفاصل هى المفاقم ، يقال  
للعرس إذا كان شديد معاهد الأرساغ : إنه لشديد المفاقم ، قال النابغة  
يذكر فرسا : [ البسيط ]

يخطو على مُسَجِّجٍ غَوَجٍ مَافِهَا يَحْسَبَنَّ أَنْ تُرَاثَ الْأَرْضُ مُنْتَهَبٌ  
٦ و إنما يقال للراة « معقومة الرحم » من هذا لأنها كأنها مشدودتها . ١٠  
(١) زاد فى مص : عندنا .  
(٢) من ل و ر و مص .  
(٣) من مص .

(٤) زاد فى ل و ر مص : قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل  
عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود - الحديث فى الفائق ١٧٦/٢ .  
(٥) ليس البيت فى ديوانه ؛ و بهامش الأصل « معج - بضم الميم ثم عين مهملة  
مضمومة ثم جيم جمع قدم معوج وهى سريضة الجرى ، و قيل معج بثقل ، وقيل  
معج سكونها ، وهى جمع ، قدم معجاء أى شديدة ، تمنع الأرض أى تؤثر فيها .  
وغوج - شين معجمة مضمومة : لينة . والمفاقم جمع معقم - بكسر القاف : المفاصل  
وهى الأرساغ أيضا » .  
(٦-٦) فى ل : يقال إنما قيل .

(٧) قال الزمخشري فى الفائق ١٧٦/٢ « المقد والعقل والعقم أخوات » .

وفي حديث آخر : « تَبَقَّى أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا » ، وهو من هذا أيضا . قال الأصمعي : الطَّبَقُ فِقَارُ الظَّهْرِ ، وَاحِدَتُهُ طَبَقَةٌ ، وَجَمْعُهُ طَبَقٌ ، يَقُولُ : فَصَارَ كُلُّهُ فِقَارَةً وَاحِدَةً وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السَّجُودِ .  
 وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٢ ] أن  
 ٥ الرجل ليتكلم بالكلمة في الرَّفَاقَةِ من سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ  
 وَالْأَرْضِ \* .

قال أبو زياد الكلاني : الرَّفَاقَةُ السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ وَالْخِصْبُ وَهَذَا  
 أَصْلُ الرَّفَاقَةِ ، فَأَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ \* فِي تِلْكَ الرَّفَاقَةِ  
 وَالْأَتْرَافِ فِي دِيَارِهِ مُسْتَهِنًا بِهَا لِمَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَةِ فَيَسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ .  
 ١٠ قال أبو عبيد : وفي الرَّفَاقَةِ لَمَّةٌ أُخْرَى : الرَّفَاقَةُ ، لَيْسَ هَذَا فِي الْحَدِيثِ ،  
 يَقَالُ : هُوَ فِي رَفَاقَةٍ ، رَفَاقَةٌ مِنْ « مِيش » .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٢ ] قال :

(١) كذا في الفائق ١/١٧٢

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثني محمد بن يزيد ويحيى بن سعيد  
 عن إسماعيل بن قيس عن عبد الله - الحديث في الفائق ١/٤٩٥ ، وفيه « الرَّفَاقَةُ  
 وَالرَّهْاقَةُ - كَأَمْتَاهُ وَاعْتَاهِي : أَسْعَةٌ ، وَأَصْدَاهُ مِنْ رَهِّ الْإِبِلِ أَيْ أَنَّهُ يُطْلَقُ بِالْكَلِمَةِ  
 عَلَى حَسَنٍ أَنْ يَسْخَطَ اللَّهُ لَا يَصْحَقُ فِيهَا وَأَنَّهُ فِي سَعَةٍ وَمِنْهُ وَجْهٌ مِنْ مَلُوقَةٍ إِنْ نَطَقَ  
 بِهَا ، وَرَبَّهَا أَوْقَعَتْهُ فِي هَاكِيَةٍ مَدَى عَظَمَتِهَا عِنْدَ اللَّهِ مَا مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » .  
 (٥) في ر - تلك الكلمة .

سدرة المنتهى صُدر الجنة<sup>١</sup>.

قال أبو عبيدة<sup>٢</sup>: «صَبْرُهَا أَعْلَاهَا» وكذلك صَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ صَبْرُ  
<sup>٢</sup> وجمعه أصبار<sup>٢</sup>؛ قال النِّير بن تَوَلَّب يصف روضة: [الكامل]  
 عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الرِّيحُ بَدِيعةً وَطَفَاءَ تَحَلَّقُوا إِلَى أَصْبَارِهَا<sup>٣</sup>.  
 ويرى: غربت<sup>٤</sup> - يعنى إلى أعاليها، وهى جماعة الصبر؛ وقال الأحمر: الصبر هـ  
 جانب الشيء، وفيه لعتان: صُبْرٌ وَبُصْرٌ، كما قالوا: جَبَدَ وَجَذَبَ. قال أبو عبيد:  
 وقول أبى عبيدة أعجب إلى<sup>٥</sup> أن يكون فى أعلاها من أن يكون فى جانبها.  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>]: فى حديث عبد الله [رحمه الله -<sup>٧</sup>] أن  
 امرأته سأله أن يكسوها فقال: إني أخشى أن تدعى جَلْبَابَ اقِهِ الذى  
 جَلْبَبَكَ، قالت: وما هو؟ قال: يَتُّك. قالت: أيجنك من أصحاب محمد ١٠  
 صلى الله عليه وسلم تقول هذا<sup>٨</sup>.

- (١) الحديث فى الغائق ٢/ ١٠، وفيه «صبر الجنة أى جانبها، ومنه ملأ الإلاه إلى  
 أصباره. قيل: صُبْرٌ مِنَ الصَّبْرِ وَهُوَ الْحَبْسُ، كما قيل: عُدُوهُ مِنْ عَدَاةٍ إِذَا مَنَعَهُ».  
 (٢) من مص، وفى الأصل ول و ر: أبو عبيد - خطأ.  
 (٣-٣) ليس فى ل.  
 (٤) كذا البيت فى الغائق ٢/ ١٠، وفى اللسان (صبر) «الشيء» مكان «الريح».  
 (٥-٥) ليست فى ل و ر - والرواية فى أساس البلاغة ٢/ ٣.  
 (٦) ليس فى ل.  
 (٧) من ل و ر و مص.  
 (٨) من مص.  
 (٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حديثه ابن مهدي عن سفيان عن طارق بن

قال الكسائي [ وغيره - ' ] : قولها : أَجْنَتَكَ - تريد : أمن أجل أنك ، فتوكتُ مِنْ ، ، والعرب تعمل ذلك تدع مِنْ ، مع « أَجَلْ » ، تقول : فعلت ذلك أَجْلَكَ - بمعنى من أجلك ، قال عدى بن زيد : [ الرمل ]  
أجل إن الله قد فضلكم فوق ما أحكى بصلب وإزار<sup>٢</sup>

٥ [ يقال - ٤ ] \* أجل وإجل - أراد : من أجل . و\* أراد بالصلب الحسب والإزار العقبة ، و يروى أيضا : فوق من أحكا صلبا بإزار<sup>٣</sup> . يقال : أحكأت العقدة - إذا أحكمتها عقدا<sup>٤</sup> . وقولها : أَجْنَتَكَ - تخذفت الألف واللام كقولهم : لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي<sup>٥</sup> - يقال : إن معناه لكو أنا هو الله ربى - والله أعلم ، تخذفت الألف فالتقت النون فجاء التشديد بذلك :  
١٠ وأنشدنا الكسائي : [ الطويل ]

لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ<sup>٦</sup> على هَنَاتٍ كاذِبٍ من يقولها<sup>٧</sup>

= عبد الرحمن عن حكيم بن حابر عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ ، ٢٠٩ ، ويريد « به » بعد « جليك » في الفائق .

(١) من ل و دو مص .

(٢) في ل و مص : ذاك .

(٣) البيت كذلك في اللسان ( حكأ . صلب . حكى ) .

(٤) من ر .

(٥-٥) ليس في ل

(٦-٦) ليست في ل . وهذه الرواية في لفائق ١ ، ٢٠٩ ، واللسان ( حكأ . صلب . أذر ، أجل ) .

(٧) في ل : وشدتها .

(٨) سورة ١٨ آية ٣٨ .

(٩) البيت في اللسان ( أله ) بدون سبة .

/ أراد: أنه إن لم لَوَسِيَّةٌ، فأسقط إحدى اللامين من «الله»، وحذف الألف ١٢٣/ب  
من «إنك»، وكذلك اللام من «أجل»، حذفت، وكما قال: [الكامل]  
لَا إِبْنَ عَمَلِكَ وَالتَّوْبَى يَدُو'  
لحذف اللام، وهو من هذا أيضا.

وقال [أبو عبيد - م]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ه] «قاروا الصلاة». ه قرر  
قوله: قاروا الصلاة، كان بعض الناس يذهب [به - م] إلى الوقار  
ولا يكون من الوقار قاروا، ولكن من القرار، كقولك: قد قرَّ فلان يقرَّ قرارا  
وقرورا، ومعناه السكون؛ وإنما كره عبد الله العبث والحركة في الصلاة،  
وهذا كحديثه الآخر: أنه كان إذا صلى لم يطرف ولم يتحرك منه  
شيء، قال: فكان من أشبه الناس صلاة بعد الله. ه قال أبو عبيد: ١٠  
(١) كذا المصراع في اللسان (أله) بدون نسبة.

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) من مص.

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى  
عن مسروق عن عبد الله - الحديث في الفائق ٢ / ٣٤٤، وفيه «أى اسكنوا فيها  
واتخذوا ولا تمسوا ولا تتحركوا، وهو من قولك: قاررت فلانا - إذا قررت  
معه، و فلان لا يتقار في موضعه».

(٦) زاد في ل و ر و مص: يحدث به عن جرير عن الأعمش عن تميم بن سامة  
عن أبي عبيدة بن عبد الله.

(٧) بهامش الأصل «أطنه: برسول الله».

(٨-٨) ليس في ل.

ومنه حديث ابن عمر: خياركم ألا ينكم مناكب في الصلاة<sup>١</sup>.  
وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] في ذكر  
القيامة حين يُنفخ في الصور [قال - ٣] فيقومون فيُجَبِّون تَجْبِيَةً رَجُلٍ  
واحدٍ قياماً لرب العالمين<sup>٤</sup>.

٥ قوله: فيُجَبِّون، التجبية تكون في حالين: إحداهما أن يضع يديه  
على ركبتيه وهو قائم، [و - ٢] هذا هو المعنى الذي فيه<sup>٥</sup> هذا الحديث،  
ألا تراه يقول: قياماً لرب العالمين؟ الوجه الآخر أن ينكبة على وجهه  
باركاً. وهذا هو الوجه المعروف عند الناس. وقد حمله بعض الناس على  
قوله فيخرون سجوداً<sup>٦</sup> لرب العالمين، فجعل السجود هو التجبية، وهذا هو  
(١) زاد في ل و ر ومص: قال حدثنا ابن علية عن ليت عن نافع عن ابن عمر -  
الحديث في المائتين ٢، ٤٨٤، وفيه «[الأي] جمع أئمة، والمراد السكون والوقار  
والخشوع».

(٢) من ل و ر ومص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر ومص: [قل] حدثنا ابن مهدي عن سعيان عن سلمة بن كهيل  
عن أبي الرعاء عن عبد الله - الحديث في المائتين ١، ٨٠١، وفيه «قيل لكل واحد  
من الراكع والساجد: تحب، لأنه يجمع ما تحبته بين أسعس بطه وأعلى تقديه»  
وعلى هامش المائتين ١، ٨٠٨ «وإحدى كتب اللغة: حبيب الرجل - إذ مضى  
مسرعا، فاراً من الشيء. وأما حتى - بشديد الماء - فهو المعنى الذي ذكره».

(٥) في ل و ر ومص: هو في.

(٦) في ر: سجداً.

الذى يعرفه الناس .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : فى حديث عبد الله [ رحمه الله - ١ ] لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، من لا يعرف معروفًا ولا يُنكر منكراً ، يتهاجون كما تهاج<sup>٢</sup> البهائم كرجراج<sup>٣</sup> الماء الخبيث الذى لا تطعم<sup>٤</sup> .

<sup>١</sup> قال الأصمى<sup>٥</sup> : قوله : يتهاجون - يقول : ينسافدون ؛ يقال : بات ه هرج فلان يهرجها<sup>٦</sup> [ إذا بات ليلته بمجامعها - ٨ ] ، والهرج فى غير هذا<sup>٧</sup> الاختلاط والقتل<sup>٨</sup> .

(١) من ل و ر و مص

(٢) من مص . (٣) كذا فى جميع النسخ ، لعله « تهاج » بحذف التاء لسبب الثقل ، وفى الفائق « يتهاجون تهاوج »

(٤) فى مص والفائق : التى ، وفى اللسان ( رجح ) : وفى رواية « كرجرجة الماء الخبيث الذى لا يطعم » .

(٥) زاد فى ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حديثه أبو النضر عن شعبة عن أى قيس عن هزيل بن شرحبيل عن عبد الله - الحديث فى الفائق ٢/٢٠٢ .

(٦-٧) ليس فى ر .

(٧) بهامش الأصل « هرج - بهتج الراء فى الماضى ، يهرج - بكسرهما فى المستقبل ، أى تكبح ؛ وهرج - بكسر الراء ، أى سدر البعير من شدة الحر فضعف بصره ( شمس العلوم باب الهاء والراء ) » .

(٨) من ل .

(٩) زاد فى ر : هو .

(١٠) بهامش الأصل « [ التلخيف ]

ليت شعرى أ أول المخرج هذا أم زمان من فتنة غير هرج

فى البت هذا هو التلخيط والحديث فى الفتنة وكثرة الحديث - تمت ش ( باب الهاء والراء ) . ليس البيت فى شمس العلوم بل فيه معنى المخرج فقط ؛ والبيت =



وأما قوله: كَرَجْرَجَةِ الماء، فهكذا يروى الحديث، وأما الكلام فإن العرب تسميها 'الرَّجْرَجَةُ' وهي بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين، لا يمكن شربها ولا يتفح بها، وإنما تقول العرب: الرَّجْرَجَةُ، للكتيبة التي تموج من كثرتها، ومنه قيل للمرأة: رَجْرَجَةٌ، لتحرك جسدها، وليس هذا من الرَّجْرَجَةِ في شيء. ٥

وأما قوله: التي لا تَطْعِم - يقول: لا يكون لها طعم ولا يأخذ الطعم، وهو تقتل من هذا، كقواك: يَطْلُب - من الطلب، ويَطْرُد - من الطرد.

وقال [أبو عبيد - \*]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٦] لأن أزارحم جملا [قد - \*] مُنِيَّ بَقِطْرَانِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزَارِحَ ١٠  
= لابن قيس الرقيات، قاله أيام قبة ابن ازيير، كما في اللسان (هـ) .

(١) في ل و ر ومص: تسميه .

(٢) بهامش الأصل « تكسر الراء » .

(٣) قد سبق في متن الحديث « أذى » .

(٤) وقل الزغشري في المغانق ٣ ٢٠٢ « وروى: لا تُطْعِم، من أصعمت، انمروء -

إذا صار لها طعم، كقولهم: تناء لا تنقي؛ وروى: لا تُطْعِم، من 'أجر المطعم،

وهو الذي يوحد في غه صَعَمَ أنشحه؛ أنشد أبو سعيد الضرب: [لطوين]

كَي يَنْ طَهْرِي قِيَهَ بَدَ مَا دَعَا دَوِي الْمَخَ مِنْ أَحْسَابِهِ وَالْمُطْعَمَ

لكن وحها .

(٥) من ل و ر ومص .

(٦) من مص .

امرأة حيلة<sup>١</sup> .

قال الكسائي: قوله<sup>٢</sup>: هنئ - يعني<sup>٣</sup> طلى، يقال منه: هنأت البعير أهتؤه وأهنته - لغتان إذا طليتته هناء، والهناء في غير هذا: العطية، والهن - الاسم، والهنأ المصدر، يقال منه: هنأته أهتؤه - إذا أعطيته شيئاً - قاله الأمازيغي؛ ويقال في المثل: إنما سميت هاتئاً لتنهئ<sup>٤</sup>، يقال منه: هنأته أهتؤه - ليس غير .

/ وقال [ أبو عبيد - <sup>١</sup> ]: في حديث عبد الله [ بن مسعود - <sup>٢</sup> ] ١٢٤/الف  
[ رحمه الله - <sup>٣</sup> ] ما شَبَّهْتُ ما عَجَرَ من الدنيا إلا بَشَّعَ ذَهَبَ صَفْوُهُ وَيَقَى كَذْرُهُ<sup>٤</sup> .

(١) زاد في ل و ر و مص: [ قال أبو عبيد ] حدثني ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله - الحديث في العائق ٢١٧/٣، وفيه « لأن أراحم عمداً بجملاً قد هني بالقطران - الحديث » .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قد .

(٣) زاد في ل: قد .

(٤) بهامش الأصل: « أي يصلح ويعطى »، والمثل في المستقصى ٤١٨/١ وجمع الأمثال ١٢/١ .

(٥) في ل: هنأت الرجل .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من ل .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني أبو الضر عن أبي خيثمة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله - الحديث في العائق ١٤٨/١ و (خ) جهاد: ١١١ .

قوله : ما عَبَّرَ - يعنى ما بقى ، فالغابر هو الباقي ، ومنه قول الله 'جَلَّ وعَزَّ' [لَا عَجُوزًا فِي الشُّبْرَيْنِ] " يعنى من تَخَلَّفَ ظَمَّ يَمْضُ مع لوط [ عليه السلام - ٢ ] ١ . قال عبيد الله بن عمر يوم صفين وكان معاوية :  
[ الرجز ]

أنا عبيد الله ينمى عمر خير قرش من مضى ومن غبر ه  
بعد رسول الله والشيخ الآخر ٦

يقول : خير من مضى ومن بقى .

وقوله : لا ثَغْبٌ ، الثَغْبُ الموضع المظلم في أعلى الجبل ، يَسْتَنْقِعُ فيه ماء المطر ، قال عبيد بن الأبرص يذكر امرأة : [ الكامل ]  
(١-١) ق ل و ر : تبارك وتعالى .

(٢) سورة ٢٦ آية ١٧١ وسورة ٣٧ آية ١٣٥ .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص « قال أبو عبيد وحدثني [ أبو حفص ] الأبار عن منصور عن شقيق عن عبد الله مثل حديث أبي النضر عن أبي خيثمة ، وفي أوله : قال [ لقد ] سألت رجلاً عن شيء ما دريت ما أجيبه ، قال : ما ترى في رجل شاب مؤد نسيط يخرج مع أمرائنا فلعلهم يعزمون علينا في أشياء لا نحصىها ؛ قال : المؤدى التام السلاح الشاك » .

(٥) زاد في ل : في الغابر .

(٦) بهامش الأصل « أبو بكر » .

(٧) بهامش الأصل « الثغب - بعين مهملة : مسيل الماء في الوادى . وجمعه ثغبان ، وذكر فيه هذا الحديث ( انظر تكملة العلوم باب الثاء والعين ) ، والثغب - بعين معجمة مفتوحة : الماء المستنقع في الجبل . وجمعه ثغبان - تمت ش ( باب الثاء والعين ) « ؛ وفي الفائق ١/ ١٤٨ « وقد روى ثغب و ثغبان كطهر و طهران » .

ولقد تحل بها كأن مجاجها ثوبٌ يصقُّ صفوه بُدام<sup>١</sup>

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] حين ذكر الفتنة فقال : الزم بيتك ، قيل<sup>٢</sup> : فإن دخل على يتي ؟ قال : فكن مثل الجمل الأورق الثفال الذي لا يبيعث إلا كرها ولا يمشى إلا كرها<sup>٣</sup>.

قال الأصمعي : الأورق الذي في لونه يياض إلى سواد ، ومنه قيل ه ورق للرماد : أورق ، وللحامة : ورقاء ، قال : وهو أطيب الإبل لحما وليس بمحمود عند العرب في عمله وسيره .

وأما الثفال<sup>٤</sup> فهو الثقل البطيء ، قال أبو عبيد : وإنما خص عبد الله الأورق من [ بين -<sup>١</sup> ] الإبل لما ذكر من ضعفه عن العمل ثم اشترط (١) البيت في ديوانه ص ٢٠ والسان (ثوب) ، وبهامش الأصل « تحل أي تنزل بها ، المجاج : الرقيق » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) في ل : قال .

(هـ) زاد في ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثني أبو النضر عن المسعودي عن علي بن مدرك عن أبي الرواح ( زاد في ر و مص : قال أبو عبيد بعض أصحاب يقول : عن أبي الرواح ، والوجه : الرواح ) عن عبد الله - ليس الحديث في الفائق ؛ وفي النهاية ١/ ١٠٠ « وفي حديث حذيفة وذكر قنة فقال : تكون فيها مثل الجمل الثفال وإذا أكرهت قباحاً عنها ... وأخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضي الله عنه ، ولعلها حديثان » .

(٦) بهامش الأصل « بالفاء والتاء الثلاثة ، ووزنه فعال بالخفيف » .

الغفال أيضا، فزاده إظهاره و ثقلا فقال: كن في الفتنة مثل ذلك، وهذا إذا دخل عليك، وإنما أراد عباده بهذا الشيط عن الفتنة والحركة فيها. وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عباده [رحمه الله - ٢] أنه سار سبعا من المدينة إلى الكوفة في مقتل عمر رضى الله عنه<sup>١</sup> فصعد المنبر ه فقال: إن أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين عمر، قال فبكي الناس، فقال: إنا أصحاب محمد اجتمعنا وأمرنا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق<sup>٢</sup>.

[قال الأصمعي - ٦] [قوله: ذا فوق - ١] يعني السهم الذى له فوق وهو موضع الوثر، وإنما زاده قال: خيرنا ذا فوق، ولم يقل: خيرنا سهما، لأنه قد يقال له سهم وإن لم يكن أصلح فوته ولا أحكم عمله، ١٠ فهو سهم وليس بتأم كامل، حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذو فوق، فجعله عباده مثلا لعثمان رضى الله عنه، يقول: إنه خيرنا سهما تاما في الإسلام والسابقة والفضل، فهذا خص ذا فوق<sup>٣</sup>.

(١) زاد في ل: «مع ضعفه».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) من مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم ابن أبي النجود عن المسيب بن رافع قال: سار لينا عباده سبعا من المدينة.

(٥) الحديث في الطبقات الكبير ق ١ ج ٣ ص ٤٣ و الفائق ٢، ٣٠٤.

(٦) من ل.

(٧) وقال الزعفراني في الفائق ٢، ٣٠٤ و من أمثاله في الرح التام في الخير: هو أعلاها ذا فوق (المستقصى ٢، ٣٩٦)، وذكر لسهم مثنى للمسيب من

الفضل والسابقة، شبه بالسهم الذى أصيب به الخيل في الرض؛ وصحته =

و قال [ أبو عىء - ' ] : فى ءءء عبد الله [ رءءه الله - ' ] أن رجلا كان فى أرض له إءمرء [ به - ' ] عانة ترهياً فسمع فىها قائل يقول: اتى أرض فلان فاسقىها .

قال الاصمى و غيره: [ قوله - ' ] ترهياً - بى أنها قد تهأت للطر رها فىى تريد ذلك و لما تفعل بهء: قال: و منه قيل: قد ترهياً القوم من أمرم - ه إذا هموا به تم أمسكوا عنه و هم يريدون أن يفعلوه .

قال أبو عىء: و أما العانة فىى السءابة، و جمها عنان؛ و منه قيل

= بالفوق من قبل أنه ىم به إصلاحه و تهؤه لرمى، ألا ترى إلى قول عىء:

[ الطويل ]

فأقبل على أفواق سهمك إنما نكلت من أشياء ما هو ذا هب  
(انظر ءىوانه ص ٤٤) ىرىء: أقبل على ما تصلح به شأنك .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاء فى ل و ر و مص: قال [ أبو عىء ]: ءءءناه أبو معاوية عن الأصمى عن شقيق بن سلمة عن مسروق عن عء الله - الءءء فى الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٤) و فى الفائق « ترهيات السءابة - إذا سارت سىرا وىءاء، و قال يعقوب: تمحضت؛ قال [ الوافر ]

ءلك عانة الثلمات أنضت ترهياً بالسحاب لجرمىها

ما لمزة فىه . زىءة لقولهم: ترهيات و ترهت - إذا تبعثرت، فكأنه من قولهم: رها الطائر ىرهو - إذا ءوم و رقق فى الهواء، و هو أن ىشر جناىه و لا ىنفق بها، على معاينة الياه الواو فى الباء، كقولهم: آتت و أنوت، و عزىء و عزوت .

في بعض الحديث : ولو بلغت خطيئته عَنَانُ السَّاءِ<sup>١</sup> - يريدون السحاب ،  
وبعضهم يقول : أعنان الساء - بادخال الألف في أوله ، فان كان المحفوظ  
أعنان فان الاعنان النواحي ، وأعنان كل شيء نواحيه<sup>٢</sup> ، وأما العنان  
فهو السحاب<sup>٣</sup> .

٥ وقال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله -<sup>٥</sup> ] [ ياكم  
وهوشات الليل وهوشات الاسواق - وبعضهم يقول : هيشات السوق<sup>٦</sup> .

/ قال أبو عبيدة<sup>٧</sup> : الهوشة<sup>٨</sup> : الفتنة والهيج والاختلاط ، يقال منه :

هوش  
١٢/ب

(١) الحديث في الفائق ٢ / ١٩٣ .

(٢) زاد في ل و ر ومص : هكذا بلغني عن يونس .

(٣) ذكر الزخشرى في الفائق ٢ / ١٩٣ وفي كتاب العين : عنان السماء ما عَنَ لك -  
أي ما بدا لك منها إذا رفعت بصرك إليها ، وروى : أعنان الساء ، والأعنان  
والأعناء والأحماء بمعنى ، وهي النواحي ؛ يقال : نزلوا أعناء مكة ، الواحد عنو ،  
وقيل : عَنَاء ، ويجوز أن يكون الأعنان جمع عَنَان كَأَسَاس وأجواد في أساس  
وجواد .

(٤) من ل و ر ومص .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل و ر ومص : قال حدثنا علي بن عاصم عن خالد عن أبي معشر  
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله - الحديث في الفائق ٣ / ٢٢١ .

(٧) في ل و ر : أبو عبيد .

(٨) بهامش الأصل « شين معجمة - وهي الفتنة والاختلاط تمت » . وفي  
الزخشرى في الفائق « هي الفتنة من الهوس ، وهو اخلط والجمع وهشت إلى =

قد هَوَّشَ القوم - إذا اختلطوا؛ وكذلك كل شيء خَطَطَتْهُ قد هَوَّشَتْهُ؛ قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد اختلخت فيها حتى 'عنفتها أو' غيَّرتها وخططت بعضها بعض فقال:

[ الطويل ]

تَعَقَّتْ لِسْتَهَانِ الشتاء وَهَوَّشَتْ بِهَا نَائِمَاتِ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كَدْرًا هـ  
ومن هذا حديث آخر يرفع إن كان محفوظاً بلغى عن ابن عباس:

«فلان - إذا خفت إليه و تقدمت هوشا. وحاش بعضهم إلى بعض: وثبوا للقتال هيشا - قاله الكسائي. وقرأت في بعض كتب عبد الحميد الكاتب إلى جند أرميلية وقد انتفضوا على واليهم وأمسدوا: فقد بلغ أمير المؤمنين الهيشة التي كانت وخوف أهل المعصية فيها، وقال: يعني بالهيشة الفتنة؛ قال: وأنشدني الحكم بن بلال سليمان (كذا) الطيار شعوذى الحجاج شعرا قاله حمرو بن سعيد بن العاص في عبد الملك حين تافره: [ الطويل ]

أَغْرَ أبا الذِّبَانِ هَيْشَةً مَعْضَرٌ دَلُوهُ فِي جَهْرٍ مِنَ النَّارِ جَاهِمٍ  
وقال الأسيدي: حاش يهيش هيشا - إذا عاث وأمسد» .

(١) في ل: يذكر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل و ر و مص: بعض آثارها .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٧٠ واللسان (هوش)؛ و بهامش الأصل «[ نائِمَاتِ ]

جمع نائِجة، وهي الريح» .

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في ر .



بإسناد له يرفعه : من أصاب مالا من تهووش أذهب الله في نهائره . قالوا :  
 قالسهاوش كل مال أصيب من غير حقه كالسرقة والنصب والختابة<sup>٢</sup>  
 ونحو ذلك ، فهو شبه بما ذكروا من الهوشات بل هو منها . وأما النهائر  
 فانها المهالك في هذا الموضع .<sup>٣</sup> وبعض الناس يروها : من أصاب مالا  
 من نهائوش<sup>٤</sup> - بالتون ، ولا أعرف هذا ، والمخفوظ عندنا بالميم .

(١) الحديث في الفائق ٣ / ٢٢١ ، وفيه « أى من غير وجه الحِلِّ ، من التهوش  
 وهو التخليط كأنه جمع تهوش . وروى : نهائوش - بالناء - جمع نهائوش ؛  
 قال : تأكل ما جمعت من نهائوش ، وهو من : هشت مالا حراما - أى جمعه .  
 والتهووش - بالضم : ما جمع من مال حلال وحرام » .  
 (٢-٢) ليس في د .

(٣) في الفائق ٣ / ٢٢٢ « يقال : غَشِيتَ بى النهائير - أى حلتنى على أمر شديد ،  
 والأصل جمع نهير ، وهو الرجل المشرف ، وقيل الهوة » .

(٤) الرواية في الفائق ٢ / ٣٤١ ، وقال فيه الزعشمى « فان سمعت نهى الظالم  
 والإجافات بالناس ، من قولهم : نهشه - إذا جهده ، والنهوش : المجهود ؛ قال رؤبة

[ الرجز ]

كم من خليلٍ وأخٍ منهوشٍ مُتَعَشٍ بفضلكم منهوشٍ  
 ( وفى اللسان « نهش » : متعوش - بدل منهوش ؛ ويجوز أن يكون من  
 المحوش ، ويقضى بزيادة الدون فيكون نظيره قولهم : قاطير ونباذير ونخايرب -  
 من انقطر والتبذير والتخريب ، ورحل فريحة في معنى فرج - وهو الذى  
 لا يكتم السر » .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٢ ] [ إذا  
ذكر الصالحون لحى هَلاً بعمر .

قبل معناه : عليك بعمر ، ادع عمر - أى أنه من هذه الصفة . قال  
أبو عبيد : وسمع أبو مهدية الأعرابي رجلاً يدعو رجلاً بالفارسية يقول  
له : رُود ، فقال : ما يقول ؟ قلنا : يقول : عَجَل ، قال : ألا يقول له : حَيْهَكَ ؟  
أى هَلَمْ و تعال . قال الآخر : وفي حى هَلْ ثلاث لغات : يقال : حى هَلْ  
بفلان - يحزم اللام ، و حى هَلْ [ بفلان - ٣ ] - بحركة اللام ، و حى  
هَلاً بفلان - بالتونين . " وقال ليد يذكر صاحباً له في سفر وكان  
(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثنا ابن علية عن أيوب عن  
أبي معشر أن عبد الله قال ذلك . [ قال ] وحدثنا مروان بن معاوية عن قناب بن  
عبد الله النهمي ( يهاشم مص : النهم قبيلة من همدان ) عن عبد الرحمن أنه سمع  
علياً رحمه الله يقول مثل ذلك في عمر . الحديث في ( حم ) ١٤٨ : ٦ عن عائشة  
رضي الله عنها ، وفي الفائق ١/٣١٩ عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) في ل و مص : قال أبو عبيدة ، وفي ر : قال أبو عبيد .

(٥) على هامش الأصل د ظ ( أى الطاهر ) أنه من أهل هذه الصفة .

(٦) في ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٧) انظر الفائق ١/٣١٩ .

(٨) من ر و مص .

(٩) في مص : حى هَلَنْ .

(١٠) في ل و ر و مص : بالتونين . وفي الفائق « وفيه لغات : حَيْهَل - بفتح اللام -

أمره بالرحيل قال : [ الرمل ]

يَتَجَادَى فِي الذِّى قُلْتُ لَهُ وَلَقَدْ يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلٌ  
وقد يقولون : حَيَّ - من غير أن يقولوا : هل ، ومن ذلك قولهم في الأذان :  
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، إنما هو دعاء إلى الصلاة والفرح ؛  
هـ . وقال بن أحرر : [ البسيط ]

أَنْشَأْتُ أَسَالَهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ حَيَّ الْحُمُولُ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا  
[ قال : أنشأ يسأل غلامه : كيف أخذ الركب - ٢ ] ، [ قال : وسمعه  
يقول : رُفْقَتَهُ وَرُفْقَتَهُ - ٤ ] .

= وَحَيْهَلًا - بألف مزيدة ، قال : [ الطويل ]  
بَحْيَهَلًا يَرْجُونَ كُلَّ مَعْطِيَةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَبْرُهَا الْمَقَادِفُ  
( بهامشه : قائله النابغة ) وَحَيْهَلًا - بالتووين للتكثير ، وَحَيْهَلًا - بتخفيف الياء ،  
ودوى حَيْهَلٌ - بالتشديد وإسكان الهاء . وعلى يستقال توالى المتحركات  
واستدرك ذلك ، وقيل : الصواب حَيْهَلٌ - بتخفيف الياء وسكون الهاء ، وإن  
هذا التعليل إنما يصح فيه لافي الشدد ، ويلحق كاف الخطاب فيقال حَيْهَلَكَ الثريد ؛  
... . ويقال : لحى عمر . ( ١١ ) البشارة الآتية الى الحديث الآتى من  
ل و ر و مع .

( ١ ) البيت في ديوانه ص ١٨٣ .

( ٢ ) البيت في اللسان ( حيا ) .

( ٣ ) من ر .

( ٤ ) من ل .

- وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ١ ] في مسح  
الحصى في الصلاة قال : مرة ، قال ٢ : وتركها خير من مائة ناقة لمقلة ٣ .
- قال أبو عبيد : قوله : مائة ناقة لمقلة ، المقلة : هي العين ، يقول : تركها  
مقل خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد : قال ابن  
كثير : وقال الأوزاعي : إنما معنى قوله : خير من مائة ناقة - يقول : لو كانت  
لي فأنفقتها في سبيل الله وفي أنواع البر . قال الأوزاعي : وكذلك كل  
شيء جاء في الحديث من مثل هذا . قال أبو عبيد : ولا أعلم لهذه  
الاحاديث معنى إلا ما قال الأوزاعي ، مثل قول عمر : لأن أكون علياً  
كذا وكذا أحب إليّ من حُمُر النعم . وأحب إليّ من خراج مضر ،  
وما أشبه ذلك . وإنما تأويله على أني أقدمه في أبواب البر ، وليس ١٠  
معناه على الاستمتاع به وإلا قتاله [ في الدنيا - ١ ] ، ألا ترى أن عمر  
يقول ٤ عند موته : لو أن لي طلائع الأرض ذهباً لا قديتُ به من هول  
المُطلَع ٥ : أفلمست تعلم أنه لم يرد بالذهب الاستمتاع في الدنيا ، وهو بين  
المُطلَع ٦ .
- (١) من ل و ر و مص .
- (٢) من مص .
- (٣) ليس في ل و ر و مص .
- (٤) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حديثه محمد بن كثير عن الأوزاعي أن عبد الله  
قال ذلك - الحديث في الفائق ٣/٤٢ .
- (٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .
- (٦) من ر .
- (٧) في ر : قال .
- (٨) سبق في ٣/٢٣٧ .

في حديث الحسن أيضا قال حدثني 'أحمد بن عثمان' عن عبد الله بن المبارك قال حدثني زائدة عن هشام عن الحسن قال: إن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فينتفع به فيكون خيرا له<sup>١</sup> من الدنيا، لو كانت له فجعلها في الآخرة، فهذا قد بين لك المعنى، وأما قول عمر: لو أن لي طلاع الأرض ذهبا - يعني مِلَّانَهَا حتى يطالع أعلاه على الأرض فيسأريه<sup>٢</sup> - وما يبين ذلك قول أوس في القوس يصف معجها أنه ملء الكف فقال: [الطويل]

كَتُومٌ طَلَّاعُ الْكُفِّ لَا دُونَ مِلَّتِهَا وَلَا عَجَسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكُفِّ أَفْضَلًا<sup>٣</sup>  
و في معجمها أربع لغات: [يقال -<sup>٤</sup>]: عَجَسَ وَ عَجَسَ وَ عَجَسَ وَ عَجَسَ وَ عَجَسَ .  
١٠ وقال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديث عبد الله [رحمه الله -<sup>٦</sup>] في الذي أتاه فقال: إني تزوجت امرأة شابة و إني أخاف أن تنفر كني، فقال عبد الله: إن<sup>٧</sup> الحب من الله و القيرك من الشيطان، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ثم ادع بكذا وكذا<sup>٨</sup>.

(١-١) في ر: أبو عثمان، هي كنية أحمد بن عثمان هذا .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في اللسان (طبع) .

(٤) في ل: ثلاث .

(٥) من مص .

(٦) زاد في ل: وفيها أيضا .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل =

١ الفِرْكُ أن تُبْغِضَ المرأة زوجها، وهذا حرف مخصوص به المرأة  
والزوج، لم أسمع في غير ذلك<sup>٢</sup>، يقال [منه -<sup>٣</sup>] قد فَرِكَته تَفْرَكُهُ فِرْكَاً  
[وَفَرَكاً -<sup>٤</sup>]، وهي امرأة فَرُوك وفارك، وجمعها: فَوَارِك. وقال  
ذو الرمة يصف الإبل: [الطويل]

إذا الليلُ عن نَشْرِ تَجَلَّى رَمَيْتُهُ بِأَمْتَالِ أَبْصَارِ السَّاءِ الْفَوَارِكِ<sup>٥</sup>  
فشبه الإبل بالنساء الفوارك، لأنهن يُبْغِضْنَ أزواجهن فهن ينظرن إلى  
الرجال ويستشرفن لهم لأنهن لسن بقاصرات على الأزواج - يقول:  
فهذه الإبل تُصْبِحُ وقد سَرَتْ ليلها كله، وهن في رميمهن بأعينهن وقلة  
انكسار جفونهن من النشاط والقوة على السير مثل أولئك، فهذه قصة  
التي لا يَحْتَلِي زوجها عندها، فإذا لم تَحْظَ هي عنده وأَبْغَضَهَا قيل: ١٠  
صَلِفَتْ عند زوجها تَصَلَفَ صَلْفًا، هذا هو الصِّلَفُ عند العرب؛ وقد  
وضعت العامة هذه الكلمة في غير موضعها، ويقال منه: امرأة صَلِيفَةٌ  
من نسوة صَلِيفَاتٍ وَصَلَاثِفٍ، قال القطامي يذكر امرأة: [الطويل]  
= عن عبادة، قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم قال مثله. الحديث في الفائق ٢/٢٧١.

(١) زاد في ل و ر مص: قوله: أخاف الفرق، فإن.

(٢) في الفائق «ومنه: فركت الحب - إذا دلكته بيدك حتى يفلح عنه قشره  
ويغاره»

(٣) من ل.

(٤) بهامش الأصل «فركت بكسر الراء تفرك بفتحها فَرَكاً بفتحها».

(٥) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٦) البيت في ديوانه ص ٤٢٧ و اللسان (فرك).

لها روحنة في القلب لم يَرِغَ مِثْلَهَا فَرُوكَ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافُ<sup>١</sup>  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>] : في حديث عبد الله [رحمه الله -<sup>٣</sup>] وذكر  
 الربا فقال : إنه وإن كثر فهو إلى قِلٍّ<sup>٤</sup>.

قال أبو عبيد : وهي القِلَّةُ ، والقُلُّ والقِلَّةُ لغتان بمعنى واحد - يقول :  
 هـ هو وإن كثر فليست له بركة .<sup>٥</sup> [قال -<sup>٦</sup>] وأحسبه ذهب إلى قول الله  
 [تبارك وتعالى -<sup>٦</sup>] : "يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَرُبَايَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ -<sup>٧</sup>" ؛  
 وقال الشاعر في القُلِّ : [المسرح]

كل بني حُسرةٍ مصيرُهُمْ قُلٌّ وإن أكثرَتْ من العديهِ

وقال الأعشى : [الطويل]

١٠ فأَرْضَوْهُ عَنِّي ثُمَّ أَعْطَوْهُ حَقَّهُ وما كنتُ قُلًّا قُلَّ ذلك أَرْيَا<sup>١</sup>  
 ونظير هذا الحرف الدَّلُّ والدِّلَّةُ ، وهما بمعنى من الإنسان الذليل ، فأما

(١) البيت في ديوانه ص ٤٥ ، وفي اللسان (صلف) : «لم ترع» .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) الحديث في الفتي ٢ ص ٣٧٣ .

(٥) العبارة لآتية إلى قوله « ونظير هذا الحرف » من ل و ر و مص .

(٦) من ل ققط .

(٧) سورة ٢ آية ٢٧٠ .

(٨) البت في اللسان ١ قلل ( بدون سة

(٩) رواية الديوان ص ٨٩ و اللسان (قلل) : « فأَرْضَوْهُ إن أَعْطَوْهُ مِنِّي طَلَامَةً » .

الدَّلْ فَن اللَّيْن .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دِمَائِي أَتَأْتِي فِيهِمْ .  
 [قال أبو عبيد - ٧] قال الفراء: قوله: آل حم، إنما هو كقولك:

(١) بهامش الأصل « الدَّلْ - بكسر الدال: اللين - من ش (باب الدال وما بعدها من الحروف في المضاعف) » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) بهامش الأصل « الدمث: السهل اللين؛ وفي صفة النبي: دِمِثٌ ليس بإطافي - تمت ش (باب الدال والميم) »، وفي الفائق ١/٢٠٢ « الدمث: المكلف السهل ذو الرمل » .

(هـ) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني الأشجبي عن مسعر بن كدام، قال أبو عبيد (في ر: أبو عبيدة): لا أدرى أسنده مسعر إلى غيره أم لا (١) (الحديث في الفائق ١/٢٠٢) . قال: وحدثني الأشجبي عن سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال عبد الله: آل حُمِّ دِيْبَاجِ القرآن . قال: وحدثنا الأشجبي عن مسعر قال: مر رجل بأبي الدرداء وهو يفتي مسجدا فقال: ابنه لآل حُمِّ . قال الأشجبي وقال مسعر: كُنْ يُسَمِّنُ العرائس . قال أبو عبيد: وحدثني حجاج (بن محمد) عن أبي معشر (في ر: أبي مسعر - خطأ) عن محمد بن قيس قال: رأى رجل سبع جوار حسنت مزينات في النوم فقال: لمن أنتن؟ بارك الله فيكن! قلن: نحن لمن قرأنا، نحن آل حُمِّ .

وقال الزعخشري في الفائق أصل آل: أهل، فأبدلت الهاء همزة ثم الهمزة ألها، =



آل فلان وآل فلان ، كأنه نسب السورة كلها إلى نجم ، وأما قول العامة : الحواميم ، فليس من كلام العرب ، ألم تسمع قول الكميت :  
[ الطويل ]

وجدنا لكم في آل حاميّة آيةً تأولها منا تقيٌّ ومُعزّب<sup>١</sup>

هـ <sup>١</sup> وهكذا رواها الاموى بالزاي ، وكان أبو عمرو يروها بالراء <sup>٢</sup> .

وأما قول عبدالله في الروضات [ فانها - ٣ ] البقاع التي تكون فيها صنوف النبات من رياحين البادية وغير ذلك ، ويكون فيها أنواع النور والزهر فتشبه حسنهن بآل نجم .

وقوله : أتأتى فيهن - يعني أتتبع محاسنهن ، ومنه قيل : منظر أنيق -

١٠ إذا كان حسنا محبا . <sup>٤</sup> وكذلك قول عبيد بن عمير : مامن عاشية

= يدل عليه تصديره على أهمل ، ويختص بالأشهر الأشرف ، كقوله : القراء آل الله

وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ولا يقال : آل الخياط والإسكاف - ولكن : أهل .

والمراد السور التي في أوائلها حم . (٦) العبارة الآتية إلى كلمة « الروضات »

ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر و مص . (٧) من ل فقط .

(١) في شرح الماتميات ص ٤٠ و اللسان ( حم ) : ومُعرب - بالراء . وفي اللسان

(عرب) : مِسَاتَقِي مُعَرَّبٌ . وفي ر : « وجدنا لهم » و « تأولها مني » .

(٢-٣) في ر : ومُعرب أيضا بالراء .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العبارة الآتية ليست في الأصل إلى قوله « وحمة اسم » .

(٥) في ر : عبدالله - خطأ ، هو عبيد بن عمير بن قدامة بن سعيد اللقي . هـ محبة ،

توفي سنة ٦٨ هـ - نظر تهذيب لتهذيب ٦ ، ٧١ .

أَشَدُّ أُنْقًا وَلَا أَبَدٌ شَيْعًا مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ ، طَالِبِ الْعِلْمِ جَائِعٍ عَلَى الْعِلْمِ أَبَدًا<sup>١</sup> .

وعما يحقق قولهم في آلِ حَمٍّ أن السورة منسوبة إليه حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : حدثني ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن المهلب بن أبي صفرة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن هـ بُيِّسَ اللَّيْلَةَ قَوْلُوا : حَمٍّ لَا يُنْصَرُونَ<sup>٢</sup> . فكأن المعنى : اللهم لا يُنْصَرُونَ ، (١) الحديث في الفائق ٢/١٥٤ ، وفيه « أطول » مكان « أشد » و « أطول » مكان « أبعد » و « عالم » مكان « طالب علم » ، وقال فيه « الأنقى : الإعجاب بالرمي ، يقال : أنقى الشيء هو أنقى وأنىق - إذا أعجب ، وأنقَتُ الشيء أنقًا - إذا أحببته وأعجبته به » .

(٢) الحديث في الفائق ١/٢٩٢ ، وفيه « قيل : إن حَمٍّ من أسماء الله تعالى وإن المعنى : اللهم لا يُنْصَرُونَ » وفي هذا نظر لأن حَمٍّ ليس بمد كور في أسماء الله المعودة ، ولأن أسماءه تقدست ما منها شيء إلا وهو صفة مُفَصَّحة عن ثناء وتمجيد ، وحَمٍّ ليس إلا اسمي حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يَصْلَحُ لأن يكون به بتلك المثابة ، ولأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لو حب أن يكون في آخره إعراب لأنه ع ر من علل الباء ، ألا ترى أن قاتل محمد بن طلحة بن عبيد الله لما جعله اسماً للسورة كيف أعربه ؟ قال : [ الطويل ]

يُذَكِّرُنِي حَامِيَمَ وَالرَّمْحَ شَاجِرُ هَلَّا تَلَا حَامِيَمَ قَبْلَ التَّقْدِمِ

( البيت في اللسان « حم » لشریح بن أوفى العبسي أول الأشتار النخعي قاتل محمد بن طلحة ) . منعه الصرف لأنه علم ومؤنث ، والذي يؤدي إليه النظر أن السور السبع التي في أوائلها حَمٍّ سور لها شأن . . . فنه صلى الله عليه وآله وسلم =

[يكون دعاءه و يكون جزاءه - ١] والمحدثون يقولون بالنون ، و أما في الإعراب فبغير نون [لا يُنصروا - ٢] <sup>١</sup> وُحِمَ اسم من أسماء الله تعالى <sup>٢</sup> ، و قال [أبو عبيد - ٣] : في حديث عبد الله [رحمه الله - ١] أن رجلا أتى رجلا وهو جالس عند عبد الله فقال : إني تركتُ فسرّك .  
 ه يدور كأنه في فلكك ، قال عبد الله للرجل : اذهب فافعل به كذا وكذا .  
 ٧ [قال أبو عبيد - ٢] : وفي بعض الحديث أنه قال له : إن فلانا لآتّع  
 = أن ذكرها لشرف منزلتها ونخامة شأنها عند الله عز وجل لما يُستظهر به على استئزال رحمة الله في نُصرة للسلبيين وفلّ شوكة الكفار ونصّ خدّمتهم .

(١) من مص .

(٢) من ل .

(٣) وفي الفائق ٢٩٧/١ و قوله : لا يُنصرون ، كلام مستأنف ، كأنه حين قال : قولوا : حُمَ ، قال له قائل : ما ذا يكون إذا قيلت هذه الكلمة ؟ قال : لا يُنصرون . وفيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى و ربّ - أو : ومُنزل - حُمَ لا ينصرون .  
 وقال ابن الأثير : ويريد به التحير لا الدعاء لأنه لو كان دعاء لقال : لا يُنصروا - مجزوما ، فكأنه قال : والله لا ينصرون .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر و مص : قل حدثه يزيد عن أبي مالك الأنصبي عن هلال ابن يساف عن عبد الله ، إلا أنه قل (في ل : قال يزيد في حديثه) يتمرغ ، وقال غيره : كأنه في فلك - الحديث في الفائق ٢٩٨،٢ .

(٧) العبارة الآتية إلى عبارة « قوله في فلك » ليست في الأصل .

فرسك<sup>١</sup> - أى أصابه بعين ، ويقال : لقت فلانا بالبرة - إذا رميته بها ، ولم نسمعه إلا في إصابة العين والبرة .

قوله : / في فَلَكَ ، فيه قولان : فأما الذى تعرفه العامة فانه شبهه بفلك  
السماء الذى تدر عليه التجوم وهو الذى يقال له : القُطْبُ ، شَبَّه بِقُطْبِ  
الرَّحَى ، وقال بعض الأعراب : الفلك هو الموج إذا ماج في البحر ه  
فاضطرب وجاء وذهب ، فشبَّه الفرس في اضطرابه بذلك ، وإنما كانت  
عيننا أصابته<sup>٢</sup> .

وقال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث عبدا لله [ رحمه الله - ١ ] في  
الوصية هما الثمران : الإمساك في الحياة و التبذير في الممات<sup>٣</sup> .  
مرر

قوله [ هما - ٤ ] المريان ، [ أى - ٢ ] هما الخصلتان المرتان ، والواحدة ١٠  
منهما الثمرى ، وهذا كقولك في الكلام : الجارية الصغرى والكبرى ،

(١) هذه الرواية أيضا في الفائق ٢/ ٢٩٨ ، وفيه « لَقَّعه : رماه بيبه ، ومنه اللقاعة  
من الرجال الداهية الذى يرمى بالكلام رميا » .

(٢) في الفائق ٢/ ٢٩٨ « الْمَلَك : مَدَارُ السَّحُوم ... ؛ وعن البضر : قال أعرابي :  
رأيت إلى ترعد كأنها فلك ، قلت : ما الملك ؟ قال : الماء إذا ضربته الريح فرأيت  
يبحى ، ويذهب ويموج » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث في الفائق ٣/ ٢٢٢ .

والتنين: الصغريان والكبريان، فكذلك الثمران؛ وإنما نسبها إلى المرأة لما فيها من المأثم<sup>١</sup>؛ كالحديث المرفوع أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصدقة فقال: <sup>٢</sup> أن تؤتيها<sup>٣</sup> وأنت صحيح شحيح تأمل العيش<sup>٤</sup> وتخشى الفقر ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا<sup>٥</sup>. [ومنه قول الحسن قال حدثني مروان ابن معاوية الفزاري عن وائل بن داود قال سمعت الحسن يقول: لا أعلن ما ضن<sup>٦</sup> أحدكم بماله حتى إذا كان عند الموت ذعذه ههنا وههنا<sup>٧</sup>].  
وقال [أبو عبيد - <sup>٨</sup>]: في حديث عبد الله [رحمه الله - <sup>٩</sup>] يوشك أن لا يكون بين شراف وأرض كذا وكذا جماء ولا ذات قرن<sup>١٠</sup> قيل:

(١) وقال ابن الأثير في النهاية ٩٤/٤ «المرآن تثنية مرءى، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعل من المראה تأنيث الأمر كالجئي والأجل - أى الخصلتان المفضلتان في المرأة على سائر الخصال، المرأة أن يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا، وأن يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المنية على هوى النفس عند مشاركة الموت» - كذا في الفائق.

(٢-٣) ليس في ل و ر و مص.

(٣) هامش الأصل «العيش: الحياة».

(٤) الحديث في (م) زكاة: ٩٣، (ن) زكاة: ٦٠، (ج) وصايا: ٤، (ح) ٢:

٠٤٤٧٠٤١٥٠٢٥٠٠٢٣١

(٥) في ر: طن.

(٦) من ل و ر و مص.

(٧) من مص.

وكيف ذلك؟ قال: يكون الناس مُصَلَّامَاتٍ يضرب بعضهم رقاب بعض<sup>١</sup>.

قوله: مُصَلَّامَاتٍ - يعنى يفرق من الناس يكونون طوائف فتجتمع كل فرقة على حياها فتقاتل الأخرى، وكل جماعة فى مُصَلَّامَةٍ<sup>٢</sup>؛ قال وأنشدنا أبو الجراح: [الرجز]

سلامة كحُمُرِ الأَبَكِ لا صُرُحٍ فيها ولا مُدَكَّ<sup>٣</sup> .  
يريد مذكياً، وأنشدنا غير أبي الجراح:  
جَرَبَتِ كحُمُرِ الأَبَكِ<sup>٤</sup>

الجربة إذا كانوا متساوين؛ والجربة هو الجماعة أيضاً، يقال: عليه جربة  
(١) فى الأصل «كيف يكون» .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن السعوى عن ابن عبد الله بن جعدة عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه - الحديث فى الفائق ١ / ٦٥٢، وفيه «شراف: موضع، وفى كتاب العين: ماء أظنه لبنى أسد، قال المثقب:

[الوافر]

مَرَرَنَ عَلَى شَرَفٍ مَذَاتِ رَجُلٍ وَنَكَبِ السَّذْرَاخِ بِالْيَمِينِ  
(الجماء): الشاة التى لا قرن لها .

(٣) بهامش الأصل «صَلَّامَاتٍ - تكسر الصاد مهملة: جماعات؛ قال الشاعر:

[الطويل]

لَأَمْكُمُ الْوَيْلَاتُ أَنَّى أَتَيْتُمْ وَأَنْتُمْ صَلَّامَاتُ كَثِيرٍ عَدِيدِهَا  
والصلامات: قوم لا شيخ فيهم . البيت فى الفائق ١ / ٦٥٢ .  
(٤) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست فى الأصل .

(٥) كذا فى اللسان (صلى)

(٦) هكذا روى فى اللسان (حرب، بكك) .

من العيال . وفي هذا المعنى حديث آخر قال حدثني حجاج أيضا عن حماد بن سلمة عن حميد قال كان يقال : لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق - يعني جماعات ، وأشدنى ابن الكلبي 'الجهينة بن جندب بن العنبر ابن عمرو بن تميم' : [ الطويل ]

• رددنا جمع ساور وأنتم بمهواة متالفيها كثير  
تظل حياتنا مستطراب برازيقا تُصَبِّحُ أو تُغِيرُ  
يعني جماعات الخيل .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عدالة [ رحمه الله - ٤ ] حدثت القوم ما حدّثوك بأبصارهم - معى ما أخذوا النظر إليك ، يقال للرجل : ١٠ قد حدّثنى بصره - إذا أخذ النظر إليك ؛ [ ومنه الحديث الذى يروى فى المعراج : ألم تروا إلى ميتة حس يحدج بصره فأنما ينظر إلى المعراج من حسنه ، وقال أبو النخع : "طويل ]

يُقَنَّنَا منها عور كأنها عيون المها مظهره محادج<sup>٨</sup>

(١-١) فى ل : لعص نبي عم

(٢) البيت فى السان (برق) .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) الحديث فى اله فى ١ ٢٤١ .

(٦) فى ل و ر و مص : إليه . واعدة لآتية لمحسورة من ل و ر و مص .

(٧-٧) فى ل : وقل شعروا بقل إله أو "حج

(٨) البيت فى السان (حدج) .

يريد أنها ساجية الطرف] ، والذي يراد من هذا الحديث أنه يقول : حدثهم ما داموا يشتهون حديثك ويرمونك بأبصارهم ، فإذا رأيتهم ينضون أو ينظرون يمينا وشمالا فدعهم من حديثك فأنهم قد ملّوه ؛ [ وهذا شيء بالحديث المرفوع : أنه كان يتخولنا بالموعظة غافة السامة علينا - ١ ] .

١ وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٤ ] :  
 أن موسى [ عليه السلام - ٤ ] لما أتى فرعون أناه وعليه زُرْمَانِقَةٌ .  
 قوله : زُرْمَانِقَةٌ ، [ يعني - ٢ ] جبة صوف ، ولا أحسبها عربية ،  
 أراها عبرانية ، والتفسير هو في الحديث ٢ .

زرمق

(١) من ل و ر و مص ؛ والحديث في الفائق ١ / ٣٧٥ « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة غافة السامة عليهم - أي يتهدهم ، من قولهم : فلان خائف مال ، وهو الذي يصلحه ويقوم به ، وقد خال يخول خولا ، وهو الخول عند أهل الشام . وروى : يتخولهم ، على هذا المعنى قال دو الرمة : [ البسيط ]  
 لا ينعش الطرف إلا ما تخولّه داح يناديه باسم الماء مبعوم  
 ( ديوانه ص ٧١ و اللسان : نعش ، نعم ، خون ) وقيل : يتخولهم - أي يتأمل حالاتهم التي ينشطون فيها للموعظة » .

(٢) سقط الحديث الآتي من ل مع الشرح .

(٣) من ر و مص .

(٤) من مص .

(٥) راد في ر و مص : حديثه حجاج عن يونس بن ( في ر : عن - خطأ ) أبي إسحاق عن أبيه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله - الحديث في الفائق ١ / ٥٢٧ .

(٦) بهامش الأصل « عبرانية - بكسر العين : لغة اليهود وخطهم - تمت تن ( باب العين والباء ) » .

(٧) راد في ر و مص : ولم أجمعه في غير هذا الحديث .



وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ١ ] عليكم  
بجبل الله فإنه كتاب الله .

[ قوله : عليكم بجبل الله نراه - ١ ] أراد تأويل قوله " وَاعْتَصِمُوا  
بِجَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا " ، يقول : فالاعتصام بجبل الله هو ترك  
الفرقة و اتباع القرآن ؛ وأصل الجبل في كلام العرب ينصرف على وجوه  
فنها العهد وهو الأمان ، وذلك أن العرب " كان يُخيف " بعضها بعضا  
في الجاهلية ، فكان الرجل إذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد القبيلة فبأمن  
به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى ، يفعل مثل ذلك  
[ أيضا - ١ ] ، يريد بذلك الأمان : [ قال أبو عبيد - ٢ ] ففنى الحديث  
١٠ أن يقول : عليكم بكتاب الله وترك الفرقة . فإنه أمان لكم وعهد من  
عذاب الله وعقابه ، <sup>٤</sup> وقال الأعشى - يذكر مسيراله وأنه كان يأخذ  
الأمان من قبيلة إلى قبيلة فقال لرجل يمتدحه : [ الكامل ]

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) ليس الحديث في الفائق ، ذكره بن لاثير في النهاية ، ٢٢٩ ، قال « أى كتابه .  
ويجمع الجبل على : جبل » .

(٤) سورة س - آية ١٠٣ .

(٥-٥) في ل : كانت تخيف .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل .

(٨) العبارة لمهجورة من ل و ر و مص .

وإذا تَجَوَّزَها جبالُ قبيلةٍ أخذتُ من الأخرى إليك جبالها<sup>١</sup>

والجبل أيضا<sup>٢</sup> [قال امرؤ القيس : ( الكامل )

إني بحبيلك واصل<sup>٣</sup> حبيلي وبريش نبيلك رائش<sup>٤</sup> نبلي<sup>٥</sup>

وهو كثير في الشعر؛ والجبل أيضا من الرمل : المجتمع منه الكثير العالي<sup>٦</sup> .

وقال [ أبو عبيد - ٦ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٧ ] أنه هـ

قيل له : إن فلانا يقرأ القرآن منكوسا ، فقال : ذلك<sup>٨</sup> منكوس القلب<sup>٩</sup> .

قوله : " يقرأ القرآن " منكوسا ، يتأوله كثير من الناس [ أنه - ٦ ]

أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها ، وهذا شيء ما أحسب

أحدا يطيقه ولا كان هذا في زمان عبد الله ولا أعرفه<sup>١٠</sup> ، ولكن وجهه

عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما<sup>١١</sup> ١٠

(١) البيت في ديوانه ص ٢٤ و اللسان (جبل) .

(٢) في ل و ر و مص : في غير هذا .

(٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) البيت في اللسان (جبل) .

(٥) زاد في رد تم الجزء الثالث من غريب الحديث - والحمد لله رب العالمين .

يتلوه الجزء الرابع من غريب الحديث .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) من مص .

(٨) في ل و ر : ذاك .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا أبو معاوية و وكيع عن الأعمش عن

أبي وائل عن عبد الله - الحديث في الفائق ١٢٩/٣ .

(١٠-١١) في ل و ر و مص : يقرؤه .

(١١) في ل و ر : عرفه .

(١٢) في مص : بما .

١٢٤/هـ يتعلم الصبيان في الكتاب، لأن السنة خلاف هذا، يعلم ذلك بالحديث الذي يحدّثه عثمان [رحمه الله - ١] عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضعوها في الموضع الذي يذكر فيه كذا وكذا؛ ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم كتبت المصاحف على هذا؟ وما بين لك أيضا<sup>٥</sup> أنه ضم براءة إلى الإضال فجعلها بعدها وهي أطول ، وإنما ذلك التأليف . فكان أول القرآن فاتحة الكتاب ثم البقرة إلى آخر القرآن ، [فاذا بدأ من المعوذتين صارت فاتحة الكتاب آخر القرآن - ١] فكيف تسمى فاتحته؟ وقد جعلت خاتمة؟ وقد روى عن الحسن وابن سيرين من الكراهة فيما هو دون هذا . قال [أبو عبيد - ٦] حدثني ابن أبي عدي عن أشعث عن الحسن وبن سيرين أنها كانت يقرأون القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأورد<sup>٧</sup> . وقال ابن سيرين : تأليف الله خير من تأليفكم . قال أبو عبيد : وتأويل الأورد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا "قرآن أجزاء" كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير "تأليف" . ١٥ جعلوا السورة المطيلة مع أخرى دولا في الطول ثم يزيدون كذلك .

ورد

(١) العدة لآية إلهية « وإله حاتم » ليست في الأصل .

(٢) من - من .

(٣-٤) ليست في ر .

(٤) في ل : فاتحة

(٥) في ل : خاتمة .

(٦) من ل و ر و من .

(٧) الحديث في ١٥ ثقب ١٥٧،٣ .

حتى يتم الجزء ، ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن تكون<sup>١</sup> كلها<sup>١٥٥</sup> سوراً تامة ، فهذه الأوراد التي كرهها الحسن ومحمد ، والتكسُّس أكثر من هذا وأشدُّ ، وإنما جاءت الرخصة في تتعلُّم الصبي والعجمي<sup>٢</sup> من المفصل لصعوبة السور الطوال عليهما ، فهذا عذر ، فأما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمَّد أن يقرأه من آخره إلى أوله فهذا التكسُّس المنهي عنه ، وإذا كرهنا هذا فنحن للتكسُّس من آخر السورة إلى أولها أشدُّ كراهة إن كان ذلك يكون<sup>٣</sup>.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٥] أنه دخل على رجل مريض فرأى جبينه يهرق فقال عبد الله: موت المؤمن عرق الجبين تَبَقَّى عليه البقية من الذنوب فيكافأ بها عند الموت - وروى: ١٠ فيُحَارَف بها عند الموت<sup>٦</sup>.

٥٦٦٦٦

(١) في ر: لا تكون .

(٢) في مص: الأجمي .

(٣) في ر: لا يكون .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦-٦) في ل و ر و مص: [قال أبو عبيد] حدثنا معاذ عن ابن عون عن أبي معشر قال: دخل ابن مسعود - ثم ذكر الحديث (وق ل: دخل ابن مسعود على مريض فرأى جبينه يهرق فقال ذلك) ، وكان ابن علية يحدثه عن يونس بن عبيد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله إلا أنه قال .

(٧) الحديث في العائني ١/ ٢٥٣ .

ف

وكان أبو عبيدة يقول: المُحَارَّةُ المَقَائِصَةُ، ولهذا قيل لليل الذي تسير به الجراحات والدجاج: المُحَرَفُ، [قال القنطاري يصف طمئة أو شجة: (البسيط)]

إذا الطيب بمحراقيه عالَجها زادت على الشَّقَر أو تحريكها ضججا- [يقول: إذا قاسها بميله ازدادت فسادا عظيما - ' ] فكان معنى الحديث أن المؤمن يقايس بذنوبه عند الموت فيشتد عليه ليكون ذلك كفارة له . وقال [أبو عبيد - ' ] في حديث عبد الله [رحمه الله - ' ] أن رجلا أتاه فقال عبد الله حين رآه: إن بهذا سَفْعَة من الشيطان ، فقال له الرجل: لم أسمع ما قلت ، ثم قال له عبد الله: نكدتك باقه هل ترى أحدا خيرا منك ؟ قال : لا ، قال عبد الله: فلهذا قلتُ ما قلتُ .

ح

قوله: سَفْعَة من الشيطان؛ أصل السفع الأخذ بالناصية ، قال الله تبارك [٥٠ - ] تعالى "كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً" ،

(١) العبارة المجوزة من ل و ر ومض ، والبيت في ديوانه ص ١٠٢ واللسان (حرف ، ص ١) ، وروى على القنطاري ، وفي الديوان: « حاول » بدل « عالجها » .

(٢) من مص .

(٣) من ل و ر ومض .

(٤) زاد في ل و ر ومض: وهذا من حديث البر المبارك عن أبي ذئب عن مسدد بن حبيب عن الحارث بن عمرو الهذلي : أن عبد الله بن مسعود بلغاه رجلا وذكر ذلك - الحديث في ١٤٠ / ١ ، وفي ١٤٠ / ١ ، وفي ١٤٠ / ١ .

(٥) من ل و ر ، وفي مص: عروحي .

(٦) سورة ٩٦ آية ١٥ و ١٦ .

فألقى أراد عبد الله أن الشيطان قد استحوذ على هذا وأخذ بناصيته، فهو يذهب من<sup>٢</sup> المصحب كل مذهب حتى لا يرى أن أحدا خيرا منه .  
[قال أبو عبيد - ٣] [ وهذا مثل حديث النبي صلى الله عليه : أنه رأى في بيت أم سلة جارية ورأى بها سقعة فقال : إن بها نظرة فاسترقوا لها -  
يعنى بقوله : سقعة ، أن الشيطان قد أصابها - ٤ ] .

وقال [ أبو عبيد - ٥ ] : في حديث عبد الله [ رحمه الله - ٦ ] إن هذا القرآن مأدبة الله فاعملوا من مأدبته<sup>٧</sup> .

قوله : مأدبة ، فيه<sup>٨</sup> وجهان : يقال : مأدبة ومأدنة ، فن قال : مأدبة

ادب

(١) هامش الأصل « أى غلب » .

(٢) في ل و ر ومص : به في .

(٣) من ل .

(٤) من ل و ر ومص ، وقد سبق الحديث مع مراعاة وشرحه في ١٨٩/٣ .

(٥) من ل و ر ومص .

(٦) من مص .

(٧) زاد في ل و ر ومص : قال حديثه أبو اليقظان [ عمار ] عن إبراهيم الهجري

عن أبي الأحوص عن عبد الله ، قال : و حديثه حجاج عن شعبة عن عبد الملك بن

ميسرة عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : إن هذا القرآن مأدبة الله فن دخل فيه

هو آمن - الحديثان في ( دى ) فضائل القرآن : ١ و الفائق ١/١٩ ، وفيه « المأدنة

مصدر بمنزلة الأدب وهو الدعاء إلى الطعام ، كاللعة بمعنى العتب . وأما المأدبة

فاسم للصنيع نفسه كالوكيرة والولية . وتسميها سبويده فالمسرة ، وعرضه أنها

ليست كحممة مملئة ومفعلة في كونها مامس للصادر والظروف .

(٨) في مص : فيها .

أراد [٤-١] الصنيع يصنعه الإنسان فيدعو إليه الناس، يقال منه : أدبت [على-١] القوم أدب أدباً وهو رجل أدب مثال فاعل؛ [قال طرقة ابن العبد : (الرملة)]

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا ينقر<sup>٢</sup> -  
 ٣ ومعنى الحديث أنه مثل شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه [وقال عدى بن زيد يصف المطر والبعد قال : (الخفيف)]

زجلٌ وثلثه يُجاوبه دُ ف ليخون مأدوبة وزمير  
 فالمأدوبة التي قد صنع لها الصنيع - [٤-١] ؛ فهذا تأويل من قال : مأدبة .  
 وأما من قال : مأدبة ، فإنه يذهب [٤-١] إلى الأدب ، يجعله مفعلة من ١٠ ذلك ، ويحتج بحديثه الآخر : إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن .<sup>٦</sup> وكان الآخر يجعلها لفتين : مأدبة الله ومأدبة - بمعنى واحد ، ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره<sup>٧</sup> ، والتفسير الأول أعجب إلى .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، والبيت في اللسان ( أدب ، حمل ) .

(٣-٤) في ل و ر و مص : وإنما تأويل .

(٤) من ل و ر و مص ، والبيت في اللسان ( أدب ) .

(٥) زاد في ل : أن .

(٦-٧) في ل و ر و مص : فاعلموا من مأدته . اعلمه من سهواً - يخ

(٧-٧) في الأصل : غير هذا . واتصحح من ل و ر و مص .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] "لأن أخصن على جرة حتى تبرد - أو قال: حتى تطفأ - أحب إلى من أن أقول لأمر قضاء الله: ليه لم يكن ٢".

قوله: ليه لم يكن، ليس وجهه عندي أن يكون عاما في كل شيء ليت  
 "ولا أراه أراه عبد الله ١"، ولو كان هذا في الأشياء كلها لكان ينبغي  
 إذا أذنب الرجل ذنبا أن لا يندم عليه، ولا يقول: ليتني لم أكن فعلته؛  
 وكيف يكون هذا وعد الله فسه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه  
 قال: الندم توبة! فهل الندم إلا أن يتمي أن الذي كان منه لم يكن؟  
 ولكن وجهه عندي أنه أراد المصائب خاصة التي يؤجر عليها العبد  
 كالمصائب في الأبدان والأهل والمال، لأنه إذا تمنى أن ذلك لم يكن  
 فكأنه لم يرض بقضاء الله عليه ولا يأمن أن يكون أجره قد حبط  
 ولكنه يرضى ويسلم لأمر الله وقضائه، وما تمنى الناس بما كان أنه لم يكن  
 قول مريم: "يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ تَسْمِيًا مُمْسِيًا" وقول

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حسين  
 عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله، قال وحدثنا ابن مهدي عن سفيان  
 عن أبي حسين عن إبراهيم عن عبد الله - ليس الحديث في الفاظي .

(٤-٤) في ل و ر و مص: ولا إياه أراد عبد الله .

(٥) زاد في ل: وليه لم يكن .

(٦) العبارة الآتية إلى الحديث الآتي ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٧) في ل: لكن .

(٨) سورة ١٩ آية ٢٣ .



عمر: ليت أُمي لم تلدنني و قول عبدالله: ليتني كنت طائرا بشراف! و قول عائشة: ليتني كنت حيضة ملقاة و قول بلال: ليت بلالا لم تلده أُمه و مثل هذا كثير، ولا نجد في شيء من المصائب الدنيا أنه تمنى أن الذي كان لم يكن<sup>١</sup>. قال أبو عبيد: فأما الأشياء التي يُوزر عليها العبد فأنه كل ما تمنى أن لا يكون عملها واشتد ندمه عليها كان أقرب له إلى الله<sup>٢</sup>. و قال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>]: في حديث عبدالله [رحمه الله -<sup>٤</sup>] صفتان في صفة رِبَا<sup>٥</sup>. [قال -<sup>٥</sup>] معناه أن يقول الرجل للرجل: / أبيعك هذا الثوب بالنقد بكذا و بالتأخير بكذا، ثم يفترقان على هذا الشرط؛ [و منه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن بيعتين في بيعه<sup>٦</sup>: ١. فإذا فارق على أحد الشرطين بعينه فليس بيعتين في بيعه ] .

(١-١) ليست في ل أيضا .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن

سماك عن عبد الرحمن بن عبدالله (في ل: عبيد الله - خطأ) بن مسعود عن أبيه

ذلك - الحديث في (حم) ١: ٣٩٨ و النهاية ٢٩١/٢، وليس في 'الفاثق' .

(٥) من ر و مص .

(٦) ما بين الحازنين من ل و ر و مص .

(٧) الحديث في (ت) ١ يوع: ١٨٠ (ن) ١ يوع: ٧٣ (ط) ١ يوع: ٧٢ (ح)

٢: ٧١، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠٥ و نهاية ١٢٧، و قل فيه ابن الأثير

« هو أن يقول: بعتك هذا الثوب قدما بشرة و سيئة خمسة عشر، فلا يجوز =

- وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث عبد الله [رحمه الله - ٢] أنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وقال في وصيته: إنه لا يزوج امرأة من بناته إلا باذنها<sup>٣</sup> ولا تُحْضَنُ زينب امرأة عبد الله عن ذلك<sup>٤</sup>.
- قوله: لا تُحْضَنُ<sup>٥</sup> - يعني لا تُحْجَب عنه ولا يُقَطَّع دونها؛ يقال: حَضَنْتُ الرجل عن الشيء - إذا اخْتَزَلْتَهُ [دونه - ٦]، [ومنه حديث • عمر يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال: فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يَخْتَزِلُوا الأمر دُونَنَا وَبَحْضُونَنَا عنه - ٧].

= لأنه لا يدري أيها الثمن الذي يختاره ليقع عليه العقد، ومن صوره أن يقول: بمالك هذا بعشرين على أن تبني ثوبك بعشرة، فلا يصح للشرط الذي فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقي مجهولاً، وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان».

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) في ل و ر و مص: باذنها - كذا .

(٤) زاد في ل و ر و مص: [قال] سمعت محمد بن الحسن يحدثه عن السعدي

أبي عيسى عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه - الحديث في الفائق ١ / ٢٦٨ .

(٥) بهامش الأصل «تحضن: تحبس، يعني بل تشاور» شمس العلوم باب الحاء والضاد، وذكر فيه حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

(٦) من ل و مص .

(٧) من ل و ر و مص، والحديث في (خ) حدود: ٣١، (حم) ١ : ٥٦ .

والفائق ١ / ٢٦٨ وشمس العلوم باب الحاء والضاد .

و في هذا الحديث من الفقه أنه يبين لك أنه ليس إلى الأوصياء من النكاح شيء ، إنما النكاح إلى الأولياء دون الأوصياء ، ولو كان النكاح إلى الوصي ما احتاج عباده أن يشترط إذن الزير وابنه .

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث عباده [رحمه الله - ١] لا أَرْقَنَ أَحَدُكُمْ جِيفَةً لَيْلٍ قَطْرَبَ نَهَارٍ .

قطرب قال : يقال : إن القطرب دوية لا تستريح نهارها سعيًا ، فشبه عباده الرجل يسعى نهاره في حوائج الدنيا فإذا أمسى كالأمرحها فينام ليته حتى يصبح لمثل ذلك ، فهذا جيفة ليل قَطْرَبَ نَهَارٍ [يروى عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يتمثل هذين البيتين : الطويل ]

١٠ نهارك يا مغرور سهو و غفلة . ليالك نوم : الردى الك لازم و سعيك فيما سوف تتركه غبه كذلك في الدنيا تبش البهائم - ١ ]  
و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث عد الله [رحمه الله - ٢] لا غَلَّتْ في الإسلام .

غلَّت [قوله : لا غلت - ] معناه لا غلط . العرب تقول : قد غلَّت الرحل غلت

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من مص .

(٣) الحديث في الفائق ٢ ٣٦ .

(٤) راد في ل و ر و مص : [أقول] حدثناه شريك عن فراس عن الشعبي عن

عباده - الحديث في الفائق ٢ ٢٣٤ .

في حسابه، و' غَلَطَ في منطق، فَالْتَلَطَ في المطلق، وَالْتَلَتَ في الحساب،  
 و بعض الناس يجعلها لَتَيْنِ؛ والتفسير الأول أجود عندى، ' [لأن فيه  
 غير حديث على هذا اللفظ قال: حدثناه يزيد بن هارون قال حدثناه  
 هشام<sup>٢</sup> بن حسان<sup>٢</sup> عن ابن سيرين عن شرح: انه كان لا يجهز التَلَتَ .  
 قال وحدثناه هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قال: لا يجهز التَعَلَّتْ . ه  
 وإنما تأويل هذا كالرجل يقول: اشتريت منك<sup>٣</sup> هذا الثوب بمائة، ثم<sup>٤</sup>  
 تجده قد اشتراه بأقل من ذلك، يقول: فلا يجهز ذلك، يُرَدُّ إلى الحق  
 ويترك الغلت في<sup>٥</sup> هذا وما أشبهه في المعاملات كلها] .

وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>]: في حديث عبدالله [رحمه الله -<sup>٨</sup>] إنما

هو رَحَلَ وسَرَجَ، فرحل إلى بيت الله، وسرج في سبيل الله<sup>٩</sup> . ١٠  
 [قوله فرحل إلى بيت الله -<sup>٧</sup>] أراد أن البيت إنما يزار على الرحال

(١) زاد في ل: قد .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٣-٤) من ل .

(٤) من ل .

(٥-٦) في ل: ثم ينظر فتجده .

(٦) من ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه ابن علية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن

ابن مسعود - ليس الحديث في الفائق؛ وذكره ابن الأثير في النهاية ٧٧/٢ =

كأنه كره المَحْمَل، وذلك أنه<sup>١</sup> مما أحدث الناس و<sup>٢</sup> [كذلك حديث عمر:  
 إِذَا حَطَّطْتُمْ الرِّحَالَ فَتَدَّوْا السُّرُوجَ؛ وَمَا يَمِينُ لَكَ أَنْ الْحَجَّ عَلَى الرِّحَالِ أَفْضَلُ  
 قَوْلِ طَاوُسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ:  
 حَجَّ الْأَبْرَارُ عَلَى الرِّحَالِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ<sup>٣</sup>: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ  
 عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَالِدِ بْنِ الْحَنَفِيِّ قَالَ: اخْتَلَفْتُ أَنَا وَذُرٌّ فِي الْمَحْمَلِ وَالرَّحْلِ -  
 أَوِ الْقَتَبِ - أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ فَسَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: صَاحِبُ الرَّحْلِ أَفْضَلُ،  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَسِيرُ بَيْنَ جَوَالِقَيْنِ فَقَالَ: لَعَلَّ هَذَا  
 أَنْ يَكُونَ حَاجًا. <sup>٤</sup> قَالَ أَبُو عَيْدٍ: <sup>٥</sup> فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ  
 الْعِلْمِ أَنَّ [الْغَزْوَةَ لَا يَكُونُ] [لِلْفَارِسِ - <sup>٦</sup>] [إِلَّا مَالِ السُّرُوجِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُ  
 الْإِكَافِ <sup>٧</sup> فَارِسًا <sup>٨</sup>.

== وَقَالَ فِيهِ «يُرِيدُ أَنْ الْإِبِلَ تَرْكَبُ فِي الْحَجِّ وَالْخَيْلَ تَرْكَبُ فِي الْجِهَادِ» .

(١) فِي ل: لِأَنَّهُ .

(٢) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ الْمَحْجُورَةُ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ . رَدَّاهَا مِنْ ل وَ ر وَمَعْنَى .

(٣) مِنْ ل .

(٤) رَادٌّ فِي ل: أَوِ الْقَتَبِ .

(٥-٥) لَيْسَ فِي ل

(٦) مِنْ ل وَ ر وَمَعْنَى .

(٧) مَشَى الْأَصْلُ «الْإِكَافُ لِلْعَدَارِ بِمِثْلِ السُّرُوجِ لِلْفَرَسِ، كَمَا فِي شَمْسِ الْعُلُومِ  
 بَابُ الْهَمْرِ وَ الْكَافِ .

(٨) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَتَيْبَةَ فِي إِصْلَاحِ الْغَلَطِ ص ٥٥ «أَسْهَدُ أَنَّ الْمَحْمَلِ  
 أَهْدَى مِنْ الْحُجِّ فَرَكَبَ فِيهِ أَحَدٌ جَوْكًا وَكَانُوا قُلُوبًا يَحْجُونَ عَلَى 'الرَّحْلِ' =

فَكَيْفَ

== فكيف يكره ابن مسعود ما لم يره ولم يحدث في زمانه ! قال بعض الشعراء :  
[ الرجز ]

أول عبد عمل المحاملا أخواه ربى عاجلا وأجلا

يعني الحاجاج . وإنما أراد ابن مسعود بقوله : رحل إلى بيت الله ، بعير تعده للصحج  
وسرج في سبيل الله - أي فرس تعده للفرز ، فكنى عنهما بالرحل والسرّج .  
وقال أبو سليمان الخطابي في غريب الحديث ج ٢ ص ١٤ / ألف : قد كانت المحامل  
قبل زمان الحاجاج ، وإنما كان من الحاجاج فيها أنه أسر بأحكام صنعتها والزيادة في  
قدرها والتوسيع لها لينام المسافر فيها ، فكل هذا المعنى نسبت إليه ، والأمر في  
ذلك بين عند أصحاب المعرفة بالأخبار وأهل العناية بها ، وفي ذلك يقول بعضهم :  
[ السريح ]

ومحلا اترص حجاجيا

أي أحكم وسوى ، وكانوا قبل يستنون المحامل : الملاين ، قال الرّاجز (هو مسعود  
ابن وكيع كما في اللسان « لين » ) : [ الرجز ]  
لا يحمل الملبّن إلا الجرّشعُ

يريد الضخم من الإبل ، ولم يزل من عادة العرب أن يتخذوا لأسفارهم المراكب  
والمشاجر والموادج ويركب فيها الشيوخ والنساء والضعفة ، فأما الملاين فأنما  
كان يتخذها أهل الثروة والعمة ومن مال إلى الدعة منهم ، وكل هذه المراكب  
على اختلافها في القدر والسعة محامل وإن كانت قد تختلف في الأسماء لما لها من  
اختلاف الصعة والتركيب والهيئة ؛ وإذا كانت هذه الأمور موجودة في  
الزمان الأول وكان معلوما أنهم إنما كانوا يتخذونها طلبا لراحة الدعة وهربا  
من تعب المشقة وكان الأمر في الرحل بخلافها لقلة ارتفاق المسافر به وعدم  
الدعة في ركوبه وكانت الإشارة من عبد الله للحاجج إليه إنما هو لأن يقل حظه  
من الراحة ولتسهل طرف من المستقة فيكون أفضل لحجه وأكثر لأجره فقد عقل  
أن الذي أحده الناس بعد من المحامل والكنايس وأعماريات داخل تحت المعنى ==

== الذى أشار الله إليه ولاحق بحكمه ، فقل هذا المعنى تأول أبو عبيد الحديث وأضاف إلى عبادة كراهة المحمل وإن كان هذا النوع من المعامل غير موجود في زمانه . ونظير هذا في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عن إسمال الإزار لأنه من الخيلة وقال : لا ينظر الله إلى رجل جر إزاره خيلاء ، وقال : فضل الإزار في النار ، وكان أكثر الناس في عهده إنما يلبسون الأردية والأزر فلما لبس الناس المقطعات وصار عامة لباسهم القمص واتخذوا الدرايع وأذالوها واستعملوا أحدث اللباس كان حكمها حكم الإزار في كراهة السدل والتذيل وكان يستدل أن يستدل فيها بجز الإزار وأن يمد بحكمه عليها وأن يضيف النهي عنها والكراهية لما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كانت كلها داخلة في معنى ما نهى عنه من ذلك ، وقد قال ابن عمر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القميص . وقال رجل : يا رسول الله ! ما الحاج ؟ فقال : الأشعث الثقل - يريد أن من صفة الحاج أن يهجر الطيب والدهن حتى يشعث بدنه ويغير رائحته ؛ ولما استدلل مستدل بهذا على أنه صلى الله عليه وسلم كره للحاج استعمال الغالية وتلبيف رأسه بها لكان مصيبا في الاستدلال واضعا له في موضعه وإن كانت الغالية إنما أحدثت بعد عصره بزمان طويل ، وإنما يذكر أنها صنعت لبعض ملوك بني مروان هشام أو غيره ، وأنهم لما رفعوا الحساب فيها وقد أكثروا النفقة عليها قال : هذه غالية ، فلقبت بها . وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وكف مسجده : ألا ترفع لك هذا المسجد ونصلحه ؟ فقال : لا ، عريش كعريش موسى ؛ فلو اقتضى مقتضى من هذا نهي عن تعجيد المساحد وتزيقها واتخذها بمشاوب الذهب كان مصيبا في ذلك وإن لم يكن شيء منها معهودا في ذلك الزمان ، وإنه أحدث تزيق المساجد فيما يذكر الوليد بن عبد الملك وأنكر صله فيها أكثر العلماء ؛ ومثل هذا كثير والأمر فيه بين واضح إن شاء الله .

## أحاديث حذيفة \* [بن اليان - ١] 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث حذيفة أنه قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين: قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن فقلوا من

(١) في ل و ر: حديث .

(\*) حذيفة بن اليان - واسم اليان: حسيل، ويقال: حسيل - بن جابر العيسى، أبو عبد الله، صحابي، من الولاة الشجعان الفاتحين، كان صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المناقنين، لم يعلمهم أحد غيره. ولما ولي عمر سألته: أفى عمالي أحد من المناقنين؟ فقال: نعم، واحد؛ قال: من هو؟ قال: لا أذكره. وحدث حذيفة بهذا الحديث بعد حين فقال: وقد عزله عمر كأنما دُلَّ عليه. ولله عمر على المدائن، وكانت عاداته إذا استعمل عاملاً كتب في عهده «وقد بعثت فلاناً وأمرته بكذا» فلما استعمل حذيفة كتب في عهده «اسمعوا له وأطيعوه»، وأعطوه ما سألكم فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين، قرأ عهده، فقالوا: سلنا ما شئت، فطلب ما يكفيه من القوت؛ وأقام بينهم فأصلح بلادهم. وهاجم نهاوند سنة ٢٢ هـ فصالحه صاحبها على مال يؤديه في كل سنة. وغزا الدينور وماء سندان فافتتحها عنوة، ثم غزا همدان والرى فافتتحها؛ واستقدمه عمر إلى المدينة، فلما قرب وصوله اعترضه عمر في ظاهرها فرآه على الحال التي خرج بها فناقته وسرَّ بعفته، ثم أعاده إلى المدائن، فتوفي فيها سنة ٣٦ هـ. روى له البخاري ومسلم ٢٢٥ حديثاً (تهذيب التهذيب ٢/٢١٩، صفة الصفوة ١/٢٤٩، الإصابة ١/٣٢٢).

(٢) من ل و ر و مص.

(٣-٣) ليس في ل و ر.

(٤) من ل و مص، وفي الأصل و ر: و.



القرآن وعلووا من السنة، قال: ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال: بنام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر الوكيت ثم بنام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها كأثر المجل بكبر دحرجه على رجله فراه متبرا وليس فيه شيء، ولقد أتى على زمان وما أبالي أياكم يا بيت، لئن كان مسلما ليرده على إسلامه<sup>١</sup> ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليرده على ساعيه، فأما اليوم فاكنت لأبابع إلا فلانا وفلانا<sup>٢</sup>.

جذر قال الأصمعي "وغيره"<sup>٣</sup>: جَدَرُ قلوب الرجال، الجَدَرُ: الأصل من كل شيء. [وقال زهير: (الطويل)]

وسامعين تعرف العتق فيها إلى جَدَرِ مدلولك الكعوب محدّد  
١٠ يعني قرن بقرّة وصفها - [٤]. وقال أبو عمرو: هو الجَدَر - بالكسر،  
والأصمعي يقول: هو بالفتح.

و قوله: كأثر الوكيت، الوكيت هو أثر الشيء "ببسر منه"، قال الأصمعي: يقال للبسر إذا بدا فيه الإرطاب: بُسر مَوْكيت.

(١) من ل و ر و مص، وفي الأصل: الإسلام.  
(٢) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: حدثنا أبو معاوية عن لأعشى عن زيد بن وهب [عن حذيفة] - الحديث في (ح) رقة: ٣٥٠، (م) إيمان: ٢٣٠، (ت) فتن: ١٧٠، (ج) ٥١: ٣٨٣ و لعائق: ١٠٨.

(٣-٢) في ل و ر و مص: وأبو عمرو، وغيره، قوله.  
(٤) من ل و ر و مص، والبيت في ديوانه ص ٢٢٦ واللسان حذر) والعائق ١٨١/١.

(٥-٥) في ل و ر و مص: وكان الأصمعي وغيره يقولون.

(٦) في ر: كحدر

و أما المَجْل هو أثر العمل في الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى  
يغلظ جلدها ، يقال منه : مَجَلَتْ يده و مَجَلَتْ - لعتان<sup>١</sup> .

و أما المتبر فالمَتَفَط .

و قوله : أتى عليّ زمان و ما أبالي أيكم بايعت<sup>٢</sup> ، كان كثير من الناس  
يحمله على يمة الخلافة ، و هذا خطأ في التأويل ، و كيف يكون علي يمة<sup>٣</sup> ؟

الخلافه / و هو يقول : لئن كان يهوديا أو نصرانيا لَيَرَدَّنَّه على ساعية؟ فهل  
يباع على الخلافه<sup>٢</sup> اليهودى و النصراني؟ و مع هذا أنه لم يكن يجوز أن  
يباع كل واحد فيجعله خليفة و هو لا يرى أو لا يرضى بأحد بعد  
عمر ، فكيف يتأول عليه هذا؟ إنما مذهبه فيه أنه أراد مبايعه اليسع  
و الشرى ، إنما ذكر الامامة و أنها قد ذهب من الناس ، يقول : فلست أرى<sup>١٠</sup>  
اليوم بأحد [ أثبتنه - ° ] على بيع و لا شرى إلا فلانا و فلانا - يقول<sup>١</sup>  
لقلة الإمامة في الناس .

(١) بهامش الأصل « مجلت - بفتح الجيم ، يمجّل - يضم الجيم ؛ و مجلت - بكسر  
الجيم ، يمجّل - بفتحها » ؛ و قال الزمخشري في الغاقي ١/ ١٨٠ « الفرق بين الوكّت  
و المجل أن الوكّت البقّط في الشيء من غير لونه . يقال : ميه و كتنة ، و وكت  
البسر - إذا مدت فيه تقطط الإرطاب ؛ و المجل غلظ الجلد من العمل لا غير ، و يدل  
عليه قوله : تراه متبرا - أى متفخفا و ليس فيه شيء » .

(٢) ليس في ل .

(٣-٢) في ل : اليهود و النصارى .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) من ل و ر و مص .

سعى

وقوله: ليردته على صاحبه - يعنى الوالى الذى عليه، يقول: يُنصفى منه إن لم يكن له إعلام. وكل من دلى شيئا على قوم فهو ساع عليهم، وأكثر ما يقال ذلك فى ولاة الصدقة: هم السعاة: [ وقال الشاعر:

( البسيط )

ه سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين -  
[ سعى عليها: عمل عليها - ٣ ] .

و قال [ أبو عبيد - ٤ ]: فى حديث حذيفة تُعرض الفتن على القلوب  
تعرض الحصى فأد قلب أشرها نكتت فيه نكتة سوداء، وأى قلب  
أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون القلوب على قلين: قلب  
١٠ أبيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، وقلب  
أسود مُرْتَد كالكرز مُجْتَمِيا - وأمال كفه - لا يعرف معروفا ولا ينكر  
منكرا ٦١ .

(١) فى ل: له .

(٢) من ل و ر و مص، والبيت لعمر بن الخطاب الكلبى، يقوله فى ابن أخيه  
عمر بن عبد بن أبي سفيان، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب، فاعتدى  
عليهم؛ انظر الامان (عقر، سعى) وخرابة - ٨٨، والأعنى ١٨ ٤٩ و بحالى  
تمت القصة الأولى ص ١٤٢ .

(٣) من ر و مص .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) فى ر: القلب .

(٦) ز فى ل و ر و مص: إقل أبو عبيد حديثه يزيد بن هرون عن أبي مالك  
الأصبغى عن ربهى بن حرس عن حذيفة - الحديث فى (م) إيمان: ٢٣١، (حم) =

وقد قال أبو عمرو و أبو زياد الكلاني وغيرهما : قوله : مُرَبَّدٌ ، هو لون بين السواد والعبرة ، وهو لون التمام ، ومنه قيل للتمام : رُبْدٌ ؛ قالوا : مرَبَّدٌ ، مثل : حَمَرٌ ومَصْفَرٌ ومِيقَضٌ ، وقالوا للجميع : رُبْدٌ ، مثل : ما قالوا : صُفَرٌ وَخَضَرٌ .

و أما قوله : كالكوز مُجَجَّيًّا<sup>٢</sup> ، فإن المُجَجَّيَّ المائل ؛ قال أبو زياد : هـ جذا يقال منه [ قد - ] جَجَّتِ اللَّيْلُ - إذا مال ليذهب . قال أبو عبيد : ولا أحبه أراد مع مليه إلا أن يكون منخرق الأسفل ، فثبته القلب الذي لا يجر خيرا كما لا يثبت الماء في الكوز المنخرق ؛ وكذلك يروى في التفسير في  
 = ٥ : ٣٨٦ ، ٤٠٥ و الفائق ١٣٨/٢ ، وفيه قال الزخشرى : « [ تعرض القنن على القلوب عرض الحصر ] أى تُوضَع عليها وتُسَطُّ كما تبسط الحصر من عرض العود على الإناء و السيف على الفخذين ؛ يعرضه ويعرضه إذا وضعه . وقيل ( الحصر ) عرق يمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها أو لحيمة » . وفي غريب الحديث للخطابي ج ٢ ص ٣١ ب : « ذكره ( أى الحديث ) أبو عبيد في كتابه ولم يفسره . ويقال : إنه أراد بالحصر حصر الجنب ، وهو عرق أو لحيمة تمتد معترضا على جنب الدابة إلى ناحية بطنها ، فتشبهها بذلك . وهذا التفسير عن الليث بن المظفر - والله أعلم بالحقيقة والصواب » .

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) في ل : مثل يبيض و حمر و صُفَرٌ ؛ وفي مص : كما قالوا حمر و صُفَرٌ و خَضَرٌ .

(٣) يهامش الأصل « مججيا - بضم الميم ثم جيم ثم حاء معجمة مكسورة مشددة ثم ياء مثناة نحت في آخره » .

(٤) من ل و ر و مص .

قوله تعالى "وَأَقْبَضَ اللَّهُ رُءُوسَهُمْ وَأَنزَلَ الْغُلَّةَ فِي الْوُبَىٰ" ، قال : لا تسمى شيئا ، وقال الشاعر في المَجْتَبَى : [ الطويل ]

كُنِّي سَوَاءَ أَنْ لَا زَالَ مُجْتَبَاً

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث حذيفة ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر فراسخ [ لا موتٌ رجلي - وهو عمر ] .

قوله : فراسخ . بلغني عن النضر بن شميل [ أنه - ١ ] قال : يقال فرسخ

(١) سورة ١٤ آية ٤٣ .

(٢) بعده كما في اللسان (جذا) : «إلى سَوَاءَ وَفَرَاءَ في استك عودها» . وبهامش الأصل « من ش : [ الرجز ]

لاخير في الشيخ إذا ما جحاً ، وصار أكلًا دائماً وشفا  
وصار وصل الغنايات أخا

أى اغنى ومال من الكبر « في شمس العلوم (باب الجيم والهاء) والفائق ١٣٨/٢  
(الشرط الأول قطع) ، وفي اللسان (جذا) :

لاخير في الشيخ إذا ما حطاً وسال غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَفَّ  
وكان أكلًا قاعداً وشفا تحت رواق البيت بغشي الدخا  
واثنت الرجل فصرت مخاً وصار وصل الغنايات أخا

ويروى :

لاخير في لشيخ إذا ما أحلخ

(٣) من ل و ر ومع .

(٤) زاد في ل و ر ومع : قال حدثنا أبو معوية عن الأعشى عن سفیان عن حذيفة - الحديث في الفائق ٢ ٢٧١ . وراويه «ملوك قد مات صِبَّ عَيْتِكَ الشَّرَّ» .

(٥) بهامش الأصل « فراسخ - الخاء معجمة ، نى ذ ثم » .

(٦) من ن .

لكل [ شئ - ' ] كثير دائم لا فرجة فيه : فرسخ ؛ وقد<sup>٢</sup> قال بعض  
الاعراب : أَعَصَّنتَ علينا السماء أياما بين ما فيها فرسخ ، فالعين أن يدوم  
المطر أياما ؛ وقوله : ما فيها فرسخ ، يقول : ليس فيها فرجة ولا إقلاع ؛  
ويقال : انتظرتك فرسحا من النهار [ يعني - ' ] طويلا . ولا أرى الفراسخ  
أخذت إلا من هذا<sup>٣</sup> .

وقال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث حذيفة إن من أقر الناس للقرآن  
مناظرا لا يدع منه واوا ولا ألفا ، يَلْفِتُهُ بلسانه كما تَلْفِتُ البقرة الخلي  
بلسانها<sup>٤</sup> .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « والفرسخ : ثلاثة أميال » . وفي الفائق ٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢  
« وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَى - تباعدت ، . . . » ، وعن أبي سعيد الضريير : الفراسخ :  
برازخ بين مسكون وقتة ، وكل فتنة بين مسكون وتحرك فهي فرسخ » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حذفيه الفزارى مروان عن إسماعيل بن أبي خالد  
عن حكيم بن جابر عن حذيفة - الحديث في الفائق ٢ / ٤٦٩ ، وفيه « يقال : الراعي  
يلفت الماشية بالعصا - أي يضربها بها ، لا يبالي أيها أصاب ؛ ورجل نُفِتَ رُفَةً -  
إذا كان كذلك ؛ وفلان يلفت الريش على السهم - أي لا يضعه متأخيا متلثما ،  
ولكن كيف يتمي ؛ ومن ذلك قولهم : فلان يلفت الكلام لفتا - أي يرسله على  
عواهنه لا يبالي كيف جاء ؛ والمعنى [ أنه ] يقرؤه من غير روية ، ولا تبصر  
بمخارج الحروف و تعمد للأموار به من الترتيل والترسل في التلاوة وغير  
مبال بمتلوه كيف جاء ، كما تفعل البقرة بالحشيش إذا أكلته . وأصل اللفت : =

لغت قوله: يلفته ، الفت: إلى ، يقال: لَفَتَ الشيءَ وَكَتَلَهُ ، لَتَانِ بمعنى

[واحد-'] ، [قال: وفي حديث آخر: إذا الله يغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلت البقرة الخلى بلسانها-'] .

خلى [قال أبو عبيد-'] والخلى: الحشيش ، وهو مقصور ، [ومنه

• الحديث المرفوع في مكة: لا يَحْتَلِي خلاها<sup>٥</sup> - يقول: لا يُحْتَشِن حشيشها . وقال الأصمعي: وبه سميت الخلاء لأنه يحمل فيها الخلى ، وهو الحشيش اليابس ] .

وقال [أبو عبيد<sup>٢</sup>]: في حديث حذيفة حين ذكر العنة فقال:

أَتُنَكِّمُ الدُّهُمَاءَ زَمِي النَّشْتَفِ ثُمَّ التَّقِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ<sup>٧</sup> .

= لَيَّ الشيءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

(١) من مص .

(٢) من ل و ر و مص ، والحديث في الفائق ٢ ٤٦٩ .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) العارة الآتية المحوذة من ل و ر و مص .

(٥) سبق الحديث في ٢ ٣٢ .

(٦-٧) ليس في ل .

(٧) راد في ل و ر و مص: قال حدثه ز - عن الوليد بن [عداقة بن] جميع

عن أبي الطمیل عن حذيفة ، وهذا قد يروى عن عداقة مثله أيضا ، قال: حدثناه

إنيامي عمر بن ز: عمرو - خطأ) بن يوسف عن عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي

كثير عن عداقة مثله ورد فيه و لدى نفسي يده ، أحدل و لك إلا أن

نخرج منها كما دخل فيها . قال أبو عبيد: يقول إما كما قل أن نهيج العنة =

قوله

(٣١)

١٢٤

قوله : الدَّهْمَاءُ ، نراه أراد الدَّهْمَاءُ ' ثُمَّ صَرَّهَا ، وبعض الناس دهم  
يذهب بها إلى الدَّهْمِ ، فإن كانت مه ' فإن الدَّهْمِ الداهية . ويقال :  
إن سيها أن ناقة كان يقال لها الدَّهْمِ ، فنزا قوم قوما فُقِيت [منهم - ' ]  
سبعة إخوة فحملوا على الدَّهْمِ ، فصارت مثلا في كل داهية وبلية .

و/ أما التَّشْفُفُ<sup>٢</sup> فانها حجارة سودة على قسدر الانهار كأنها ه  
نشف  
١٢٧ / ألف  
محتركة ، قالها الأصمعي ؛ وقال أبو عمرو : هي التي تُدلك بها الأرجل .

وأما الرِّضْفُ<sup>٣</sup> فانها الحجارة المُحَمَّاة بالبار أو الشمس ، واحدها  
رَضْفٌ  
وَرَضْفَةٌ<sup>٤</sup> ؛<sup>٥</sup> [ ومنه الحديث المرفوع قال حدثني أبو نوح عن شعبة عن

= لم تلبس من الدنيا بشيء ، فليس ينجيها منها إلا أن تجعل وحالها حيث لك كالنا  
الساعة لم تلبس منها شيء ، فهذا هو الخروج منها كما دخل فيها يعني العنة -  
كذا الحديث في العائق ٤٢٢/١ .

(١ - ١) قول وروى مص « فصرها مثل حديثه الآخر : لتكون فيكم أيتها الأمة  
أربع فن : الرِّقَاءُ والمُطْلَمَةُ وفَلَانَةٌ وفَلَانَةٌ ؛ فالْمُطْلَمَةُ مثل الدهماء . ومص  
الاس يذهب بها إلى الدَّهْمِ ، فإن كانت من الدَّهْمِ » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الشف - بسكون الشين - محممة و بفتحها » .

(٤) بهامش الأصل « من ش : فيها ثقب غير نافذ ( باب النون والشين ) » .

(٥) راد في ل ونحوها ؛ وبهامش الأصل « الفهر - بكسر الفاء : حجر قدر ملء  
الكف يدق » ( شمس العلوم باب الفاء والهاء ) » .

(٦) بهامش الأصل « الرضف - بسكون الضاد فقط » .

(٧) بهامش الأصل « بسكون الضاد وفتحها » ؛ وفي المغيث ص ٥٧٢ « قال =



سعد بن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم :  
أنه كان إذا جلس في الركبتين الأولين ' كأنه على الرضف ' ، ' وواحدة  
الرضف رضفة ' ، وواحدة النشف نشفة ' ، <sup>٢</sup> وقال الرازي : ( الرجز )

أُفْلَحَ من كانت له هِرْشَفَةٌ وَ نَشْفَةٌ يَمْلَأُ منها كَفَّهُ ' .

هـ . ويقال في النشفة في غير هذا الحديث إنها الخرقعة التي ينشف بها ماء  
المطر من الأرض ثم يعصر في الأوعية ] .

و قال [ أبو عبيد - \* ] : في حديث حذيفة أن الله يصنع صانع

= الجبان : النشف . والنشف بالكسر حجر ينشف به الوسخ من الرجل وغيرها ؛  
وقال غيره : حجارة مخرسة ، وقال الأصمعي : النشفة حجارة سود كأنها  
( النسحة : كأنما ) أحرقت بالنار ، وقال غيره : حجارة تقوم على رأس الماء ؛  
فما أن الأولى من العن لا تؤثر في أديان الناس لخفتها ، وأتى بعدها كهيئة  
حجارة قد أحميت بالنار فكانت رطبا ، فهي أبلغ في أديانهم وأتم لأيديهم ؛ هذا  
إذا كان النشف قبل الرضف ، فإذا كان الرضف قبل النشف لخصف الحجارة  
المحلاة ، والنشف السود كأنه أحرقت بالنار . فالأولى أيضا أحف من الثانية .  
( ٨ ) العبارة الآتية المحوذة من ل و ر و مص .

( ١ ) نيس في ل .

( ٢ ) الحديث في النهاية ٢ / ٩٠ .

( ٣ - ٣ ) من ل فقط .

( ٤ ) رواية اللسان في مادة ( نشف ، هرسف ) : « طوبى لمن » مكان « أفلح من » .

( ٥ ) من ل و ر و مص .

الخزم و يصنع كل صنعة<sup>١</sup> .

فان الخزم<sup>٢</sup> [شيء - ٢] شبيه بالخصوص<sup>٣</sup> وليس بـخصوص<sup>٤</sup> ؛  
و بعض الناس يقول : هو خصوص المقل ، و هو أدق منه و ألفت ، و هو<sup>٥</sup>  
الذى يعمل منه<sup>٦</sup> أحفاش<sup>٧</sup> النساء .<sup>٨</sup> [ و فى هذا الحديث تكذيب لقول  
المعتزلة الذين يقولون : إن أعمال العباد ليست بمخلوقة ، و بما يصدق قول ه  
حذيفة و يكذب قول أولئك قول الله تبارك و تعالى "وَأَلَّهُ خَلَقَكُمْ  
وَمَا تَعْمَلُونَ - ٩" ، ألا ترى أنهم كانوا<sup>١٠</sup> ينتحون الأصنام و يعملونها  
بأيديهم ثم قال لهم و الله خلقكم و ما تعملون . و كذلك قول حذيفة

(١) الحديث فى الفائق ١/٣٤٢ .

(٢) بهامش الأصل « الخزم - بناء معجمة و زاي ساكنة : يتخذ منه الحبال » ؛  
وفى الفائق « الخزم » شجر يصخذ من لحائه الحبال ، الواحدة خزمة ؛ و بالمدينة سوق  
الخزامين . و المراد بصانع الخزم صانع ما يصخذ من الخزم » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥) زاد فى مص : هذا .

(٦) ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « جمع حشش - تكسر الحاء مهملة : و هو نبات صغير - تمت ش  
(بأب الحاء و العاء ) » .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة ليست فى الأصل ، و ردناها من ل و ر و مص .

(٩) سورة ٣٧ آية ٩٦ .

(١٠) ليس فى ر .

و يصنع كل سنة .

وقال أبو صيد : في حديث حذيفة في الذي يحد البلل . حدثنا هشيم قال أخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن حذيفة أنه قال في الذي يحد البلل بعد الاستبراء : ما هو وهذا عدى إلا سواء - وأخرج طرف لسانه . قال أبو عبيد : وهذا قد يكون في شيئين : أحدهما أن يكون قد أصابه جنابة فبال بعدها واستبرأ واغتسل ثم رأى بللا ، فيقول : ليس ذلك من الجنابة إذا كان بعد البول ، كما روى عن علي رضي الله عنه أنه قال : إذا اغتسل ثم رأى شيئا بعد ذلك ، فإن كان بال قس

(١) قال أبو عبد الله في إصلاح الفلظ ص ٥٥ : قد أعانا الله بما في القرآن من الآي التي الكشوفة الممتعة على حيل المعتزلة عن أن يحتج عليهم بما يجحدون . السبل إلى الاستبراء والطهر ، وقد رأيت أبا عبيد منه حديث حذيفة بهذه الآية وليس يشهها ، وإنما تقع الحجة على المعتزلة بقول حذيفة : إن الله يصنع كل صعة ، ولا تقع قول الله عز وجل " والله خلقكم وما تعملون " لأنه لا يرد : والله خلقكم وما تعملون ، وإنما أراد : والله خلقكم والأصنام التي تعملون ، ألا تراه يقول " أتعمدون ما تمسحون " (سورة ٣٧ آية ٩٥) - يعني الأصنام لا الالهة ، ثم قال : " والله خلقكم وما تعملون " (٣٧-٩٦) أراد وتلك الأصنام ، وليس هذا عدى موضع ذكر اسم الله ولا فيه . معنى يزيد في تركه الحجة عليهم ، وإنما يتوكل عليهم ويقع التمسح منهم بأن يعدوا شيئا هو مخلوق ملهم . وأو قال قائل : والله خلقكم وما تاتواكم ، ويقع ذلك إلا على الطعام المأكول لا الأكل ، وأو قال : والله خلقكم ، وتركوا ، ويقع إلا على الدواب لا على الكروب .

(٢) ليس في ر .

(٣) ليس في ل .

(٤ - ٤) من وحدها .

الفعل فله الوضوء ، وإن لم يكن بال فهذا بقية من جنابه و عليه <sup>١</sup>  
 إعادة الفعل ، فهذا أحد الوجهين ؛ والوجه الآخر : أن لا تكون ههنا  
 جنابة ، ولكنه رجل بال واستبرأ وتوضأ ثم رأى بللا ، فيقول : ليس  
 هذا شيء ، يذهب إلى مثل قول عمر : إني أجده يتحدّر مني مثل الخرزة  
 فما أباليه ؛ ومثل <sup>٢</sup> قول ابن عباس : إماما ذلك من الشيطان ، فإذا توضأت  
 فرش ثوبك ، فإن رأيت شيئا قتل : هو منه ؛ وأراد حذيفة هذا المذهب  
 يقول <sup>٣</sup> : إنه <sup>٤</sup> ليس يول ، إماما هو من الشيطان [ .

وقال [ أبو عبيد - <sup>٥</sup> ] : في حديث حذيفة أنه قال : ما بقى من  
 المناقير إلا أربعة ، فقال رجل : فأين <sup>٦</sup> الذي يُبَعِّقُون لِقَاحِنَا وَيَنْقُبُون  
 يوتنا ؟ فقال حذيفة : أولئك هم العاسقون - مرتين <sup>٧</sup> .

[ قال أبو عبيد - <sup>٨</sup> ] قوله : يُبَعِّقُون لِقَاحِنَا يعني - ينحرون إبلنا  
 ويُسِيلُون دماءها ؛ يقال : قد انبثق المطرُ - إذا سال فكثُر <sup>٩</sup> .

(١) قال : وعلى صاحبه .

(٢) قال : منه .

(٣) من روحها .

(٤) ليس في ر .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل : هؤلاء .

(٧) الحديث في العائق ١٠٢/١ .

(٨) من مص .

(٩) زاد في ل : يطلوه أحاديث سلبان العامري صلى الله عليه وسلم كثيرا .

## أحاديث سلمان الفارسي رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث سلمان [رحمه الله] أحيوا ما بين  
العشامين فإنه يحيط عن أحدكم من بؤرته وإياكم ومنفعة أول الليل، فإن  
منفعة أول الليل مَهْدَنَةٌ لآخره .

(١) زاد في ل: «الجزء الثامن عشر من غريب الحديث عن أبي عبد القاسم بن  
سلام البغدادي. بسم الله الرحمن الرحيم» .

(٢) في ر: حديث .

(\*) يقال له سلمان الخير الفارسي وسلمان بن الإسلام، أصله من مجوس أصبهان،  
أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة، عاش عمرا طويلا، واختلعا فيما  
كان يسمى به في بلاده، وقالوا: نشأ في قرية جيان ورحل إلى الشام فالموصل  
فنصيبين فمحرورية، وقرأ كتب الفرس و الروم واليهود، وقصد بلاد العرب  
فلقيه ركب من بني كلب فاستخدموه ثم استعبدوه وابعوه، فشتراه رجل من  
قرية بقاء إلى المدينة. كان قوي الجسم صحيح الرأي عالما بالشرايع وغيره .  
وهو الذي دل المسلمين على حفر الخندق في غزوة الأحزاب، حتى اختلف عليه  
المهاجرون والأنصار كلاهما يقول: سلمان مد . فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: سلمان منا أهل البيت. جعل أميرا على المدائن فأقام فيه إلى أن توفي. وكان إذا  
خرج عطشه تصدق به . يسبح الخوص ويأكل خبز شعير من كسب يده .  
مات بالمدائن في خلافة عثمان رضي الله عنه . قيل مات سنة ٤٣ هـ وقيل سنة ٣٣ هـ  
وهو أشبه لما روى أن ابن مسعود رضي الله عنه دخل على سلمان عند الموت وص  
مات ابن مسعود سنة ٤٣ هـ بتعاق . وروى أنه المجاري وسلم . - حديث .  
(تهذيب التهذيب ١: ٣٧٤ . الإصابة ٣: ١١٣ . صفة الصوة ١: ٢١) .

(٣-٣) يس في ل و ر .

(٤) زاد في ل و ر ومث: قال [أبو عبيد] حدثه مروان بن - هوية عن يحيى  
بن ميسرة لأحمد بن النعمان بن درعمس حدثه عن سلمان - الحديث في -

قال أبو زيد وغيره: قوله مَلْغَاةٌ من اللغو وكثرة الحديث .  
 و المَهْدَرَةُ من المَهْدَنَةِ وهي السكون ، يقال منه : هَدَنْتُ أَهْدِينَ  
 هُدُونًا - إذا سَكَنتَ ظَمَّ تَحْرُكٌ . والذي أراد به سليمان أنه إذا سَهِرَ  
 أَوَّلَ الليل ولما ذهب به النوم في آخره ، فتمه من القيام للصلاة .  
 وبعضهم يرويه : مَهْدَرَةٌ أَوَّلَ الليل - في موضع ملغاة ، وهو قريب  
 المعنى من ذلك .

وقوله : أَحَبُّوا ما بين العشامين ، فانه أراد المغرب والعشاء ، فسيهما  
 عشامين ، وقد فسرناه في غير هذا الموضع ؛ [ وهذا مثل قول عائشة  
 رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهَا : الأَسْوَدَانِ النَّمْرُ وَالْمَاءُ ، وإنما السواد للتمر وحده ، وكقولهم :  
 سنة العمرين ، وإنما هما أبو بكر وعمر ، وهكذا كلام العرب إذا كان ١٠  
 الشيء مع غيره قريباً سمواهما جميعاً باسم أحدهما ] .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث سليمان [ رحمه الله - ١ ] لو بات  
 رجل يعطى اليَقْيَانِ اليَقْضَ ، و بات آخر يقرأ القرآن ويذكر الله تعالى  
 = الفائق ١/ ٣١٩ ، وفيه « إحياء الليل بمنزلة تسهيدته وتأريقه ، لأن النوم موت  
 واليقظة حياة ، و مرجع الصفة إلى صاحب الليل فهو لَذَنٌ من باب قوله :  
 إذا ما نام ليلٌ الهَوَجَلِ » .

بهاش الفائق : جزء من بيت لأبي كبير : [ الكامل ]  
 فأتت به حوش العواد مبطناً سهدا إذا ما نام ليل الهوجل

(١) ما بين الحازنين من ل و ر و مص .

(٢) سيأتي الحديث في « أحداث عائشة رحمها الله » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) من مص .

لرأيت أن ذاكر الله أفضل .

قال أبو عمرو وغيره : قوله : الإقيان ، واحدها قَيْنَةٌ وهي الأمة ؛ وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصة ، وليس هو كذلك ، ولو كانت المغنية خاصة ما ذكرها سلمان في موضع الفضل والثواب ، ولكن كل أمة عند العرب قينة ؛ [ يبين ذلك قول زهير : ( البسيط )

رَدَّ الإقيانُ جمالَ الحَيِّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمرَ بينهم لِبِكِّ<sup>٢</sup>

؛ أراد الإمام<sup>١</sup> . وقال أبو عمرو : وكذلك كل عبد هو عند العرب قين ؛ وقد يقال : إنما سميت الماشطة<sup>٣</sup> مُقْنِيَةً لأنها تزين النساء ، شبهت بالأمة لأنها تصلح البيت وتزينه ] .

١٠ . وقال [ أبو عبيد - ٦ ] : في حديث سلمان من صلى برُضٍ يقي فأذن وأقام الصلاة صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى فُطراره ، يركون بركوته ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه<sup>٧</sup> .

(١) زاد في ل و ر و مص : قل [ أبو عبيد ] حدثنا معاذ عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان - الحديث في الفائق ٢ ٨٩ - وافظ « اليس » مقدم وافظ « الإقيان » مؤخر فيه .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل ، زدها من ل و ر و مص .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٦٤ واللسان ( بك . قين ) .

(٤-٤) في ل : يعني الأمة .

(٥-٥) في ل : قيل للماشطة .

(٦) من ل و ر و مص .

(٧) زاد في ل و ر و مص :<sup>١</sup> ول أبو عبيد ، حدثنا حمزة عن أنس بن مالك عن

قال الأصمى: 'التي هو القفر'، وهو مأخوذ من القوا. [قال  
السجاء: (الرجز)

قِي تُنَاصِبُهَا بِلَادُ قِي

وقوله: تناصبها - أى اتصل بها، وأصلها مأخوذ من الناصبة [

[وقوله - ٤] وقُطْرَاه: \* طرفاه، والجمع: \* أَقْطَار؛ [ومنه ه  
قول الله تبارك وتعالى "إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمُوتِ  
وَالْأَرْضِ" ٦، والقُتْرُ مثل القُطْر].

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث سلمان حين دخل عليه سعد يعود

لفعل يكي فقال سعد: ما يكيك يا أبا عبد الله؟ قال: والله! ما أبكى جَزْعَا

من الموت ولا حُرْنَا عَلَى الدُّنْيَا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٠  
عهد إلينا: لِيَكْفِ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ، وهذه الأسارى حولي؛ قال:

= الأباركلاهما عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان؛ وزاد أبو حفص  
عن داود: قال قتلت لأبي عثمان: ما التي؟ قال: القفر - ليس الحديث في القاتق  
ولاقى النهاية.

(١-١) في ل و ر و مص: وهو كذلك؛ وبهامش الأصل «قِي - بكسر القاف  
وتشديد الياء».

(٢) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص.

(٣) الرجز في اللسان (قوا، نطا) وكذا بهامش الأصل.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٥) في ل «يعنى طرفيه، القطر: الطرف، جمعه».

(٦) سورة ٥٥ آية ٣٣.



وما حوله إلا مطهرة أو إجابة أو جفنة<sup>١</sup>.

قوله: الأساود<sup>٢</sup> - يعنى الشخص من المتاع<sup>٣</sup>، وكل شخص سواد<sup>٤</sup> من متاع أو إنسان أو غيره؛ [و منه الحديث الآخر: إذا رأى أحدكم سوادا بليل فلا يكن أجبن السوادين فانه يخافك كما تخافه<sup>٥</sup>]. و جمع السواد:

أسودة، ثم الأساود جمع الجمع؛ قال الأعشى: (الطويل)

تلتقيتم عنا وقد كان فيكم أساود صرعى لم يؤسد قتيلا<sup>٦</sup>

يريد بالأساود شخص القتل<sup>٧</sup>.

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث سلمان أنه كان إذا تعار من

الليل قال: سبحان رب النيين وإله المرسلين<sup>٨</sup>.

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان -

قال أبو عبيد: أراه طلحة بن نافع عن أشياخه عن سلمان - الحديث في الفائق ٦٢٤/١ والطبقات الكبير ج ٤ ق ١ ص ٩٥.

(٢) بهامش الأصل: «السواد: الشخص، وجمعه: أسودة، وجمع الجمع: أسود».

(٣) وفي الفائق «ويجوز أن يريد الحيات، شبهها بها في اضطرابه بمكانها».

(٤) العبارة الآتية المحجورة ليست في الأصل، زدها من ل و ر و مص.

(٥) الحديث في الفائق ١ ٦٢٤.

(٦) البيت في ديوانه ص ١٢٤ وانعاق: اللسان (سود).

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن

عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن زيد بن صوحان قال: بت عنده سلمان فكان يفعل ذلك، قال زيد: ذكرت ذلك له فقال: يا زيد! أكنى نفسك يقظان =

[قال الكسائي - ١] قوله: تعارّ من الليل - يعنى استيقظ،<sup>١</sup> يقال عرر منه: قد تعارّ الرجل يتعارّ تعارّاً - إذا استيقظ<sup>٢</sup> من نومه، ولا أحسب ذلك يكون إلا مع كلام / أو صوت<sup>٣</sup>، وكان بعض أهل العلم يجعله ١٢٧/ب مأخوذاً من عرار<sup>٤</sup> الظليم وهو صوته؛ [ولا أدري أهو من ذلك أم لا - ١] - ٤.

### أحاديث\* معاذ\* بن جبل\* رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث معاذ أنه كان يقول باليمن: اتوني

= أكفك نفسك دائماً - كذا الحديث في الفائق ١٣٩/٢.

(١) من ل و ر و مص.

(٢-٣) سقطت من ر.

(٣) بهامش الأصل «بكسر العين؛ تعارّ الظليم يتعارّ تعارّاً، هذا تفاعل تفاعلاً؛ عاراً الظليم يعارّ عراراً ومعارّة، هذا فاعل وفعل، مفاعلة».

(٤) زاد في ل و ل و ر و مص «وأما قوله: اكفني نفسك يقظان أكفك دائماً - يقول: لا تعص الله في اليقظة وأنا أكفيك، إن النائم سالم لا يخاف عليه في النوم شيء من المنام؛ وهذا مثل قول عبد الله: لست أخاف عليكم النوم إنما أخاف عليكم اليقظة، قال: حديثه ابن مهدي عن سفيان عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله».

(٥) في ر: حديث.

(٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب الأنصاري التخرجي، أبو عبد الرحمن، صحابي جليل، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام، هو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة، شهد بدرًا وأحداً والخندق والعقبة والشاهد كلها مع =

بخميس أو ليس آخذه منكم في الصدقة ، فانه أيسر عليكم و أتمع للمهاجرين بالمدينة .

قال الأصمعي : الخميس الثوب الذي طوله خمس أذرع ، كانه يعني الصغير من الثياب . قال أبو عبيد : و يقال له أيضا : خموس ، مثل جريح و مجروح و قتل و مقتول ؛ قال عبيد يذكر ناقته : [ الكامل ] .

هاتيك تحميتي وأيض صارما و مكربا في مارين خموس .  
و كان أبو عمرو يقول : إنما قيل للثوب : خميس ، لأن أول من عمله ملك

= رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و أخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه و بين جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنهما ، و بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك فاضيا و مرشدا لأهل اليمن و أرسل معه كتابا إليهم يقول فيه : " إني بعت لكم خيرا أهل " ، فبقى في اليمن إلى أن توفي النبي صلى الله عليه وسلم وولى أبو بكر رضي الله عنه ، فعاد إلى المدينة ؛ ثم كان مع أبي عبيدة بن الجراح في غزو الشام . ولما أصيب أبو عبيدة ( في طاعون عمواس ) استخلف معاذ . و أقره عمر ، فمات في ذلك العام سنة ثمانى عشرة ، توفى عقيبا بناحية الأردن ، و دفن بالقصير المعينى ناشور ؛ له ١٥٧ حديثا . ( انظر تهذيب التهذيب ١٨٦/١ ، صفة الصفوة ١٩٥١ ، الإصابة ١٠٦٦ ) .

(٦٦) ليس في ل و ر .

(١) الحديث في التائق ٣٧١/١ .

(٢) بهامش الأصل « صواحه : الفرس » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٣٤ و اللسان ( خمس ، مرن ) ، و في الديوان : « و محرمنا في مارين » . و بهامش الأصل « الأيصوص : سيف ؛ المدرب : ستان ؛ المارن : موضع القتال ؛ الخموس : خمسة أذرع » .

باليمن يقال له : الخُميس أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه ، [وقال  
الاعشى يذكر نبات الأرض : ( المنسرح ) .

يوما تراها كشيء أردية الـ خُميس ويوما أديمها نِفلا  
فهذا البيت يصدق تفسير أبي عمرو ، وبيت عبيد يصدق قول الأصمعي .

قال أبو عبيد : و كلاهما له وجه ومعنى [ ٢٠ .

وفي هذا الحديث من الفقه أنه أخذ الثياب في الصدقة ، وإنما  
هذا على وجه الرفق بهم إذا كان ذلك أمكن لهم من الذهب والفضة  
والطعام والمأشية . وفيه أيضا حله صدقة اليمن إلى المدينة ، ألا تراه  
يقول : هو أنفع للهاجرين بالمدينة ! وإنما ذلك إذا استغنى عنها أهل  
البلد الذين تؤخذ منهم .

١٠

وقال [ أبو عبيد - ٢٠ ] : في حديث معاذ أنه يتقدم العلماء يوم  
القيامة برتوة .

- (١) العبارة الآتية ليست في الأصل ، زدناها من ل و ر ومص .
- (٢) البيت في ديوانه ص ١٥٥ والفائق واللسان (خمسة) ؛ وفي مادة (نقل)
- « أردية المصعب » بدل « أردية الخمس » .
- (٣) في الفائق « والليس : الذي لبس فأخلق » .
- (٤) في الأصل : الذي ، والتصحيح من ل و ر ومص .
- (٥) من ل و ر ومص .

(٦) الحديث في الفائق ١ / ٤٥٦ ؛ وبهامش الأصل « في حديث النبي صلى الله  
عليه وسلم : معاذ يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة - تمت من ش (باب  
الراء والتاء) » وكذا الحديث في الإصابة ٦ / ١٠٧ ؛ وفي تهذيب التهذيب ١ / ١٨٧  
« يأتي معاذ يوم القيامة أمام العلماء برتوة » .

قال<sup>١</sup>: فيها أقوال<sup>٢</sup>، فبعضهم يقول: الرّتوة الخطوة<sup>٣</sup>، [يقال: قد رتوت أرتو - إذا خطوت<sup>٤</sup>]. ويقال: الرّتوة الرمية<sup>٥</sup>، [و بما يحقق ذلك بيت الحارث بن حنّظلة وذكر الجليل وارتفاعه فقال: ( الخفيف) مَكْفِهْرًا على الحوادث لا يَرُ تُوّه للدهر مؤيد صماء<sup>٦</sup>]

٥. يعني الداهية، يقول: لا تخطّاه ولا ترميه أو تغيّره ولكنه باق على الدهر. والمكْفِهْر: الذي قد تراكم بعضه على بعض. ومنه قيل للسحاب: مَكْفِهْر؛ ومنه قول عبد الله: إذا لقيت الكافر فالحق بوجه مكفهر<sup>٧</sup>. يقول: لا تلقه بوجه منبسط سائل ولكن الله بوجه منقبض مزور<sup>٨</sup>. <sup>٩</sup> ويقال الرّتوة البُسْطة. ويقال: الرّتوة نحو ميل<sup>١٠</sup>.

١٠. وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث معاذ من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فإنّ له ما قصر في بيته حتى دخل الإسلام

(١) في ل و ر و مص: يقال.

(٢) في ل: قولان.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) العبارة الآتية المعجورة من ل و ر و مص.

(٥) البيت في اللسان (رتا).

(٦) في ل: و.

(٧) الحديث في الفائق ٢ ٤١٨: وفيه «أى عس قطوب»

(٨ - ٩) في ل و ر و مص «ومال بعض أهل العلم: الرّتوة البُسْطة. وقال

بعضهم أيضا: الرّتوة نحو من ميل، فقد أكثر أهل العلم فيها الاختلاف. والله أعلم أي ذلك هو<sup>١١</sup>.

وما كان مهملًا يعطى الخراج فإنه حقيق، وإن كل نشر أرض يُسلم عليها صاحبها فإنه يُخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى<sup>١</sup> وعشر المظلي<sup>٢</sup>، ومن كانت له أرض جاذبة قد عرفت له بالجاهلية حتى أسلم فهي لربها<sup>٣</sup>.

قوله: من استخمر قوما، كان عبد الله بن المبارك يقول: استخمر<sup>٥</sup> استعبد [وقال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره، يقول الرجل: أخيمرني كذا وكذا - أى أعطيه وهبه لي، ملكني إياه، ونحو هذا؛ فيقول معاذ: من استخمر قوما -<sup>٤</sup>] يقول: أخذهم قهرا وتمسكا عليهم، [وهذا كقول ابن المبارك استعبدم -<sup>٤</sup>]، يقول: فا وهب الملك من هؤلاء لرجل فقصره الرجل في بيته حتى<sup>١٠</sup> جاء الإسلام وهو عنده فهو له؛ وما كان مهملًا يعطى الخراج يعني للضريبة فهو حر.

وقوله: نشر الأرض، هو ما خرج من نباتها.

(١) في الأصل ول و ر ومص والميث ص ٣٨٠: لا يُخرج، والتصحيح من الفائق ١ / ٣٧١ والنهية ١٥٣/٤.

(٢) بهامش الأصل «أى ما دام يعطى ربع المسقوى».

(٣) زاد في ل و ر ومص: يروى عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال وجدنا ذلك في كتاب معاذ - الحديث في الفائق ١ / ٣٧١، والنهية ١ / ٣٥٦؛ وفي الفائق «فإن له من قصر» بدل «فإن له ما قصر» وفي الميث ص ٣٨ «عشر المظلي».

(٤) من ل و ر ومص.

(٥) في ل: يعنى.

- سقى  
ظلماً  
جدس
- وَالْمَسْقُوتِ : الذى يُسْقَى بِالسَّيْحِ .  
وَالْمَظْمَى الذى تُسْقِيهِ السَّاءُ .  
و [أما - ٢] الأرض الجادسة ، هى التى لم تُعْمَل ولم تُحْرَث .  
وقوله : ربع المسقوى أراه [يعنى - ٢] ربع العشر .  
وقال [أبو عبيد - ٢] فى حديث معاذ بَقِينَا رسولَ الله [صلى الله عليه وسلم - ٥] ذات ليلة فى صلاة العشاء حتى ظننَّا أنه قد صلى ، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء .  
قوله : بَقِينَا ، قال الآخر : يعنى انتظرنا و تبصرنا ؛ يقال منه : بَقِيتُ (١) زاد فى ل : هو .  
(٢) فى المئيد ص ٣٨٠ « المظمى أصله المظمى ، ترك همزه ، وهو الذى تسقيه الساء » والمسقوى الذى يسقى بالسَّيْحِ .  
(٣) من ل و ر و مص .  
(٤) فى الفائق ١ ، ٣٧٢ . الجادسة : التى لم تحرث ولم تحمر ، قال ابن الأعرابي : الجوادس : البقاع التى لم تورع قط .  
(٥) من مص .  
(٦) ليس فى ل و ر .  
(٧) زاد فى ل و ر و مص : فى حديث طويل ، قال [أبو عبيد] حدثنا حجج عن حرز بن عثمان عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد أنه سمع معاذ يقول ذلك - الحديث فى (٥) صلاة : ٧ و الفائق ١ ، ١٠٥ .  
(٨) وقال الرغشرى فى الفائق « والاسم : المسقوى ، قلبت الياء فيه واوا . وكذلك كل فعلى إذا كانت اسما كالمسقوى و لرعى و انشروى ؛ وإذا كانت صفة لم تقلب ياءها كقولهم : امرأة صدى و حرى » .  
(٩) زاد فى ل : قد .

الرجل أبقية بقيا؛ وأنشد الأحر في نعت الخيل: [الرجز]  
هذه بعلكن حنائداتها جئح التواصي نحو الوياتها  
كالطير تبق متداوماتها<sup>١</sup>  
يعنى تنظر إليها<sup>٢</sup>.

وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث معاذ أنه ضغى بكبش أعرم<sup>٣</sup> . ه

قال الأصمعي: هو الأبيض الذي فيه نقط سود مع ياضه، والأنثى

عرماء وجمعها عرْم، [وأشدنا لمعل بن خويلد الهذلي: (العلويل) عرم  
أبا مقبل لا توطئك بناضق

رؤوس الأفاعى في مراصدها العرم<sup>٤</sup>]

/ وقال [أبو عبيد - ٤]: في حديث معاذ أنه أتى بوقص وهو بالنين ١٢٨١٠/الف

قَالَ: لم يأمرني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء<sup>٥</sup>.

<sup>٦</sup>قال: الوقص هو ما وجبت فيه الغنم من [فرائض - ١] الإبل وقص

(١) في ل و ر و مص: أنشدنا .

(٢) الرجز في اللسان (دوم، بقى) والفائق ١/٥٠ و .

(٣) زاد في ل «و يروى: امتيارياتها» .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) الحديث في الفائق ٢/١٣٩ و المنيث ص ٣٩٥ .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) البيت في ديوان الهذليين ق ٣ ص ٦٥ و اللسان (عرم) والفائق ٢/١٣٩ .

(٨) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن

ديار عن طلوس عن معاذ - الحديث في الفائق ٣/١٧٨ .

(٩-٩) في ل و ر و مص: كان أبو عمرو يقول: الوقص .

(١٠) من ل .



في الصدقة ما بين الخمس إلى العشرين ، فإذا بلغت خمسا وعشرين وجبت فيها ابنة مخاض ، فليس بوقص ، فهذا عند أبي عمرو الوقص و الشَّقْ ، ولا أرى أبا عمرو حفظ هذا ، [قال أبو عبيد - ١] ولو كان هكذا ما قال معاذ لم يأمرني فيه [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢] بشيء ، وكيف يقول ذلك وستة النبي صلى الله عليه وسلم أن في خمس من الإبل شاة و في عشر شاتين و في خمس عشرة ثلاثا و في عشرين أربعاً ، ولكن الوقص عندنا ما بين الفريضتين ، و ذلك ست من الإبل و سبع وثمان و تسع ، و ما زاد بعد الخمس إلى التسع فهو وقص لأنه ليس فيه شيء ، وكذلك ما زاد على العشر إلى أربع عشرة ، وكذلك ما فوق ذلك ، و جمع الوقص ١٠ أوقاص . وكذلك الشَّقْ ، جمعه أشناق ؛ [و قال الأختل : ( البسيط ) قرمٌ تُعَلَّقُ أشناق الديات به إذا البُتُونُ أمرت فوفة حَمَلًا ؛ قال أبو عبيد : و بعض العلماء يحصل الأوقاص في البقر خاصة و الأشناق في الإبل خاصة ، و هما جميعاً ما بين الفريضتين ؛ قال أبو عبيد : و هذا أحب القولين إلى ] .

(١) من ل و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) العبارة الآتية المحصورة من ل و ر و مص .

(٤) قد سبق آيت و شرح « شَّقْ » في ١ - ٢١ .

(٥-٥) من ل فقط .

(٦-٦) ليس في ل .

وقال [ أبو عبيد -<sup>١</sup> ] : في حديث معاذ أوجب ذو الثلاثة والاثنين<sup>٢</sup> .

هذا في الوالد<sup>٣</sup> ، إذا قَتَمَ<sup>٤</sup> ثلاثة أو اثنين وجبت له الجنة<sup>٥</sup> .

حديث عبادة بن الصامت رحمه الله تعالى<sup>٦</sup>

وقال أبو عبيد : في حديث عبادة [ بن الصامت -<sup>١</sup> ] [ رحمه الله -<sup>٢</sup> ]

ألا ترون أني لا أقوم إلا رفدًا<sup>٣</sup> ، ولا أكل إلا ما لُوِّقَ لي<sup>٤</sup> ، وإن صاحبي<sup>٥</sup> لا يصم أعشى وما أحب أن أدخل بامرأة<sup>٦</sup> .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١٤٥/٣ .

(٣) في ل و مص : الرجل ، وفي ر و هامش مص : الولد .

(٤-٤) في ل : قدم من ولده .

(٥) بهامش الأصل : « أي مات عليه ولدان أو ثلاثة » .

(٦) عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن غنم الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد ، صحابي ، من الموصوفين بالورع ، شهد بدرًا وما بعدها ، أحد البقاء ليلة العقبة ، وحضر فتح مصر ؛ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته وبين أبي مرثد ، هو أحد من جمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . أرسله عمر رضي الله عنه إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن ، وهو أول من ولي القضاء بها . مات بالرملة أو بيت المقدس سنة أربع وثلاثين وهو ابن ٧٢ سنة . روى ١٨١ حديثًا اتفق البخاري ومسلم على ستة منها ( انظر تهذيب ١١١/٥ والإصابة ٢٧/٤ والمجهر ٢٧٠ ) .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

(٧) من مص .

(٨) الحديث في الفائق ٤٩٥/١ .

رشد

قوله: لا أقوم إلا رِفْدًا . يقول: لا أقدر على القيام إلا أن أرفد<sup>١</sup>  
فأعان عليه ؛ فكل من أعان شيئاً حتى يرتفع فقد رَفَدَهُ ، ولهذا سميت  
رفادة السرج ، لأنها تدعم السرج من تحته حتى يرتفع ؛ ولهذا قيل قد  
رَفَدْتُ لرجل إذا أعتته وأحسنت إليه .

لوق

وقوله: لا أكل إلا ما أُثَوِّقُ لى ، هو مأخوذ من الثوقة ؛ والثوقة  
الزُبْدَةُ في قول الكسائي والعراء ، وقال ابن الكلبي: هو الزبد بالرطب ،  
وفيه لغتان: ثَوْقَةٌ والثوقة ؛ وأتدنى لرجل من عذرة: [ الطويل ]  
وإني لمن سألتمني لأثوقه وإني لمن عاديتكم سُم أسود<sup>٢</sup>  
[ وقال غيره: ( الطويل ) ]

١٠ حديثك أشهى عندنا من ألثوقة تَعَجَّلَهَا ظَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ - [ ]  
والذي أراد عادة بقوله: أُثَوِّقُ لى قول لُيْسٍ لى ، من الطعام حتى يصبر  
كالزبد في لثه يعنى أنه لا يقدر على غير ذلك من الكبر .

وقوله: - و - آ إن صاحبي لأصم أعمى - يعنى المريخ ، فإنه

(١) يريد في الأصل « على القيام إلا أن أرفد » لعل العبارة تكررت من سهو  
النسخ .

(٢) أليت في اللسان ( لوق ) .

(٣) من ل و ر و ص ، واست في اللسان ( لوق ) .

(٤) رادى لى: لا أكل إلا م .

(٥) من ل و ر و ص .

(٦) رد فى ر: يقول .

لا يقدر على شيء ولا يعرفه، يقول: فأنا مع هذا أكره أن أدخل  
بأمرأة<sup>١</sup>.

### حديث رافع\* بن خديج ' رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث رافع [بن خديج-<sup>٢</sup>] أنه اشترى [من  
رجل-<sup>٤</sup>] بعيرا يعبرين فأعطاه أحدهما وقال: آتيك بالآخر غدا رهوا\*.  
الرهو في مواضع، فأحدها السير السهل المستقيم، وهذا موضحه؛ •  
يقول<sup>٦</sup>: آتيك به غدا لا احتباس فيه، يقال: أعطيتك المال سهوا رهوا<sup>٧</sup>؛  
ومن السير قول القعطامي في نعت الركاب: [البسيط]

(١) ليس في ل .

(٢) رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث  
الأصمري الأوسي الحارثي، أبو عبد الله أو أبو خديج، ويقال أبو رافع، عرض  
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فاستصره وأجازه يوم أحد فخرج بها وشهد  
ما بعدها، كان عريف قومه بالمدينة، توفي في المدينة سنة أربع وسبعين مترا  
من جراحة وحضر ابن عمر رضي الله عنهما حازته . روى له البخاري ومسلم ٧٨  
حديثا (انظر تهذيب التهذيب ٢/٢٢٩ والإصابة ٢/١٨٦) .

(٣-٢) ليس في ل و ر

(٣) من ر •

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) الحديث في الفائق ١/٥١٦ .

(٦) في الأصل: يقال، والتصحيح من ل و ر و مص .

(٧-٧) في الفائق ١/٥١٦ «سهلا رهوا» .

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْإِعْجَازَ خَاذِلَةً وَلَا الصَّدُورَ عَلَى الْإِعْجَازِ تَنْكِلُ  
والرهو: الخضير يجتمع فيه الماء، [وقد ذكرناه في حديث قبل هذا -]؛  
والرهو اسم طائر<sup>٢</sup>؛ والرهو أيضا الشيء المخفوق<sup>٣</sup>، [و تفسير قول الله  
تبارك وتعالى "وَأَتْرُكُ الْبَحْرَ رَهْوًا"<sup>٤</sup> أنه تفرق الماء عنه [ ٧٠

### ٥ أحاديث أبي الدرداء\* رحمه الله

- و قال أبو عبيد : في حديث أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر :
- (١) البيت في ديوانه ص ٢٦ والسان (رها) ؛ وفي الأصل : «يسير رهواء ؛  
وفي الأغاني ١١٩/٢٠ «يمشين رهوا» .
- (٢) من ل و ر و مص ، انظر ١٢٢/٣ .
- (٣) زاد في ر و مص : يقال له الرهو .
- (٤-٤) ليست في ل .
- (٥) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .
- (٦) سورة ٤٤ آية ٢٤ .
- (٧) ذكر في ل بعد حديث رافع بن خديج رضي الله عنه حديث سلمة بن الأكوع  
رضي الله عنه ، وجعلناه بعد حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه تبعاً لنسخة  
ر و مص .
- (٨) في ر : حديث .

(\*) هو عويمر بن مالك - وقيل ابن عامر ، وقيل ابن ثعلبة ، وقيل بن عبد الله ،  
وقيل ابن زيد - بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب الأنصاري الخزرجي .  
أبو الدرداء ؛ وقيل اسمه عامر ، وكانوا يقولون عويمر . كان قبل العترة تحر في  
المدينة ثم انقطع للعبدة ، ولما ظهر للإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك ، أسلم يوم =

«أما أنا لأدعها» ، فن شاء أن يتحجج<sup>١</sup> فليتنحج<sup>٢</sup> .

[قال - ٢] قوله : [ أن<sup>٢</sup> ] يتنحج - يعني [ أن<sup>١</sup> ] يتنقد من  
الغيظ وينشق<sup>٣</sup> ؛ [ ومنه قيل للرجل إذا اتسع بطنه وتفتق : قد  
أنحج<sup>٤</sup> ، ويقال ذلك أيضا إذا ضرب بنفسه الأرض ، فإذا فلتت أنت  
به ذلك قلت : حَضَجْتُهُ<sup>٥</sup> ] .

وقال [ أبو عبيد - ٤ ] : في حديث أبي الدرداء أنه ترك الغزو عاما  
فبعث مع رجل حُرَّة فقال : إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة في

= بدر وشهد أحدا ، في الحديث « عويمر حكيم أمي » و« نعم الفارس عويمر » ،  
ولام معاوية رضي الله عنه قضاء دمشق بأمر من الخطاب رضي الله عنه ، وهو  
أول قاض بها ، وهو أحد الذين جمعوا القرآن حفظا على عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم بلا خلاف . مات بالشام سنة ٣٢ هـ وقيل مات قبل عثمان رضي الله عنه  
سنة ٣٤ هـ . وروى عنه أهل الحديث ١٧٩ حديثا ( انظر تهذيب التهذيب  
١٧٥/٨ والإصابة ٤٦/٥ وصفة الصفوة ١ / ٢٥٧ ) « ( ٩-٩ ) ليس في ل و ر .

( ١-١ ) في ر : أما اني لأدعها ؛ وبهامش الأصل « لأدعها - اللام زائدة » ؛  
وفي الفائق ٢٦٨/١ : أما أنا لا أدعها .

( ٢ ) زاد في ل و ر ومص : [ قال ] حدثني أبو النضر عن شعبة عن يزيد بن حمير  
عن عبد الله بن يزيد أو ابن زيد عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء ذلك .

( ٣ ) من ر و مص .

( ٤ ) من ل و ر و مص .

( ٥ ) في الفائق « قيل : معناه من شاء أن يسترخي في أدائها ويقصر فشاها » .

هيكه بنادة قاذفها إليه<sup>١</sup>.

حجر [قال -<sup>١</sup>] قوله: حَجَرَة - بنى ناحية، وحَجَرَة كل شيء ناحيته،

وجمه: حَجَرَات؛ قال الشاعر: [العلويل]

يَمْشِي تَضَلُّ الْبُلُغُ فِي حَجَرَاتِهِ تَرَى الْأَنْكَمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ<sup>٢</sup>

بنذ • أو البذاة: الرثاة في الهية<sup>٣</sup>.

وقال [أبو عبيد<sup>٤</sup>]: في حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية

ب/١٢٨ / ظم يأذن له، فقال: من يأت سُدَدَ السلطان يَقُمُ وَيَقْعُدُ، ومن يحدُّ بابا

مغلقة يحدُّ إلى جنبه بابا فَنَحَارَ حَبَا، إن دعا أُجِيب وإن سأل أُعْطِيَ<sup>٥</sup>.

[قال -<sup>٦</sup>] قوله: سد السلطان، واحدها: سُدَّة، وهي السقيفة فوق

باب الدار. وبعضهم يقول: السُدَّة: الباب نفسه.

(١) زاد في ل و ر ومص: قال حدثني ابن علي عن الحريري قال حدثت أن

أبا الدرداء فعل ذلك - الحديث في الفائق ١/٢٤٠.

(٢) من ل و ر ومص.

(٣) البيت لعروة بن زيد انحل انطأى كما في الأغاني ١/٥٢٦.

(٤-٤) ليست في ر.

(٥) زاد في ل و ر ومص: [قال أبو عبيد] حدثت به عن ابن المبارك عن

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء -

الحديث في الفائق ١/٥٨٣، ٥٨٤.

(٦) من ر و مص.

و أما الفُتْحُ ، فَانَّ الاصمعي كان يقول: 'الْفُتْحُ' : الواسع ، 'و أراه فتح يذهب بِالْفُتْحِ الْطَلَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَسْأَلَةُ' .

و قال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث أبي الدرداء إن قارضت الناس قارضوك ، و إن تركتهم لم يتركوك .

قوله : قارضتهم ، [ قد - ٥ ] يكون القَرْضُ في أشياء : فمنها القطع ، ه قرض ومنه سُمِّيَ المقرض لأنه يقطع ، و أُظُنَّ قرض الفأر منه لأنه قَطَعَ ؛ وكذلك السير في البلاد إذا قطعها ؛ قال ذو الرمة : [ الطويل ]

(١) في ل و ر مص : هو .

(٢-٢) في ل و ر و مص : « ولم أراه يذهب به إلى المفتوح ، ولكن إلى السعة ، قال أبو عبيد : يعني بالباب الفُتْحُ [ ههنا ] الطلب إلى الله و مسأله ( في ل : و المسأله له ) » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : يحدث ( في ل : حدثت ) به عن ابن المبارك عن مسعر عن عون بن عبد الله عن أبي الدرداء - و الحديث في الفائق ٢/٢٩٢ « من يفقد يفقد ، و من لا يبعد الصبر لفواجع الأمور يعجز ، إن قارضت الناس قارضوك و إن تركتهم لم يتركوك ، و إن هربت منهم أدركوك ؛ قال الرجل : كيف أصنع ؟ قال : اقرض من عرضك ليوم قرك . أي من يفقد أحوال الناس و يحرفها عديم الرضا » .

(٥) من ل .

(٦) في مص : به .

(٧) زاد في ل : أيضا .



إلى ظُمنٍ يقرضن أقوازٌ مُشْرِفٌ يَمِينًا وعن أسارهنَّ الفَوارسُ<sup>١</sup>  
 [ومنه قول الله تبارك وتعالى "وَإِذَا غَرَبَتِ تَغْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ"<sup>٢</sup>] ؛  
 والقرض أيضا في قول الشعر خاصة . ولها سمي القريض ؛ [ قال أبو عبيد :  
 ومنه قول عبيد بن الأبرص ؛ \* في مثل له \* : : حال الجريض دون  
 • القريض ؛ \* ومنه قول الأغلِب الجبلي<sup>٣</sup> : ( الرجز )

(١) في ديوانه ص ٣١٣ واللسان ( فرس ، قرض ) والفائق ٢ / ٣٣٩ :  
 [ الطويل ]

إلى ظُمنٍ يقرضن أجواز مشرف شمالا وعن أيماهن الفوارس  
 وفي اللسان ( قوز ) « أقواز » مكان « أحواز » . وبه مشي الأصل « مشرف -  
 ففتح الميم والمراء : مكان مرتفع . تنسب إليه السيوف المشرفة - ففتح الميم » ؛  
 ولكن في لبيت مشرف - بضم الميم وكسر الراء . هو والفوارس موضعان  
 كما في معجم البلدان ٨ / ٢٢٠ ، وفيه : « قوت مشرف ..... هو رمل  
 بالدهاء ، قل دوارمة :

إلى ظُمنٍ يقرضن أحواز مشرف شمالا وعن أيماهن الفوارس  
 الفوارس أيضا موضع » .

(٢) العبارة الآية المحجورة من ل و ر و مص

(٣) سورة ١٨ آية ١٧ .

(٤ - ٤) ليس في ل .

(٥ - ٥) من ل وحده .

(٦) انظر المستقصى ٢ / ٥٥ وجمع لأمثال ١ / ١٢٩ .

(٧) من ر وحدها .

أَرْجَا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا كَلَامُهُمَا أَجْدُ مُسْتَرِيضًا

«ويروى: مستيفضا» - بالغاء «؛ والقرض: أن يقرض الرجل صاحبه المال» والقراض: المضاربة في كلام أهل الحجاز. فأما الذي أراد أبو الدرداء بقوله: إن قارضتهم قارضوك، فأنما ذهب إلى القول فيهم والطنن عليهم، وهو من القطع - يقول: فإن فعلت بهم سوءا فعلوا بك مثله، وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك».

(١) نسب هذا الرجز في اللسان (قرض) للأغلب العجلى، وأما في مادة (روض) والمختص ١٣٢/١. لمجيد الأرقط؛ وفي المختص واللسان (قرض) «كليهما أجد»، وفي مادة (روض) «كلامهما أجيد».

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) من مص وحدها.

(٤) زاد في مص: به.

(٥) قال الزخشرى في العائق ٢ / ٢٩٢ «المقارضة: مفاعلة من القرض وهو القطع، وضعت موضع المشاتمة لما في التتم من قطع الأعراض وتمزيقها، ولو رويت بالصاد لم تبعد عن الصواب، من قولهم للتشائم: قوارص، قال الفرزدق:

[ الطويل ]

قوارص تاتيني وتحترقونها وقد يملأ القطر الإناء فيبعده

والقرص: نحو من اقرض، يقال: قرصت المرأة العجين، ومنه: اقرص، ولحام قراص وقروص يؤذى الدابة - عن اللارني، وأنشد: [ الطويل ]

ولو لاهديل أن أسوء مرانها لألجحت ماقراص بشر بن عائد

يعني إن أسأت إليهم قابلك بضوإساءتك، وإن تركتهم لم تسلم منهم، وإن ملك أحد فلا تشتغل بمعارضته ودع ذلك قرصا لك عليه ليوم الجزاء».

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي الدرداء أنه رأى رجلاً بين عينيه مثل ثيفته البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيراً<sup>١</sup>.

قوله: الثِّفَةُ، هو ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا بَرَكَ، ومنه قول الشاعر يصفُ الناقة: [ البسيط ]

ذات انتبازٍ عن الحادى إذا بَرَكْتَ      خَوَّتْ على ثَمَنَاتٍ مُخَزَّاتٍ<sup>٢</sup>  
يعنى الركبتيين والفضحين والكركرة، ولهذا قيل لعبد الله بن وهب<sup>٣</sup> الراسى رئيس الخوارج<sup>٤</sup>: ذر الثِّفَاتِ، لأن طول السجود قد كان أثر في ثيفاته.

(١) من ل و ر و مص

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن أبي عون (فى ر: ابن عون - خطأ - انظر الجرح والتعديل ج ١ ق ١ ص ٤٦٨) عن أبي الدرداء ذلك - الحديث فى الفائق ١ ١٥٠: فى لأصل و مص وانثيت ص ٤. «اعتز» بدل «البعير» والتصحيح من ل و ر وهامش مص والفائق.  
(٣) البيت فى اللسان (حز ل لأبي دواد، وأنشد فى اللسان (ثفن، خوى) بدون نسبة. وهامش الأصل «آ رجر»

خوى على مُستوياتٍ خَمْسٍ      كَرْدَرَةٍ وَهَمَاتٍ مُنْصِ

احزان: ارتفع. (الرحز اعجاج) .

(٤-٤) فى ل: الخراعى .

(٥) هامش الأصل «على بن الحسين يسمى ذو الثفت» . وقال ازغشرى فى اتفاق ١/ ١٥٠ «تبه السجادة بين عينيه بأحدى ثمات البعير، وهى ما يلى الأرض من أعضائه عند البروك فينهض، وكأنه إنما حصل فقهه خبراً مع أن الصلحاء وصعوا بمثل ذلك، وسمى كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام وعلى ابن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم ذا ثممت لأنه رأى صاحبه يرأى بها».

حديث الحُباب \* بن المنذر [بن الجوح - ١] 'رحمه الله'

و قال أبو عبيد: في حديث الحُباب [بن المنذر - ٢] يوم سقيفة  
بني ساعدة حين اختلفت الأنصار في البيعة فقال الحُباب: أنا تُجذِلُها المحكَّكُ  
و عَذِيقُها المُرَجَّبُ، منا أمير و منكم أمير' .

قال الأصمعي: المُجذِلُ تصغير جَذَلَ أو جَذَلَ، وهو عود ينصب ه جَذَلَ  
إِلَى التَّجْرِبِ لِتَحْكَمَ بِهِ مِنَ الْجَرْبِ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَشْنِي بِرَأْيِهِ كَمَا تَسْتَشْنِي الْإِبِلُ  
بِالِاحْتِكَاكِ بِذَلِكَ الْعُودِ' . [ و قوله: عَذِيقُهَا - ٦ ] [ قال - ٧ ] وَالْعَذِيقُ عَذِقُ

(\*) الحُباب بن المنذر بن الجوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن  
سُلَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ ثُمَّ السُّلَمِيِّ، شَهِدَ بَدْرًا، كَانَ مِنَ الشَّجَاعَةِ الشَّعْرَاءِ،  
يُقَالُ لَهُ «ذُو الرَّأْيِ»؛ هُوَ صَاحِبُ الْمَشُورَةِ يَوْمَ بَدْرٍ، أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِرَأْيِهِ وَنَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: الرَّأْيُ مَا قَالَ حُبَابٌ. مَاتَ فِي  
خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ زَادًا عَلَى الْخَمْسِينَ - (انظر الإصابة ١/٣١٧) .

(١) من مص .

(٢-٣) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا عبد الله بن صالح عن أبيه عن سعد  
عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس  
عن الحُباب بن المنذر - الحديث في (خ) حدود: ٣١، (حم) ١: ٥٦ و الفائق  
١/ ١٨١ و المستقصى ١/ ٣٧٧ و مجمع الأمثال ١/ ٢١١ .

(٥) في الفائق «المحكك: الذي كثر به الاحتكاك حتى صار ملمسا» .

(٦) من ل .

(٧) من ر و مص .

تصغير عَقَقَ ، وَالْعَقَقُ إِذَا كَانَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ فَهُوَ النَّخْلَةُ فَسَهَا ، فَإِذَا مَالَتْ  
النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةَ بَنَوْا مِنْ جَانِبِهَا الْمَائِلَ بَنَاءَ مَرْفَعَةٍ تَدْعِيهَا لَكِي لَا تَسْقُطَ ،  
فَذَلِكَ التَّرْجِبُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا صَغَرَهُمَا : فَقَالَ جُذَيْلٌ وَعُذَيْقٌ - عَلَى وَجْهِ الْمَدْحِ ،  
وَإِنَّهُ وَصَفَهُمَا بِالْكَرَمِ ؛ [ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانُ فُرَيْخُ قُرَيْشٍ ،  
وَكَالْجُلِّ تَحُصُّهُ عَلَى أَخِيهِ فَيَقُولُ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ بَنِيٌّ أَمْلَكَ - ]<sup>١</sup> ؛ وَقَالَ

بعض الأنصار في المرتجب<sup>٢</sup> يصف النخل : [ الطويل ]

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَانِحِ<sup>٣</sup>  
يَقَالُ : قَوْلُهُ سَنَاءٌ - يَقُولُ : لَمْ تُصْنَعْ سَنَةً الْمَجْدُودَةُ ؛ وَالرُّجْبِيَّةُ مِنَ الْمَرْجَبِ ،  
وَالْعَرَايَا - مَقْصُورٌ ؛ الرَّجُلُ يَعْرِى نَخْلَهُ ، وَقَدْ فُصِّرَ فِي غَيْرِ هَذَا  
[ الْمَوْضِعِ ]<sup>٤</sup> ؛ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ الْخَيْلَ<sup>٥</sup> وَيُصِفُ الْمَرْجَبَ<sup>٦</sup> :

(١) مِنْ لُورٍ وَمَص .

(٢) فِي لُورٍ وَمَص : قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَأَشْدُّ أَبُو الْقَاسِمِ لِحَضْرَمِي لِبَعْضِ  
الْأَنْصَارِ فِي الْمَرْجَبِ .

(٣) الْبَيْتُ لِسُوَيْدِ بْنِ غَسَّامٍ الْأَنْصَارِيِّ كَمَا فِي السَّانِ ( رَجَبٌ ، عَر ) ؛ وَبِهَامِشِ  
الْأَصْلِ « أَوَّلُ الْبَيْتِ خَرَمٌ وَهُوَ سَقُوطُ حُرُوفِ الرُّجْبِيَّةِ - بِصَمِّ الرَّاءِ أَيْ  
مَعْطَاةٌ » .

(٤) زَادَ فِي لُ : التَّرْحِيبُ وَ .

(٥) لَيْسَ فِي لُورٍ وَمَص .

(٦) 'الْبَابَةُ الْمَحْجُوزَةُ لِآتِيَةِ مِنْ لُورٍ وَمَص .

(٧) انْظُرْ ٢٣١/١ .

(٨-٨) مِنْ لُورٍ وَمَص .

( البسيط )

والماديّات أساقى الدماء بها    كأن أعناقها أنصب ترجيباً

فهذا يفسر تسميَين: أحدهما أن يكون شبه انصباب أعناقها بهذا الجدار  
المبنى للنخلة 'بالود الذي يرجب بها'؛ والتفسير الآخر أن يكون أراد  
الدماء التي تذيب في رجب [٢] .

أحاديث زيد بن ثابت رحمه الله تعالى .

و قال أبو عبيد: في حديث زيد [ بن ثابت - ٦ ] [ رحمه الله - ٧ ]

(١) البيت في القسان ( رجب ، سي ) .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) قال الزخشرى في الفائق ١٨٧/١ «والمعنى: إني ذو رأى يشفى بالاستضاءة به  
كثيراً في مثل هذه الحادثة، وأنا في كثرة التجارب والعلوم بموارد الأحوال  
فيها وفي أمثالها ومصادرها كالنخلة الكثيرة الحمل، تم رعى بالرأى الصائب  
عنده فقال: من أمير ومنكم أمير» .

(٤) في ر: حديث .

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري الحرابي، أبو خارجة، ولد في  
المدينة ونشأ بمكة، و قتل أبوه وهو ابن ست سنين، و هاجر مع النبي صلى الله  
عليه وسلم وهو ابن ١١ سنة. كان كاتب الوحي، تعلم و فقه في الدين، فكان رأساً  
بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض، وكان أحد الذين جمعوا  
القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار وعرضه عليه، وهو الذي  
كتبه في المصحف لأبي بكر رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه حين جهز المصاحف  
إلى الأمصار؛ توفي سنة ٤٥ هـ . له في الصحيحين ٩٢ حديثاً (انظر تهذيب التهذيب  
٣/٣٩٩ والإصابة ٣/٢٢) . (٥-٥) ليس في ل و ر . (٦) من ل و ر و مص .

حين أمره أبو بكر [رضي الله عنه -<sup>١</sup>] أن يجمع القرآن، قال: لمجئت  
أتبمه من الرقاق والسُّبب والخُفاف<sup>٢</sup>.

الحب قال الأصمعي: الخفاف واحدتها: لُخْفَةٌ، وهي حجارة يضر رقاق.  
عصب والسُّبب واحدتها: عِيبٌ، وهو سَتَفُ النخل، وأهل الحجاز  
عنهم<sup>٣</sup> بسمونه<sup>٤</sup> الجريد أيضا، [وأما القواهن فأنها عند أهل الحجاز التي تلي  
قِلْبَةَ النخل، وهي عند أهل نجد الخوافي -<sup>٥</sup>].

١٢٩/الف وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>] في حديث زيد بن ثابت [رحمه الله] أنه  
دخل على رجل بالأسواف وقد صاد نُهْشا فأخذه<sup>٧</sup> من يده فأرسله.  
فهم<sup>٨</sup> سوف قال أبو عبيد<sup>٩</sup>: النُهْش<sup>١٠</sup> صائر، والأسواف موضع بالمدينة<sup>١١</sup>؛

(١) من مص.

(٢) زائد في ل و ر و مص: حدثناه ابن مهدي عن إبراهيم بن سعيد عن الزهري  
عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت - الحديث في (ت) تهذيب سورة ٩: ١٨  
والفائق ١٥٠/٢.

(٣) في ر: يسمونها.

(٤) من ل و ر و مص.

(٥-٦) ليس في ل.

(٦) الحديث في الفائق ٢٢١٢.

(٧-٨) ليس في ل و ر و مص.

(٨) يامشر لأصل «نون تم هم متبوية»: وفي آفة ثق «الهمس: طُر يشبه  
أصُر: إلا أنه لم يملح، يدعى تحريك دونه، بعيدا عنه فبر - ع - أبي حنيفة  
وجمع: نهسن، وفي الفَيْث ص ٩٥ «الهمس صر يشبه الصر - يدعى تحريك =

وإنما يراد من هذا أنه كره حيد المدينة لأنها حرم مثل حرم مكة .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث زيد [ بن ثابت رحمه الله - ١ ]

أنه كان من أفكهِ الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في المجلس .<sup>٢</sup>

قوله : من أفكهِ الناس ، الفاكه في غير شيء ، وهو ههنا المازح ،

والاسم منه : الفُكَاكَةُ ، وهي المزاحة ،<sup>٣</sup> والفاكه [ أيضا - ٠ ] في غير هـ

هذا [ الموضع - ٦ ] : الناعم ،<sup>٤</sup> [ وكذلك يروى في قوله : " إِنَّ أَصْحَبَ

الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فِكْهُونَ " ]<sup>٥</sup> ، فالفاكه : الناعم ،<sup>٦</sup> والفكه : المعجب ؛

== رأسه وذنبه ، يسطاد العصافير ويأوى إلى القابر ، وجمه : نهسان ، والأسواف

من حرم المدينة . وانتهت أعضادنا - أي هزلت ، والنهوس : المهوك للمهزول ،

والمجهود السبي الحال . ( ١ ) انظر المعجم ١ / ٢٤٨ .

( ١ ) من ل و ر و مص .

( ٢ ) من مص .

( ٣ ) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن ثابت بن

عبيد عن زيد بن ثابت - الحديث في الفائق ٢ / ٢٩٤ ؛ وفيه « ( الزماتة ) الوقار ،

ورجل زَمِيَتْ وَزَمِيَتْ ، وقد زَمَتْ وَتَزَمَتْ » ؛ وبهامش الأصل « [ أزمتهم ]

أي أكثرهم سكونا ، الزميت - بالزاي وآخره مثناة فوق هو الكثير السكون .

( ٤ - ٤ ) ليس في ل .

( ٥ ) من ل .

( ٦ ) من مص .

( ٧ ) العبارة المحجوزة الآتية من ل و ر و مص .

( ٨ ) سورة ٣٦ آية ٥٥ .

( ٩ - ٩ ) من مص .



و أما قوله: "فَطَلْتُمْ تَعَكُّهُونَ" فهو من غير هذا، يروى أنه تدمون [ .

وقال [ أبو عبيد - ' ]: في حديث زيد [ بن ثابت - ' ] في العين القائمة إذا بَخِخَتْ مائة دينار<sup>٢</sup> .

قال: [ يقال - ' ] البخق<sup>٣</sup> أن تَخْصَفَ [ العين - ° ] بعد العَوَرِ ، فأراد [ زيد - ° ] أنها إن عَوِرَتْ ولم تَخْصِفْ فصار<sup>٤</sup> لا يُعْصَرُ بها إلا أنها قائمة ثم فُخِيت بعدُ بقيها مائة دينار .

وقال أبو عبيد: في حديث زيد بن ثابت أو ابن أرقم<sup>٥</sup>

(١) سور ٥٦ آية ٦٥ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص: يحدثونه عن بلير بن الأشج عن سليمان بن يسار عن زيد بن ثابت - كذا الحديث في النهاية ٧٧ / ١ ، وأما في الفائق ٦ / ١ - زيد بن ثابت رضي الله عنه: في العين القائمة إذا بَخِخَتْ مائة دينار . أي فُخِيت . يعني أنها إذا كانت عوراء لا يُعْصَرُ بها إلا أنها غير مسحطة فعلى فاختها كذا . وبها مش الفائق ٦ / ١ - مزيد التفصيل عن عبارة اللسان و 'نهاية لابن الأثير (لمعنى بَخِخَتْ) .

(٤) في ل: لَخَقَ وَالبَخَقَ كلاهما .

(٥) من ل .

(٦) في ل: وهو .

(٧) اسمه عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مساف بن زهرة القرشي الزهري . خال النبي صلى الله عليه وسلم . أنه يوم فتح مكة . وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهم . وكان على بيت المال أيام =

‘رحمها الله’ أنه كان لا يُحيى من شهر رمضان إلا ليلة سبع عشرة فيصبح  
‘كان السُّخْد على وجهه’.

قال: يعنى الماء الذى يكون مع الولد، شبه تورم وجهه وتهيجه  
به؛ يقال منه: رجل مُسُخْد.

أحاديث: أبى سعيد الخدرى رحمه الله.

وقال أبو عبيد: فى حديث أبى سعيد الخدرى لوسمى أحدكم

= صر رضى الله عنه كلها وستين من خلافة عثمان رضى الله عنه؛ أجازاه عثمان  
رضى الله عنه بثلاثين ألف درهم فلم يقبلها. مات سنة ٤٤ هـ (انظر تهذيب  
التهذيب ١٤٦/٥ والإصابة ٣٢/٤).

(١-١) ليس فى ل و ر و مص.

(٢) زاد فى مص: و.

(٣) الحديث فى الفائق ٥٨٢/١؛ هامش الأصل « [السُّخْد] بضم السين و خاء  
معجمة: ماء غليظ يخرج مع المواد ». وفى الفائق « هو الماء الغليظ الأصفر  
الذى يخرج مع الولد إذا ثبج، تقول العرب: هو بول الحوار فى بطن أمه،  
والذى ختم به ثعلب كتاب الفصيح قيل: إنه تعريب سُخْتِه (يعنى: سوخته)  
وهو المحرق، شبه ما بوجهه من التهييج بالسُخْد فى غلظه، وقد استمر بهم هذا  
التشبيه حتى سموا نفس الورم سُخْدًا، وقالوا للمورم وجهه: مسُخْد؛ قال رؤبة:

[الرحز]

كان فى أحلادهن سُخْدًا

ونظيره قولهم لل سيف: عقيقة، لاستمرار تشبيههم له بعقيقة البرق، ولقنوان  
الكروم: غربان لذلك.

(٤) فى ل و ر: حديث.

(\*) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر - وهو خُدْرَة =

منخطة القبر لجرع أو خرع<sup>١</sup>.

خرع

يقول: انكسر وضعف؛ قال الاصمعي: ومنه قيل للنبت الذي

يقتنى: خرْع، أى نبت كان [ قال: ولهذا قيل للراءة اللينة الجسد:

خرِيع، وكان غيره يذهب بالخرِيع إلى النجور، وليس يذهب به

هـ الاصمعي إلى ذلك إنما يذهب به إلى اللين<sup>٢</sup> ] .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٣</sup> ] : فى حديث أبى سعيد فى<sup>٤</sup> الربا و وضع

١ يديه على أذنيه و<sup>٥</sup> قال : استكنا إن لم أكن سمعت النى صلى الله عليه وسلم

يقول: الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثل بمثل<sup>٦</sup>

قوله: استكنا - يقول: صمتا، والاستكناك: الصمم؛<sup>٦</sup> [ قال عبيد

١٠ ابن الأبرص: ( البسيط )

= ابن عوف بن الحارث، الأنصارى الخزازى، أبو سعيد الخطرى؛ كان من ملازمى

النبى صلى الله عليه وسلم، استنصر يوم أحد وعرا بعد ذلك اثنتى عشرة عزوة؛ توفى

فى المدينة سنة ٥٧٤ هـ فى الصحيحين ١١٧ حديث ( انظر تهذيب التهذيب ٣/ ٤٧٩ .

صفة الصفوة ١ (٢٩٩) . (٥-٥) ليس فى ل و ر و مص (٦) ليس فى ل .

(١) الحديث فى الفائق ١ ٣٣٩ وفيه « نخرج » ققط .

(٢) من ل و ر و مص

(٣) زاد فى ل: حديث .

(٤) فى مص: ثم .

(٥) الحديث فى الفائق ١ ٦٠٦ .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

دَعَا مَعَاشِرَ فَاسْتَكْتَسَمَ مِنْهُمْ بِالْهَفِّ نَفْسِي لَوْ يَدْعُونِي أَسَدٌ<sup>١</sup>

### أحاديث عمرو\* بن العاص "رحمه الله"

وقال أبو عبيد: في حديث عمرو [بن العاص -<sup>٢</sup>] حين قدم على عمر

"رضي الله عنه" من مصر وكان واليه عليها فقال: كم سرت؟ فقال: عشرين،

فقال عمر: لقد سرت سير عاشق، فقال عمرو: إني والله ما تأبطنني الإمام هـ

ولا حلتني البغايا في غبرات المال، فقال عمر: والله ما هذا بجواب الكلام

الذي سألتك عنه! وإن الدجاجة لتفحص في الرماد فتضع لغير الفحل

(١) البيت في ديوانه ص ٤٦ والسان (سكك) والفائق ١/٦٠٧.

(٢) في ل و ر: حديث.

(\*) مرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم القرشي، أبو عبد الله،

فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولى الرأي والحزم والمكيدة فهم،

كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام، أسلم في هدنة الحديبية. ولاء النبي

صلى الله عليه وسلم امرأة جيش ذات السلاسل وأمه بأبي بكر وعمر رضي الله

عنهما، ثم استعمه على عمان، ثم كان من أمراء الجيوش في الجهاد بالشام، وهو

الذي افتتح قنسرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية؛ وولاه عمر رضي الله

عنه فلسطين، ثم مصر فاقتحمها، وعزله عثمان رضي الله عنه. ولما كانت الفتنة

بين علي ومعاوية رضي الله عنهما كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية رضي الله

عنه على مصر سنة ٣٨ هـ. توفي بالقاهرة سنة ٤٣ هـ. وله في كتب الحديث ٣٩

حديثاً (انظر تهذيب التهذيب ٦/٨ هـ والإصابة ٢/٥).

(٣) ليس في ل و ر ومص.

(٤) من ل و ر ومص.

والبينة منسوبة إلى طرقها؛ فقام عمرو مُتَرَبِّدٌ الوجه<sup>١</sup>.

قوله: ولا حملتني البقايا في غُبرَاتِ المَالِي، أما البقايا فانها<sup>٢</sup> الفواجر<sup>٣</sup>.

والمَالِي في الأصل: خِرْقٌ تُسَكَّنُ النوايح، إِذَا تُنَحَّنَ يُشْرِتَ بها

بأيديهن؛ قال زيد الخيل الطائي<sup>٤</sup> في رجل حمل عليه فاستغاث<sup>٥</sup> به فتركه

○ [فقال -<sup>٦</sup>]: [الوافر]

ولولا قوله يا زيدُ قدنى إِذَا قامتْ نُورَةٌ بالمَالِي

واحدتها<sup>٨</sup>: مثلاً؛ وإنما أراد عمرو خِرْقَ المحيض فشبهها بتلك المَالِي<sup>٩</sup>.

وأما الغُبرَاتُ فانها البقايا، واحدتها<sup>٨</sup>: غابر، ثم يجمع: غُبرٌ، ثم: غُبرَات

(١) في ر: مُرَبِّدٌ، وفي مص: مُتَرَبِّدٌ.

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثت بذلك (في ل: هـ) عن

البارك بن سعيد عن نوح بن جابر عن خاله رياش الحماني عن عُمر و عمرو بذلك -

بعض الحديث في الفائق ٩١، وفيه «[ما تأبطنى الإمام] أى لم يحضننى».

(٣) في ر: فانهن.

(٤) في الفائق ٩١ «البقايا جمع بَنَى - فعول بمعنى فاعلة، من البَنَى».

(٥) ليس في ل و ر و مص.

(٦) في ر: فاستعاذ.

(٧) من ل و ر و مص.

(٨) في ل و ر و مص: وواحدتها.

(٩) في الفائق «المَالِي جمع: مثلاً، وهى خرقة الخائض ههنا. وخرقة النائحة

في قوله: [الوافر]

وَأَوَّاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالِي

جمع الجمع؛ وقد يقال للباقي [من اللبن -<sup>١</sup>]: نُخْبَر، ثم يجمع النبر: أغبار؛  
[قال الخارث بن حطوة: (السريع)

لَا تَكْسَحِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاسِجِ -<sup>٢</sup>]

وقال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>]: في حديث عمرو أنه لما عزله معاوية عن

مصر جاء فضرب فسطاطه قريبا من فسطاط معاوية فجعل يَتَزَبَّعُ لمعاوية؛<sup>٥</sup>

الترجيع<sup>٦</sup>: التغيط، يقال للرجل إذا كان فاحشا سيق الخلق: متزبع؛  
زبع

<sup>٦</sup> [وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُويرة يَرثي أخاه<sup>٧</sup>: (الطويل)

وإنَّ تَلَقَّه في الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فاحِشا على القوم ذا قاذورة مُتَزَبِّعا -<sup>٨</sup>]

= ويقال: آلت المرأة إبلاء - إذا اتخذت مَعْلَاة، ويقولون للتسليّة: المتألية. نفى

عن نفسه إجماع بين سُبَّتَيْن: إحداهما أن يكون لنية، والثانية أن يكون عمولا  
في بقية حيضة، وأضاف القبروات إلى المآلى لملابستها لها.

(١) من ل.

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص، والبيت في اللسان (غير، كسح).

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) الحديث في الفائق ٥٢٢/١.

(٥) بهامش الأصل «الترجيع بالراءى ثم بإه موحدة ثم عين مهمة».

(٦) العبارة الآتية المحجورة من ل و ر و مص و «مش الأصل».

(٧) في ر: أخاه.

(٨) البيت في اللسان (قذر، زبع)، وفيه «على الكأس» بدل «على القوم».

و بهامش الأصل «قال الأصمعي: التزجع: المُعَرِّد».

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عمرو [ بن العاص - ٢ ] أن ابن الصَّعْبَةَ ترك مائة يُهَار في كل يُهَار ثلاثة قناطير ذهب وفضة .  
وقوله : يُهَار - أحسبها كلمة غير عربية أراها قبطية ، واليُّهَار في كلامهم ثلاثمائة رطل .<sup>١</sup>

بهر

(١) الحديثان الآتيان مع شرحهما سقطا من ل .

(٢) من مص .

(٣) من ر و مص .

(٤-٥) ليس في ر .

(٥) الحديث ، الفائق ١ ١٢٢ .

(٦) في ر : أحبه .

(٧) في مص : أحسبها .

(٨) وذكر أبو عبد الله ابن قتيبة قول أبي عبيد في إصلاح النقط ص ٥٦ ، ثم قال « قد تدبرت هذا التفسير ، وأره بيا كيف يُحَقَّق في كل ثلاثمائة رطل ثلاثة قناطير . ولكن النهار : الجمل ؛ قال الهدلي وذكر بمانا : [ الوافر ]

سُمرٌ تجر كأنَّ على دَآءِهِ رِكابَ الشامِ يحملن أمهرا

قال الأصمعي : يحمل الأحمال من منع البيت ، ولم أصع للهو بجمع ولا أراد إلا كما قال غير عري . وأراد أنه ترك مائة حمراء ، مقدار الحن منها ثلاثة قناطير ، والقنطار مائة رطل ، وكان كل حمراء منه ثلاثمائة رطل ، وكان طلحه من المشركين . حدثنا أبو ثعلبة عن الأصمعي عن ابن عمر أن قاضي المدينة أن طلحه صلى عشرة من أ - رى در ثمة حمراء ممشى بيدهم . وكتب قال : طلحة الخبزي . وطلحه أمياص . وطلحة الطلحة ، وأما من يرحمه قال : مثلت لهذه أرحه قبل اليوم ، قد تمت حطائي سبعه ، وأما من يحب فان مثلت أرغمته وأعطيتكه وإن شئت أعطيتك ثمة . وقال الرغشري في مناقب ١٢٢ =  
(١) ١٦٤ (٤١) و القناطير

و القناطير، / واحدها قنطار؛ وقد اختلف الناس في القنطار، فروى  
عن معاذ أنه قال: ألف ومائتا أوقية، وعن غيره أنه سبعون ألف  
دينار، وبعضهم يقول: ملء مسك ثور ذها .

و قوله: اس الصعبة - يعني طلحة بن عبيد الله .

و قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>] : في حديث عمرو [بن العاص -<sup>٥</sup>] في عبد الرحمن  
ابن عوف حين مات فقال عمرو: هنيئا لك ابن عوف ! خرجت بِبَطْنِكَ  
من الدنيا لم يَتَغَضَّضْ منها شيء\* .

= «اليار ثلاثمائة رطل، وهو ما يحمل على البعير ثلثة أهل الشام؛ قال  
برقي الهذلي: [الوافر]

بُرمَحَزْ كَانَتْ عَلَى دِرَاهِمِ رِكَابِ الشَّامِ يَحْمِلُ الْيُيُورَ» .

(١) في رومص: فيروى .

(٢) في ر: مائة .

(٣) قال الزمخشري في الفائق ١/١٢٢ «أضاه إلى أمه، وهي الصعبة بنت الحضرمي،  
وكانت قبل عبيد الله تحب أبي سميان بن حرب، فلما طلقها تعنتها فسه فقال:  
[المقارب]

مَاتِي وَصَعَهُ فِيمَا تَرَى عِيدَانِ وَالْوَدَّ قَرِيبُ

فَانْ لَا يَكُنْ سَبَّ ثَائِبٍ فَعِدَ الْفَتَاةَ جَمَالٍ وَطِيبُ

وإنما أضاه إليها عصا مه لأنها لم تكن في ثقابة نسب .

(٤) م رومص .

(٥) الحديث في الفائق ٢/٢٢٨، وفيه «يقال: عضضته فتغضض - أي قصته،  
وهو من معنى عضضته، لا من لفظه، لأنه تلاقى وهو رماعي فلا يشق منه .  
ضرب البطة مثلاً أوور أحره الذي استوحه بهجرته وحماذه، وأنه لم يتلس  
بولاية وحمل فيقص ذلك» .



التَّغَضُّضُ: التَّقْصَانُ، يُقَالُ: تَغَضَّضَ الْمَاءُ - إِذَا قَصَّ، وَغَضَّضْتُهُ -

إِذَا قَصَصْتُهُ، [ قَالَ الْأَحْوَصُ: ( الطَّوِيلُ )

سَأَلْتُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَاتَّهُ هُوَ الْبَحْرُ ذُو الْتَّيَّارِ لَا يَتَغَضَّضُ

يَقُولُ: لَا يَنْقُصُ ] . وَ الَّذِي أَرَادَ عَمْرُو أَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَبَقَ الْفَقْنَ وَمَاتَ

وَافِرُ الدِّينِ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ وَكَانَ مَوْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَبْلَ قَتْلِ عُمَانَ

[ رَحِمَهُ اللَّهُ - ٢ ] حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِيهِ .

حديث عتبة \* بن غزوان رَحِمَهُ اللَّهُ

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ [ رَحِمَهُ اللَّهُ - ١ ] أَنَّهُ خَطَبَ

(١) العبارة الآتية من ر و مص .

(٢) البيت في اللسان (غضض)

(٣) في ر و مص: موت .

(٤) من مص .

(٥) قد سبق ترجمة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في ص ١٥ .

(\*) عتبة بن غزوان بن حار بن وهيب بن نسيب بن زيد بن ديث الحارثي لاذني،

أبو عبد الله، فديم الإسلام . هاجر إلى الحبشة وشهد بدرا . ثم شهد القادسية .

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . في مدينة مصره . ووجهه عمر رضي الله عنه

إلى أرض مصره وأما عليها . وكانت سمي « الألفة » أو « أرض الهند »

« حططها عتبة ومصره » - روى مسند وزيد بن عتيق « قدم لمدينة لأمر حاطب

به أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه . ثم عدوات في طريق مصر سنة ١٧ هـ .

كان صويلا جميلا . من الرمة المندودين . روى عن أبيه رضي الله عنه وأربعة

أحاديث ( تهذيب التهذيب ١٠٠٧ صفة المصنف ١٠١ هـ ) .

(٦-٦) ليس في ل و ر .

الناس فقال : إن الدنيا قد آذنتُ بِصَرْمٍ وولّت حذاء فلم يبق منها إلا صباة كصباة الإناء .

قال أبو عمرو وغيره : قوله : الحذاء : السرعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ، ومنه قيل للقطاة : حذاء - لقصر ذنبها مع خفتها ؛ [ قال التاجي الذي يصفها : ( البسيط )

حذاء مُدْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ للماء في النحر منها نَوَاطَةٌ مَجْبُورٌ ومن هذا قيل للعمار القصير الذنب : أحد ؛

وقوله : [إلا صباة] فالصباة : البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب ، فإذا شربها الرجل قال : قد تصابنتها ؛ [ وقال الشماخ : ( الطويل )

لَقَوْمٌ تَصَابَتُ المَيْشَةُ بَعْدَهُمْ أَشَدَّ عَلَى مَنْ عَفَاءٍ نَغِيرًا ١٠  
(١) الحديث في الفائق ٢٤٨/١ .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) ليس البيت في ديوانه ؛ نسب البيت في اللسان (حذو ، نوط) إلى النافذة ، وأنشده في (سكك) بدون نسبة ؛ ونسب في الأغاني ١٦٠ / ٧ مع أربعة أبيات إلى العباس بن زيد بن الأسود ، وقال « هكذا ذكر ابن الكلبي ، وغيره يروها لبعض بني مرة » .

(٤) قال الزحمرى في الفائق ٢٤٨/١ « ومنه قولهم للشارق : أخذ اليد ؛ والقصيد السيار : حذاء » .

(٥) البيت في ديوانه ص ٢٧ طبع مصرسة ١٣٢٧ هـ ، وفيه « أعر » بدل « أشد » ؛ وروى في اللسان (صبيب) أنه ينسب للأحطل ، وفيه « أعر عليا » مكان « أشد على » .

فشبه ما بقى من العيش يقية الشراب يَتَمَرَّزُهُ وَيَتَصَابُهُ .

[ حديث عقبة \* بن عامر رحمه الله - ١ ]

وقال أبو عبيد : فى حديث عقبة بن عامر أنه كان يَخْتَضِبُ بالصَّبِيبِ ؟

يقال : إنه ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض ١ ، وقد

٥ وُصِفَ لى بمصر وماؤه أحمر يعلوه سواد ، ومنه قول علقمة

ان عَبدَ ٥ [ الطويل ]

( \* ) عقبة بن عامر بن عيسى بن مالك الجهمي ، أمير من الصحابة ، كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد صفين مع معاوية رضى الله عنه ، وحضر فتح مصر مع عمرو بن العاص . ولّى مصر سنة ٤٤ هـ وعزل عنها سنة ٤٨ هـ ، وولى غزو البحر ، كان شجاعاً فقيهاً شاعراً قارئاً ، من الرماة ، وهو أحد من جمع القرآن . قال أبو سعيد بن يونس : ومصحفه بمصر إلى الآن ( أى إلى عصر ابن يونس ) بخطه على غير تأليف مصنف عيان رضى الله عنه ، وفى آخره « وكتب عقبة بن عامر يده » . مات سنة ٥٨ هـ له ٥٥ حديث . وفى القاهرة « مسجد عقبة بن عامر » بجوار قبره ، انظر تهذيب التهذيب ٧ : ٢٤٢ و الإصانة ٢ : ٢٥ ) .

( ١ ) من ل و ر و مص .

( ٢ ) الحديث فى تهذيب ٢ : ١١٠ و شرح الأصل « صَبِيب - صَد مهملة تم ، موحدة تم ، مشددة تم ، ووحدة » .

( ٣ ) باسم الأصل « وقيل : ، - م و ق ح د ، و لأول أصح - تمتش ( باب التمام م م م من الحروف فى الضعف » . وفى التهذيب « وقيل : شجر ينسج الرأس ، صاحب طوله ماء صر ماؤه أحضر » .

( ٤ ) فى ل و ر و مص : « ب » .

فَأُورِدَتْهَا مَاءٌ كَانَ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَاءً وَصَبِيبٌ<sup>١</sup>

[حديث شداد\* بن أوس رحمه الله -<sup>٢</sup>]

وقال أبو عبيد: في حديث شداد بن أوس يا نعايا العرب ! إن  
أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية<sup>٣</sup>. هكذا يحذره المحدثون:  
(١) البيت في اللسان (ص ١١٠، أجن) وفي الفائق ٢ / ١١٠، وبهامش الأصل  
« الأجني: الضير ».

(\*) شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري الخزرجي، أبو يعلى، ويقال:  
أبو عبد الرحمن المدني. من الأمراء، ولاء عمر رضي الله عنه إمارة حمص، ولما  
قتل عثمان رضي الله عنه اعتزل وعكف على العبادة، كان نصيحاً حليماً حكيماً،  
قال أبو الدرداء رضي الله عنه: لكل أمة قبه وقبه هذه الأمة شداد بن أوس؛  
توفي في القدس سنة ٨٨ هـ وهو ابن خمس وسبعين سنة. له في الصحيحين ٥٠  
حديثاً (تهذيب التهذيب ٤ / ٣١٥ والإصابة ٣ / ١٩٥ وصفة الصفوة ١ / ٢٩٩) .  
(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ٣ / ١٠٩، وقال فيه الزغشري « في نعايا ثلاثة أوجه:  
أحدها أن تكون جمع نعى، وهو مصدر، يقال: نعى الميت نعيًا، نحو ماء الفرج  
صنًا، ونظيره في جمع فعيل من غير المؤنث على فاعل ما ذكر سيويه من قولهم  
في جمع أميل ولفيف: أمائل ولفائف؛ والثاني أن يكون اسم جمع كما جاء أخايا  
في أخية، وأحاديث في جمع حديث؛ والثالث أن تكون جمع نعايا التي هي اسم  
لفعل وهي فعال مؤنثة، ألا ترى إلى قول زهير: [ السكامل ]

دُعِيَتْ نَزَالٌ وَلُسُجٌّ فِي الدُّعْرِ

وأخواتها ومن بغارٍ وقطامٍ ويأفقي مؤنثات كما جمع شمال على شمائل. والمعنى:  
يا نعايا العرب جئن فهذا وتكن و رمانكن، يريد أن العرب قد هلكت .

يَا نَعَامَا الْعَرَبُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْإِعْرَابِ: يَا نَعَامَا الْعَرَبُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَتَأْوِيلُهَا: انْعَمَ الْعَرَبُ، بِأَمْرِ نَعِيمِهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ ذَهَبَ الْعَرَبُ، كَقَوْلِ عُمَرَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -<sup>١</sup>]: قَدْ عَلِمْتُ وَأَنَّ مَقِيَّ تَهْلِكَ الْعَرَبُ إِذَا سَاسَهَا مَنْ لَمْ يَدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ وَلَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.  
 ٥. قَالَ أَبُو عِيْدٍ: وَأَمَّا خَفَضُ<sup>٢</sup> قَوْلُهُ: يَا نَعَامَا الْعَرَبُ<sup>٣</sup>، فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: ذَرَاكَ وَ قَطَامٍ وَ تَرَكَ<sup>٤</sup> ° [قَالَ زُهَيْرٌ: (الْكَامِلُ)]

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَ لُجَّ فِي الدُّغْرِ<sup>٥</sup>  
 وَقَالَ غَيْرُهُ: (الرَّجَزُ)

تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ تَرَكَهَا قَدْ نَزَلَ الْمَوْتُ عَلَى أَوْرَاكِهَا<sup>٦</sup>  
 ١٠. وَقَالَ: كَانَ أَبُو عِيْدَةٍ يَنْشُدُ: تَرَكَهَا - بِالتَّاءِ أَيْ: أَتَرَكَوْهَا، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: انْزَلُوا وَادْرِكُوا، وَكَذَلِكَ قَالَ الْكَمِيتُ فِي نَعَامٍ وَ ذَكَرَ جِذَامٌ وَ اتَّقَالَهُمْ (١) مِنْ مَعْصٍ.

(٢-٢) لَيْسَ فِي ل وَ ر مَعْصٍ، وَ زَادَ فِي ل وَ ر مَعْصٍ: قَالَ [أَبُو عِيْدَةٍ]: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبِيبُ بْنُ غُرْقَةَ عَنْ الْمُسْتَظَلِّ بْنِ حَصِينٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ ذَلِكَ - الْحَدِيثُ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ج ٦ ص ٨٨.  
 (٣-٣) فِي ل وَ ر: نَعَامٍ.

(٤) فِي مَعْصٍ: نَزَالٍ.

(٥) الْعِبَارَةُ الْمَحْجُوزَةُ مِنْ ل وَ ر وَ مَعْصٍ.

(٦) رَوَايَةُ أَلْدِيَوَانَ ص ٨٩ وَاللَّسَانُ (نَزَلٍ): [الْكَامِلُ]  
 «وَلَنَعْمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَتْ نَزَالٍ وَ لُجَّ فِي الدُّغْرِ»  
 (٧) الرَّجَزُ لَطْفِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْخَارِثِيُّ كَمَا فِي 'اللَّسَانِ' (تَرَكَ)، وَفِيهِ: [الرَّجَزُ]  
 تَرَكَهَا مِنْ إِبْلِ وَ تَرَكَهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا.

إلى اليمن بنسبهم فقال: ( الطويل )

تَمَامٌ جُذَامَا غَيْرِ مَوْتٍ وَلَا قَتْلِ وَلَكِنْ فِرَاقَا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ  
و بعضهم يرويه : يا نعيان العرب ، فن قال هذا فانه يريد المصدر ، نعيته  
نعيان و نعيانا ، و هو جائز حسن .

و [أما -<sup>١</sup>] قوله : الشَّهْوَةُ النُّفْسِيَّةُ ، قد اختلف الناس فيها فذهب  
بها بعضهم إلى شهوة النساء و غير ذلك من الشهوات ، و هو عندى ليس  
مخصوص بشيء واحد ، ولكنه فى كل شيء من المعاصى يُضمَره صاحبه  
و يصرّ عليه ، و إنما هو الإصرار و إن لم يعمل به ، [ قال أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] و قال  
مضهم : هو الرجل يُصْبِحُ مُعْتَزِمًا عَلَى «الصِّيَامِ لِلتَّطَوُّعِ» ثم يجد طعاما  
طيبا فيفطر من أجله . [ قال أبو عبيد : أظن ابن عيينة كان يذهب إلى ١٠  
هذا -<sup>٣</sup> ] .<sup>٤</sup>

(١) البيت فى اللسان (نعا) ، و ن إصلاح المنطق ص ٢٠١ « غير هُلك » بدل  
« غير موت » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) فى ل : فى تأويلها .

(٤ - ٤) فى ل : صيام التطوع .

(٥) و قال الزنجشیری فى الفائق ٣/ ١١٠ « و قيل : أن يرى جارية حسناء يفيض  
طرفه ثم ينظر قلبه و يمثّلها لنفسه فيفتنها » .

[حديث أبي واقد\* الليثي رحمه الله -]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي واقد الليثي تابعنا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب<sup>١</sup> الآخرة من الزهد في الدنيا<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد<sup>٣</sup>: قوله: تابعنا الأعمال، يقول: أحكمتها وعرفناها،  
هـ [يقال للرجل إذا أتقن الشيء وأحكمه: قد تابع عمله، وكان أبو عمرو يقول مثل ذلك أو نحوه - ]<sup>٤</sup>.

أحاديث\* أبي موسى\*\* الأشعري رحمه الله<sup>٥</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث أبي موسى [الأشعري - ]<sup>٦</sup> إن هذا

(\*) اسمه الحارث بن مالك - وقيل: ابن عوف، وقيل: هو عوف بن الحارث -  
ابن أسد بن جابر بن بحيرة بن عبد مثة بن أشجع بن عامر بن ليث بن بكر بن  
عبد مثة بن علي بن كنانة، شهد بدرًا، ثم شهد صفين، أسلم قديمًا، كان يحمل  
لواء بني ليث وخمرة وسعد بن بكر يوم فتح مكة، توفي سنة ٦٨ هـ وهو ابن  
خمسة وستين سنة (انظر تهذيب التهذيب ١٢/٢٧٠ والإصابة ٧/٢١٢).

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ر و الفائق .

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن يحيى بن  
عبد الرحمن عن أبي واقد (الليثي) - الحديث في الفائق ١٢٨/١ .

(٤) في ل و ر و مص: أبو زيد وغيره .

(٥) في ل و ر: حديث .

(\*\*) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، أبو موسى، من بني  
الأشعر، من الشجعان الولاة الفاتحين، ولد في زيد باليمن وقدم مكة عند  
ظهور الإسلام فأسلم وهاجر إلى أرض الحبشة، استعمله رسول الله صلى الله

القرآن كأنَّ لكم أجراً وكانَ عليكم وِزراً فاتبعوا القرآنَ ولا يَتَّبِعَنَّكُمْ  
القرآنَ ، فإنه من يَتَّبِعِ القرآنَ يَهْطِطْ به على رياض الجنة ، ومن يَتَّبِعْهُ  
القرآنُ يَرْخُ في قَفَاهُ حتى يَقْدِفَ به في نار جهنم .<sup>١</sup>

قوله : اتبعوا القرآن - أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ، كقوله تعالى تبع  
”الَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ إِكْتَبَ يَتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ“<sup>٢</sup> ، [ قال حدثنا هـ

عباد بن العوام عن داود بن أبي هند عن عكرمة في قوله / ”يتلوه حق / ١٣٠ الف  
تلاوته“ ، قال : يتبعونه حق اتباعه ؛ ألا ترى أنك تقول : فلان يتلو

= عليه وسلم على زيد وعدن ، وولاه عمرو بن الخطاب رضى الله عنه البصرة سنة  
١٧ هـ ، فافتتح أصبهان والأهواز ، ولما ولي عثمان رضى الله عنه أقره عليها ثم عزله  
فانتقل إلى الكوفة ، فطلب أهلها من عثمان توليته عليهم فولاه ، فأقام بها إلى أن  
قتل عثمان رضى الله عنه ، فأقره على رضى الله عنه ، ثم كانت وقعة الجمل وأرسل  
على رضى الله عنه يدعو أهل الكوفة لينصروه ، فأمرهم أبو موسى بالقعود في  
الفتنة فعزله على رضى الله عنه ، فأقام إلى أن كانت التحكيم بين على ومعاوية  
رضى الله عنهما بعد حرب صفين ، خذعه عمرو بن العاص رضى الله عنه ، فأرثد إلى  
الكوفة فتوفي فيها سنة ٤٤ هـ . كان أحسن الصحابة صوتاً في التلاوة ، خفيف  
الجسم ، قصيراً ؛ له في الصحيحين ٣٥٥ حديثاً (تهذيب التهذيب ٥/٣٦٢ والإصابة  
٤/١١٩ وصفة الصفوة ١/٢٢٥) . (٦-٧) ليس في ل و ر . (٧) من مص .  
(١) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثناه هشيم وابن علية كلاهما عن زياد  
ابن غرقاء عن أبي إياس عن أبي كنانة عن أبي موسى - ليس الحديث في الفائق .  
(٢) سورة ٢ آية ١٢١ .

(٣) البارة الآتية المجوزة من ل و ر و مص .



فلاناً" وَالشَّمْسُ وَنُجُومُهَا وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا<sup>١</sup> ". قَالَ أَبُو عَيْدٍ [وَأَمَّا-] قوله: لَا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى: لَا يَطْلُبَنَّكُمُ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيقِكُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبِيعَةِ ، وَهَذَا مَعْنَى حَسَنٌ ،  
 ٢ [يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَدِّقٌ] عمل  
 ٥ فجعله يَتَحَلَّى بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ ، وَالمَاحِلُ: السَّاعِي . وَفِيهِ قَوْلٌ  
 "آخِرٌ هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، قَوْلُهُ: وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمُ الْقُرْآنُ - يَقُولُ:  
 لَا تَدْعُوا الْعَمَلَ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ؛ وَهُوَ أَشَدُّ  
 مُوَاقِفَةً لِلْمَعْنَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ إِذَا اتَّعَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ .  
 ١٠ وَفِي هَذَا قِيلَ: لَا تَحْمِلْ حَاجَتِي ظَهْرًا - أَيْ لَا تَدْعُهَا فَتَكُونَ خَلْفَكَ ؛ وَفِي  
 ظَهِرٍ ذَلِكَ حَدِيثٌ يَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>٦</sup>

(١) سُورَةُ ٩١ آيَةُ ١ وَ ٢ .

(٢) مِنْ لَوْ رُوِيَ مِنْ

(٣) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ الْمَحْجُوزَةُ مِنْ لَوْ رُوِيَ مِنْ .

(٤) الْحَدِيثُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْمَقَاتِقِ ٣ / ١١ وَ ٩٤ ، وَفِيهِ

« الْمَاحِلُ : السَّاعِي ، يُقَالُ : مَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَمَحَلْتُ بِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَحَالِّ ، وَفِيهِ

مُطَاوَلَةٌ وَإِفْرَاطٌ مِنَ التَّمَاثُلِ ، وَفِيهِ التَّحَلُّ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَالتَّمْطَاوُلُ :

الْتِمَادُ . يَعْنِي أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَهُوَ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فِي الْمَغْفِرَةِ عَنْ

فِرْطَاتِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ تَمَّ عَلَى إِسَاءَتِهِ وَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ .

(٥-هـ) لَيْسَ فِيهِ .

(٦) فِي مِصْرٍ : هَذَا .

(٧) فِي لَوْ : عَيْدُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ - خَطَأٌ .

عن مالك بن مغول عن الشعبي في قوله "فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ" قال: أما انه كان بين أيديهم ولكنهم نبذوا العمل به . قال أبو عبيد: فهذا يبين لك أن من رفض شيئا قد جله وراء ظهره .

وقوله: يَزُخُّ في قَهَاهُ ، [أى-٢] يدفعه، يقال: زَخَّخْتُهُ أَرْخُهُ زَخًّا . زخن

وقال [أبو عبيد-٣]: في حديث أنى موسى أنه تذاكر هو و معاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى: أما أنا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّفَّوحِ . ٥

(١) سورة ٣ آية ١٨٧ .

(٢-٢) من ر وحدها .

(٣) من ل .

(٤) بهامش الأصل « وَزَخَّ المرأة: فكحها ؛ قال علي بن أبي طالب : [الرحز]

طوبى لمن كانت له مَزَخَةٌ يَزُخُّها ثم يَنَامُ الفَخَّةَ » .

وفي الفائق ١/٢٦٠ هـ « على عليه السلام كان من مزحه أن يقول : [الرحز]

أفلح من كانت له مَزَخَةٌ يَزُخُّها ثم يَنَامُ الفَخَّةَ »

المَزَخَةُ: المرأة، لأنها موضع الزخ، وهو الكاح؛ يقال: بات يزحها ويَزُخُّها،

و أصله: الدبع، يقال: زخ في قهاه حتى أخرج من الباب .

الفَخَّةُ من فَخَّ النَّائم نَفِيسًا وهو غطيطة، وفيل: هي نومة الغداة، وقيل: نومة

بعد تعب .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في ل و ر مص: قال حدثني عبد عن شعبة عن سعيد بن أبي بردة

عن أبيه عن أبي موسى - الحديث في (خ) مغازى: ٦٠ و الفائق ٢ / ٣٠٤ ،

و قال الزنجشیری فيه « هو أن تُحلب الناقة فَوَاقًا بعد فَوَاقٍ أو يرضعها الفصيل =

فوق

وقوله: أَتَفَوَّقَهُ - يقول: لا أقرأ جزئى بمرّة ولكن<sup>١</sup> أقرأ منه شيئاً بعد شيء فى آتاء الليل والنهار، فهذا التفوق؛ وإما هو مأخوذ من فُوق الناقة، وذلك أنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب، يقال منه: قد فاقَتْ تَفُوقُ فُوقاً وَفِيقَةً، وهو ما بين الحلبتين،<sup>٢</sup> [قال

هـ امرؤ القيس يذكر المطر وأنه يمطر ساعة بعد ساعة: (الطويل)

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَرَجَ الْكَتْهَبِلِ

ومن هذا الحديث المرفوع أنه قسم الغائم يوم بدر عن فواق<sup>٣</sup>،

= كذلك، ومنه: تَفَوَّقَ ماله - إذا أَتَفَقَهَ شيئاً بعد شيء؛ قال: [الطويل]

تَفَوَّقَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ تَفَوَّقَ الصَّهَاءَ مِنْ حَلَبِ الْكُرْمِ

وعن بعض طي: حلب من تَفَوَّقَ، وقد ذكر سيويه بحرعه ويتفوقه فيما ليس

معالجة للشيء بمرّة ولكه عمل بعد عمل فى مهلة. والمعنى: لا أقرأ وردى بمرّة

ولكن شيئاً بعد شيء فى ليلٍ ونهارى.

(١) فى رومص: لكنى.

(٢) فى رومص: هى.

(٣) العبارة المحجورة من ل و ر و مص.

(٤) البيت فى ديوانه ص ٤٢.

(هـ) الحديث فى الفائق ٢/ ٣٠٢، وفيه «هوى الأصل رجوع اللبن فى الضرع

بعد الحلب، سُمى فُوقاً لانه نزول من فوق. وذلك فى الغيبة فاستعمل فى موضع

الوشك فى السرعة. والمعنى: قسمها سريعاً..... وحرف المجاوزة هنا بمنزلة

فى إعطاء عن رجة، ونحله عن طيبة نفس، وفعل كذا عن كراهية؛ والقول فيه

إن العاعل فى وقت إثناء الفعل إذا كان متصفاً بهذه المعانى كان الفعل صادراً =

كانه أراد أنه فعل ذلك في قدر فَوَاقٍ ناقة . وفيه لنتان : فَوَاقٍ و فَوَاقٍ ، وكذلك يقرأ هذا الحرف " مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ " و فَوَاقٍ بالفتح والضم<sup>١</sup> . قال أبو عبيد<sup>٢</sup> : و يقال في قوله إنه قسم الغنائم يوم بدر عن فَوَاقٍ يعني التفضيل ، انه جعل بعضهم فيها أفوق من بعض على قدر غنائمهم يومئذ<sup>٣</sup> .

### \* [حديث عبد الرحمن بن سمرة<sup>١</sup> رحمه الله]

و قال أبو عبيد : في حديث عبد الرحمن بن سمرة<sup>٢</sup> بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف<sup>٣</sup> أنه قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم؟ فقيل<sup>٤</sup> :  
== عنها لا محالة و تجاوزا إلى جانب اثبتوا إياها .

(١) سورة ٣٨ آية ١٥ .

(٢) القراءة المشهورة بالفتح .

(٣-٤) من ل وحدها .

(٤) في ل : على .

(٥) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(\*) عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، أبو سعيد ، من القادة الولاة ، أسلم يوم فتح مكة ، شهد غزوة مؤتة ، سكن البصرة ، و افتتح مجستان و كابل و غيرها ، و ولي مجستان ، و غزا خراسان ففتح بها فتوحا ، ثم رحل إلى البصرة توفى فيها سنة ٥٠ هـ . كان اسمه في إبطاهلية « عبد كلال » و سماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الرحمن » . له في الصحيحين ١٤ حديثا (تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٠ و الإصابة ٤/ ١٦١) .

(٦) زاد في ر و مص : بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف .

(٧-٧) ليس في ل و ر و مص .

(٨) من ل ، في الأصل « قالوا » ، و في ر و مص « قالوا » .

أما جَمَعَتْ ؟ فقال : مَنَعْنَا هَذَا الرَّزْغُ <sup>١</sup> .

رزغ

[ قال أبو عمرو وغيره : قوله - <sup>٢</sup> - الرِّزْغُ هو الطين والرطوبة ،

يقال منه : قد أرزغت السماء ، وأرزغت المطر - إذا كان منه ما ييل

الأرض ، قال طرفة : [ الطويل ]

هـ وأنت على الأدنى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاهِبٌ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ <sup>٣</sup>

<sup>٤</sup> [ تذاهب - إذا جعله للرزغ فهو بالفتح <sup>٥</sup> ، والوجه الرفع <sup>٦</sup> . فهذا الرزغ ،

(١) زاد في ل و ر و مص : قال [ أبو عبيد ] حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن

أبي عروبة عن قتادة عن كثير مولى ابن سمرة عن ابن سمرة قال له ذلك - الحديث في الفائق ١/ ٤٧٩ ، وفيه « هو الرِّزْغُ وهو الوَحْلُ » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) بهامش الأصل « الرزغ - بالراء تم الزاي ساكنة ثم غين معجمة » .

(٤) ليس في ل و ر و مص .

(٥) من ل ، وفي الأصل و ر و مص : جاء .

(٦) كذا في ديوانه طبع الشنقيطي ص ٥٢ . والذي في اللسان ( رزغ ) :

« وأنت على الأدنى شَبَالٌ عَرِيَّةٌ شَامِيَّةٌ تَزْوِي الْوُجُوهَ بَلِيلٌ

وأنت على الأقصى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ تَذَاهِبٌ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ »

و بهامش الأصل « تذاهب بفتح الباء وبضمها ، فالفتح للرزغ والضم للصبا » .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ر و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

وأما

وأما الردغة فهي بالماء وهي الماء والطين والوحل، وجمعها: رِداغ .  
والذي يراد من هذا الحديث الرخصة في التخلف عن الجمعة في  
الأمطار والطين .

### أحاديث أبي هريرة \* [رحمه الله -]

وقال أبو عبيد: في حديث أبي هريرة أنه أردف غلامه خلفه قليل  
له: لو أنزلته يسعى خلفك فقال: لأن يسير معي ضغثان من نارٍ يحرقان

(١) في مص: هو .

(٢) في ر: جمعه .

(٣) في ر: حديث .

(\*) أبو هريرة الدوسي اليامي، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، قيل:  
اسمه عبد الرحمن بن محضر، وقيل: ابن غنم، وقيل: عبد الله بن عائذ، وقيل:  
ابن عامر، وقيل ابن عمرو وقيل غير ذلك . كان أكثر الصحابة حفظا للحديث  
ورواية له، نشأ يتيما ضعيفا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم يجبر فأسلم سنة ٥٧ هـ وأزم محبة النبي صلى الله عليه وسلم فروى عنه ٥٣٧٤  
حديثا، نقلها عن أبي هريرة أكثر من ٨٠٠ رجل بين صحابي وتابعي . ولي إمرة المدينة  
مدة، ولما صارت الخلافة إلى عمر رضى الله عنه استعمله على البحرين، ثم رآه  
لسن العريكة مشغولا بالعبادة فعزله، وأراده بعد زمن على العمل فأبى . كان  
أكثر مقامه في المدينة وتوفي فيها سنة ٥٩ هـ ( تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٦٢  
والإصابة ١٩٩/٧ وصفة الصفوة ١ / ٢٨٥ ، وفيه: اختلفوا في اسمه واسم أبيه على  
على ثمانية عشر قولاً ) .

(٤) من مص .

مى ما أحرقا أحب إلى من أن يسعى غلامى خلفى<sup>١</sup> .

نفت . يقال<sup>٢</sup> فى الضنك : هو كل شيء جمعه وحزمته من عيدان أو قصب أو غير ذلك . قال أبو عبيد : وهكذا يروى فى قوله تعالى " وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا " إنه كان حزمة من أسيل ضرب بها امرأته ، فبر بذلك يمينه<sup>٣</sup> ، ورى إنما سميت الزماح الأسل بهذا لتحدده<sup>٤</sup> . ويقال فى أضغاث الأحلام : إنما سميت بذلك لأنها أشياء مختلطة يدخل بعضها فى بعض<sup>٥</sup> ، وليست كالرؤيا الصحيحة . فكان أبا هريرة إنما أراد نيرانا مجمعة تسير عن يمينه وعن شماله<sup>٦</sup> .

وقال [أبو عبيد -<sup>٧</sup>] : فى حديث أبي هريرة إن الشيطان إذا سمع .  
١٠. الأذان خرج وله خصائص<sup>٨</sup> .

(١) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثناه هشيم عن أبي بلج عن صالح بن أبي سليمان عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ٢ / ٦٥ .  
(٢) فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] كان الكسائى وغيره يقول .  
(٣) العبارة الآتية المحجورة من ل و ر و مص .  
(٤) من مص .

(٥) سورة ٣٨ آية ٤٤ .

(٦-٦) من ل وحدها .

(٧) أبس فى ل .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنيه حجاج عن حماد بن مسلمة عن عاصم بن أبى النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة - الحديث فى (م) صلاة : ١٧ ، ١٨ =

١ [ قال قال حماد قتل لعاصم : ما الحصاص ؟ قال : ١ أما رأيت  
 الحمار ؟ إذا صرَّ بأذنيه ومَصَّعَ بذنبه وعدا ؟ فذلك حُصَّاصه ، و ]  
 قال الأصمى : الحصاص : شدة العدو وسرعته ؛ ٢ ويقال : هو الضراط ٣  
 [ في قول بعضهم ؛ قول عاصم أعجب إلى ؛ وهو قول الأصمى أو نحوه - ٤ ]  
 وقال [ أبو عبيد - ٥ ] : في حديث أنى هريرة أن رجلا ذهب  
 له أينق فطلبها فأتى على واد نخيل مُغْنٍ مُعْشِبٍ فوجد أينقه فيه ٦ .  
 [ قال أبو عبيد - ٧ ] يقال : إن الوادى النخيل الكثير العُشْبِ  
 المُلتَفِّ ٨ ، ومنه قيل : ثوب نخيل - إذا كان طويلا ؛ [ والنخيل فى أشياء  
 سوى هذا - ٩ ] .

- = (حم) ٢ : ٤٨٣ والفائق ١/ ٢٦٧ وفيه « هو حدة العدو ، وقيل هو أن يمص  
 بذنبه ويصر بأذنيه ويمدو ، وقال : [ الرجز ]  
 عجرد كالذئب ذى الحصاص يوضع تحت القمر الواص » .  
 (١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و رومص .  
 (٢-٢) سقط من ل .  
 (٣-٣) فى ل « وقال أبو عبيد : فى قول أحدهم : الحصاص هو الضراط » .  
 (٤) من ر و رومص ، وفى ل « وقول عاصم أحب إلى » .  
 (٥) من ل و رومص .  
 (٦) الحديث فى الفائق ١/ ٣٢٩ ، وفيه « الأينق جمع ناقة ، كالأكم فى أكمة ، قال  
 ذلك سيويه ، وفيه وجهان : أحدهما أن يكون أصله أنوق ، قلبت وأبدل  
 واوهم ياء ، والثانى أن يحذف العين وي زاد الياء عوضا » . (٧) من ل .  
 (٨) وفى اللغيث ص ١٨٤ « النخل : الكثير النبات الملتف ، ونخيل الوادى  
 والتبت : كثر صوت ذبانه لكثرة ذلك » .



وَأَمَّا الْمَغْنُ<sup>١</sup> فهو الذي فيه صوت الذباب، ولا يكون الذباب إلا في وادٍ مُنْخَبِ [مُعْشَب - <sup>٢</sup>]، وإما قِيلَ<sup>٣</sup>: مَغْنٌ لَّانَ فِي أَصْوَاتِ الذَّبَابِ غُنَّةٌ، وَهِيَ شَبِيهٌ بِالْبَحَّةِ<sup>٤</sup>؛ [وَمِنْهُ قِيلَ لِلظُّبَى: رَأَغْنٌ؛] وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: وَلِهَذَا قِيلَ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلِ وَالْعُشْبِ: غَنَاءٌ - <sup>٥</sup>].  
 ■ وَقَالَ [أَبُو عِيدٍ - <sup>٦</sup>]: فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ \* مَا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا نَعْتَمِدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ وَهِيَ التَّذْنُوبَةُ فَنَقْطَعُ مَا ذَنَّبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ الْبُسْرَ ثُمَّ نَفْتَضِيهِ<sup>٧</sup>.

وَكَت ذَنْبٌ، تُعَدُّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْبُسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ: بُسْرٌ مُوَكَّتٌ. فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا فَهُوَ الْمَذْنَبُ، فَإِذَا لَانَ الْبُسْرُ فَهُوَ تُعَدُّ، وَاحْدَتُهُ

(١) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «وَادٍ مَغْنٍ لِكَثْرَةِ صَوْتِ الرِّيحِ، وَقِيلَ: صَوْتُ الدَّبَابِ - تَمَّتْ ش (بَابُ التَّيْنِ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْحُرُوفِ فِي الضَّاعِفِ)».

(٢) مِنْ لٍ وَرٍ وَمِصْ.

(٣) فِي لٍ وَرٍ وَمِصْ: قَالَ.

(٤) بِهَامِشِ الْأَصْلِ «الْبَحَّةُ - بَضْمُ الْبَاءِ ثُمَّ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ مُشَدَّدَةٌ: صَوْتٌ مُتَشَبِّهِ

غَلِيظٌ، رَجُلٌ أَبَّحَ وَأَمْرَأَةٌ بَحَاءٌ؛ قَالَ: [يَجْزُو الْكَامِلُ]

وَلَقَدْ بَصَحْتُ مِنَ الدُّعَاءِ بِمَجْمَعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ»

فِي شَمْسِ الْعُلُومِ بَابُ الْبَاءِ وَبَعْدَهَا مِنَ الْحُرُوفِ فِي الضَّاعِفِ وَمَقَائِيسُ اللَّغَةِ ١٧٤/١

«النَّدَاءُ» مَوْضِعُ «الدُّعَاءِ»، وَفِي الْمَقَائِيسِ الْبَيْتُ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ، مِنْ أَيْتَاتِ قَالَهَا فِي يَوْمِ الْأَحْرَابِ.

(٥) زَادَ فِي لٍ وَرٍ وَمِصْ: قَالَ.

(٦) زَادَ فِي لٍ وَرٍ وَمِصْ: [قَالَ] حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ حَامٍ بْنِ

أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ أَبِي مَصْعَبٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٨٧/١.

تَعْدَةٌ ١، فإذا بلغ الإرتطاب نصفه فهو مُجْرَجٌ، فإذا بلغ ثُلثَيْهِ ٢ فهو حُلْقَانٌ جَرَعَ حُلْقَنَ  
وَمُحْلَقَنَ .

و قال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث أبي هريرة **إِنَّ** للإسلام صَوَى  
و منارا كمنار الطريق ٤ .

[ قال أبو عمرو - ٢ ] الصَوَى أعلام من حجارة منصوبة في الفياق ٥ صوى  
المجهولة فيستدلّ بتلك الأعلام على طرقها ، واحداثها صَوَّة ٦ ، [ و قال  
الاصمعي : الصَوَى ما غُلِظَ و ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون  
جبلا ، و قال أبو عبيد ٧ : قول أبي عمرو أعجب إلىّ في هذا وهو أشبه  
(١) بهامش الأصل « تعدة - بالتاء مثناة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم هاء ،  
جمعها مُتَد - بضم التاء و سكون العين - تمت ش ( باب التاء والعين ) » .

(٢) في الأصل وردة ثلثة ، و التصحيح من ل و مص ، وفي الفائق ١/٢٨٧ « إذا  
بلغ الإرتطاب ثلثي البسر فهو حُلْقَانٌ ، و وزنها ضلال لأن نونها يقضى اصالتها ،  
قوْلهم : حَلَقَنَ البُسْرَ ، فهو مُحْلَقَنٌ ، و نظيره دهقان و شيطان ، نص سيبويه على  
أن نونيها أصليتان مستدلّا بتدهقن و تشيطن . و إذا رطب من قبل أذابه فهو  
التدنوب ، و قد ذَنَب .

انفضاخه أن يفضخ باليد ، و هو شدحه فيتخذ منه شراب يسموه القَضْبِخ » .

(٣) من ل و ر و مص

(٤) راد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثناه يحيى بن سعيد عن ثور عن خالد  
ابن معدان ، قال ثور و حدثني رجل عن أبي هريرة يرضه - الحديث في الفائق

٢ / ٤٣ .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٧) من ل و وحدها .

بمعنى الحديث ، لأن الارض المرتفعة لا تكون أعلما ، وعلى هذا تأويل  
الإشعار ؛ قال لبيد : ( الرمل )

ثم أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهِيَ صَوَاهُ قَدْ مَثَلٌ<sup>١</sup>  
مَثَلٌ - يعنى اتصبا للوارد ؛ الوارد والصادر يعنى به الطريق .<sup>٢</sup> وقال  
آخر : ( الطويل )

و دَوِيَّةٌ غُيْبَرَاهُ خَاشِعَةُ الصَّوَى لَهَا قُلُوبٌ عَنِ الْخِيَاضِ أَجُونُ ؛  
\* ويروى : قلب عادية ضحون ؛ يخاشعه الصوى ، يقول : صواها قد  
خشمت وتواضعت من طول الزمان . وقال أبو النجم : ( الرجز )  
بين طريسق الرفق القوافلِ و بين أميال الصوى الموائيلِ<sup>٣</sup>  
١٠ . وهو كثير في الشعر . قال أبو عبيد [ فأراد أن للاسلام صَوَى - يقول :

(١) البيت في ديوانه ص ١٨٥ واللسان ( صوى ) ، وفي مادة ( مثل ) « صواه  
كالمثل » و شرحه فيه « فسرهُ المفسر فقال : المَثَلُ : المائِلُ ، قال ابن سيده : ووجهه  
عندى أنه وضع المثل موضع المَثُول ، وأراد كدى المَثَلُ لخدْف المضاف  
وأقام المضاف إليه مقامه ؛ ويمحور أن يكون المَثَلُ جمع مائل كغائب وغيَّب  
و خادم و خَدَمَ وموضع الكاف الزيادة » .  
(٢-٣) ليس في ل .

(٣) من هنا إلى قوله « وقال أبو النجم » ليس في ل

(٤) كذا البيت في الفائق ٢ / ٤٤ ، وبها مش ر « صواها : ودأوية » .

(٥-٥) من معى وحدها .

(٦) في ر « أمثال » ، وفي اللسان ( صوى ) « أعلام » مكان « أميال » .

(٧) العبارة الآتية إلى الحديث الآتى ليست في ل .

علامات و شرائع يعرف الإسلام بها كتنار الطريق ، فذكر شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وغير ذلك من الشرائع .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة إذا قام أحدكم من النوم فليُفْرِغ على يديه ثلاثاً<sup>٢</sup> قبل أن يدخلها [ في الإماء - ١ ] ، قال : قال له

قين<sup>٣</sup> الأحمسي : فإذا جئنا / مهرا سكم هذا فكيف نصنع به ؟ قال • ١٣٠ / ب أبو هريرة : أعوذ بالله من شرك<sup>٤</sup> .

[ قال الأصمعي وغيره - ١ ] اليمهاس : حجر منقور مستطيل عظيم هرس كالحوض يتوضأ منه الناس ، لا يقدر أحد على تحريكه .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة أنه سئل عن القَبْلة للصائم فقال : إني لأرؤف شفتيها وأنا صائم • ١٠

[ قوله : أرؤف - ] الرؤف هو مثل النصّ والرّشْف ونحوه ؛

<sup>٢</sup> [ يقال منه : رففت الشيء أرففه رففاً ، فأما يرفّ - بالكسر - فهو من رقف

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر والفائق .

(٣) بهامش الأصل « بالقاف ثم مئنة تحت ثم فون ، من فائق الزخمشى » .

(٤) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد

ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفّه - الحديث في الفائق ٣ / ٢٠٧ .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثناه ابن أبي عدي عن حبيب بن شهاب

العبدي عن أبيه عن أبي هريرة - الحديث الفائق ١ / ٤٩٦ .

(٦) في ل و ر و مص : الترشف .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

غير هذا، يقال: رف الشيء يرف رفاً ورففاً<sup>١</sup> - إذا برق لونه وتلألأ؛ قال الأعشى يذكر ثمر امرأة: ( مجزو الكامل )

ومها ترف غروبسه يشقى المستقيم ذا الحرارة<sup>٢</sup>  
وقد روى عن أبي هريرة في<sup>٣</sup> حديث آخر: أنه مثل أن تقبل وأنت صائم؟ فقال: نعم<sup>٤</sup> وأكفها - وبعضهم يرويه: نعم وأقحها . فن كفع  
قال: أكفها - أراد بالكفح اللقاء والمباشرة للجلد، وكل من واجهته ولقيته كفة كفة قد كافحته كفاحاً ومكافهة؛ وقال ابن الرقاع العاملي<sup>٥</sup>: ( الطويل )

يكافح لوحات الهواجر والضعى مكافحةً للمنخرين وللقسم<sup>٦</sup>  
١٠ المنخرين - بالكسر، ولا يعرف لها نظير في الكلام<sup>٧</sup>؛ فهذا البيت<sup>٨</sup>  
قد فسر قول أبي هريرة . ومن رواه: أقحها - فانه أراد<sup>٩</sup> شرب الرقيق قحف  
وترشفه، ومنه يقال: قد قحف الرجل الإناء - إذا شرب ما فيه<sup>١٠</sup> .

(١-١) ليس في ل .

(٢) كذا في ديوانه ص ١١٢ واللسان (مها)، وفي مادة (رقف) «تسقى» مكان «يشقى» .

(٣) ليس في ر .

(٤) ليس في ل .

(٥) البيت في اللسان (كفع) .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) في ر: القول .

(٨) في الفائق ٢/٤٢٠ «القحف من قحف الشارب، وهو استغاثه ما في الإناء»

وقال

و قال [أبو عبيد - ١] في حديث أبي هريرة أنه مر بمروان وهو يني  
بنياناً له فقال: ابنوا شديداً وأملوا بعيداً واخضوا فسنقضم<sup>١</sup>.

[قوله: اخضوا فسنقضم - ٢] الخضم أشد في المضغ وأبلغ من خضم، قدم  
القضم، وهو بأقصى الأضراس، والقضم بأذناها<sup>٣</sup> [و قال أيمن بن خريم  
الأسدي\* يذكر أهل العراق حين سار عبد الملك<sup>٤</sup> إلى مصعب فقال: هـ  
(الطويل)

رَجَوْا بالشقاق الأكل خَضَمًا قَد رَضُوا

أخيراً من أكل الخضم أن يأكلوا القضم<sup>٥</sup>

يعني حين ظهر عليهم عبد الملك [ . وإما أراد أبو هريرة بهذا مثلاً  
[ضربه - ٣] - يقول: استكثروا من الدنيا فانا سنكتفي منها بالدون ؛ ١٠

— — — — —  
= إجماع، ومطر قاحف جارف؛ كأنه قال: نعم و أتمكن من تقييلها نمكننا  
واستويه استيفاء من غير اختلاس ورقية .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٣٥٤ .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجورة ليست في الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) سقطت العبارة الآتية إلى قوله « أبو معاوية عن ابن أبي ذئب » من ر، سنفيه  
هناك، وبهامشها ما نصه « ساقط قائمة في الأصل أو أكثر » .

(٧) البيت في اللسان (خضمه، قضمه) .

[ وهذا شيء يقول أبي ذر : عليكم معشر قريش بدنياكم فأَعْلَمُوهَا - ١ ] .  
 وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة لو حدثكم بكل  
 ما أعلم لرمتوني بالقشع .

قشع [ قال الأصمى وغيره - ١ ] القشع : الجلود اليابسة ، [ ولا يكون  
 القشع أبدا إلا يابسا - ٢ ] ، الواحد منها قشع ؛ [ ٧ قال أبو عبيد :  
 وهذا على غير قياس العربية ، ولكنه هكذا يقال ؛ ومنه حديث سلمة  
 ابن الأكوع في غزاة بني فزارة قال : أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها قشع  
 (١) من ل و مص ؛ والحديث في الفائق ٢ / ٢١٨ ، وفيه « وهو الأكل بجفاء  
 ونهم ، وقد غُذِمَ يَغْذِمُ ، ورجل غُذِمَ - أى أْكُل .  
 (٢) من ل و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثناه إسماعيل بن جعفر عن محمد بن  
 عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة - الحديث في (حم) ٢ : ٣٩ ، ٤٠ ، والفائق  
 ٢ / ٣٤٩ ، وفيه « وروى : بالقشع ؛ قيل : هى الجلود اليابسة ، وقيل : المندر  
 والحجارة لأنها تُقشَعُ عن وجه الأرض - أى تُقْلَعُ ، ومنه قيل للدرة : القلاعة ؛ جمع  
 نشعة كبدرو بدرة ؛ وقيل : القشع ما يقشعه الرجل من النخامة من صدره - أى  
 ليزق في وجهي ؛ وقيل : القشع : الأحمق - أى لدعوتوني بالقشع وحققتموني .  
 (٤) بهامش الأصل « القشع - بكسر القاف وفتحها : كناسة الحمام ؛ وذكر  
 الحديث تمت ش ( باب القاف والشين ) وليس الحديث في شمس العلوم .  
 (٥) من مص .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧-٧) من مص وحدها .

فأخذتها قدمت بها المدينة<sup>١</sup>، وما يحقق ذلك قول متمم بن نويرة يرقى  
أعاه فقال: (الطويل)

ولا برّم تهدي النساء لعربيه

[إذا القشع من برد الشتاء تقفعمًا<sup>١</sup>]

(١) الحديث في (م) جهاد: ٤٧، (د) جهاد: ١٢٥، (حم) ٤: ٤٦؛ وفي  
الفاقي ٣٤٨/٢ «قال سلة بن الأكوع رضي الله عنه: غزوة مع أبي بكر هوازن  
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتفلى جارية من بني قاراة عليها  
قشع لما . قيل هو الجلد اليابس، وقال أبو زيد: قال القشيريون: هو الفرو  
الخالق، ومنه قيل لريش النعامة: قشع؛ قال: [الرميل]

جدلٌ خرجاه عليها قشع

[الأتري إلى قوله: [الكامل]

كالعبدى الفرو الطويل الأصم<sup>٢</sup> .

(٢) كذا البيت في اللسان (قشع) والأماي فقالى ١٩/١، وممط اللالي ص ٨٧؛  
وأما في اللسان (برم) «برماء». وقال أبو عبد الله قتيبة في إصلاح النطق ص ٥٧  
«ليس من عادة الناس أن يرموا بالجلود اليابسة من يريدون رميه ولا يجسر  
ذلك لكل رام فكيف يرمون أبا هريرة بها؟ وليس القشع ما ذهب إليه، بذلك  
على ذلك أن قشعًا لا يُجمع على فعل، وإنما القشع جمع لقشعة، مثل بدرة و بدر؛  
والقشعة ما قشعت عن وجه الأرض من المدر والطين فرميت به، ومثله قول  
الناس: رماء بقلاعة - أي قلع من الأرض مدار ورماء به، والقشاعة مثله؛  
وكل شيء قلعه أو كشفته فقد قشعته، ومنه يقال: قشعت الريح السحاب .  
والقشعة في غير هذا بيت من جلود، سمى بذلك لأنهم يقشعونه عنهم متى شأوا  
و يحملونه، قال الكمي: [الطويل]

وكان لبيت القشعة الهدم والصبا أحاديث منها غاليات الأراود =



وقال [ أبو عبيد - ١ ]: في حديث أبي هريرة لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ  
مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا إِلَى سُنْبِكَ مِنَ الْأَرْضِ، قيل: وما ذلك السُّنْبِك؟ قال:  
حَسْبَى جُذَامٌ ١.

قال: [ قوله - ١ ] كُفْرًا كُفْرًا ٢ - يعني قرية قرية، وأكثر من يتكلم  
بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ أَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونِ الْقَرْيَةَ: الْكُفْرَ، ٣ [ ولِذَا قَالُوا: كُفْرُ  
تُونِي ٤ وَكُفْرَ تَعْقَابٍ ٥ وَكُفْرَ بَيَّا ٦ وَغَيْرَ ذَلِكَ، إِنَّمَا هِيَ قَرْيٌ نُسِبَتْ  
فَإِذَا قَوْلُهُ: إِنَّ الْقَشْعَ الْجِلْدَ الْيَاسِ، فَإِنِّي أَرَاهُ تَوْهَمَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[ الطويل ]

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا

وإنما أراد الشاعر أن الجلد قد تققق من شدة البرد وليس؛ ويدل على أن القشع  
قد يكون غير ياس قول أبي بكر رضي الله عنه: نعلني رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جارية عليها قشع لها، وقول رسول الله في النلول: لا أعرفن أحدكم يحمل  
قشعا من آدم فيتأذى: يا عجد! فأقول: لا أملك لك من الله عز وجل شيئا،  
قد بَلَّغْتُ ٧.

(١) من ل و مص .

(٢) زاد في ل و مص: قال حدثنا ابن علية عن علي بن الحكم قال حدثني أبو حسن  
عن أبي أسماء الرحبي عن أبي هريرة - الحديث في الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٣) بهامش الأصل « يفتح الكاف » .

(٤) العبارة الآتية المجبوزة من ل و مص .

(٥) معجم البلدان ٧ / ٢٦٣ .

(٦) كذا في الفائق، وأما في المعجم ٧ / ٢٦٦ « كفرة عاقب » .

(٧) المعجم ٧ / ٢٦٣ . وراد في الفائق « وكذلك كفرة طاب » .

إلى رجاله . وقد روى عن معاوية أنه قال : أهل الكُفُور هم أهل القبور ؛  
يعنى بالكفور : القري - يقول : إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصار  
والتجمّع وما أشبهها - [١] .

و [أما - ٢] قوله : سنبك [من - ٢] الأرض ، أصل السنبك ' سنبك  
من سنبك الحافر ، فشبه الأرض التي يخرجون إليها بالسنبك في غلظه ه  
وقلة خيره ه .

١ [قال أبو عبيد : حَسَنُ موضع ٧ ؛ و جذام قبيلة ٨ من اليمن ٨] .

(١) الحديث في الفائق ٢ / ٤٢٠ .

(٢) زاد في الفائق «وكانها سميت كفورا لأنها خاملة مغمورة الاسم ، ليست  
في شهرة المدن ونهاة الأمصار» .

(٣) من ل و مص .

(٤-٤) في ل و مص : فإن السنبك أصله .

(٥) قال الزمخشري في الفائق ٢ / ٤٢٠ بعد نقل قول أبي عبيد «وعندي أن  
المراد : انتفخ حنكم إلى طرف من الأرض ؛ لأن السنبك طرف الحافر ، ويدل  
عليه الحديث وهو : أنه كره أن يطلب الرزق في سبابك الأرض ، كما جاء في  
حديث إبراهيم رحمه الله تعالى أنه كانوا يكرهون الطلب في أكارع الأرض» .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٧٦ . و بهامش الأصل «حَسَنُ - تكسر الحاء مهملة  
ثم سين مهملة ثم ميم مفتوحة بعدها ألف مقصورة : ماء معروف لجذام بن عدى  
ابن عمرو بن سبأ بن [يتعجب بن] يعرب بن قحطان بن هود ؛ [ويقال]  
آخر ماء نضب بعد ماء الطوفان فقيت منه نقيّة إلى اليوم » ما بين الحاذرين من  
الفائق ٢ / ٤٢١ ، وزيد في الفائق «أنشد أبو عمرو : [الرحز] =

وقال [أبو عبيد - ١] : في حديث أبي هريرة أنه كانت رِدْيَتُهُ  
التَّابُطُ .

[قوله - ١] التَّابُطُ ، هو أن يدخل رداءه تحت يده اليمنى ثم يُبْلِقِيهِ  
على عاتقه الأيسر ، كالرجل يريد أن يعالج الشيء فيثبته لذلك .<sup>٢</sup> [قال أبو عمرو :  
الاضْطِباعُ بالثوب مثله ، يقال منه : قد اضْطَبَعْتُ ثوبِي ، وهو مأخوذ من  
الضَّبْع ، والضَّبْع : العُضْدُ ، ولهذا قيل : أخذ بضبعي الرجل . و الالتفَاع  
بالثوب فهو مثل الاشتغال ، وقال الأصمعي : هو أن يتجمل بالثوب كله .  
فالاحتجاز أن يشد ثوبه في وسطه ، وإنما هو مأخوذ من الحُجْزَة ؛ ومنه  
حديث النبي صلى الله عليه وسلم : انه رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بجبل أبرق  
١٠ . وهو محرم فقال : ويحك ! أَلْقِهْ ! ويحك ! أَلْقِهْ ؛ قال أبو عبيد : حدثناه \*

= حاوزن رمل أيلة الدعاسا و بطن حسمى بلدا هرامسا

أى أملس « (٨-٨) من مص وحدها .

(١) من ل ومص .

(٢) زاد في ل ومص : قال حدثنا معاذ عن ابن عون عن حمير بن إسحاق عن  
أبي هريرة - الحديث في الفائق ١/١ ، وفيه « الرِدْيَة اسم لضرب من ضروب  
الردى كالفسة والجلسة ، وليست دلالتها على أن لام رداء ياء بحتم لأنهم قالوا :  
قنية ، وهو ابن حمى ديبا » .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة ليست في الأصل ، زدناها من ل ورو مص .

(٤) الحديث في الفائق ١/٢٤٠ ، وفيه « الأبرق : الذي فيه سواد وبياض ، ومنه  
قيل للعين : براقه » .

(٥) انتهى ما سقط من ر .

أبو معاوية عن ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان<sup>١</sup> رفعه . و الاعتجار  
لَي الثوب على الرأس مع الجسد ، و به سمي مِعْجَر المرأة . و التلييب أن  
يحتزم ثوبه و يجمعه عليه ، و منه حديث عمر : أنه رأى مُتَلَيِّبًا . و الاضططآن  
كالشيء تأخذه تحت يَحْنُك - قاله الأحمر و أشدق : ( الرجز )

كَأَنَّهُ مُضْطَظِّنٌ صَبِيًّا<sup>٢</sup>

أى حمله في حجره .<sup>٢</sup> و اشتمال الصماء أن يتجل بالثوب الواحد ثم  
يرفع أحد جانبيه على عاتقه ، فهذا تفسير الفقهاء ؛ و هو عند العرب أن  
يشتمل فلا يرفع شيئاً بواحدة<sup>٣</sup> .

و قال [ أبو عبيد - :<sup>٤</sup> ] : في حديث أبي هريرة أنه دخل على عثمان

[ رحمه الله - :<sup>٥</sup> ] و هو محصور فقال [ له - :<sup>٥</sup> ] : طاب امضرب<sup>٦</sup> . [ قال - :<sup>٦</sup> ] ١٠  
فأمره عثمان أن يلقي سلاحه<sup>٧</sup> .

قال الاصمعي : أراد : طاب الضرب - يعنى أنه قد حل<sup>٨</sup> القتال

(١) في ر : أبي حبان - خطأ .

(٢) نسيه في اللسان (ضغن) إلى « العامرية » ، و قبله :

لقد رأيت رجلاً كُهرى يمشى وراء القوم سيّهما

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من مص .

(٦) في ر : المضرب .

(٧) ليس الحديث في الفائق .

(٨-٨) في ل : يحل .

و طالب . قال : وهذه لغة أهل اليمن - أو قال : [ لغة - ] حمير ؛  
 [ وأشدنى : ( المتروح )

ذلك خليلي وذو يعاتبني يرى ورأى بأمسهم وأمسليه<sup>٢</sup>  
 يريد : بالسهم والسلمة ، ( و السلمة -<sup>٤</sup> ) واحده : السلام . ومنه الحديث

• المرفوع : ليس من امر امصيام في امسفر<sup>٥</sup> - يريد : ليس من البر الصيام  
 في السفر ، و بعضهم يرويه هكذا<sup>٦</sup> باظهار اللامات [<sup>٦</sup> ] .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٧</sup> ] : في حديث أبي هريرة أنه ذكر النبي صلى الله  
 عليه وسلم في حديث له قال : فَفَنَشَخَ<sup>٨</sup> .

(١) من ل و مص .

(٢) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) البيت لجبر حنمة الطائي ، كما في اللسان ( سلم ) و ١٥ / ٤٥٩ في مادة  
 ( أم ) « بامسيف » مكان « بامسهم » ، وفي ( سلم ) « قال ابن بري : و صوابه :

وإني مولاي ذو يعاتبني لا إحنة عنده ولا جرمه  
 ينصرفني منك غير معتذر يرى ورأى بامسهم وأمسلمه » .

(٤) من الصحيح ، ولا بد منه .

(٥) ( حم ) ٥ : ٤٣٤ وفي ر : ليس من البر المصيام في المسفر - كذا ، لعله من  
 الناسخ وهو يريد أن يظهر أن الميم بدل اللام و كتب اللام والميم معا - والله  
 أعلم بالصواب .

(٦-٦) في ر : باللامات .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ٣ / ٩٢ .

قال أبو عمرو 'وغيره': النَّشْغُ: الشَّيْبُوقُ وما أشبهه حتى يكاد يبلغ به الغشى، [ويقال منه: قد نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغًا -<sup>١</sup>]. قال أبو عبيد: وإنما يفعل ذلك الإنسان شوقًا<sup>٢</sup> إلى صاحبه وأسفا عليه وحبًا لفقائه<sup>٣</sup>. [فَنَشَغَ هذا بالعين ليس فيه اختلاف، قال رؤبة يمدح رجلا ويذكر شوقه إليه:

(الرجز)

عرفتُ أني ناشغ في النَّشَغِ إليك أرجو من نَدَاكَ الأَسْبَغِ<sup>٤</sup>  
و أما قول ذى الرُّمَّة: (الوافر)

إذا مَرَّتْ بِيَّةٌ وَلَدْتُ غَلَامًا فَلَا أَمُّ مُرْضِعٍ تُشِغَ المَحَارَا<sup>٥</sup>

قال: وكان الأصمى ينشده بالعين: نُشِعَ المَحَارَا<sup>٦</sup>، وهو إيجازك الصبي

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) في ل: تشوَّقا .

(٤) العبارة الآتية المحبوزة من ر و مص .

(٥) الرجز في اللسان (نشغ) و الفائق ٢/٤٢٣ و بهامش الأصل « قال الشاعر:

[الرجز]

عرفت أني ناشغ في النَّشَغِ

النشوغ: السُّعُوط - بالعين، و النشوع بالمهمله: الوجور في العم - تمت من ش

(باب النون و الشين) « ليس الرجز في شمس العلوم .

(٦) البيت في ديوانه ص ٢٠٠ و اللسان (حير، نشغ) . وليس المصراع

الأول في ل .

(٧) اللسان (نشغ) .

الدواء أو غيره، قال الأصمى: واسم ذلك الدواء: التشوع، وهو الوجور.  
 حير قال أبو عبيد: وغير الأصمى يشده بالعين معجمة<sup>١</sup>، والمخار: الصدف،  
 واحدتها محارة<sup>٢</sup> .

وقال [أبو عبيد-<sup>٣</sup>] : في حديث أبي هريرة أنه كره السراويل  
 خرفج • المخرجة<sup>٤</sup> .

<sup>٥</sup> وهي التي تقع على ظهور القدمين ، قال أبو عبيد : وهذا  
 تأويلها ، وإنما أصل هذا مأخوذ من السمة ، ولهذا قيل : عيش مخرَج -  
 إذا كان واسما رغداً ؛<sup>٥</sup> [قال السجّاج : ( الرجز )  
 غراء سوى خلقها الحبرنجا مأد الشباب عيشها المخرَججا<sup>٦</sup>  
 ١٠ قال أبو عبيد : وبعضهم يقول المخرشة - بالشين<sup>٧</sup> ، وليس هذا بشيء ،  
 إنما المحفوظ بالجيم<sup>٨</sup> . والذي يراد من هذا الحديث أنه كره [سبال<sup>٩</sup>

(١-١) ليست في ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [ قال أبو عبيد ] حدثنا القاسم بن مالك باسناد  
 له لا أحفظه - الحديث في الفائق ١/ ٢٤٠ .

(٤-٤) في ل و ر و مص : قال الأُموي يقال المخرجة في الحديث : إنها .

(٥) العبارة الآتية المحبوزة من ل و ر و مص .

(٦) الرجز في اللسان ( خبرنج ، خرفج ) .

(٧) ليس في ر .

(٨) ليس في ل .

السراويل كما يكره ' إسهال الإزار ، [ والحديث في هذا قليل - ٢ ] .  
 وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث أبي هريرة أن رجلا سأله فقال :  
 إني رجل مَصْرَادٌ فأدخل المَبْوَلَةَ معي في البيت ؟ فقال : نعم ، وأدخل  
 في الكِسْر .

المَصْرَادُ : الذي يَشْتَدُّ عليه البرد ويقل صبره عليه . ه صرد

(١-١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) وقال الزعفراني في العائق ١ / ٢٤٠ هـ السراويل معربة ، وهي اسم مفرد  
 واثم في كلامهم على مثال الجمع الذي لا ينصرف كقناديل فيمنعونه الصرف ،  
 قال يصف ثورا : [ الطويل ]

يَعْمَى بها دب الرِّيَادِ كَأَنَّهُ قَتَى قَارِسِيٌّ في سراويل رَامِحِ  
 ( البيت لتميم بن مقبل ) ويقال في معناها : سرّوالة ، قال : [ المتقارب ]

عليه من اللُّوم سرّوالة

و عن الأخفش أن من العرب من يراها جمعا ، وأن كل جزء من أجزائها  
 سرّوالة .

(٤) زاد في ر و مص : من حديث ابن علية عن الجري - الحديث في العائق  
 ٢ / ٢١ ، وبها مش الأصل « المَبْوَلَةُ : إناه يبال فيه » .

(٥) في ل و ر و مص « قوله مَصْرَادٌ هو » .

(٦) وفي المنبث ص ٢٤٤ هـ « المَصْرَادُ : الجَزُوع من البرد الذي يشتد عليه  
 ولا يطيقه ويقل صبره عليه ؛ والصَّرْد - بسكون الراء وفتح : البرد ، وقد  
 صرد يوما فهو صَرِد ، والصَّرْد الذي أمابه البرد أيضا ؛ وذكر الجلبان أن  
 المَصْرَاد أقوى على البرد ، فهو إِذَا من الأضداد » .



دحل ، وأما قوله : وأدحل ، فانه مأخوذ من الدحل ، وهو هوة تكون في الأرض وفي أسافل الأودية فيها ضيق ثم يتسع ' [قالها الأصمعي ، يقال : دَحَلْتُ فيه أدحل' ، وجمعها : أدحال ودُحْلان . فشبّه أبو هريرة جوانب الحِباء ومداخله بذلك - يقول : صِرَ فيها كالذي يصير هـ في الدحل ] .

كسر [قوله في ٢-] الكسر ، هي ' الشقة التي تلي الأرض من الحِباء ، ويقال هي ' الشقة التي تكون في أقصى الحِباء ؛ ' [وقال الأختل يذكر رجلاً : ( الطويل )

وقد غَبَرَ الفعلان ٧ حيناً إذا بكى

١٠ على الزاد أَلَقَتْهُ الْوَلِيدَةُ فِي الْكَسْرِ [

وفيه لغتان: الكسر والكسر .

١٣١/الف وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث أبي هريرة / أن امرأة مرّت

(١) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) في ل و ر : هو .

(٥) في ل : هو .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧) يهملش ل « قبيلة » . وفي ديوانه ص ١٢٩ ويهملش مص « الحجلان » .

به مُتَطَيِّبَةٌ<sup>١</sup> لَذِيْلَهَا عَصْرَةٌ<sup>٢</sup>، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ؟ قَالَتْ:  
أُرِيدُ الْمَسْجِدَ<sup>٣</sup>؛<sup>٤</sup> بعض أصحاب الحديث يروى: عَصْرَةٌ<sup>٥</sup>.

[قوله: لَذِيْلَهَا عَصْرَةٌ<sup>٥</sup>] أراد العَبَارَ أَنَّهُ<sup>٦</sup> نَارٌ مِنْ نَحْبِهَا، وَهُوَ الْإِعْصَارُ،  
عصر<sup>٧</sup> [قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ"<sup>٨</sup>]

وَجَمَعَ الْإِعْصَارَ أَعَاصِيرَ، قَالَ<sup>٩</sup> وَأَشْدَنُ الْأَصْمَعِيُّ: (الْبَسِيطُ) ه  
وَيُنَادِي الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَمَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ<sup>١٠</sup>  
وَقَدْ تَكُونُ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيْلِ وَهَيْجِهِ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ<sup>١١</sup>

(١) في ل: مطيبة.

(٢) في ر: عطرة؛ زاد في ل: «وبعضهم يرويه: عَصْرَةٌ، والصواب: عَصْرَةٌ». و  
بهاش الأصل «أى أثر ذكره ابن الأثير» النهاية ١١٥/٣، وفيه: «لذيلها  
إعصار».

(٣) بهاش الأصل «فروى لها ما في خروج المرأة متطيبة من النهي». الحديث  
في الفائق ١٥٧/٢.

(٤-٤) ليس في ل، وقد سبق اختلاف الرواية.

(٥) من ل.

(٦) زاد في ر ومص: قد.

(٧) العبارة المحجوزة من ل و ر ومص.

(٨) سورة ٢ آية ٢٦٦.

(٩) من ر وحدها.

(١٠) البيت كذلك في اللسان (عصر)، وفي ر ومجالس ثعلب في ١ ص ٢٢٠  
«إذ صار في الرمس»، وفي ل «إذ هم في الرمس».

(١١) في ل و ر ومص: الريح.

من الأعاصير ، فلهذا كره لها أبو هريرة إتيان المسجد .

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة أنه سئل عن الضبع ،

فرعل فقال : الفُرْعَلُ تلك نَجْعة من الغم ١ .

قال أبو عبيد : أما الحديث فانه هكذا يروى أنه جعل الضبع

هـ الفُرْعَلُ ، وأما العرب فان الفُرْعَلُ عندهم ولد الضبع ، وجمعه : الفَرَاعِلُ ؛

قال الأعرابي يذكر رجلا قتل [ رجلا - ٢ ] : [ الكامل ]

غَادَرْتُهُ مُتَجَدِّلاً بِالْقَاحِ تُنْهِهُ الْفَرَاعِلُ ٢

[ و قال الكيت : ( مجزوء الكامل )

و تجتمع المتفريقون من العسابر والعسابر ٣

عبر ١٠ و الفراعيل : أولاد الضباع بعضها من بعض ؛ والعسابر أولاد الضباع من

الذئاب ، واحدا : ٣ عسابر و ٣ عسابة [ ٠ ] والذي يراد من هذا الحديث

( ١ ) من ل و ر و مص .

( ٢ ) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه محمد بن ربيعة الرواسي عن نصر بن أوس

عن حمه عن أبي هريرة . الحديث في الفائق ٢/٢٧٢ ، وفيه « ومن أمثالهم : أغزل

من فرعل » . وفي المغني ص ٤٤٦ « الفرعل عند العرب ولد الضبع ، وقد

جعله أبو هريرة الضبع نفسه ..... والفرعلان ذكر الضباع » .

( ٣ ) من ل .

( ٤ ) البيت في ديوانه ص ٢٢٥ و المغني ص ٤٤٦ .

( ٥ ) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

( ٦ ) البيت في اللسان ( عبر ) .

( ٧ - ٧ ) من ل وحدها .

قوله: نسيجة من الغنم - يقول: إنها حلال بمنزلة الغنم. <sup>١</sup> تركل

و قال [ أبو عبيد - <sup>١</sup> ]: في حديث أبي هريرة أنه قال: لما افْتَتَحْنَا

خير، إذا ناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها فطردناهم عنها <sup>٢</sup>

فأخذناها فاقسمناها، فأصابني كسرة وقد كان بلغني أنه من أكل الخبز

ممن، فلما أكلتها جعلت أظفر في عظمي هل سمعت <sup>٣</sup> .

٥

قال الأصمعي: قوله: خبزة، هي التي عند العامة الملة. وإنما الملة

خبز، ملل

عند العرب: الخفزة التي فيها الخبزة، ولهذا قيل: يملونها - إذا عملوها في

الملة، قلت: مللتها أملاًها ملاء <sup>٤</sup> [ قال الأصمعي: وإنما قيل: فلان يتململ

على فراشه - إذا كان يتصور <sup>٥</sup> عليه ولا يقر <sup>٦</sup>، لأنه مأخوذ من الملة، أي <sup>٧</sup>

كأنه على ملة <sup>٨</sup> فهو قليق ] .

١٠

و قال [ أبو عبيد - <sup>١</sup> ]: في حديث أبي هريرة لم يكن يشغلي عن رسول الله

(١) و قال الزخشرى في الفائق: وللشافعي رحمه الله أن يتعلق به في إباحته لحم

الضبع، وهي عند أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله سبع ذوات فلا تحل .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) ليس في ر .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه إسماعيل بن جعفر عن الربيع بن صبيح

عن يزيد الرقاشي عن أبي هريرة - الحديث في الفائق ٤٧/٢ .

(٥) العبارة المحبوزة من ل و ر و مص .

(٦) في ل: متصوراً .

(٧) زاد في ل: عليه .

(٨) ليس في ر .

(٩) في ل: الملة .

صلى الله عليه وسلم [ غرس - ' ] الودى ولا صفق بالأسواق .  
 ودى قال الأصمى : [ قوله - ' ] الودى ، هو صغار النخل ، واحدها  
 ودية ، [ قال الشاعر : ( المنسرح )  
 نحن بغرس الودى أعلمنا منا برخص الجياد فى السدف ،  
 فصل هـ و يروى : فى السلف . وهو أيضا الفسيل ، واحده : فسيلة ، و جمع  
 أشاء : فسلان ، وهو جمع الجمع ، والأشاء أيضا صغار النخل ، واحده  
 أشاة - موهوزة ، قال العجاج : ( الرجز )

لا ث بها الأشاء والعبري [ ٢ ] .  
 وقال [ أبو عبيد - ' ] : فى حديث أبي هريرة أنه كان يسبح بالنوى  
 ١٠ المجزع [ وبعضهم يرويه : المجزع - ' ] .

- (١) من ل و ر و مص .
- (٢) زاد فى ل و ر و مص : قال حدثنا هشيم قال أخبرنا يعلى بن عطاء عن الوليد  
 ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة - الحديث فى الفائق ١٥٣/٢ والمغيث ص ٦٠٣ .
- (٣) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .
- (٤) البيت لسعد القرقرى ، كما فى اللسان ( سدف ) .
- (٥) بهذه الرواية فى اللسان ( سلف ، ودى ) .
- (٦) فى ر : واحده .
- (٧) فى اللسان ( لوث ، عبر ) بدون نسبة .
- (٨) وفى الفائق ١٥٣/٢ هـ الصفق : الضرب باليد عند البيع . يريد : لم يشغلى عنه  
 ملاحه ولا تجارة .
- (٩) من مص .
- (١٠) زاد فى ل و ر و مص : [ قال ] حدثني محمد بن ربيعة أو غيره عن عباد بن

قوله: المجزّع - يعنى الذى قد حَكََّ بعضه حتى ابيض شيء منه وترك  
الباقى على لونه . و [ كذلك - ' ] كل ابيض مع اسود [ فهو - ' ] مجزّع ،  
و إنما أخذ من المجزّع ، [ شبه به . و الذى يراد من الحديث أنه كان  
يحصى تسديحه و يسبح بالنوى كنجوى من فعل النساء - ' ] .

و قال [ أبو عبيد - ' ] : فى حديث أبى هريرة فى يأجوج و مأجوج ه  
أنه يُسَلِّط عليهم السَّفَّ فيأخذ فى رقابهم ' .

قال الأصمعى : هو الدود الذى يكون فى أنوف الإبل والغنم ' .  
[ قال - ' ] و هو [ أيضا - ' ] الدود الابيض الذى يكون فى النوى إذا  
= منصور عن شيخ مصعب أبى هريرة عن أبى هريرة - الحديث فى الفائق ١٩٢/١  
و النيث ص ١٢٦ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد بهامش الأصل « فيصبحون فرمى كوت نفس واحدة . قوله : فرمى -  
وزنه قمل ، جمع فريس ، أى قتل - تمت » ؛ و زاد فى ل و ر و مص : قال حدثني  
ابن أبى عدى عن حبيب بن شهاب عن أبيه عن أبى هريرة - و الحديث بتمامه فى  
الفائق ١١٢/٢ « [ النى صلى الله عليه وسلم ] ذكر يأجوج و مأجوج . و أن  
بى الله عيه عليه السلام يحضر و أصحابه فيرعب إلى الله يرسل عليهم السَّفَّ  
فى رقابهم فيصبحون فرمى كوت واحدة ، ثم يرسل الله مطرا فيفصل الأرض  
حتى يتركها كالزَّلَافَة . »

(٣) و قال الزنجشمرى فى الفائق « و يقال : لكل رأس شَتَتَان ، و من تحريكها  
يكون العطاس ؛ و يقال للذى يحترق : إنما أنت شقة . ” و أصحابه ” عطف على  
اسم أن ، أو هو مفعول معه . و لا يجوز أن يرتفع عطفا على الضمير فى يحضر ، =

أَنْقَعَ، والواحد: نَقْعٌ، [قال: وما سوى ذلك من الدود فليس بنَقْعٍ -<sup>١</sup>].  
وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>]: في حديث أبي هريرة<sup>٢</sup> حين ذكر حديثاً عن  
النبي عليه السلام<sup>٣</sup> قيل له: أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟  
فقال: أنا ما طَهَوِي<sup>٤</sup>.

ملها ٥ قال أبو عبيد: هذا عندي مثل ضربه لأن الطَّهَوِيَّ في كلامهم إضجاع  
الطعام؛ يقال منه: طَهَوْتُ اللحم أَطْهَاهُ<sup>٥</sup>، وهو رجل طَاهٍ، من قوم  
= لأنه غير مؤكد بالمفعول. "تَفَرَّسِي" جمع فريس وهو القنبل، وأصل الفرس  
دَقَّ العنق، ثم سمى به كل قتل. "الزَّلْفَةُ" المرأة، قال الكسائي: كداسميتها  
العرب، وجمعها زلف، وأنشد لطفرة: [المفسر ح]  
يقذف بالطلع والقتار على متون روض كأنها زلف  
وقيل: هي الإجابة الخضراء؛ وعرب الأصمى أنه فسر الزلف في بيت لبيد:  
[الكامل]

حتى تَحْمِرَتِ الدُّبَارُ كأنها زلف وألقي قُبْها المحزوم  
بالمصانع. وقال أبو حاتم: لم يدر الأصمى ما الزلف، ولكن يفتنى عن غيره.  
أن الزلف الأجاجيع الخضراء.

- (١) من ل و ر و مص.
- (٢) زاد في ر: أنه سئل.
- (٣-٣) في ر و مص: صلى الله عليه وسلم.
- (٤) الحديث بتمامه في الفائق ١/ ٩٣؛ وبهامش الأصل « ما طهوى إذا - أي  
ما عمل إن لم أحكم ذلك ».
- (٥) في ل: عندنا.
- (٦) في ل: أطهوه طهوا.

طُهاة؛ قال امرؤ القيس: [الطويل]

فَظَلَّ طُهاةُ اللحم من بين مُنَضِّجٍ صَفِيفٍ شِواءٍ أو قَدِيرٍ مُعْجَلٍ<sup>١</sup>

قال أبو عبيد: فرى أن أبا هريرة جعل إحصاءه للحديث وإتقانه إياه

كالطاهي المجهيد المنضج<sup>٢</sup> لطعامه - يقول: فا كان على إن كنت لم أحكم<sup>٣</sup>

هذه الرواية التي حكيتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، [كاحكام ذلك ه

الطاهي للطعام، وكان وجه الكلام أن يقول: \*فا طهوى - أى\* فا كان

إذا طهوى<sup>٤</sup>؟ ولكن الحديث جاء على ذلك اللفظ<sup>٥</sup>.

(١) البيت في ديوانه ص ٣٨ واللسان (صف، طها)؛ وبهامش الأصل

«[صعيف] صاد مهملة، ما صف على الجهر، والقدير ما طبخ في القدر، وخفض

قدير على تقدير خفض صفيف، وقيل تقديره: ومنضج قدير، وقيل غلط،

وهو صحيح».

(٢) من ل، في الأصل: المصلح، وفي ر: الاصلاح.

(٣) زاد في مص: أنا.

(٤) العبارة المجبوزة من ل ورو مص.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) قال الزنجشیری في الفائق ٢/ ٩٣ «يعنى أنه لم يكن له عمل غير السباع.

أو هذا ابتكار لأن يكون الأمر على خلاف ما قال، كأنه قال: ما خطي وما

بأى أرويه إن لم أسمعه؛ وقيل: هو تعجب من إتقانه، كأنه قال: أنا أى شئ.

عمل وإتقاني. والطهور في الأصل من «طهوت الطعام»، إذا أنضجته، فاستعار

لتخمين الرواية وإحصاءها، ألا تراهم يقولون: رأيت في غير منضج. و فطير

غير مخمر».

(٧) بهامش مص ما لفظه «قيل إياه بالبطية، و هو ما صهى - أى إنما أحدث

بما سمعت».



وقال [أبو عبيد-]: في حديث أبي هريرة: يوشك أن يعمل عليكم بُقْعَانُ أهل الشام<sup>١</sup>.

قوله: بقعان - أراد الياض لأن "الحَدَمَ بالشام" إنما هم الروم والصقالبة، فسامهم دُقْعَان، للياض؛ ولهذا قيل للغراب: أبقع<sup>٢</sup> - إذا كان فيه ياض، وهو أخبث ما يكون من الغربان، فصار مثلاً لكل خبيث<sup>٣</sup>.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١/١٠٦، وفيه: «أراد خبتاءهم ..... وقيل: أراد المولدين بين العرب والروميات لجمعهم بين سواد لون الآباء وياض لون الأمهات . وفي حديث الحجاج: أن بعضهم قال له في خيل ابن الأشعث رأيت قوماً بُقْعَا، قال: ما البُقْعُ؟ قال: رَقَعُوا نياهم من سوء الحال . شبه الثياب للرقعة بلون الأبقع .»

(٣-٢) في ل: خَدَم الشام .

(٤) في ل: الأبقع .

(٥) كذا في المنهت ص ٧٣؛ وقال أبو عبد الله ابن قتيبة في إصلاح التلط ص ٨٨: «لست أرى هذا التفسير يينا وأحسب أنا عيذ ذهب إلى أن أبا هريرة أراد أن العبيد يستعملون عليكم، والبُقْعَان هم الذين فيهم سواد وياض، وكذلك الغراب الأبقع، ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخاطبه: أبقع، فكيف يجعل الصقالبة والروم بقعانا وهم بيض خُلص! وأرى أبا هريرة أراد أن العرب تمسح الإمام من الروم والصقالبة فيستعمل عليكم أولاد الإمام وهم بين العرب السود وبين العجم البيض ولم تكن العرب قبل هذا تمسح الروم والصقالبة، إنما كان إماءها السودان، والعرب تقول: أتاني الأسود والأحمر - يريدون العرب والعجم، ولم يرد أن أولاد الإمام من العرب بُقْع =

/ وقال [ أبو عبيد - ١ ] في حديث أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله! إذا رأيتك قرّت عيني ، وإذا لم أرك تبعثت نفسي <sup>١</sup> .

قوله : تَبَعَّثْتُ نَفْسِي - يعنى جاشت نفسي <sup>٢</sup> وخجلت و لقيست . بعثر

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث أبي هريرة : مَثَلُ الْمُؤْمَنِ الضَّعِيفِ

كَثَلِ خَافِيفِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَسْتَدِلُّ أُخْرَى <sup>٣</sup> .

قوله : الخائف - يعنى <sup>٤</sup> الذى قد لان ومات ، ولهذا قيل لليت : قد خَفَّتْ - خفت

إذا انقطع كلامه وسكت <sup>٥</sup> [ قال الشاعر : ( الكامل )

= كبقع الغراب ، وإنما أراد أنهم قد أخذوا من سواد آبائهم و بياض أمهاتهم كما أن فى الأبناء بياضا وسوادا ، وهو مثل قول عمر ليلين أبناء الإمام عمر الوجوه محدثى الرقاب » .

(١) من ل و رومص .

(٢) زاد فى ل و رومص : من حديث عبد الوارث قال حدثناه هشام بن أبى عبد الله [ الدستوائى ] عن قتادة أن أبا هريرة قال ذلك - الحديث فى النهاية ١/١٠٣ ، وفى العائق ١/١٠٤ « تبعثت نفسي » . التبعث : خست النفس من عتيان وسوء ظن وغير ذلك ، والمراد هاهنا خبتها للوحشة بعقد المشاهدة » .

(٣) ليس فى ل و ر .

(٤) زاد فى ل و رومص : قال حدثناه يزيد عن عمران بن حدير عن يحر بن سعيد عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة - الحديث فى العائق ١/٣٦٠ .

(٥) ليس فى ل و ر .

(٦) العبارة المحجوزة من ل و رومص .

حتى إذا خَفَتِ الدَّعَاةُ وَصُرَعَتْ قَتْلَى كُنُجْدِيحٍ مِنَ الْغُلَابِ<sup>١</sup>  
 وهذا مثل الحديث المرفوع: مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُمِيلُهَا الرِّيحُ  
 مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا<sup>٢</sup> - يَنْفُذُ الرُّطْبَةُ [ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَإِنَّمَا<sup>٣</sup>  
 يَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَزَّأً نَصِيْبُهُ الْمَصَائِبُ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ ؛  
 [ وَلَيْسَ -<sup>٤</sup> ] كَمَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي الْكَافِرِ مِثْلُهُ كَالْأَرْزَةِ الْمُجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ  
 حَتَّى يَكُونَ انْجِصَافُهَا مَرَّةً<sup>٥</sup> ؛ فَالْأَرْزَةُ شَجَرٌ طَوَالُ<sup>٦</sup> [ يَكُونُ -<sup>٧</sup> ] فِي جَبَلِ  
 الْأَكَامِ<sup>٨</sup> ، وَتِلْكَ الْجِبَالُ<sup>٩</sup> .<sup>١٠</sup> [ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
 كَمِثْلِ خَافَةِ الزَّرْعِ<sup>١١</sup> - بِالْهَاءِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا هَكَذَا فَلَا أَدْرَى مَا هُوَ ؛ وَمِنْ  
 (١) الْبَيْتُ فِي الْإِنْسَانِ (خَفَتِ) .

(٢) قَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي ١١٦/١ - ١١٨ .

(٣) فِي ل : الَّذِي .

(٤) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٥) انْظُرْ ١١٦/١ - ١١٨ . وَيَهَامِشُ الْأَصْلُ « أَرْزَةٌ - فَعْلَةٌ ، أَرْزَةٌ - فَعْلَةٌ ،

أَرْزَةٌ - فَاعِلَةٌ . أَجْذَى إِذَا تَبَتَّ قَاتِمًا - تَمَّتْ مِنْ (بَابِ الْجِيمِ وَالذَّالِ) » .

(٦) فِي مَص : الْأَرْزُ .

(٧) فِي ل : طَوِيلٌ .

(٨) فِي ر : التَّنَامُ - خَطَأً ، انْظُرْ مَجْمَعُ الْبُلْدَانِ ٣٣٦/٧ .

(٩-١٠) لَيْسَ فِي ر .

(١٠) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ الْمَحْجُورَةُ مِنْ ل وَر وَمَص .

(١١) مِنْ مَص ، وَفِي ل وَر : زَرْعٌ .

روى: خَافَتِ الزَّرْعُ ، فهو مثل خافت ، وهو الصواب <sup>١</sup> .

وقال [ أبو عبيد - <sup>٢</sup> ] : في حديث أبي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغاراً الأعين ذُلْفَ الآنف <sup>٣</sup> .

قال [ أبو عبيد - <sup>٤</sup> ] : هي التي فيها قصر <sup>٥</sup> .

ذلف

(١) من مص وحدها .

(٢) قال الزخشرى في الفائق ١/ ٣٦٠ : وروى: خَافَتِ الزَّرْعُ ، وخَافَةُ الزَّرْعِ ، الخَافَتِ والخَافَتَةُ : ما لَانَ وَضَعُ ، ولحوق التاء على تأويل السُّبُلَةِ . وأما الخَافَةُ فهي فعلة من باب خوف ، وهي وعاء الحَبِّ ، سميت بذلك لأنها وقاية له ، ويقال للعبية والخريطة التي يُشْتَرُ فيها الحسل : خَافَةٌ من هذا ، والظوف هو الالتقاء . والمعنى أنه مَمْنُوٌّ بأحداث الزمان مرزأً لا يستقيم في أمر دنياه استقامة غيره .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) الحديث في (خ) جهاد : ٩٥ ، ٩٦ ، (م) فتن : ٦٣ ، (ج) فتن : ٣٦ ، (حم) ٢ : ٥٣ . والفائق ١/ ٤٣٦ .

(٥) من مص .

(٦-٦) ليس في ر .

(٧) قال الزخشرى في الفائق ١/ ٣٦٠ : « الذُّأفُ في الأُف : الشغوص في طرفة مع صغر الأُرنبة » ، وقال الزجاج : هو صغر الأُف ، وُضِعَ جمع القلة موضع جمع الكثرة ، ويحمل أن يقللها لصغرها . وفي الميث ص ٢٣ : « الذُّأفُ بسكون اللام جمع أَذْف ، ويقال يجوز في كل فَعْلٍ فَعْلٌ بالتحريك إلا في جمع أَفْعَلٍ فإنه لا يجوز إلا فَعْلٌ بالسكون » ، والذُّأفُ قصر الأُف وابططاعه ، وقيل : غلط واستواء في طرف الأُف ، والمرأة كذا .

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث أبي هريرة أنه قال لرجل: أحسن إلى غنمك و امسح الرغام عنها و أطب مراحها<sup>١</sup> .

قوله: الرغام<sup>٢</sup> - يعنى ما سال من أنوفها ، يقال: شاة رَعُومٌ .  
و المراح: الموضع الذى يربحها إليه إذا أمسى .

رغم  
روح

أحاديث عبد الله \* بن عباس رضى الله عنهما<sup>٣</sup>

و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس الحديث في الفائق .

(٣) بهامش الأصل «رغام بضم الراء و عين مهملة ، و الرغام بغين معجمة لغة في الرغام الذى في الحديث و هو بين مهمة» .

(٤) في ر: حديث .

(\*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، أبو العباس ، حبر الأمة ، الصحابى الجليل ، ولد بمكة و نشأ فى بدء عصر النبوة فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم و روى عنه الأحاديث الصحيحة ؛ شهد مع على رضى الله عنه الجمل و صفين ، كان كثير العلم و الفقه ، يجعل أيامه يوماً للفقه و يوماً للتأويل و يوماً للتأزى و يوماً للشعر و يوماً لوقائع العرب . و كانت عمر رضى الله عنه إذا أغضبت عليه قضية دعا ابن عباس و قال له : أنت لها و لأمثالها ، ثم يأخذ بقوله و لا يدعو لذلك أحدا سواه ، كان آية فى الحفظ ، أنشده ابن أبى ربيعة قصيدته و هى ثمانون بيتا ، لحفظها فى مرة واحدة . له فى الصحيحين ١٦٦ حديثا . كفى بصره فى آخر عمره فسكن الطائف و توفى بها سنة ٦٨ هـ ( انظر تهذيب التهذيب ٢٧٦/٥ ، الإصابة ٩٠/٤ و صعوة الصفوة ٣١٤/١ ) .

(٥-٥) ليس فى ل و ر .

أمر امرأته يدها فقالت: فأنت طالق ثلاثاً، فقال ابن عباس: خطأ الله نوءها! ألا طَلَّقْتَ نفسها ثلاثاً؟.

قال أبو عبيد<sup>٢</sup>: النوء هو النجم الذي يكون به المطر،<sup>١</sup> [فن نوا، خطط همز الحرف فقال: خطأ الله، فانه أراد الدعاء عليها\* - أى أخطأها المطر]؛ ومن قال: خطَّ الله نوءَها - فلم يهَمْز<sup>١</sup> وشدد الطاء<sup>٢</sup> فانه يحمله ه من الخطِيلة<sup>٣</sup>، وهى الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين، وجمع الخطِيلة خطائط<sup>٤</sup>، وأشدنى أبو عبيدة: [الرجز]:  
على قِلايص تَخْتَطِى الخطائطا<sup>٥</sup>

(١) فى ل: خط .

(٢) زاد فى ل و ر و مص: قال [أبو عبيد] حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عباس - الحديث فى الفائق ٣٠٧/١ .

(٣) فى ل و ر و مص: أبو عبيدة .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) فى ر: عليه .

(٦-٧) ليس فى ل و ر .

(٧) بهامش الأصل « قال الزغمرى فى الفائق: أصله من خطط فقلت الطاء الثانية حرف لين، كقولهم: تقضى البازى [والتظنى ولا أملاه]؛ والخطِيلة غير الممطورة، وقيل: الأرض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين؛ فيكون المعنى على هذا الدعاء عليها بالخفية ودوام الخطأ - والرواية المشهورة: خطأ، بالهمز - تمت » . انظر الفائق ٣٠٧/١ وما بين الحاحزين زيد منه .

(٨) الرجز لهيمان بن قُحافة، كما فى اللسان (خطط)، وسده: [الرجز]

يَبْجَع مَوَارِ الملائِطِ مائِطاً

١ قال الأصمى في الخطبة مثل ذلك<sup>١</sup> وكره الوجه الذى فى<sup>٢</sup> الأنواء .  
 قال أبو عبيد : ولم يقل ابن عباس هذا وهو يريد الأنواء بعينها ، إنما  
 هى كلمة جارية على ألسنتهم ، يقولونها من غير نية الدعاء ، كقول النبي  
 صلى الله عليه وسلم : عَقَرَى حَلْقَى<sup>٣</sup> ؛ \* [وكنوله : تَرَبَّت يداك ؛ فكذلك  
 ٥ مذهب ابن عباس ولم يكن يُقَرَّ بالأنواء ولا يقبلها ؛ وكذلك حديث  
 عمر<sup>٤</sup> رحمه الله<sup>٥</sup> حين صعد المنبر يستسقى فلم يزد على الاستغفار وقال :  
 لقد استسقيت بمَجَادِيحِ السَّمَاءِ<sup>٦</sup> ؛ قال : والمجاديح من النجوم ، ولكنه  
 تكلم على ما كانت العرب تكلم به ، ولم يرد غير هذا ، وليس للحديث  
 وجه غيره ] .

١٠ وقال [أبو عبيد -<sup>٨</sup>] : فى حديث ابن عباس أن رجلا قال له :  
 ما هذه القُتُبَا التى قد شَغَبَتِ الناسَ ؟<sup>٩</sup> و يروى<sup>٩</sup> : شَغَبَتِ<sup>١٠</sup> - بالعين ،  
 (١) وإد فى ل : و .

(٢) العبارة الآتية إلى آخر الشرح ليست فى ل ، وبهذه العبارة فيها :  
 ولم يذكر التفسير الآخر .

(٣) من ر و مص ، فى الأصل : فيه .

(٤) سبق الحديث فى ٩٤/٢ .

(٥) العبارة المحجوزة من ر و مص .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) أنظر ٢٠٩/٣ .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩-٩) فى ل و ر و مص : [قال أبو عبيد] حدثني حجاج عن شعبة عن قتادة =

ومعناها: فَرَّقْتُ<sup>١</sup>. قال أبو عبيد: وهو ضدى كما قال حجاج بالعين<sup>٢</sup>.  
 قال الأصمى: ويقال: شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ - إِذَا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ،  
 [٣] وأشد لعلّ بن النضير: (الكامل)

وإذا رأيت المرأة يشعبُ أمره شَعَبَ العَصَا وَيَلْجُ في العَصِيان  
 فاعمد لما تعلقو فما لك بالذى لا تستطيع من الأمور يدان<sup>٤</sup> ه  
 قوله ههنا: يَشَعِبُ - يرد: يَفَرِّقُ. قال أبو عبيد: ويشعب في غير هذا  
 هو الإصلاح والاجتماع، وهذا الحرف من الأضداد؛ قال الطرماس  
 ابن حكيم<sup>٥</sup>: (الرمز)

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التَّثَامِ وَشَجَاكَ اليومَ رَبَّعُ المَقَامِ<sup>٦</sup>

== عن أبي حسان الأعرج أن رجلاً [ من ] بلهجم قال ذلك لابن عباس؛ قال  
 حجاج قال شعبة: أنا أقول: شَعَبْتُ، ولا أدري كيف هي؛ قال حجاج إنما  
 الصواب. (١٠) كذلك الحديث بالعين في الفائق ١ / ٦٦٦ والنهية ٢ / ٢٤١؛  
 وبهامش الأصل «شعبت» بالعين مهمة - ذكره في ش - تمت (باب الشين  
 والعين) «.

(١) زاد في مص: بين الناس.

(٢) ليس في ل و ر و مص.

(٣) العبارة الآتية المعجوزة من ل و ر و مص.

(٤) البيت الأول ققط في اللسان (شعب).

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) اللسان (شعب)، وفي مادة (شقت) «الريح» موضع «اليوم»؛ وفي ديوانه  
 طبع جب ميموريل سنة ١٩٢٧ م ص ٩٥: [المديد].

شَتَّ شَعْبُ الحَيِّ بعد التَّثَامِ وَشَجَاكَ اليومَ رَبَّعُ المَقَامِ



١ المقام: المكان، والمقام من الإقامة<sup>١</sup>، إنما هو شت الجميع، ومنه شَعْبُ الصدع في الإناء، إنما هو إصلاحه وملاءمته<sup>٢</sup>. قال أبو عبيد: وإنما قال شعبة: شَعَبَتِ الناس، لأنه ذهب إلى الشغب في الكلام، والين أحب إلى<sup>٣</sup> [٤].

٥ وقال [أبو عبيد-٦]: في حديث ابن عباس لا يُضَلِّينَ أحدكم وهو يُدافع الطَّوْفَ والبول<sup>٧</sup>.

الطوف قال الأصمعي: الطَّوْفُ هو الغائط، قال: يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي حين يولد قبل أن يطعم شيئاً: العِثْقُ، وقد عَثَقَ يَعْنِي عَثَقًا؛ قال الأصمعي: فإذا طعم بعد العِثْقَ فما خرج منه فهو الطَّوْفُ، (١-١) من ل وحدها.

(٢) وجاء بهذا المعنى الجاهلي في البيان والتبيين ٢٩/٧ طبع الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٥ هـ وأنشد قول شتيم بن خويلد: (الطويل)  
ولا يشعبون الصدع بعد تقاسم وفي رِفقِ أيديكم الذي الصدع شاعِبُ (٣-٣) من ر وحدها.

(٤) وفي اللغيث ص ٣٢٥ «الشَّغْبُ - يسكون النين: تهيج الشر؛ قال الجلبان: والعامة تخطئ في فصحا، يقال: شَغِبْتُ عليهم، وشَغِبْتُ بهم، وشَغِبْتَهُمْ. وهذه الكلمة روى على وجوه. وشَغِبَ وبدأ موضحان، كان لزهري بهما مال، ربما خرج إليه» انظر النهاية ٢/٢٤٥.

(٥) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.  
(٦) من ر و مص.

(٧) زاد في ر و مص: حدثناه ابن علي عن أبيوب عن حميد بن هلال عن ابن عباس - الحديث في الغائق ٢/٩٢، وفيه أيضاً حديث آخر: لا تدافعوا الطوف في الصلاة.

يقال منه: قد طاف يطوف، وهو التَّغَوُّطُ،<sup>١</sup> [قال أبو عبيد: ومن  
العِقى قول ابن عباس أنه مثل عن امرأة دخلت على قوم فأرضعت  
عنى صبيًا قال: إذا عقى حرمت عليه وما ولدت<sup>٢</sup>؛ حدثنا عبد الرحمن عن  
سفيان عن عبد الرحمن بن عباس عن ابن عباس - بذلك. وإنما ذكر  
ابن عباس العِقى هنا ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه<sup>٣</sup>، ولهذا جاء التحريم. هـ  
قال أبو عبيد: العِقى الاسم، والعِقى المصدر.]  
وقال [أبو عبيد -<sup>٣</sup>]: في حديث ابن عباس في الذبيحة بالعود قال:  
كل ما أفرى الأوداج غير مُثَرَّد<sup>٤</sup>.

قال أبو زياد الكلابي: التثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا حد له  
فلا ينهر الدم ولا يسيل<sup>٥</sup>، فهذا المُثَرَّد وليس بذكي، إنما هو قاتل. ١٠  
وإفراء الأوداج قطعها وتشقيقها، وكل شيء شققته فقد أفرته؛  
وما كان علي وجه التقدير والتسوية فإنه يقال [منه -<sup>٢</sup>]: فرئت<sup>٦</sup>

(١) العبارة المحبوزة من ر و مص.

(٢) الحديث في الفائق ١٧٧/٢.

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن عكرمة عن

ابن عباس - الحديث في الفائق ٢٧٢/٢.

(٥) في الفائق: التثريد أن يغمز الأوداج غمزا من غير قطع من الثرد في  
الخصاء، وهو أن يدلك الخصيلتان مكانهما في صفتها حتى تعودا كأنهما رطبة  
معموغة.

(٦) بواش الأصل «إذا أصلحت»، قال: وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى =

بغير ألف، [وهو من غير الأول - ١] ' [قال زهير: (الكامل)  
ولانت تفرى ما خلقت وبه ضُ القوم يخلق ثم لا يفرى<sup>٢</sup>  
فالتخلق: التقدير، والفَرَى: القطع على وجه الإصلاح]؛<sup>٣</sup> [وقد تأول  
بعض الناس هذا الحديث أن قوله: كُلُّ من الأكل، وهذا خطأ لا يكون،  
هـ ولو أراد من<sup>٤</sup> الأكل لوقع المعنى على الشفرة إذا قال كل ما أفرى  
الأوداج، لأن الشفرة هي التي تفرى]. [قال أبو عبيد - ٦] <sup>٧</sup> وإنما  
١٣٢/الف معنى / الحديث أن كل شيء أفرى الأوداج<sup>٨</sup> من عود أو ليطية<sup>٩</sup> أو حجر  
بد<sup>١٠</sup> أن يفرها فهو ذكي غير مُرَدٍّ.

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال:  
١٠ إلى أرى الصيد فأصبي وأنبي؛ فقال: ما أصميت فكل وما أنميت

= هذا جزء من بيت زهير بن أبي سلمى وسياقه .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبارة المجوزة من ر و مص .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٤ والسان (خلق، فرا) .

(٤) العبارة المجوزة من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ر .

(٦) من ر وحدها .

(٧-٨) في ل : معناه .

(٨) في ل بدله العبارة الآتية : « فليس بمنزلة وهو ذكي » .

(٩) بهامش الأصل و ر : الليطة : قشرة القصبة و القاءة .

(١٠) ليس في ر .

فلا تأكل<sup>١</sup>.

[قوله: ما أَصْبَيْتَ فُكُلًا -<sup>١</sup>] الإصماء أن يرميه فيموت بين يديه  
لم يغيب عنه ؛ [وكذلك الإقصاء -<sup>٢</sup>].

والإنماء أن يغيب عنه فيموت فيجده ميتا ؛ [يقال منه : قد  
أنميت الرميّة<sup>٣</sup> أنميا<sup>٤</sup> إنماء<sup>٥</sup>] ، فإذا أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها ه  
قلت : قد<sup>٦</sup> نمت<sup>٧</sup> تنمى - أى غابت<sup>٨</sup> ثم ماتت ؛ ومنه قول امرئ القيس  
يصف رجلا بجودة الرمي : ( المديد )

فهو لا تنمى رَمِيَّتُهُ ما لَه لا عُدَّ من نَقَرِهِ<sup>٩</sup>

<sup>٩</sup>قوله : لا عُدَّ من نَقَرِهِ ، فأنه دعاء عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك

(١) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن الحكم  
عن مقسم عن ابن عباس ، قال : وحدثنا غندر عن شعبة عن الحكم عن عبد الله  
ابن أبي الهذيل عن ابن عباس ، قال : وروى أن المحفوظ هذا - الحديث في الفائق  
٣٨/٢ ، وفيه « الإصماء أن قتله مكانه ، ومعناه سرعة إزهاق الروح ، من قولهم  
للسرع : صميان ، والإنماء أن نصيبه إصابة غير مقصصة » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) من ل و مص .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) ليس في ر .

(٧) البيت في ديوانه ص ١٣٧ واللسان (نمى) وفي الفائق ٣٨/٢ .

(٨) العبارة الآتية ليست في ل ، وبدلها في ل « يعنى قومه » .

للرجل يفعل الشيء أو يتكلم بالكلام يسجلك منه : ماله قاتله الله أخواه الله ،  
 فقال هذا وهو يريد غير معنى الدعاء عليه . وهذا مثل الذي فسرت لك  
 في الحديث الأول من قوله : خطأ الله نودها ، أنه دعاء عليها<sup>١</sup> وهو لا يريد  
 مذهب الأنواء ، إنما هو على مجرى كلامهم . وقوله : لا تنمى - يقول<sup>٢</sup> :  
 ٥ لا تنقب عنه الرميّة تموت مكانها ] .

وقال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث ابن عباس حين ذكر إبراهيم  
 وإسكاه إسماعيل<sup>٣</sup> عليه السلام<sup>٤</sup> وأمه مكة وأن الله [ تبارك و - ٢ ] تعالى  
 بغير لها زمزم قال : فرّت<sup>٥</sup> رفقة من جرهم فرأوا طائرا واقفا على  
 جبل فقالوا : إن [ هذا - ٢ ] الطائر لعائف على ماء<sup>٦</sup> .

١٠ عيف [ قوله : عائف على ماء - ٢ ] قال أبو عبيدة : العائف<sup>٧</sup> الذي يتردد  
 على الماء ويحوم ولا يعضي<sup>٨</sup> قال أبو عبيد :<sup>٩</sup> [ ومنه قول أبي زيد و ذكر  
 إبلا أو خيلا قد أزعفت<sup>١٠</sup> وتساقطت<sup>١١</sup> فالطير تحوم عليها فقال : ( البسيط )

(١) ليس في مص .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤ - ٥) ليس في ل و ر و مص .

(٥) زاد في مص : بهم .

(٦) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا ابن علية عن أيوب عن حماد

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث طويل - ليس الحديث في الغائق .

(٧ - ٨) في ل و ر : كان أبو عبيدة يقول في العائف ههنا هو .

(٨) العبارة الآتية المحبوزة من ل و ر و مص .

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُؤْنَ مَزَاحِفٍ<sup>١</sup>  
 فضبه اختلاف المساحي بأجنحة الطير . والعائف في أشياء سوى هذا<sup>٢</sup> ،  
 [ منها الذي يعيف الطير يزجرها وهي العيافة ، وقد عاف يعيف .  
 والعائف أيضا الكاره للشيء المتقدّر له<sup>٣</sup> ، ومنه الحديث المرفوع : انه  
 أتى بضب ظم يأكل وقال : أعافه ، ليس من طعام قومي<sup>٤</sup> . يقال من ه  
 هذا : يعاف عيفا<sup>٥</sup> ، ومن الاول والثاني : يعيف عيفا<sup>٥</sup> .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٦</sup> ] في حديث ابن عباس حين قال لعكرمة وهو  
 مُحْرِمٌ : قم ففَرِّدْ هذا البعير ، فقال : إني مُحْرِمٌ ! قال : قم فانحره ، فَنَحَرَهُ ،  
 قال<sup>٧</sup> ابن عباس : كم نراك الآن قتلت من قراد ومن حلمة ومن حنّانة<sup>٨</sup> .

(١) كذا البيت في اللسان (عيف) ، وفي مادة (زحف) : [ البسيط ]

حتى كَانَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُؤْنَ مَزَاحِفٍ

و قال ابن بري : الذي في شعره : [ البسيط ]

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدٍ طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُؤْنَ مَزَاحِفٍ

(٢) العبدة الآية المحجوزة من رومص .

(٣) من مص ، في ر : منه .

(٤) الحديث في الفائق ٢ / ٢٠١ .

(٥) من مص وحدها .

(٦) من ل و رومص .

(٧) في ل و رومص : قال له .

(٨) زاد في ل و رومص : [ قال ] حدثناه هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد

عن عكرمة عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢ / ٣٣٦ .

قرد، قم قال الاصمعي: يقال للقرد أصغر ما يكون: قَمَقَمَة، فإذا كبرت من، حلم فهي حَمَانَة<sup>١</sup>، فإذا عظمت فهي حَلَة، [و جمع هذا كله: قَقَام و حَمَان و حَطَم -<sup>٢</sup>] و الذي يراد من هذا [الحديث -<sup>٣</sup>] أن ابن عباس لم ير بتقريد الحير للحرم بأسا . و [قال أبو عبيد -<sup>٤</sup>] التقريد أن يزح منه القردان بالطين أو باليد .

و قال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديث ابن عباس حين قيل له: اقرأ القرآن في ثلاث، قال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدبرها أحب إلى من أن أقرأ كما تقول هَذْرَمَة<sup>٦</sup> .

هذرم قوله: هذرمة - يعني السرعة في القراءة و كذلك في الكلام<sup>٧</sup>،

١. [و قال أبو النجم يذم رجلا: (الرجز)

وكان في المجلس جَمَ الهَذْرَمَة ليثا على الداهية المُكْتَمَة<sup>٨</sup>

(١) زاد في ل و ر و مص: الواحدة .

(٢) و في الفائق ٣٣٦/٢ « يقال لحب العنب الصفار بين الحب العظام: الحمان » .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني حجاج عن حماد بن سلمة عن أبي حمزة عن

ابن عباس - الحديث في الفائق ٣/٢٠٠ .

(٥) في الفائق « هذرمة: هي السرعة في الكلام و المشي » و الهذرية و الهريضة نحوها .

(٦) العبارة الآتية مع تحفة أحاديث ابن عباس رضي الله عنها ساقطة من الأصل، زدناها من ل و ر و مص .

(٧) كذا في اللسان (كتم)، و في مادة (هذرم) و هامش الفائق « ليثا » بدل =

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه مثل عن الطيب عند الإحرام فقال: أما أنا فأسقته في رأسي ثم أحب بقاءه . قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عباس .

قال أبو زيد والأصمعي في السقعة: هي التروية، يقال: سقعتُ الطعام - إذا رويته دسماً وفرقه فيه . وبعضهم يرويه: أصنعتُه في رأسي<sup>٢</sup> - هـ صنفخ يذهب به إلى تفرقه في رأسه، وهذا يجوز أيضاً ولكن المحفوظ عندنا هو الأول وهو وجه الكلام .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس<sup>١</sup> ما كان الله ليُنْقِزَ عن قاتل المؤمن . قال أبو عبيد<sup>٢</sup> حدثناه الأنصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس<sup>٣</sup> .

١٠

= «لينا» . ويماشى لـ «أفذرمة» الاكثر . وفي الفائق ٢٠٠/٣ الصراع الأول فقط ويماشى تمام البيت .

(١) الحديث في الفائق ٥٩٦/١، وفيه: «أى أئجه فيه وأقرره»، من سَنَخَ شَيْئاً في التراب إذا دَخَّ فيه، وسَنَخَ الدهن باليد على الرأس إذا عصر راحته لتكون ارسخ للدهن في الرأس .  
(٢) من ل وحدها .

(٣) في النهاية ٢٨٨/٢ «هكذا روى، قال الحربي: إنما هو أسقعه - بالسين، أى أرويه به، والسين والصاد يعاقبان مع النين والخاء والقاف والطاء؛ وقيل: صنفخ شعره إذا رَجَلَه» .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ١٢٥/٣ .



تقر

قال الاموى وغيره: قوله يُنْقِر - يَنْقِلِعْ ، و أنشدنا: ( الطويل )

وما أنا عن أعداء قومي بمُنْقِرٍ

قال: وسألت عنه أبا عمرو فلم يعرفه .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس أنه دخل مكة رجُل من جراد

هـ ليجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال: أما إنهم لو علموا لم يأخذوه . قال

حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس:

رجل

قوله: رجُل من جراد ، الرجل: الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة؛

وهذا جمع على غير لفظ الواحد ، ومثله <sup>٢</sup> في كلامهم كثير ، وهو

كقولهم بجماعة النعام: خيط ، وجماعة الظباء: إجل ، وجماعة البقر: صوار ،

١٠ وللحمير: عانة ؛ قال أبو النجم يصف الحمر وتطأير الحصى عن حوافرها

فقال: ( الرجز )

كأنما المَعزاة من فضالها رجُل جراد طار عن خُذالها

والذى يراد من هذا الحديث أنه كره قتل الجراد في الحرم لأنه كان

عنده من صيد البر ؛ وقال الله تبارك وتعالى: " وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ

(١) كذا الشطر في الفائق وفيه « من » بدل « عن » ، وفيه « وهو من تقر كأضرب من ضرب » .

(٢) الحديث في الفائق ١/٤٦٩ وفيه « هو الجماعة الكثيرة تذكر وتؤنث - والرجل بفتح الراء وكسرهما » .

(٣) من ل ، وفي رومص: هذا .

(٤) الرجز في الفائق ١/٤٦٩ ، وفيه « الثراء » مكان « المعزاة » .

(٥) من ل وحدها .

الْبَرِّ مَا دَعُمْتُمْ حُرْمًا<sup>١</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس وذكر عبد الملك بن مروان فقال: إن ابن أبي العاص مشى القُدَمِيَّةَ وإن ابن الزبير لَوَى ذَنَبَهُ<sup>٢</sup> .

قال أبو عمرو: قوله<sup>٢</sup>: القُدَمِيَّة - يعنى التبخر؛ وقال أبو عبيد: إنما هو مثل<sup>٣</sup> ولم يرد المشى بينه، ولكنه أراد أنه ركب معالي الأمور هـ وسعى فيها وعمل بها؛ وأن الآخر لَوَى ذَنَبَهُ، أراد أنه لم يبرز المعروف لوى ويبدى له صفحته ولكنه راغ ذلك وتنحى .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس حين قال لأبي هريرة وسئل عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثا فقال<sup>٤</sup>: لا تحلَّ له حتى تنكح زوجا غيره فقال ابن عباس: طَبَّقَتْ<sup>٥</sup> .

١٠

(١) سورة هـ آية ٩٦ .

(٢) الحديث بتمامه في الفائق ١ / ٣١٢ ، وفيه هـ مشى اليقمية وروى القسمية - أى المشية اليقمية وهى التى يقدم بها الناس ، أى يتقدمهم ، وروى بعضهم بالناء وغلط ، قال : [ الكامل ]

الضاريين اليقمية - بالهتة الصفائح

وبهامشه « رواه الأزهرى بالياء ، والجوهري بالناء .

(٣) ليس فى ل .

(٤-٤) فى ر و مص : وإنما .

(٥) زاد فى ل : راغ .

(٦) فى مص : لكن .

(٧) زاد فى ل : له .

طبق

قوله: طَبَّقَتْ، أصله إصابة المَفْصَل، ولهذا قيل لأعضاء الشاة: طَوَائِقُ،  
واحدها: طَائِقٌ، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفاصل قيل: قد طبق؛ قال  
الشاعر 'يصف السيف': (الطويل)  
يُصَمِّمُ أَحْيَانًا وَحِينَ يَطْبِقُ<sup>١</sup>

هـ قوله: يُصَمِّمُ فِي الْعِظَمِ وَيُطَقُّ - أي<sup>٢</sup> يصيب المَفْصَل - فانما أراد ابن عباس  
أنك أصبت وجه الفتى، كما أصاب الذي لم يخطئ المَفْصَل وطبق - [٤] -  
وقال [أبو عبيد - ٥]: في حديث ابن عباس حين ذكر آدم  
عليه السلام<sup>٦</sup> ودخوله الجنة في آخر ساعة من النهار قال: فله ما  
غابت الشمس حتى أخرج منها<sup>٧</sup>.

آله ١٠ قوله: فله - يريد: فوالله،<sup>٨</sup> [والعرب تقول هذا تقول: لله  
لقد كان كذا وكذا - يريد: والله؛ وأشدنا الكسائي: (الطويل):

(١-١) ليس في ر.

(٢) كذا الشطر في السان (طبق، صمم)، وفي الفائق ٧٧/٢ يطبق أحيانا  
وحيا يصمم «بدون نسبة».

(٣) ليس في ر.

(٤) انتهى الساقط من الأصل

(٥) من ل و ر و مص.

(٦-٦) ليس في ل و ر و مص.

(٧) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني يزيد وأُسده إلى ابن عباس - ليس  
الحديث في الفائق.

(٨) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

لِهَنَّاكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٍ عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولُهَا<sup>١</sup>  
 وقوله: لِهَنَّاكَ - يريد: والله! إنك لوسيمة<sup>٢</sup>، فأسقط الواو من «والله»  
 وأسقط إحدى اللامين من «الله» كما قال الآخر: (الكامل)  
 لاه ابن عمك والنوى يعدو<sup>٣</sup>

أراد: لله ابن عمك [ ٥ ]

وقال [ أبو عبيد - ٤ ] : في حديث ابن عباس<sup>٤</sup> «أمرنا أن نبني  
 المساجد جُمًّا و المدائن شُرَفًا»<sup>٥</sup>.

[ قوله: جَمًّا - ٤ ] الجَمُّ التى لا تُشرف لها<sup>٦</sup>، [ وأصل هذا في الغنم ]  
 يقال: شاة جماء - إذا لم تكن ذات قرن، ومنه<sup>٧</sup> الحديث في يوم القيامة<sup>٨</sup>

أنه<sup>٩</sup> يُقْتَصَّ الْجَمَاءُ مِنْ ذَاتِ الْقُرْنِ<sup>١٠</sup> . ومن هذا قيل للرجل ١٠

(١) البيت في اللسان (أله) بدون نسبة .

(٢) ليس في ل .

(٣) كذا الشطر في اللسان (أله) بدون نسبة .

(٤) من ل ورومص .

(٥) زاد في ل : قال .

(٦) الحديث في الفائق ١/٢١٣، ويهاشم الأصل «في خمس العلوم: والنبوت

شرفاً - تمت؛ انظر باب الجيم وما بعدها من الحروف في المضاعف» .

(٧) العبارة الآتية المحبوزة من ل ورومص .

(٨-٩) ليس في ر .

(١٠) في ل : أن .

(١٠) الحديث في (حم) ٢: ٢٣٥، ٢٢٣، ٢٦٣، ٤٤٢ .

الذى لا تُرَجَّعُ منه في الحرب: أَجَمٌ، وجمعه: جُمٌ، وقال الأعمش<sup>١</sup>،  
(المقارب)

مَنْ تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُفَا ۖ تَأْنِيكَ خَيْلُ لَمْ غَيْرُ جُمٍ<sup>٢</sup>

وكذلك البناء إذا لم يكن له شُرف فهو أَجَمٌ، وجمعه: جُمٌ.

وقال [أبو عبيد - ٣]: في حديث ابن عباس أنه كان لا يرى بأساً  
أن يُضْحَى بالصمَاء<sup>٤</sup>.

صع [قال الأصمعي: الصماء - ٢] هي الصغيرة\* الأذن، والذكر:

أصم<sup>٥</sup>. [وأما حديث طاوس في الهَمَاءِ يَضْحَى بها، فإنها المكسورة

الأسنان، ومنه قيل للرجل: أَهْمٌ. وأما قوله في المَصْرَمَةِ: الأظفار،

١٠ فإنها المقطوعة الضرع؛ قال: وكان أبو عمرو يقول: وقد تكون

المَصْرَمَةُ<sup>٦</sup> الأظفار من انقطاع اللبن، وذلك أن يصيب الضرع شيء

فَيُكْوَى بالنار فلا يخرج منه لبن أبداً].

(١) في ل: الشاعر.

(٢) البيت كذلك في اللسان (جهم)، وأما في ديوانه ص ٢٢: [المقارب]

مَنْ تَدْعُهُمْ لِقِرَاءِ الْحُرُو ۖ بِ تَأْنِيكَ خَيْلُ لَمْ غَيْرُ جُمٍ

(٣) من ل و ر و مص.

(٤) راد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو حمزة عن ابن عباس -

سبق الحديث في ٣/٥٥٥، والحديث في الفائق ٢/٣٩١ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٥) في ل: صغيرة.

(٦) العارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص.

(٧) في ل: المَصْرَم.

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث ابن عباس إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأنخبر بها ولا تقل: حتى آتى الأمير، لعله يرجع أو يرعوى ٢ .

[ قال أبو عبيد - ٢ ] يقول: لعل الذى عليه الحق إذا علم بشهادتك رجع أو أرعوى عن رأيه . و الارعواء: الندم على الشيء و الانصراف عنه و الترك له ، \* [ قال ذو الرمة: ( الطويل )  
إذا قلت عن طول التنائي قد أرعوى

أبى حُبها إلا بقاء على الهجر ١  
و قال أبو عبيد: في حديث ابن عباس في ذات عرق قال: هي ٢  
حذو قرن . قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا ابن عون عن القاسم بن محمد ١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص ، في الأصل: كان .

(٣) زاد في ل و ر و مص: [ قال ] حدثني ابن مهدي عن محمد بن مسلم عن عمرو ابن دينار عن ابن عباس - ليس الحديث في الفائق .

(٤) من ر و مص .

(٥) العبارة الآتية مع خمسة أحاديث ابن عباس رضى الله عنها ساقطة من الأصل ، زدناها من ل و ر و مص .

(٦) البيت في اللسان (رعى) دون النسبة ، وفيه « على هجر » ؛ وأما في ديوانه ص ٢٦٣ : [ الطويل ]

إذا قلت يسألو ذكر مئة قبايه أبى حُبها إلا بقاء على الهجر

(٧) ليس في ر .

عن ابن عباس - قال هشيم : وأخبرنا ابن عون عن ابن سيرين عن ابن عباس  
قال : ذات عرق وزان قرن<sup>١</sup> .

هذا ، وزن . قال أبو عبيد : قوله : حذو ووزان ، بمعنى واحد ، وإنما أراد  
مُحاذِيَتَها فيما بين كل واحدة منهما<sup>٢</sup> وبين مكة سواء<sup>٣</sup> ، يقول : فمن  
أحرم من ذات عرق كان بمنزلة من أحرم من قرن لأن الحديث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن أثبت منه في ذات عرق ،  
فأخبر ابن عباس أن هذا بمنزلة ذاك فهو مُوازنه . وهو مأخوذ من  
الوزن - أي على وزنه .

وقال أبو عبيد : في حديث ابن عباس يَتَخَارُجُ الشَّرِيكَانِ وأهل  
الميراث . قال<sup>٤</sup> : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو لا أعلمه إلا عن عطاء  
عن ابن عباس<sup>٥</sup> .

(١) الحديث في الفائق ١ / ٢٤٨ ، وبهامشه « ذات عرق : ميقات أهل العراق ،  
وقرن ميقات أهل نجد ، ومسافتها من الحرم سواء » . في المفيت ص ١٤٥  
« الخداء : الإزاه واللقابل » .

(٢-٣) من ر وحدها .

(٣) في ر : منها .

(٤) من ل وحدها .

(٥) ليس في ل .

(٦-٧) في ل : النبي .

(٧) الحديث في (خ) حوالة : ١ ، والفائق ١ / ٣٤٠ ، وفيه « [ التَخَارُجُ ]  
تفاعل من الخُرُوج ، كأنه يخرج كل واحد عن ملكه إلى صاحبه بالبيع » .

يقول: إذا كان المتاع بين ورثة لم يقسموه أو بين شركاء وهو  
 في يد بعضهم دون بعض فلا بأس<sup>١</sup> بأب<sup>٢</sup> يتبايعوه<sup>٣</sup>، وإن لم يعرف  
 كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه<sup>٤</sup>، ولو أراد رجل أجنبي أن  
 يشتري نصيب بعضهم<sup>٥</sup> لم يهر حتى يقبضه البائع قبل ذلك .  
 وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس<sup>٦</sup> قصر الرجال على أربع من  
 أجل أموال اليتامى . قال: حدثني أبو المنذر عن سفيان عن حبيب بن  
 أبي ثابت عن طاوس عن ابن عباس<sup>٧</sup> .

قوله: قصر الرجال<sup>٨</sup> على أربع<sup>٩</sup> - يعني أنهم حبسوا على أربع  
 ولم يؤذن لهم في نكاح أكثر منهن، وذلك لقول الله تبارك وتعالى:  
 "وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنْ  
 النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَّةَ وَرُبَاعَ"<sup>١٠</sup> . قال: حدثنا ابن علية عن أيوب عن  
 سعيد بن جبير في هذه الآية<sup>١١</sup> وذكروا اليتامى فنزلت<sup>١٢</sup> "وَأِنْ خِفْتُمْ

(١-١) في ر: «أن يتبايعوه» .

(٢) في ل: لم يقبض .

(٣-٣) سقطت من ر .

(٤) ليس الحديث في الفائق .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) سورة ٤ آية ٣، في النسخ كلها: «فإن خفتم ألا تقسطوا» سهوا من الناسخ .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في النسخ «فإن» تصحيف .



١. «أَلَا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا» ١ إلى قوله: «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ» ٢ - يقول: فكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا ٣ أن لا تعدلوا بين النساء . قال أبو عبيد: فهذا تأويل قوله: قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى .

٥. وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس من شاء باهلته أن الله لم يذكر في كتابه جدًّا وإما هو أب ٤ . وفي حديث آخر: من شاء باهلته أن الظهار ليس من الأمة ، إنما قال الله عز وجل ٥: «وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ» ٦ . قال: حدثني ابن علي ٧ عن أيوب ٨ عن ابن أبي مليكة ، قال ابن علي: وهو يشبه كلام ابن عباس ، ولكن هكذا

(١-١) في مص: ما طالب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .

(٢) سورة ٤ آية ٣ .

(٣-٣) في ل: نكحوا .

(٤) ليس في ل .

(٥) الحديث في الفائق ١/١٢٢، وفيه «المأهلة مقابلة من البهلة، وهي اللمعة، وماخذها من الإبهال وهو الإهمال والتخلى، لأن اللحن والطرْد والإهمال من واد واحد؛ ومعنى المأهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا فيقولوا: بهلة الله على الظالم منا» .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) سورة ٥٨ آية ٣ ، وفي ر «طاهروا» مكان «يظهرون» من سهو السسخ .

(٨-٨) سقطت من ر .

قال أيوب لم يحز به ابن أبي مليكة .

قوله : باهلت ، من الابتهال وهو الدعاء ، قال الله عز وجل :  
 « ثُمَّ نَبْتِهَلْ فَتَجْعَلْ لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ » ، وقال لبيد :  
 ( الرمل )

في قُرُومٍ سَادَةٍ مِنْ قَوْمِهِمْ    نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَأَبْتَهَلُ ٥  
 يقول : دعاه عليهم بالموت ؛ ومنه قيل : بَهَلَهُ الله عليه ٤ - أى لعنه الله  
 عليه ، قال : وهما لعتان : « بَهَلَهُ الله عليه » و « بَهَلَهُ الله عليه » .

وقال أبو عبيد : في حديث ابن عباس إذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ  
 بِنَقْدٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وإذا اسْتَقَمَّتْ بِنَقْدٍ فَبِعَتْ بِنَفْسَيْهِ فَلَا خَيْرَ فِيهِ -

هكذا يحذره ٦ ابن عينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ٧ . ١٠

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣ آية ٦١ .

(٣) في ديوانه ص ١٩٧ و أساس البلاغة ١/٧١ « قومه » بدل « قومهم » ؛  
 والحجز في المخصص ١/١١٤ .

(٤) في ل : على فلان .

(٥-٥) في ل : بهه الله .

(٦) في ل : بحدث .

(٧) الحديث في الفائق ٢/٣٨٥ ، وفيه « الاستقامة في كلام أهل مكة : التقويم ؛  
 ومعناه : أنت يدفع الرجل إليك ثوبا مقومه بتلاتين ، فيقول لك : مع بها  
 فا زدت عليها فلك ؛ فإن بعته بالنقد فهو جائر ، وتأخذ الزيادة ، وإن بعته بالنسيئة  
 مالبيع مردود » .

قوم

قوله: إذا استقمت - يعنى قومت، وهذا كلام أهل مكة، يقولون:  
استقمت المتاع - يريدون: قومه، فعنى الحديث أن يدفع الرجل إلى  
الرجل الثوب فيقومه بثلاثين<sup>١</sup> ثم يقول: 'بعه بها فما زدت عليها  
فلك، فان باعه بأكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، و يأخذ ما زاد على  
الثلاثين، وإن باعه بالنسيئة بأكثر مما يبيعه<sup>٢</sup> بالنقد - فالبيع مردود  
لا يجوز - وقد كان هشيم يحدثه بقريب من هذا التفسير إلا أنه كان  
يحذره بغير لفظ سفيان بن عيينة، قال: 'حدثناه هشيم قال أخبرنا عمرو بن  
دينار عن عطاء عن ابن عباس: انه كان لا يرى بأسا أن يدفع الرجل  
إلى الرجل الثوب فيقول: 'بعه بكذا وكذا فا زدت' فهو لك. قال أبو عبيد:  
١٠ وهذا عند من يقول بالرأى لا يجوز، لأنه عنده إجارة مجهولة، يقول:  
لا أدرى كم يزيد على ذلك، وهذا عندنا معلوم جائز، لأنه إذا وقت  
له وقتا فما كان وراء ذلك من قليل أو كثير فالوقت يأبى عليه، وقد روى  
عن أبي هريرة ما هو أرخص من هذا أنه أكرى نفسه من 'بنت غزوان'  
(١) من مص، في الأصل ول ول ور: ثلاثين .

(٢) زاد في ر: له .

(٣) في د: باعه .

(٤) من ل وحدها .

(٥) في ر: زاد .

(٦-٧) في ل: « امرأة »؛ هي برة بنت غزوان - انظر الإصانة ٢٠٦/٧ ترجمة  
أبي هريرة رضى الله عنه .

بطعامه وعقبة ركبها ، فهذا توقيت أيضا .

و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث ابن عباس أنه سئل : أى الأعمال أفضل ؟ فقال : أحسنها ٢ .

قوله : أحسنها - يعنى أمتها وأقواها ، يقال : رجل حميد المؤاد حمز  
وحامز ؛ ٣ [قال الشماخ ٤ في رجل باع قوسا من رجل ٥ : (الطويل)  
فلما شراها فاضت العين عسرة ٦ وفى القلب حزاز من اللوم حامز ٧  
يروى ٨ حزاز وحزاز ٩ بفتح الحاء وضما ١٠ ، والحزاز ١١ ما حرز فى القلب] .  
و قال [أبو عبيد - ١] : في حديث ابن عباس في رجل له أربع  
نسوة فطلق إحداهن فلم يدر أيتهن طلق فقال : ينالهن من الطلاق  
ما ينالهن من الميراث ١٢ .

١٠

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد فى ل و ر و مص : يروى هذا عن ابن جريج عن حماد عن ابن عباس -

الحديث فى الفائق ١/٢٩٧ .

(٣) العبارة المحبوسة من ل و ر و مص .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) فى اللسان ( حرز ، حمز ) « الصدر » مكان « القلب » وفى مادة ( حزر )

الهم مكان « اللوم » وفى مادة ( حمز ) « الواحد » وهكذا فى ديوانه ص ٤٩ .

(٦) من مص وحدها .

(٧-٧) ليس فى ل .

(٨) فى ل : هو .

(٩) راد فى ل و ر و مص : [ قال ] حدثناه هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن

عمرو بن هرم عن جابر بن زيد عن ابن عباس - ليس الحديث فى الفائق .

نيل

[قوله: ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث - ' ] يقول:  
لومات الرجل وقد طلق واحدة منهن<sup>١</sup> لا يدري أينهن هي<sup>٢</sup> فإن الميراث  
يكون بينهما جميعا لا تسقط منهن واحدة حتى تُعرف بيمينها، فكذا  
إذا طلقها ولم يمت ولا يعلم<sup>٣</sup> أينهن هي فإنه يعتزلهن جميعا إذا كان  
الطلاق ثلاثا - يقول: فكما أوزنهن جميعا فكذاك أمره باعتزالهن جميعا .  
وقال [أبو عبيد - ' ]: في حديث ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة  
قال: ذلك العاذل يغذو، لَتَسْتَفِرَّ شَوْبَ وَلِتُصَلَّ<sup>٤</sup> .

عذل  
ب/١٣٢

قوله: العاذل يَغْذُو<sup>١</sup>، / وهو اسم العرق [الذي - ' ] يخرج<sup>٢</sup> منه  
دم الاستحاضة<sup>٣</sup> .

غذا ١٠ وقوله: يغذو - يعنى يسيل، يقال: غذا العرق [وغيره - ' ] يغذو:  
[ ] ومنه قيل: غذى البعير يولده يُغْذِي - إذا رمى به منقطعا .

وفي حديث آخر عن ابن عباس أنه قال<sup>١</sup>: عِرْقُ عَانِدٍ أَوْ رَكْضَةٌ

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل و ر و مص .

(٣) ليس في ل .

(٤) من ل و ر و مص ، وفي الأصل: لم يعلم .

(٥) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثنا ججاج عن حماد بن سلمة عن عمار

ابن أبي عمار عن ابن عباس - الحديث في الفائق ٢ / ١٢٨ .

(٦) في ل: يسيل .

(٧) زيد في الفائق « كأنه ممي بذلك لأنه المرأة تستلم إلى زوجها ، فجعل

العدل للعرق لكونه سببا له ، وبها مشه » [ تستليم ] أى استحققت أن يلومها زوجها .

(٨) العبارة المحبوزة من ل و ر و مص .

(٩) من مص وحدها .

من الشيطان<sup>١</sup> - قال: حدثني أبو النضر عن شعبة عن عمار<sup>٢</sup> مولى بني هاشم<sup>٣</sup> عن ابن عباس<sup>٤</sup>.

قوله: عانيد - يعنى الذى قد عَنَدَ وبنى كالإنسان يعانيد<sup>٥</sup> عن القصد، يقول: فهذا العرق فى كثرة ما يخرج من الدم بمنزلة؛ قال الراعى: (الطويل)

ونحن تركنا بالفعالي ضرباً لها عانيد فوق الذراعين مُسَبِلٌ<sup>٦</sup>  
يعنى شدة<sup>٧</sup> خروج الدم من الطعنة.

وقوله: ركضة من الشيطان - يعنى الدفعة، وأصل الركض الدفع، ومنه قيل للرجل: هو يركض الدابة، إنما هو تحريكها؛ وإياها؛ وقال الله<sup>٨</sup> تبارك وتعالى<sup>٩</sup> "ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ"<sup>١٠</sup>.

(١) الحديث فى الفائق ١٢٨/٢ .

(٢-٣) ليس فى ل .

(٣) العبارة الآتية ليست فى ل أيضاً إلى قوله « من الطعنة » .

(٤) فى ر : لا .

(٥) البيت فى اللسان ( عند ) ، وفيه « طعنة » بدل « ضربة » .

(٦) فى ر : شبه .

(٧-٧) فى مص : عز وجل .

(٨) سورة ٣٨ آية ٤٢ .

(٩) قال الزغزغى فى الفائق ١٢٨ / ٢ « جعلت الاستحاضة ركضة من الشيطان وإن كانت فعل الله تعالى ولا عمل للشيطان فيها ، لأنها ضرب من الأسقام والعلى ، وقد قال الله تعالى فى محكم تنزيله : « وَمَا آصَابَكُمْ مِنْ »

[وقال أبو عبيد: في حديث ابن عباس والحسين حين أشار ألا يخرج فقال: لولا أني أكره لنصوتك .  
أى لاأخذت ناصيتك<sup>١</sup> ] .

ص

### أحاديث<sup>٢</sup> عبد الله \* بن عمر رضي الله عنهما<sup>٣</sup>

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر \* رحمه الله \* حين

== مَصِيْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (سورة ٤٢ آية ٣) ، وما كسبت أيدي  
الناس فبترغ الشيطان وكيد .

(١) الزيادة من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث في الفائق ؛ وفي النهاية ١٥٩/٤ « قال للحسين لما أراد العراق: لولا أني أكره لنصوتك - أى أخذت بناصرتك ولم أدعك تخرج » .  
(٣) في ر: حديث .

(\*) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن فيل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن ،  
أسلم قديما وهو صغير ، شأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه وهو  
ابن عشرين ، استصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد  
بعدها ، مولده ووفاته بمكة ؛ أمي الناس في الإسلام ستين سنة ، ولما قتل  
عثمان رضي الله عنه عرس عليه هر أن يبايعوه بالخلافة فأبى . كف بصره في  
آخر حياته ، مات سنة ثلاث وسبعين عن ٨٤ عاما ، وهو آخر من توفي بمكة  
من الصحابة . له في الصحيحين ٢٦٣ حديثا ، مناقبه وفضائله كثيرة جدا ( انظر  
تهذيب التهذيب ٣٢٩/٥ ، حفة الصفوة ٢٢٨/١ ، الإصابة ١٠٧/٤ ) .

(٤-٤) ليس في ل و ر ، وفي مص : رحمه الله .

(٥-٥) ليس في ل و ر و مص .

قال<sup>١</sup>: لو رأيت ابن عمر ساجدا لأبيه مُقْلَوِيًا<sup>٢</sup>.

المُقْلَوِي: المتجافى المُستَوْفِر<sup>٣</sup>؛ [قال<sup>٤</sup>] وأنشدني الآخر: [الطويل]

يقول إذا أقْلَوِي عليها وأفردت ألهل أخوعيش لذيذ بدائم<sup>٥</sup> قلا

[وقال الآخر: (الرجز)]

قد صَجَبَتْ مني ومن يُعَيَّلِيَا لما رَأْنِي خَلَقًا مُقْلَوِيًا<sup>٦</sup> هـ

قوله<sup>٧</sup>: يُعَيَّلِيَا، تصغير يَلَى،<sup>٨</sup> والمُقْلَوِي: المستوفز الذي ليس بمطمئن<sup>٩</sup>.

(١) في ل ومص: قيل.

(٢) الحديث في الفائق ٣٧٣/٢.

(٣) في الفائق «ومنه: فلان يقلى على فراشه - أي يحمل ولا يستقر، والباب يدل على الخفة والقلق».

(٤) من مص وحدها.

(٥) البيت للفزدق، اللسان (قرد، قلا) «تقول». وفي الأصل «بدام»

مكان «بدائم»، والتصحيح من ل و ر ومص و هامش الأصل؛ و بهامش

الأصل: «أفردت أي سكنت» وبهامش أيضا: [الطويل]

«تفتي نصيب بعد ما نَمَنَ هجعة من الليل وأفلوت بين المضاجع»

كذا، وفي اللسان (قلا): (الطويل)

سمعت غناء بعد ما نَمَنَ نومة من الليل فأقْلَوِي فوق المضاجع

وفي أساس البلاغة ٢٧٤/٢ «غائى» مكان «غناء».

(٦) العبارة المجعولة من ل و ر ومص.

(٧) اللسان (علا، قلا) بدون نسبة.

(٨) ليس في ل.

(٩ - ٩) ليست في ل.



و بعض المحدثين كان <sup>١</sup> يفسر مَقُولًا: كأنه على مِقَلٍّ ، وليس هذا بشئ .  
 إنما هو <sup>٢</sup> من التجافى في السجود ، كحديث علي <sup>٣</sup> رضوان الله عليه : إذا صلى  
 الرجل فليُخَوِّرْ وإذا صلت المرأة فَلتَحْتَفِزْ <sup>٤</sup> - حدثناه أبو نوح عن يونس  
 ابن أبي إسحاق عن أبيه عن الحارث عن علي ذلك . قوله : فليُخَوِّرْ - يعنى فليتمتع ،  
 ه و لِيَتَجَافَى حتى يُخَوِّرَ ما بين عَضْدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ ؛ وكالحديث المرووع : انه  
 كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه . و أما قول علي : إذا صلت المرأة  
 فَلتَحْتَفِزْ - يقول <sup>٥</sup> : تنضام إذا جلست <sup>٦</sup> وإذا سجدت <sup>٦</sup> .

و قال [ أبو عبيد - <sup>٧</sup> ] : في حديث عبد الله [ س - ص - <sup>٧</sup> ] أنه نام  
 وهو حائل حتى مُعِجَ جَنْبَيْهِ ثُمَّ قام فصلى ولم يتوضأ <sup>٨</sup> .

جحف ١٠ قوله : جَنْبَيْهِ - يعنى الصوت ، ولم أسممه في الصوت إلا في هذا  
 الحديث ، والجحف في غير هذا : الكبر ، وقد يكون الكثرة <sup>٩</sup> [ وقال

(١) ليس في ل .

(٢) في ل : هذا .

(٣-٤) من مص وحدها .

(٤) الحديث في الفائق ١/ ٣٧٦ .

(٥-٥) ليست في ل .

(٦-٦) ليست في ر .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) الحديث في الفائق ١/ ١٧٢ وفيه « جَحَفَ النائم : إذا نفخ وزاد على  
 النعيط » .

(٩) العبارة المعجزة من ل و ر و مص .

الشاعر : ( الطويل )

أراهم بحمد الله بعد جحيفهم غرابهم إذ مسه الفتر واقعا<sup>١</sup>  
<sup>٢</sup> فان كان هذا الحرف محضاً فانه شبه غطيطة في النوم في كثرته بذلك ،  
 وهذا رخصة في التأنيم جالسا أنه لا وضوء عليه ؛ والحرف المعروف بهذا  
 الموضع : الفخيج ، ومنه حديث ابن عباس حين قال : بت عند النبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم<sup>٣</sup> فقام حتى سمعت غيجه ثم صلى ولم يتوضأ<sup>٤</sup> . يريد بالفخيج  
 الغطيطة ، والذي يراد من الجحيف هذا المعنى أيضا<sup>٥</sup> ( قال أبو عبيد :  
 والذي عندي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا حجة فيه لأحد فعل  
 ذلك ، لأنه قال صلى الله عليه وسلم : تمام عياني ولا ينام قلبي<sup>٦</sup> - حدثني  
 يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن أبيه عن أي هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٧</sup>  
 عليه وسلم ) .

<sup>٨</sup> وقال [ أبو عبيد -<sup>٨</sup> ] : في حديث عبد الله [ بن عمر -<sup>٨</sup> ] أنه كان

(١) البيت لعدي بن زيد كما في اللسان ( حفف ) ؛ بهامش مص « حفيفهم  
 مثل سوادهم » .

(٢) زاد في ل : « يروى : عرابهم » .

(٣-٣) ليست في ل .

(٤) الحديث في ( حم ) ١ : ٣٦٩ ، وفي ٣٧٠ « سمعت حفيفه » .

(٥) ما بين القوسين من ر و مص ، وفي ل : « يتلوه حديث ابن عمر أنه كان  
 يمشي بيديه إلى الأرض إذا سجد » .

(٦) الحديث في ( د ) طهارة : ٧٩ . ( حم ) ٥ : ٤٠ ، ٤٩ .

(٧) زاد في ل : « الجزء التاسع عشر من عريب الحديث عن أبي عبيد القاسم بن »

يُقَضَى يَدُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ وَهُمَا تَضَبَّانِ أَوْ تَقَطَّرَانِ دَمَا<sup>١</sup> .  
 [ قوله : تَضَبَّانِ - <sup>١</sup> ] الضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ الشَّدِيدِ ، يُقَالُ مِنْهُ : <sup>٢</sup> ضَبَّ  
 يَضِبُّ وَجَسَّ يَجِسُّ ، مِثْلُ جَذَبٍ وَجَذْدٍ ؛ [ وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :  
 ( الكامل )

- ٥ . وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِكِتَابِهَا لِلْمَغْنَمِ<sup>٣</sup> .  
 وَالَّذِي<sup>١</sup> يُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ السَّائِلُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ ؛  
 [ وَهَذَا شَيْءٌ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ الدَّمُ كَثِيرًا  
 فَانَّهُ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ - <sup>٢</sup> ] وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا [ فَاحْشَا فُلَا ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ  
 ابْنُ عَمْرٍ - <sup>٣</sup> ] لِأَنَّ الضَّبَّ سَيْلٌ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ<sup>٤</sup> ؛ <sup>٥</sup> [ وَفِيهِ أَيْضًا أَنَّهُ أَخْرَجَ  
 = سَلَامُ الْبَغْدَادِيِّ . « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » . ( ٨ ) مِنْ لَوْ رُوِيَ .  
 ( ١ ) زَادَ فِي لَوْ رُوِيَ مِنْ : قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ -  
 لَيْسَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ .  
 ( ٢ ) مِنْ لَوْ رُوِيَ مِنْ .  
 ( ٣ ) زَادَ فِي لَوْ : قَدْ .  
 ( ٤ ) بِهَذَا مَشَى الْأَصْلُ : « ضَبَّ بِالضَّادِ مَعْجَمَةٌ يَضِبُّ بِكسر الضَّادِ : إِذَا حَرَسَ  
 عَلَى الشَّيْءِ وَسَالَ رِيقُهُ » قَالَ : [ الْكَامِلُ ]  
 وَبَنِي تَمِيمٍ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ خَيْلًا تَضِبُّ لِأَنَّهُنَّ لِلْمَغْنَمِ<sup>٦</sup> .  
 الْيَتِ لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ ، انْظُرْ دِيَوَانَهُ ص ١٨٣ .  
 ( ٥ ) مِنْ لَوْ رُوِيَ مِنْ : وَكَذَلِكَ الْلسَانُ ( ضَبِبَ ) ، وَأَمَّا فِي دِيَوَانِهِ « بَنِي  
 نَمِيرٍ » كَمَا مَرَّ آخِفًا .  
 ( ٦ - ٧ ) فِي لَوْ رُوِيَ مِنْ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ مِنَ الْفَقْهِ . =

يديه من كيه ولم يسجد وهما في الكمين، وقد رخص<sup>١</sup> في ذلك غيره  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - قال: حدثناه حفص بن غياث عن ليث  
عن الحكم أن سمدا صلى بالناس في مُسْتَقَّةٍ ويدها فيها<sup>٢</sup>، فالمسْتَقَّةُ:  
الفرو الطويل الكمين<sup>٣</sup>]

و قال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث عبد الله [ بن عمر -<sup>٥</sup> ] أن رجلا ه  
قال له: إن عندنا يعلاله بالتقديس والتأخير سحر، فقال: ما هو؟ فقال:  
سَرَقُ الحرير، فقال: إنكم معشر أهل العراق تُسمون أسماء منكرة فهلا  
قلت: شَقَقُ الحرير؟ ثم قال: إذا اشتريت فكان لك، فبه كيف شئت .  
قوله: سَرَقُ الحرير، هي الشَّقَقُ أيضا، كما قال ابن عمر، إلا أنها البيض  
منها خاصة، قال الرازي: [ الرجز ]

و نَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحَرَوْرِ سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ<sup>٦</sup>

(٨) بهامش الأصل « هذا أحد قولي الش و لك (أي الشامي و مالك) إن  
الدم لا ينقض، خلاف ح (أي أبو حنيفة) و زيد - تمت » (٩) العبارة المحجوزة  
من ل و ر و مص .

(١) في ل: أرخص .

(٢) الحديث في الفائق ٢ / ٢٨ .

(٣) زيد في الفائق « فتفتح التاء و تضم ، و هو تعريب مُسْتَقَّة » .

(٤) من ل و ر و مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا يونس بن عبيد (في  
ر: عبيد - خطأ) عن يزيد بن أبي بكر عن ابن عمر، و قال هشيم مرة عن يزيد  
أبي بكر - الحديث في الفائق ١ / ٩٠ .

(٦) الرجز للعجاج، كما في اللسان (حرر، سرق)، و في الفائق بدون النسبة .

- و الواحدة منها: سَرَقَ؛ [١] قال أبو عبيد: وأحسب أصل هذه الكلمة فارسية، وإنما هو: سَرَه - يعنى الجيد، فَرَبَّ قَبِيل: سَرَق، فجعلت القاف مكان الهاء، و متله فى كلامهم كثير، ومنه قولهم للحروف: بَرَقْ، وإما هو بالفارسية: بَرَه، وكذلك: يلمق، وإما هو بالفارسية: يَلَمَه - يعنى القباء، والإستبرق مثله،
٥. وإما هو إِسْتَبَرَه - يعنى الغليظ من الدياج؛ وهكذا تفسيره فى القرآن؛ قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن أبى عروبة عن قتادة عن عكرمة . قال أبو عبيد: فصار هذا الحرف بالفارسية فى القرآن مع أحرف سواء، وقد سمعت أبا عبيدة يقول: من زعم أن فى القرآن ألسنا<sup>٢</sup> سوى العرية فقد أعظم على الله القول، واحتج بقوله تعالى: "إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا"؛ وقد
١٠. روى عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم فى أحرف كثيرة أنها<sup>٣</sup> من غير لسان العرب مثل: سَجِيل والمشكاة واليم والطور وأباريق واستبرق وغير ذلك؛ فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبى عبيدة . ولكنهم ذهبوا إلى مذهب وذهب هذا إلى غيره، وكلاهما مصيب إن شاء الله، وذلك أن أصل هذه الحروف غير لسان العرب فى الأصل، فقال أولئك على الأصل ثم
١٥. لفظت به العرب بألسنتها فعرّته فصار عربيا بتعريبها إياه هى عرية فى هذه<sup>٤</sup>

(١) فى مص: الواحد .

(٢) العبارة المحيوزة من ل و ر و مص .

(٣) فى مص: لسانا .

(٤) من مص وحدها .

(٥) سورة ٣ آية ٣ .

(٦) فى مص: أنه .

(٧) فى الأصل ل و ر: هذا

الحال عجمية الأصل ، فهذا القول يصدق الفريقين جميعا [ .

و في هذا الحديث من الفقه أنه لم ير بأسا أن يكون للبيع سران :  
أحدهما بالتأخير<sup>٢</sup> والآخر بالنقد<sup>٤</sup> - إذا فارق على أحدهما ، فأما إذا  
فارقه عليهما جميعا فهو الذي قاله عبد الله : صفقتان في صفقة ربا ، ومنه  
الحديث المرفوع أنه نهى عن بيعتين في بيعه .

• [ وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر حين دخل عليه سعيد  
ابن جبير فسأله عن حديث المتلاعنين وهو مفترش برذعة رحله متوسد  
مرفقة آدم حشوها ليف أو سلب<sup>٦</sup> - قال : حدثناه يزيد عن عبد الملك  
ابن أبي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر .

قال يزيد : السلب : ليف المقل ، قال أبو عبيد : فسألت عن السلب ١٠ سلب  
فقيل : ليس بليف المقل ، ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال .  
وهو أجنى<sup>٨</sup> من ليف المقل وأصل<sup>٩</sup> ] .

(١) ليس في ل .

(٢) من ل و ر و مص ، في الأصل : واحد .

(٣) في ر : للتأخير .

(٤) في ل : للنقد .

(٥) ليس الحديث الآتي مع شرحه في الأصل ، و الزيادة من ل و ر و مص .

(٦) ليس في ل .

(٧) الحديث في الفائق ١١/٦١ .

(٨) في ر : أخفا - خطأ .

(٩) في الفائق ١/٦١ « وقال تميم : السلب قشر من قشور التاجر ، يعمل منه  
السلال ؛ قال لسوقه - سوق السلايين ، وهي معروفة بمكة » .

و قال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ بن عمر <sup>١</sup> ] أنه رأى رجلاً <sup>٢</sup> مُحرماً قد استظل فقال : أضح لمن أحرمت له <sup>٣</sup> .

قوله : أضح ؛ المحدثون يقولونه بفتح الالف وكسر الحاء ، من أضحيته ؛ وقال الأصمعي ؛ وإما هو : إضَحَ لمن أحرمت له بكسر - الالف ه و فتح الحاء ، من ضَحِيْتُ فأنا أضحي ؛ [ قال أبو عبيد - ٢ ] وهو عندي على ما قال الأصمعي ، لأنه إنما أمره بالبروز للشمس ، وكره له الظلال ؛ [ ومن هذا قول الله تبارك وتعالى " وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى " .  
و أما أضح من أضحيته فأنما يكون هذا من الضحاء ، يقال : أقمض بالمكان حتى أضحيته ؛ ومن هذا قول عمر <sup>٤</sup> رحمه الله - قال : حدثني عبد الرحمن ١٠ عن سفيان عن سماك بن حرب عن عمه مسلمة قال : سمعت عمر يقول : يا عباد الله ! أضحوا بصلاة الضحى - يعني : لا تصلوها إلى ارتفاع الضحى <sup>٥</sup> ؛ وحديث ابن عمر من غير هذا ] .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) ليس في ل .

(٣) زاد في ل و ر و مص : [ قال ] حدثناه يزيد عن العمري عن نافع عن ابن عمر - الحديث في الفائق ٥٧/٢ .

(٤) من ل .

(٥) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٦) سورة ٢٠ آية ١١٩ .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨) الحديث في الفائق ٥٧/٢ .

وقال [ أبو عبيد - ١ ] : في حديث عبد الله [ بن عمر - ١ ] أنه كان لا يصلّي في مسجد فيه قذاف <sup>٢</sup> .

[ قال أبو عبيد - ٢ ] هكذا يحدثونه ؛ قال الأصمعي : إنما هي قُذِفَ قذف على مثال عُرفٍ ، واحدتها قُذْفَةٌ ، وهي الشُّرفُ ؛ وكذلك ما أشرفَ من رؤس الجبال فهي القُذُفات <sup>٣</sup> [ أيضا ، وبه سميت الشُّرف ؛ وقال هـ اربؤ القيس يصفُ جبلاً : ( الطويل )

نِيافاً تَزَلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذْفَاتِهِ يَظُلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا <sup>٤</sup>  
ومنه حديث ابن عباس <sup>٥</sup> رحمه الله أنه قال : نبي المدائن شرفاً والمساجد مُجمَعاً <sup>٦</sup> . قال : سمعت خلف بن خليفة يحدثه عن شيخ له قد سماه عن

(١) من ل و ر و مص

(٢) الحديث في العائق ٣٢٤/٢ ومعه : « نظيرها في الجمع على حال : نُقْرة ونِقار وُبْرمة وبرام . وَجُفْرة وجِفار وبرقة وِرَاق . . . . . وعن الأصمعي : إنما هي قذف وإذا صحّت الرواية مع وجود النظير في العربية فقد انسدت باب الرد » .

(٣) من مص .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) في الأصل ول و ر : ميفأ ، وفي مص : « منيب » والتصحيح من ديوانه المطبوع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ٧٦ والسان ( نوب ) .

(٦) كداني ديوانه ، في ر : « فوته يتعصر » ، وفي مص : « فوته متعصرا » . وزاد في ر مص « ويروى : فوقها قد تعصرا ، لأن القصيدة رائية » .

(٧-٧) من مص وحدها .

(٨) سبق الحديث في ٢٢٥ .



ابن عباس .

وقال [ أبو عبيد ] : في حديث عبد الله [ بن عمر - ] : إني لأدني الحائض مني ، وما بي إليها صورة إلا ليعلم الله أني لا أجتنبها لحينها .

قوله : صورة ، يقول : ليس بي ميل إليها لشهوة ، وأصل الصورة صور الميل ، ومنه قيل للمائل المتق : أصور ، [ قال الأختل : يذكر النساء :

( الوافر )

فهنَّ إلى بالأعتاق صورٌ

أي موائل ، وقال ليده : ( البسيط )

من قَدَّ مولى تصوُّرُ الحى جَفَتْهُ أَوْرُزُهُ مَالٌ وَرُزُهُ الْمَالُ يُجْتَبَرُ

١٠ . يعنى أن الجفنة تُبيل الحى إليها ليطعموا . والذى أراد ابن عمر من

( ١ ) من ل و ر و مص .

( ٢ ) ف ل و ر و مص : إلى ؛ وليس في الفائق .

( ٣ ) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه إسحاق الأزرق عن الجويرى عن أبي

السَّليل عن ابن عمر - والحديث في الفائق ٤٤/٢ .

( ٤ ) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

( ٥ - ٥ ) ليس في ل .

( ٦ ) في ديوانه ص ٢٠٣ : [ الوافر ]

نأين بنا عداة دَنُونٍ منهم وَهْنٌ إِلَيْكَ بِالْجَوْلَانِ صُورٌ

( ٧ ) البيت في ديوانه ص ٦٣ ، والشطر في الفائق ٤٤/٢ .

( ٨ ) ليس في ر .

( ٩ ) في ر : عليها .

إذناه الحائض الخلف على الكفار ، لأن المجوس لا يُدُونُ منهم الحائض ولا تقرب أحداً مِنْهُمْ .

| وقال [ أبو عبيد - ' ] : في حديث عبد الله [ بن عمر - ' ] رأى ١٣٣ / الف  
قوماً في الحج لهم هيئة أنكروها فقال : هؤلاء الدَّاجُّ وليسوا بالحاجَّ ' .

قال أبو عبيد<sup>٢</sup> : الدَّاجُّ الذين يكونون مع الحاجِّ مثل الأجراء والمخالين ه دجج  
والخدم وأشباههم ؛ [ و - ' ] قال الأصمعي : إنما قيل لهم : داجَّ لأنهم  
يدجون على الأرض . والدَّجَّجان هو الدَّيب<sup>١</sup> في السير ؛ قال وأنشدني  
الأصمعي : ( الرجز )

(١) من ل و ر و مص .

(٢) الحديث في الفائق ١ / ٣٨٦ ، وفيه دَجَّ دَجَّجاً إذا دبَّ وسعى ، ومنه  
الدَّاجُّ وهم الذين يتبعون مع الحاجِّ في تجارتهم ، وقيل : هم الأعوان والمُكَّارون ،  
وعن بعضهم : الدَّاجُّ : اللقيم ، وأنشد : ( الرجز )

عصابة إن حجَّ عيسى حجوا وإن أقام بالعراق دحوا  
ونظير الحاجِّ والدَّاجِّ في أن اللفظ موحد والمعنى جمع قوله تعالى : سائراً  
تَهْجُرُونَ - ( سورة ٢٣ آية ٦٧ ) وقول الشاعر : ( الرجز )

أو تُصْحَى في الظاعن للولى .

(٣) في ل و ر و مص : أبو عبيدة .

(٤) في مص : الذئب .

(٥) في ل : الداج .

(٦) من ل و ر و مص ، في الأصل : التدبيب .

باتت تدعى قريبا فأجبا تدعو بذلك الدجبان الدارجا<sup>١</sup>  
 [١] وصف الإبل في طلب الماء . قال أبو عبيد: فالذى أراد ابن عمر  
 أن هولاء ليس عندهم شيء إلا أنهم يدجون ويسرون ولا حج لهم .  
 وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه أصابه قُطْعٌ أو بُهْرٌ فكان  
 يطبخ له الثوم في الحساء فيأكله - قال: حدثنا ابن علية عن أيوب عن  
 نافع عن ابن عمر .

قال الكسائي: القُطْعُ: الرِّبْوُ، قال أبو عبيد: وقال أبو جندب المُنْذِلُ  
 يرى رجلا فقال: (الطويل)

وإني إذا ما آنس الناس مُقْبِلًا يُعاودني قُطْعٌ جَوَاه طویلُ\*

(١) في اللسان (دجج) بدون نسبة .

(٢) العبارة الآتية مع ثلاثة أحاديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ليست في  
 الأصل، ودناها من ل و ر و مص .

(٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في العائق ٢/ ٣٦٠، وفيه « القُطْعُ: اقتطاع النفس، وقد قُطِعَ  
 فهو مقطوع » .

(٥) ليس البيت في ديوان المهديين؛ في اللسان (قطع) موضع « الناس » ياض،  
 وبهامشه: « كذا ياض بالأصل ولعله: [الطويل] » .

وإني إذا ما آنس شمتُ مُقْبِلًا

وبهامشه أيضا: « قوله: القُطْعُ الدَّيْرُ - كذا بالأصل . وقوله: لأبي جندب،  
 بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه: [الطويل] » .

وإني إذا ما الصبح آنست ضوءه يعاودني قطع على قتل  
 والبيت لأبي خراش المهدي . انظر ديوان المهديين ق ٢/ ١١٧ .

يقول: إذا رأيت إنسانا ذكرته، والجوا هو الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن، واللوعة نحوه<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر حين سأل رجل عن عثمان فقال: أشدك الله أهل تعلم أنه فر يوم أحد وغاب عن<sup>٢</sup> بدر وعن بيعة الرضوان؟ فقال ابن عمر: أما فراره يوم أحد فإن الله تعالى<sup>٣</sup> يقول: هـ "وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ"<sup>٤</sup>، وأما غيبته عن بدر فإنه<sup>٥</sup> كانت عنده بنت<sup>٦</sup> النبي<sup>٧</sup> صلى الله عليه وسلم<sup>٨</sup> وكانت مريضة وذكر عذره في ذلك كله<sup>٩</sup> ثم قال<sup>١٠</sup>: اذهب بهذه تَلَانْ معك<sup>١١</sup> قال حدثناه أبو النضر عن شيان

(١-١) ليس في ل .

(٢) زيد في ل : يوم .

(٣) من مص وحدها .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٥ .

(٥) في مص : فأنها .

(٦) زيد في مص : زينب .

(٧) في ل : رسول الله .

(٨-٨) ليس في ل .

(٩-٩) في ل : فقال .

(١٠) الحديث في العائق ١/ ١٣٦، وفيه: «أراد الآن.... وزاد في أوله تاء قال الشاعر:

(الخفيف)

تَوَلَّى قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُهَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتِ تَلَانَا

وبهامشه « هذا البيت لجميل بن معمر » .

عَنِ عَثَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوَهَّبٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو .

أَبْن

قَالَ الْأَمْوِيُّ: قَوْلُهُ: تَلَاَن - يَرِيدُ: الْآنَ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوقَةٌ، يَزِيدُونَ

التَّاءُ فِي الْآنَ وَفِي حِينَ، فَيَقُولُونَ: تَلَاَن وَتَحِينَ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَلَا تَحِينَ مَنَاصِي»<sup>١</sup>، قَالَ: إِنَّمَا هِيَ: وَلَا حِينَ مَنَاصٍ<sup>٢</sup>؛

د وَأَنْشَدَنَا الْأَمْوِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ\*: (الكامل)

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمَطْعُمُونَ زَمَانٌ مَا مِنْ مَطْعُمٍ<sup>٣</sup>

وَكَانَ الْكَسَائِيُّ وَالْأَحْمَرُ وَغَيْرُهُمَا يَذْهَبُونَ إِلَى<sup>٤</sup> أَنَّ الرَّوَايَةَ الْعَاطِفُونَ

(١) فِي ل: الْحِينَ .

(٢) سُورَةُ ٣٨ آيَةُ ٣ .

(٣) لَيْسَ فِي ل .

(٤) فِي ل: أَنْشَدَنِي .

(٥) مِنْ رَوْحِطَا .

(٦) كَذَا الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (أَبْن)، فِي مَادَّةِ (حِينَ) «وَالْمُفْضِلُونَ إِذَا إِذَا

مَا أَنْعَمُوا»<sup>٥</sup>، وَفِيهَا أَيْضًا «قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَنْشَدَ ابْنُ السَّيْرَانِي:

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُسْفُونَ إِذَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا»

(كَذَا فِي الْفَائِقِ ١/١٣٦) وَبِهَامِشِ الْلسَانِ «هُوَ إِنْشَادُ مَدَاخِلَ، وَالرَّوَايَةُ:

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ وَالْمُسْفُونَ إِذَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

وَالْمُسْتَوُونَ مِنَ الْمُضَيِّمَةِ حَارَهُمْ وَالْحَامِلُونَ إِذَا الْعَشِيرَةُ تَقْرَمُ

وَاللَّاحِقُونَ حَمَانَهُمْ قَعِ الدُّرَى وَالْمَطْعُمُونَ رَمَانُ ابْنِ الْمَطْعَمِ» .

(٧-٧) فِي ر: الرَّوَايَةُ .

فيقولون: جعل الماء صلة وهو<sup>١</sup> في وسط الكلام، وهذا ليس يوجد إلا على السكت، وحدثت به الأمويّ فأنكره، وهو عندي على ما قال الأموي، ولا حاجة لمن احتج بالكتاب في قوله: ولات أن التاء منفصلة<sup>٢</sup> من حين، لأنهم قد كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً بما لا ينبغي أن يفصل كقوله عز وجل: "يَا بِلْتَنَّا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ"<sup>٣</sup>، فاللام في الْكِتَابِ منفصلة من هذا؛<sup>٤</sup> (وقد وصلوا في غير موضع الوصل فكتبوا: "وَيَكَّانَهُ"<sup>٥</sup>، وربما زادوا الحرف ونقصوا: ) وكذلك زادوا ياء في قوله: "أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ"<sup>٦</sup>، فالأيدى في التفسير: القوة<sup>٧</sup>، وإما القوة الأيدى، فهذا وأشباهه صحيح لما قال الأموي<sup>٨</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه كان يرى فإذا أصاب ١٠

(١) في ر ومص: هي .

(٢) في ر: منقطعة .

(٣) سورة ١٨ آية ٤٩ .

(٤) ما بين القوسين ليست في ل .

(٥) في مص: وصل .

(٦) سورة ٢٨ آية ٨٢ .

(٧) سورة ٣٨ آية ٤٥ .

(٨-٨) في ر ومص: عن سعيد بن جبور: أولوا القوة في الدنيا والبصر (في

مص: في الدين والنصر)، قال أبو عبيد: فالأيدى القوة - بلا ياء، والأبصار العقول؛

وكذلك كتبوه في موضع آخر: "دَاوُدَ دَا الْأَيْدِ" (سورة ٣٨ آية ١٧) .

خَصْلَةٌ قَالَ: أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا<sup>١</sup> - قَالَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو معاوية و كعب كلاهما عن  
الاعمش عن مجاهد أنه رأى ابن عمر يفعل ذلك .

قوله: أَصَابَ خَصْلَةً؛ الخصلة الإصابة في الرمي<sup>٢</sup>، يقال منه:  
خَصَلْتُ الْقَوْمَ خَصْلًا وَخِصَالًا إِذَا نَعَضْتَهُمْ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ بِمَدْحِ

خصل

٥ رجلا: (الطويل)

سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَازِلٍ وَأَحْرَزَتْ بِالْعِشْرِ الْوَلَاءَ خِصَالَهَا<sup>٣</sup>

وقوله: أَنَا بِهَا - يقول: أَنَا صَاحِبُهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ أَتَى

بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَرَتْ فَقَالَ: مَنْ بِكَ<sup>٤</sup> - يقول: مَنْ صَاحِبُكَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

الْمَرْفُوعُ حِينَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُلَيْمَةُ بْنُ مَخْرَفٍ فَذَكَرَ لَهُ<sup>٥</sup> أَنْ

١٠ رَجُلًا ظَاهِرٌ مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا فَقَالَ: لَعَلَّكَ بِذَلِكَ<sup>٦</sup> يَا سُلَيْمَةُ؟

(١) الْحَدِيثُ فِي الْقَائِقِ ١/٣٥٠ .

(٢) فِي الْقَائِقِ «الْخَصْلَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ وَهُوَ الْقَلْبَةُ فِي النِّضَالِ، يُقَالُ خَصَلْتُهُمْ

خَصْلًا وَخِصَالًا، كَأَنَّهُ عَلَى خَاصِلَتِهِمْ فَخَصَلْتُهُمْ كَمَا خَصَلْتَهُمْ فَخَصَلْتُهُمْ؛ وَالتَّحَاوُلُ

الْتِرَافُ فِي النِّضَالِ؛ وَأَصْلُ الْخَصْلِ: الْقَطْعُ. وَمِنْهُ سَيْفٌ نَحْصِلٌ، لِأَنَّ الْمُتَرَاثِمِينَ

يَقْطَعُونَ أَرْهَامَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ .

(٣) الْبَيْتُ فِي أَلْسَانِ (خَصْلٍ) .

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْقَائِقِ ١/٣٥٠ وَفِيهِ «مَنْ بِكَ» أَيُّ مَنْ فَعَلَ بِكَ .

(٥) مِنْ لَوْ وَحْدَهَا .

(٦) فِي لَوْ بِذَلِكَ .

فقال: نعم أنا بذلك . يقول: لملك صاحب الأمر [١].

وقال [أبو عبيد-٢]: في حديث عبد الله [بن عمر-٣] أنه

رأى رجلا بأفقه أثر السجود فقال: لا تَعْلُبْ صورتك [٢].

يقول: لا تؤثر فيها أثرا، يقال: عَْلَبْتُ الشيءَ أَعْلَبُهُ عُلْبًا وُعْلُوبًا- علب

إذا أثرت فيه [٤] قال ابن الرِّقَاع: (الكامل) .

يَتَّبِعْنَ نَاجِيَةً كَانَتْ بِذَنْبِهَا مِنْ غَرَضٍ نَسَعَتْهَا عُلوْبَ مَوَاسِمٍ- [٥].

وقال [أبو عبيد-٦] في حديث عبد الله [بن عمر-٧] حين

أتاه رجل فسأله فقال: كما لا ينفع مع الشرك عمل فهل يضرك مع

الإسلام ذنب؟ فقال ابن عمر: عَشْ ولا تقتر؛ ثم سأل ابن عباس

فقال مثل ذلك، ثم سأل ابن الزبير فقال مثل ذلك [٨].

(١) انتهى الزيادة من ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في الفائق ١٨٣/٢ ، وفيه «يقال: عْلَبَهُ - إذا رَمَمَهُ و أثّر فيه ، وسيف

مَعْلُوب: معْلَم ، وطريق مَعْلُوب - للذي يُعْلَب بِجَنَابِيهِ ، و العَلَبُ: الأثر ؛ قال

ابن مقبل: [البسيط]

هل كنتُ إِلَّا مِجْنًا تَتَّقُونَ بِهِ قَدْ لَاحَ فِي عَرَضٍ مَنْ بَادَاكُمْ عَلَى

و المعنى: لا تؤثر فيها بشدة انتجائك على أنفك في السجود .

(٤) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٥) البيت في اللسان (علب) .

(٦) في ل: هل .

(٧) زاد في ل و ر و مص: [قال] حدثناه أبو معاوية عن عبد الله بن سعيد =



عشا

قوله: عَشَّ وَلَا تَفْتَرْ، إنما هو مثل <sup>١</sup>، وأصل ذلك فيما يقال:  
 إِنَّ رجلاً أراد أن يقطع مفازة بابل فأتكل على ما فيها من الكلاب  
 فقيل له: عَشَّ إيلك قبل أن تُفَوِّزَ بها وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها  
 كلابٌ فليس يضرّك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت  
 بالثقة؛ فأراد ابن عمر <sup>٢</sup> ذلك المعنى في العمل، يقول <sup>٣</sup>: اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ  
 وَلَا تَرْكِبْهَا اتِّكَلَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط؛  
<sup>٤</sup> [قال أبو النجم: (الجزء)

عَشَّى فُجَيْلًا وَاصْمِرِّي فِيمَنْ صَمَرَ

وَلَا تُرِيدِي الْحَرْبَ وَاجْتَرِي الْوَبَرَ

١٠ يقول: خذى بالثقة في ترك الحرب وعليك بالإيل فعالجها إنك لست  
 بصاحبة حرب ] .

<sup>٥</sup> [وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر في الذي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ

= عن أبي سعيد المقبري عن جده أو عن أبيه - الشك من أبي عبيد (في ل: شك  
 أبو عبيد، عن ابن عمر) - الحديث في الفائق ١٥٤/٢ .

(١) انظر المستقصى ١٦٢/٢ ومجمع الأمثال ٣١١/١، وفي الفائق « هذا مثل  
 للعرب تضربه في التوصية بالاحتياط والأخذ بالوثيقة » .

(٢) زاد في ل و ر ومص: وابن عباس وابن الزبير .

(٣) في ر و مص؛ يقولون .

(٤) العبارة المحبوزة من ر و مص .

(٥) علامة ابتداء الزيادة من ل و ر و مص .

فَيَضِنُّ بِالنَّعْلِ قَالَ : يَقْلُدُهَا خُرَابَةٌ . هَكَذَا حَدَّثَنَا مَرْوَانُ <sup>١</sup> بْنِ مَعَاوِيَةَ <sup>٢</sup> الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي الْجَلِزِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو .

قال مروان: وقال عاصم: هي <sup>٢</sup> عُروَةُ المَزَادَةِ ؛ قال أبو عبيد: خرب <sup>١</sup> والذي يعرف في الكلام أنها الثُّرْبَةُ ؛ وهي العُروَةُ ، وجمعها: خُرَبٌ <sup>٢</sup> ، وإنما سماها خُرْبَةً لاستدارتها ، وكذلك كل ثَقَبٍ مستدير فهو خُرْبَةٌ ؛ <sup>٥</sup> (قال السُّكَيْتِيُّ يذكر القَطَا وأنهن يحملن الماءَ لِفِرَائِحِهِنَّ فقال <sup>١</sup> :

(المنسرح)

يَحْمِلْنَ فَوْقَ الصُّدُورِ أَسْقِيَّةً لِيَغْرِهِنَّ الْعِصَامَ وَالْخُرْبُ

يقول: إنما أَسْقَيْنَهُنَّ الصُّدُورَ وليس كأسقية الناس التي تحتاج إلى العصام والعُرَى ؛ وكذلك كل جُحْرٍ في أذن أو غيرها فهو خُرْبَةٌ ؛ <sup>١٠</sup>

(١) الحديث في الفائق ١/ ٣٤٠ ، وفيه «تَقْلُدُ» مكان «يَقْلُدُ» وفيه أيضا «[خرابة]» هي بتشديد الراء وتخفيفها: عُروَةُ المَزَادَةِ . ويقال لثقبه الورك أيضا: خُرَابَةٌ - بالفتحة ، ولغم الدبرة التي تفتح وتشكر (كذا في الفائق ، لعله: تُشْكِرُ - بمعنى تسد): خُرَابَةٌ - بالتشديد .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣) في ل: يعني .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) ما بين القوسين ليس في ل .

(٦) من مص فقط .

(٧) وضع في ر ومص: هي - كذا .

قال ذو الرمة يصف ظلياً : ( البسيط )

كَأَنَّهُ جَبَسِيٌّ يَبْتَسِيْ أَرَا أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ<sup>١</sup>

يعنى 'الثقب الذى' فى آذان السند .

وقال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه شهد فتح مكة وهو ابن  
عشرين سنة ومعه فرس حروث وجمل جرور وبردة فلوت فراه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتلى لرسه فقال : إن عبد الله  
إن عبد الله - هذا من حديث ابن علية<sup>٢</sup> بلغنى عنه<sup>٣</sup> عن ابن أبى نجيح عن  
فلان عن ابن عمر<sup>٤</sup> قال : وقال غيره : وبردة فلوت ورُمح ثقيل<sup>٥</sup> .

قوله : جمل جرور - يعنى الذى لا ينقاد ولا يكاد<sup>٦</sup> يتبع صاحبه . جرد  
١٠ وأما البردة فكساء مزج أسود فيه صغر . برد

وقوله : فلوت - يعنى<sup>٨</sup> أنها صغيرة لا ينضم طرفاها<sup>٧</sup> ، فهى تفلت  
قلت  
من يده إذا اشتمل بها<sup>٩</sup> ولا تثبت ، قال أبو زياد : وهى النمرة .

(١) البيت فى ديوانه ص ٢٩ واللسان ( خرب ، هنجع ) .

(٢-٣) فى ر ومص : الثقب الذى .

(٣-٤) فى ل : النى عليه السلام .

(٤) فى ل و ر : ابن عينة - خطأ .

(٥-٦) لیس فى ل .

(٦-٧) ليست فى ل ، كذا الرواية فى العائق ١/١٨٧ .

(٧) زاد فى ل : أن .

(٨-٩) من ل ، وفى ر ومص : أنه صغير لا ينضم طرفاه .

وقوله: يَخْتَلِي لفرسه - يعنى يختل له، واسم الحشيش: الخلى<sup>١</sup>،  
 ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة: لا يَخْتَلِي خَلَاها<sup>٢</sup>.  
 وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه قال لرجل: إذا أتيت منى  
 وانتهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سَرَحَةً لم تُجَرَد ولم تُعْبَل  
 ولم تُسَرَف، سُرَّتحتها سبعون نيا فانزِلْ تحتها<sup>٣</sup> - يروى هذا عن الأعمش  
 عن أبي الزناد عن ابن عمر.

قوله: سَرَحَةً - يعنى الواحدة من السرح، وهو شجر طوال<sup>٤</sup>.  
 وقال اليزيدى: قوله: لم تُجَرَد - يقول<sup>٥</sup>: لم تصبها جراد.  
 وقوله: لم تُعْبَل - يقول: لم يسقط ورقها، يقال: عبلت الشجر عبلًا -  
 عبل

إذا حَتَّت عنه ورقه، وقد أعل الشجر - إذا طلع ورقه. وكان أبو عبيدة  
 يقول: ليس يقال للورق المنبسط: عبل، إنما العبل ما اقتل ودق،

(١) في العائق ١/١٨٧ «يختل: يمجذ الخلى وهو الرطب، ولامه ياء لقولهم: خليت  
 الخلى؛ قال ابن مقبل: [الطويل] .

تَحَطَّيْتُ أَخْلِيَهُ الْعَجَامَ وَبَذَنِي وَشَخَصَنِي يُسَامِي شَخَصَهُ وَيُطَاوِلُهُ  
 أى: اجعل العجم في فيه مكان الخلى. (إن عبد الله إن عبد الله) يجوز أن يكونا  
 جنتين عذوقتي الخبر، ويجوز أن تكون الثانية خبرا كقولهم: عبد الله عبد الله.

(٢-٣) ليس في ل، سبق الحديث في ١/٣٢.

(٣) الحديث في العائق ١/٩١ هـ والمعنى ص ٣٧٨.

(٤-٥) ليس في ل.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس في ل.

مثل الأثل والأرطى وأشبه ذلك ، فإذا انبسط فهو الورق ، قال :  
والهذب مثل المبل .

سرف وقال اليزيدي : قوله : لم تُسرف - يعني لم تصها السرقة ، وهي دوية صغيرة تنقب الشجر وتنفى فيه بيتا ؛ قال : وهي التي يضرب بها المثل  
هـ يقال : فلان أصنع من سرفة .

و بعضهم يقول : ولم تُسرح ، فلا أدري ما وجه هذا إلا أن يكون أراد به أنه لم يترك فيه الغنم والإبل تسرح فيه وهو أن ترعاه . وفي بعض الحديث أنها بالمأزميس<sup>٦</sup> من مئ .

سرر وقوله : سررتها سمعون نيا - يقول : قطعت سررهم ؛ قال الكسائي :

(١) زاد في ل : ودق .

(٢) زاد في ل : حيقند .

(٣) ليس في ر .

(٤) انظر المستقصى ٢١٣/١ وجمع الأمثال ٢٧٨/١ والنغيث ص ٣٧٨ .

(٥) ما بين القوسين ليس في ل .

(٦) في الفائق ١/١٠٩١ ولم تُسرح : لم يصيبها السرح - أي الإبل والغنم السارحة ؛  
وقيل : هو مأخوذ من لفظ السرحة ، كما يقال : نحر الشجرة - إذا أخذ منها عصا  
أو ورقا .

(٧) انظر معجم البلدان ٣٦٢/٧ - ٣٦٣ .

(٨) في ر و مص : قطع .

(٩-١) من ر وحدها .

السُّرَّةُ ما قطع من الصبي فبان، و السُّرَّةُ<sup>١</sup> ما يبق.

و أما السرحة<sup>٢</sup> فجسمها سرح<sup>٣</sup>، فهي ضرب من الشجر معروف،  
و قال عترة يذكر رجلا: (الكامل)

بَعَلَّ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُعَذِّى نِعَالُ السَّبْتِ لَبْسَ بَتَوَامٍ<sup>٤</sup>

<sup>٥</sup> قال الكسائي: قطع سُرَّة و سُرَّة<sup>٦</sup>، و لا يقال: قطع سُرَّة<sup>٧</sup> [٢٠٠].

و قال [أبو عبيد -<sup>٨</sup>]: في حديث عبد الله [بن عمر -<sup>٩</sup>] أنه قال:

لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ - و بعضهم يروها: ما هِدْتُهُ<sup>١٠</sup>.

فمن قال: لهدته - أراد: دَفَعْتُهُ، يقال: لَهَدْتُ الرَّجُلَ الْهَدَّةَ لَهْدًا -

(١) في مص: السرر، و هي لغة أيضا.

(٢) في ر: السُرَّة - خطأ.

(٣-٢) من ل وحدها.

(٤) في ل و ر: فهو.

(٥) البيت في اللسان (سرح، تأم)، و المصراع الأول في الفائق ١/٤٩١ و في

ديوانه طبع بيروت ص ٨٠.

(٦-٦) من مص و ر.

(٧) علامة انتهاء الزيادة من ل و ر و مص.

(٨) من ل و ر و مص.

(٩) الحديث في المنبث ص ٣٤ و الفائق ٢/٤٨١، و فيه «و روى: ما هدته

و ما ندته». و في غريب الحديث الخطابي ج ٢ ورق ٤٨/ب «و قال أبو سليمان

في حديث ابن عمر أنه قال: لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندته - أخبرناه محمد

ابن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن أبي الزبير عن

ابن عمر.

إِذَا لَكَزَتْهُ، وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ - إِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِهِ ذَلِكَ<sup>١</sup> كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ<sup>٢</sup>؛  
[وَقَالَ طَرِيقٌ يَذَمُّ رَجُلًا: (الطويل)]

بَطْنِي عَنْ الْجُبِّي سَرِيعٌ إِلَى النَّحْيِ ذَلِيلٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ<sup>٣</sup>  
يقول: مِنْ ذَلِكَ يَذْفُهُ النَّاسُ فِي صَدْرِهِ، فَهُوَ مُلْهَدٌ مُدْقَعٌ<sup>٤</sup>؛ فَإِنْ أَرَادَ<sup>٥</sup>  
مرة فقال: ملهود [ .

وَمِنْ قَالَ: هِدْتُهُ - يَرِيدُ<sup>٦</sup>: حَرَكْتُهُ<sup>٧</sup>؛ [وَأَشْدَقُ الْإِحْرَ: (البسيط)]  
حَتَّى اسْتَقَامَتْ لَهُ الْإِفَاقُ طَائِمَةً<sup>٨</sup> فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٍ<sup>٩</sup>  
أَيُّ لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ [وَفِي بَعْضِ [الْحَدِيثِ وَ-] الرِّوَايَاتِ:  
مَا هَجَّتْهُ<sup>١٠</sup> .

(١-١) لَيْسَ فِي ر .

(٢) الْعِبَارَةُ الْمَحْجُوزَةُ مِنْ ل وَر وَمَص .

(٣) الْبَيْتُ كَذَلِكَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ، وَهَامِشِ «أَجْمَاعٌ جَمْعُ جُمُعٍ، طَاهِرُ الْكَفِّ»؛  
فِي ل مَوْضِعِ «عَنْ» «عَلَى» وَفِي ر «إِلَى»؛ وَفِي السَّنَنِ (لُحْدٌ) وَالْفَائِقُ  
«ذُلُولٌ» مَكَانَ «ذَلِيلٌ» .

(٤-٤) لَيْسَ فِي ل .

(٥) زَادَ فِي ل : ه .

(٦) لَيْسَ فِي ر ، وَفِي ل : هَو .

(٧) فِي مَص: أَرَادَ، وَفِي ر: يَذْكُر .

(٨) مَا بَيْنَ الْحَاجِرِينَ مِنْ ل وَر وَمَص .

(٩) الْبَيْتُ لِابْنِ هَرْمَةَ كَمَا فِي السَّنَنِ (هَيْدٌ)، وَفِيهِ «ثُمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَعْنَاقُ  
طَائِمَةً» .

(١٠) مِنْ ر .

(١١) فِي الْفَائِقِ ١/٢ ٤٨١ «فَدَحَتْهُ زَحْرَةٌ» . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ =

== ج ٢ ورق ٤٨ / ب « النَّدَةُ : الزجر . قال الأصمعي : ومنه قول العرب : اذهب فلا أُنْدُه سربك - أى لا حاجة لى فيك . وأصل الندة الزجر ، أى لا أُرْدُ إليك ؟ قال : و السرب - ساكنة الراء : الإبل ، يقال : جاء سرب نبي فلان - إذا جاءت إبلم . قال : ويقال للمرأة عند الطلاق : اذهبي فلا أُنْدُه سربك ، فكانت تُطَلَّق بهذه الكلمة في الجاهلية ، وهو مثل قولهم : حبلك على غاربك ، وذلك أن الناة إذا رعت وعليها خطامها ألقي على غاربها وتركت ليس عليها خطام ، وإذا رأت الخطام لم يهتها شيء ؟ ويقال : إن حدَّ النَّدِه في الزحر أن يقال : صَبَّه وَمَهَّ ونحو ذلك . يقول : لو رأيت قاتل صر في الحرم لم أهجه ولم أعرض له ، ذهب إلى أن القاتل إذا اعتصم بالحرم لم يُعرض له حتى يخرج منه على الظاهر من قوله جل وعز : « وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » (سورة ٣ آية ٩٧) وأكثر العلماء على أنه إذا قتل في الحرم أو خارجا منه ثم انتجا إليه فإنه يقام عليه الحد وأن الحرم لا يطل حدا ولا يؤخره عن وقته ، وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال : اقتلوه [الحديث في (خ) جهاد : ١٦٩ (م) حج : ٤٥٠ (دى) مناسك : ٨٨ (حم) ٣ : ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠] - حدثناه ابن السماك قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح فجاء رجل فقال : يا رسول الله ! إن ابن خطل متعلق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتلوه . وكان ابن خطل قتل رجلا من الأنصار . حدثني محمد بن قافع قال حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي قال حدثنا الأزرق قال حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن خطل في حاجة وبعث معه رجلا من مزينة ورجلا من الأنصار وأمر الأنصارى عليهما ، فأما للزنى فأطاعه وثب ابن خطل عليه فقتله .



١] وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمر أنه اشترى ناقة فرأى بها تَشْرِيمَ الظَّئَارِ فردها<sup>١</sup>.

قال أبو عبيد: التَّشْرِيمُ<sup>٢</sup>: التَّشْقِيقُ<sup>٣</sup>، يقال للجلد إذا تشقق: قد تشرَّم، ولهذا قيل للشقوق الشفة: أشرَّم، وهو شيء بالعلم؛ وكذلك حديث كعب: أنه أتى عمر<sup>٤</sup> من الخطاب<sup>٥</sup> رضى الله عنه<sup>٦</sup> بكتاب<sup>٧</sup> قد تَشَرَّمَتْ<sup>٨</sup> نواحيه فيه<sup>٩</sup> التوراة فاستأذنته<sup>١٠</sup> أن يقرأه، فقال له عمر: إن كنت تعلم أن فيه<sup>١١</sup> التوراة التي أنزلها الله على موسى<sup>١٢</sup> عليه السلام<sup>١٣</sup> بطور حينا فاقراها آناه اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ<sup>١٤</sup>].

(١) الحديث الآتي مع الشرح من ل. و. ر. ومص.

(٢) الحديث في الفائق ٦٥٣/١.

(٣) زاد في ر. ومص: هو.

(٤) في مص: انتشَّق.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦-٦) من مص وحدها.

(٧) زاد في ر. و.

(٨) في ر: شَرَّمَتْ.

(٩) العارة الآتية ليست في ل.

(١٠) في ر: فأشاره.

(١١) في مص: فيها.

(١٢) الحديث في الفائق ٦٥١/١، وفي ٦٥٣/١ منه «و الظئار أن تعطف على غير ولدها، يقال: طاءرتُها مظاهرةً وطئراً، وذلك أن يشدواها وعينها ويحشوا =

و قال [ أبو عبيد - ١ ] في حديث عبد الله [ بن عمر - ١ ] فيمن  
 = خورَ أنها بدرجة ثم يخلوا الخوران بخلالين، وهو التشريم ويتركوها كذلك  
 يوما فتظن أنها غضت، فإذا غمها ذلك نفّسوا عنها واستخرجوا الدرجة عن  
 خورانها، وقد هيّ لها حوار تظن أنها ولده فترأمه .

وفي إصلاح الغلط ص ٥٩ « قال أبو عبيد : التشريم : التشق في الجلد ؛ ولم يذكر  
 الظنار ولا كيف تشريه ؛ قال أبو محمد ( ابن قتيبة ) : والظنار مصدر  
 ظاهرت تقدير فاعلت فعلا ، وذلك أن تعطف الناقة على غير ولدها ، وإذا  
 أرادوا ذلك حشوا أنفها بمتل الكرة من مشاة وخرق ثم خلوا المنخرين وشدوا  
 عينها وحشوا حياءه بدرجة وهي أيضا من مشاة وخرق وخلوا الحياء بالأخلة  
 ثم ترك كذلك أياما فتجد له مثل غم الحمل ولا تقدر على أن تبول ؛ فإذا اشتد  
 ذلك عليها اتزعوا الأخلة وقد قدّم الحوار الذي يريدون أن ترأمه إليها وأخذوا  
 الغطاء عن عينها ، تحصيه ولدها فترأمه فيصيبها التشريم في الحياء والمنخرين  
 من تلك الأخلة وهو التشقق . قال الأصمعي : والشرم : الشق بالعرض ، يقال :  
 شرم أنفه - إذا خرمه ؛ وأنشد الشاعر : [ الوامر ]

و نَابَ هَمَّه لا خَيْرَ فيها      مشرمة الأشاعر بالمداري

و قال جرير : [ الكامل ]

كالنبيب خرمها الغمام بعد ما      تَلَطَّنَ عن حُرْضٍ بجوف أُنال  
 والغمام جمع غمامة وهو ما حشى به أنفها ، سمي بذلك لأنه يتم الأنف بسده ؛  
 وتسمى الدرجة أيضا خمامة لذلك ، وكل شيء غطيته فقد غمّمته . والحُرْضُ :  
 الأسنان ، وأراد الحُمُضُ من النبت وهو ما ملّح .

(١) من ل و ر و مص .

يقطع' دوحه من الحرم فأمره أن يمتق رقبة<sup>١</sup> .

دوح

[قال أبو عبيد-<sup>٢</sup>: الدَّوْحَةُ: الشجرة العظيمة من أى الشجر كان؛

من طلع أو سمر أو قتاد أو غير ذلك بعد أن تكون عظيمة، وجمعها:

دَوَّحٌ؛<sup>٣</sup>] وقال امرؤ القيس يذكر مطرا: ( الطويل )

هـ فأضحى يسَّح الماء من كل فيقة يكب على الأذقان دوح الكنهل<sup>٤</sup>

كهيل

الكنهل اسم شجر معروف، والدوح ما عظم منه [ .

والذي يراد من هذا الحديث أنه غلظ في شجر الحرم فقال: عتق

رقبة، والذي عليه فتيا الناس أن عليه قيمة ما قطع ويتصدق به .

<sup>٥</sup>] وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه خرج إلى صور

١٠ بالمدينة<sup>٦</sup> .

(١) في ل و ر و مص: قطع .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني محمد بن عمرو عن عبد الله بن جعفر

الزهري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن نافع بن سرجس عن ابن عمر - الحديث

في الفائق ٤١٨/١ .

(٣) من ر .

(٤) كذا في النسخ، وفي الفائق ٤١٨/١ « كانت » وهو الظاهر .

(٥) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٦) كذا البيت في ديوانه ص ٤٢ و اللسان ( كهيل ) ، وبهامش اللسان « في

رواية أخرى: فوق كُثَيْفَة ، وهو موضع في اليمن ، بدل: كل فيقة »

(٧) الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر و مص .

(٨) ليس الحديث في الفائق .

- قال الأصمى: الصور جماعة النخل الصغار، وهذا جمع على غير  
 لفظ الواحد؛<sup>١</sup> وكذلك الحائش<sup>٢</sup> جماعة النخل وليس له واحد على  
 لفظه، ومنه الحديث المرفوع: انه كان أحب ما استتر به إليه عند  
 حاجته حائش نخل أو حائط<sup>٣</sup>؛ وقال الأخطل: (الكامل)  
 و كأن ظُنن الحى حائشُ قَرْيَةٍ داني الجنة و طيبُ الأثمار<sup>٤</sup> - هـ  
 وقال [أبو عبيد - °]: في حديث عبد الله [بن عمر - °] أنه  
 كره الصلاة على الجنابة إذا طَفَلَت الشمس<sup>٥</sup>.  
 [قال الأصمى - °] قوله: طَفَلَت - يعنى دنت للغروب، واسم  
 تلك الساعة: الطُّفْل<sup>٦</sup> [قال ليلى: (الرملة)  
 فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَائِلًا وعلى الأرض غَيَابَاتُ الطُّفْلِ<sup>٧</sup> ١٠  
 يعنى الظل عند المساء.

(١) فى ل و ر: الواحدة .

(٢) زاد فى ل: هو .

(٣) الحديث فى الفائق ٣٠٨/١ .

(٤) كذلك البيت فى اللسان (حوش) و الفائق ٣٠٨/١، وفى ديوانه ص ٧٧  
 برواية: « داني الجنابة مُوْنِعُ الأثمار » .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) الحديث فى الفائق ٨٧/٢ .

(٧) فى ل: طفل .

(٨) العبارة الآتية المحجوزة مع الحديثين الآتين زيدت من ل و ر و مص .

(٩) البيت فى ديوانه ص ١٨٩ و اللسان (دلا، غيا) والمخصص ٨/٩، وعجزه  
 فى اللسان (طفل) وفيه « غيابات » .

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه بث رجلا يشتري له  
أخيه فقال: اشترى كبشا<sup>١</sup> كذا وكذا خيلاً - قال: حدثناه ابن علية عن  
أيوب عن قافع عن ابن عمر<sup>٢</sup>.

قال الأصمعي: قوله: خيلاً - هو الذي يشبه الفحولة في خلقه ونبله. نخل

هـ و يقال أيضاً: إن الفحيل: المنجب في ضرابه، ومنه قول الراعي: (الكامل)

كَانَتْ هَجَائِنٌ مُنْذِرٌ وَمُحَرِّقٌ أَمَانِهِنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَحِيلًا<sup>٣</sup>

الطرق: الضراب. والذي يراد من هذا الحديث أنه اختار الفحل على  
الخصي<sup>٤</sup> والنخج وطلب جماله ونبله<sup>٥</sup> مع هذا<sup>٦</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر أنه كان في غزاة بعثهم فيها

١٠ النبي صلى الله عليه وسلم قال<sup>٧</sup> ابن عمر<sup>٨</sup>: لخاص المسلمين حيصة<sup>٩</sup>،

وبعضهم يقول: لخاص المسلمين جيصة - وهذا حديث يحدثه غير

واحد من الفقهاء عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن  
ابن عمر<sup>١٠</sup>.

(١) في مص: اشتره.

(٢) ليس في د.

(٣) الحديث في الفائق ٣/٤٤ قال: اشترى كبشاً أملح واجعله أقرن خيلاً.

(٤) البيت كذلك في اللسان (طرق)، وفي مادة (نخل) «نجائب» بدل  
«هيجائن».

(٥) من مص وحدها.

(٦-٧) ليس في ل.

(٧-٧) من ل وحدها.

(٨) الحديث في الفائق ١/٢٢٠، وفيه: وروى «لخاص» كلاهما بمعنى انهرم

قال

٢٦٦

وانعريف.

قال الأصمعي: المعنى فيها واحد، وإنما هو 'الروغان' و'العدول' حيض  
 عن القصد، ومنه قوله عز وجل: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ" يقول: من  
 مَحِيذٍ يَحِيدُونَ إليه؛ ومنه قول أبي موسى: إن هذه الْحَيْضَةُ من  
 حَيْضَاتِ الْفَتَنِ؛ كأنه أراد أنها رَوَّغَتْ منها عَدَلَتْ إلينا.

قال أبو عبيد: والجِيسُ نحو منه، قال القُطامي يذكر إبلا: هـ جِيسُ  
 (الكامل)

وترى لَجَبِضَتَيْنِ عند رجلينا وَمَلَأَ كَانَ بَيْنَ جَنَّةٍ أَوْلَقٍ<sup>٢</sup>  
<sup>٨</sup>يعني حين عَبَلْنِ فِي السَّيْرِ<sup>٩</sup> .

وقال [أبو عبيد - ١٠]: في حديث عبد الله [بن عمر - ١٠] أنه كان  
 يأمر بالحجارة فتطرح في مذهبه فيستطيب ثم يخرج فيغسل وجهه ويديه ١٠

(١) ليس في ر، وزاد في ل: من .

(٢) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/ ٣٥ .

(٣-٣) ليس في ر، وهو في الفائق ٣٢٠/١ .

(٤) زاد في ل: إنما .

(٥) ليس في ر .

(٦) في رومص: الإبل .

(٧) كذا البيت في اللسان (جِيسُ)، وفي ديوانه ص ١٠٧: «بجِيسَتَيْنِ» .

(٨-٨) من مص وحدها .

(٩) انتهى ما زدناه من ل و رومص .

(١٠) من ل و رومص .

وينضح فرجه حتى يُخَصِّلَ ثوبه<sup>١</sup>.

ذهب

قوله: في مذهبه؛ المذهب عند أهل المدينة موضع الغائط.

خضل

وقوله: يُخَصِّلُ ثوبه - يعنى يَبْلُغُه؛ [يقال: أَخَصَّلْتُ الشيء - إذا

بَلَغْتَهُ - <sup>١</sup>] <sup>٢</sup> [و هو خَضِلٌ - إذا كان رطباً؛ وقال الجعدى: (البسيط)

هـ كَانَ قَاهَا بَعِيدَ النَّوْمِ خَالَطَهُ خَمْرُ الْفِرَاتِ تَرَى رَأُوقَهَا خَضِلًا

وقال أبو عبيد: في حديث ابن عمر لا تَبْتَغِ من مُضْطَرٍّ شيئاً -

<sup>٤</sup> قال أبو عبيد<sup>٤</sup> وهذا حديث يروى عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر

من حديث ابن إدريس إن شاء الله<sup>٥</sup>.

ضرر

قال ابن إدريس: المضطر: المضطهدُّ المُسَكَّرُ عَلَى الْيَبْعِ<sup>٤</sup>. قال

١٠ أبو عبيد<sup>٤</sup>: وهذا وجه الحديث، وقد كان بعض الناس يحمله على

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا أبو النضر عن عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر - الحديث في الفائق ١/ ٩٣،

وقال به الزنجشیری «الاستطابة والاطابة كثايتان عن الاستنجاء؛ قال الأعشى:

[الرجز]

يَا رَحْمًا قَاطِظٌ عَلَى مَطْلُوبٍ يُعْجِلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ».

(٢) من ر و مص.

(٣) العبارة المحجوزة الآتية مع الحديث من ل و ر و مص.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) الحديث في الفائق ١/ ٦٢.

- الفقير المحتاج - يذهب به<sup>٤</sup> إلى أنه يبيع بأقل من الثمن لحاجته<sup>٥</sup> .  
ولست أرى هذا شيئا ، إنما هو كما قال ابن إدريس ، ومع هذا أنه  
قد حكى عن سفيان بن سعيد شيء شبيه بالرخصة في بيع المضطر<sup>٦</sup>  
أيضا<sup>٧</sup> ، قال : ربما كان الشراء منه خيرا له - يذهب إلى أنه لو أمسك  
الناس كلهم عن " الشراء منه لهلك<sup>٨</sup> في العذاب [ .

وقال [ أبو عبيد -<sup>٩</sup> ] : في حديث عبد الله [ بن عمر -<sup>١٠</sup> ] أنه  
مثل عن فارة وقعت في سمن فقال<sup>١١</sup> : إن كان مائتا فألقه كله ، وإن  
كان جامسا فألق الفأرة وما حولها وكل ما بقي<sup>١٢</sup> .

المائع<sup>١٣</sup> : الدائب ، ومنه سميت الميعة لأنها سائلة . ويقال :  
بيع

(١) من ل وحدها .

(٢) في مص : بحاجة .

(٣) في ل : المضطهد .

(٤) ليس في ل .

(٥) ليس في ر .

(٦) في ر و مص : هلك .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص ، في الأصل : قال .

(٩) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا هشيم عن معمر بن أبان عن راشد

مولى قریش عن ابن عمر - الحديث في الفائق ٥٩/٣ .

(١٠) في ل و ر و مص : قوله إن كان مائتا يعني .



ماع الشيء يَمِيعُ وَيَتَمِيعُ - [إذا ذاب] ؛ ومنه حديث عبد الله : انه سئل عن المُهل فأذاب فضةً فجعلت تَمِيعٌ وَتَلَوْنُ فقال : هذا من أشبه ما أتم راؤرون بالمهل - [٢] .

جس وقوله : وإن كان جامساً - يعى الجامد ، وهما لقتان : جامس ه وجامد ؛ [٣] قال ذو الرمة : ( الطويل )  
وَنَقَرْنِي سَدِيفَ الشَّحْمِ مِ وَالْمَاءِ جَامِسٌ  
يعى فى الشتاء حين يجمد الماء .

و قال أبو عبيد : فى حديث ابن عمر أنه أتته امرأة فقالت : إن ابنتى عُرَيْسٌ وَقَدْ تَمَطَّطَ شَعْرُهَا فَأَمْرُونِ \* أن أرحلها بالخمر ، قال :  
١٠ إن فعلت ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصة .

(١) فى الفائق \* كل ذائب جار بهو مائع ، ومنه : ماع الفرس - إذا جرى ، وَمَمِيعَتُهُ نشاطه وحركته ، وَمَمِيعَةُ الشَّبابِ شرته وقلة وقاره .  
(٢) من ل و ر و مص ، وحديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى الفائق ٣/ ٥٦ .

(٣) العبارة الآتية المحصورة مع الحديث من ل و ر و مص .  
(٤) كذا فى ديوانه ص ٣٢٣ فى ر : سديف اللحم ، فى ل : سديف النجم ؛ وفى اللسان ( جس ) : عَبِيطَ اللَّحْمِ .  
(٥) فى مص : وقد أمرونى .

(٦) الحديث فى الفائق ١/ ٢٦٦ ، وفيه : هى العلة التى تحصى الشعر أى تنزه وتذهب به .

قوله: الخاصة - يعني ما تَحَصَّ شَعْرَهَا تَحْلُقُهُ كله فذهب به؛ قال أبو قيس بن الأسلت: (السرير)

قد حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَأُطِمَّ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ<sup>١</sup>

ومنه<sup>٢</sup> يقال: بين بني فلان رَحِمٌ حَاصَةٌ - أى قد قطعوها وَحَصَّوْهَا

لَا يَتَوَصَّلُونَ عَلَيْهَا؛ وأما حديث علي<sup>٣</sup> رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ<sup>٤</sup> أَنَّهُ اشْتَرَى قَبْصًا<sup>٥</sup>

فَقَطَعَ مَا قَبْضَ عَنْ أَصَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ<sup>٦</sup>: حُصَّهُ؛ فَإِنَّ هَذَا مِنْ غَيْرِ

الْأَوَّلِ، هَذَا مِنَ الْحَوْصِ - أى<sup>٧</sup> من الخياطة؛ وَقَدْ حَاصَ يَحُوصُ .

وقوله: حُصَّهُ - أى اكفه<sup>٨</sup> يعنى كفت الثوب<sup>٩</sup> .

وقال [أبو عبيد -<sup>١٠</sup>] فى حديث عبد الله [بن عمر -<sup>١١</sup>] أَنَّهُ

كَرِهَ لِلْمَحْرَمَةِ / النَّقَابَ وَالْقُفَازِينَ<sup>١٢</sup> .

ب/١٣٣

(١) البيت فى اللسان (حصص) برواية «فَمَا أَذُوقُ نَوْمًا» .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٢) من مص وحدها .

(٤) ليس فى ر .

(٥) فى مص: للرجل .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) ليس فى ل؛ والحديث فى الفائق ٣١٢/١ . وقال الزمخشري فى الفائق

٢٦٦/١ «عريس تصير عروس، ولم تدحله تاء التأنيث لقيام الحرف الرابع

مقامها، ومثله: قُلَيْصٌ وعقير، وقد: شد قديمة وُورِيَّة» .

(٨) من ل و ر و مص .

(٩) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه هشيم قال أخبرنا عبيد الله عن نافع =

[قال أبو عبيد -<sup>١</sup>] أما القفازان فانهما شيء يعمل للدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تزر على الساعدين من البرد تلبسه النساء ، والناس على سبيل الرخصة فيه ، لأن الإحرام إنما هو في الرأس والوجه .<sup>٢</sup>

[وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سَبَقَ الخيل قال : كنت فارساً يومئذ فسبقت الناس فطَفَفَ بي الفرس مسجد بني زريق -<sup>٣</sup> قال : حدثنا ابن علية عن أيوب عن نافع عن ابن عمر .

قفر

قوله : طفف بي مسجد بني زريق -<sup>٤</sup> يعنى أن الفرس وثب به حتى كاد يساوى المسجد ؛ ومن هذا قيل : إناه طَفَّان ، وهو الذى = عن ابن عمر ، وكانت عائشة ترخص فيها - من غير حديث هشيم ؛ الحديثان في الفائق ٣٦٨/٢ .

(١) من رومص .

(٢) ليس في ل و رومص .

(٣) زيد في الفائق ٣٦٨/٢ \* وقيل : ضرب من الحلى تصغده المرأة في يديها ورجليها ؛ ومنه : تَقَفَزَت بالحاء - إذا نَقَشَتْ يديها ورجليها .

(٤) الحديث الآتى مع الشرح من ل و رومص .

(٥-هـ) في ل : عليه السلام .

(٦) الحديث في المغيث ص ٣٧١ والفائق ٨٧/٢ ، وفيه « حتى طففت بي الفرس » موضع « طفف بي الفرس » .

(٧-٧) ليس في ر .

(٨) من مص وحدها .

(٩) في ل : كان .

طفف

قد قُرِبَ أن يمتلئ فيساوى أعلى المكبال، ولهذا سمي التطفيف في الكيل، قوله تعالى: "وَيُبَلِّغُكُمُ الْمَطَفَيْنِ"<sup>١</sup>؛ ويروى عن سلمان أنه قال: الصلاة مكبال فمن وُقِيَ وُقِيَ له، ومن طُفِفَ<sup>٢</sup> فقد سمعتم ما قال الله عز وجل<sup>٣</sup> في المطففين-<sup>٤</sup>].

و قال [أبو عبيد-<sup>٥</sup>]: في حديث عبد الله [بن عمر-<sup>٦</sup>] أنه • سئل عن رجل أهل بئرة وقد لبَّد<sup>٧</sup> وهو يريد الحج فقال: خذ من قتازع رأسك<sup>٨</sup> أو عما يشرف<sup>٩</sup> منه<sup>١٠</sup>.

(١) من مص وحدها.

(٢) سورة ٨٣ آية ١ •

(٣-٢) من مص، في ل و ر: فقد علمتم ما قاله.

(٤) وقال الزعخشري في الفائق ٨٧/٢ « وقال أبو عبيدة: طفف الفرس مكان كذا - إذا وثب حتى جازه، وأنشد الكسائي لبحاف بن حكيم يصف فرسا: [الطويل]

إذا ما ألقته الجرائم لم يحجم وطفها وثبا إذا جرى عَقْبًا  
وهو من قولهم: مرَّ يطف - إذا أسرع، وفرس طقأف وطُفَّ وخُفَّ  
ودُفَّ - أخوات ».

(٥) من ل و ر و مص •

(٦) بهامش الأصل: « بُد الشعر إذا جمعه بصمغ أو غسل أو غير ذلك ».

(٧) في ل: شعرك.

(٨) في ر: و •

(٩) في ل: أشرف.

(١٠) الحديث في الفائق ٣٨١/٢ •

قنزح

قوله: قنزع رأسك<sup>١</sup> - يعني ما ارتفع و طال ، ولهذا سميت قنزعالنساء<sup>٢</sup> : [ وهذا شبه بحديثه الآخر حين قال : خذ ما تطاير من

طير

شعرك<sup>٣</sup> - يعني ما طال منه ، يقال : قد طال الشعر و طار - بمعنى ] .

أحاديث عبد الله\* بن عمرو بن العاص رضى الله عنه

وقال أبو عبيد : في حديث عبد الله بن عمرو [ بن العاص - ٦ ] أنه

(١) من ل و ر و مص ، في الأصل : رأسه .

(٢) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٣) الرواية في الفائق ٣٨١/٢ ؛ وفي اللئيث ص ٣٧٧ : « خذ ما تطاير من

شعر رأسك - أى ما طال أو قرق ، ومثله طار » .

(٤) في ل و ر : حديث .

(\*) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم

ابن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤى بن غالب ، القرشي ، أبو جند ، وقيل

أبو عبد الرحمن ، وقيل أبو نصير ، صحابي ، من النساك ، من أهل مكة . كان

يكتب في الجاهلية ويحسن السريانية ، وأسلم قبل أبيه ، استأذن رسول الله

صلى الله عليه وسلم في أن يكتب ما يسمع منه ، فأذن له ؛ قال أبو هريرة

رضي الله عنه : ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم مني إلا عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب وكنت لا أكتب . وكان

كثير العبادة حتى قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إن بلسدك عليك حقاً وإن

لزوجك عليك حقاً وإن لعينيك عليك حقاً - الحديث . كان يشهد الحروب

و الفزوات ويضرب بسيفين ، وحمل راية أبيه يوم اليرموك ، شهد صفين مع

معاوية رضي الله عنه ، وولاه معاوية الكوفة مدة قصيرة ، ولما ولي يزيد

امتنع عبد الله عن بيعته وأزوى منقطعا للعبادة ، وعمى في آخر حياته . واختلفوا =

عَطَسَ عنده رجل فشمته رجل ثم عطس فشمته ثم عطس فأراد أن يشمته قال [له - ١] عبدالله [بن عمرو - ٢] : دَعَهُ فَأَهْ مَضْنُوكُ<sup>٣</sup>.

[قال أبو زيد - ٤] [قوله: مضنوك - ٢] المضنوك: المزكوم، ضنك  
والاسم منه الضنك<sup>٥</sup>؛ [وفيه لغتان<sup>٦</sup> أيضا، يقال: رجل مَضُونٌ  
وَمَمْلُونٌ، والاسم منها<sup>٧</sup>: المَضُونَةُ والمَلَاةُ - قالهما اليزيدي] [على هـ

= في وقته، قال أحمد بن حنبل: مات ليلى الحرة وكانت في ذى الحجة سنة ٦٣،  
وقال في موضع آخر: مات سنة ٦٥ هـ، وكان موته بمكة - وقيل: بالطائف،  
وقيل: بمصر، وقيل: بفلسطين. وله في الصحيحين ٧٠٠ حديث - (انظر تهذيب  
التهذيب ٥/ ٣٣٧، صفة الصفوة ١/ ٢٧٠ والمحرر ٢٩٣). (هـ-هـ) ليس في ل  
ور، وفي مص: رحمه الله. (٦) من ل.

(١) من ر.

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا غندر عن شعبة عن النعمان بن سالم عن  
خالد بن أبي مسلم عن عبدالله بن عمرو - الحديث في الفائق ١/ ٦٧٤، وفيه:  
«والضنك: الزكام، واشتقاق التشميت من الشوامت وهي القوائم، يقال:  
لأترك الله له شامة - أي قائمة، لأن معناه التبريك وهو الدعاء بالثبات والاستقامة،  
وهو بالسين من السميت».

(٤) من ر و مص.

(٥) في ل و ر: يعني.

(٦) العبارة المحبوزة من ل و ر و مص.

(٧) في ر و مص: لغات.

(٨) في ر و مص: منه.

مثال فُعلة بجزم العين - ١ [ ٢ ] ويقال منه : أَحَادَهُ الله ، و أَرْكَمَهُ الله ٣ ،  
و أمَلَاهُ ؛ كلها بالالف فإذا وصفوا صاحبه قالوا على مثال مفعول :  
مَزْكُومٌ وَمَضْنُودٌ وَمَمْلُوءٌ ، وكان القياس أن يكون على مثال مُفْعَلٌ  
مثل : ٤ أَرْكَمَهُ الله فهو مُرَّكَمٌ . و كذلك مَحْمُومٌ وَمَسْلُولٌ ، يقال :  
• أَحَمَّهُ الله وَأَسْلَهُ الله ٥ ، فإذا لم يذكرُوا الله عز وجل ٦ قالوا : حُمِّ  
الرجل وَسُلِّ وَرُكِّمَ وَحُتِّدَ وَمُلِيَ ٧ - كله بنى ألف ثم بنى مفعول  
على هذا [ .

٧ [ وقال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو أن الله ٨ تبارك  
و تعالى ٩ أنزل الحق لِيُذْهِبَ به الباطل و يبطل به اللَّعِبَ و الزَّفْنَ  
١٠ و الزَّمَارَاتِ و المَزَاهِرِ و الكِنَارَاتِ - قال حدثني أبو النضر عن عبد العزيز  
ابن عبد الله بن أبي سلمة عن هلال بن أبى هلال عن عطاء بن يسار عن  
عبد الله بن عمرو ٩ .

(١) من ل .

(٢) العبارة المحجوزة الآية من ر و مص .

(٣) من مص وحدها .

(٤-٤) فى مص : أكرمهُ الله فهو مكرم .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) الحديث الآتى مع الشرح من ل و ر و مص .

(٨-٨) من ل و مص .

(٩) الحديث فى الفائق ١/٣٠٠ عن ابن عمر رضى الله عنهما - لعله من سهو ؟ =

وقوله

(٦٩)

٢٧٦

قوله: الْمَزَاهِرُ، واحدها: مِزْهَرٌ، وهو العود الذي يضرب به<sup>١</sup>،  
 ٢ (ومنه الحديث المرفوع في النسوة اللَّاتِي ذَكَرْنَ أَزْوَاجَهُنَّ قُصِلَتْ  
 واحدة منهن قد ذكرت زوجها وإبله فقالت: إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ  
 أَيقِنَ أَنَّهُنَّ هُوَ الْكَ -<sup>٢</sup> - يعني أَنَّهُ يَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانِ فَيَنْحَرُ لَهُمْ وَيَسْقِيهِمْ  
 وَيَأْتِيهِمْ بِاللَّهْوِ، قال الأعشى يمدح رجلا - الخفيف: ٥  
 جالس حوله الندامى فما يَدُ سَفَكٍ يُوَقُّ بِمِزْهَرٍ مَجْدُوفٍ<sup>٣</sup>  
 فهذا المزهر لا يختلف فيه).

و أما الكُنَّارَاتُ فأنها<sup>٤</sup> يختلف فيها يقال: إنها العبدان أيضا، ويقال: هي<sup>٥</sup>  
 كنز = وقال الزُّعْمَرِيُّ فيه « (الزُّقْنُ) الرقص، وأصله الدفع الشديد والركل  
 بالرجل، يقال: زَبَنَهُ وَزَقَنَهُ، وَنَاقَهُ زُقُونٌ وَزُقُونٌ - إذا دفعت حاليها برجلها، عن  
 النضر . . . . . (الزَّمَارَةُ) ما يَزْمَرُ به كالصَّغَارَةِ لما يُصَفَّرُ به والقَدَاحَةُ  
 لما يُقْدَحُ به ».

(١) في الفائق « المزهر: المعزف من الازدهار وهو الجذل، يقال للجذلان:  
 مُزْدَهَرٌ وَمُزْدَحَرٌ، لأنه آلة الطرب والفرح، والازدهار انتقال من الزهرة  
 وهي الحسن والبهجة، لأن الجذلان متهلل الوجه مُشْرِقَةٌ ».

(٢) ما بين القوسين من ر و مص .

(٣) قد سبق في ٢/٢٨٧ .

(٤) قد سبق ما فيه في ٢/٢٩٩ .

(٥) في ل: قاته .

(٦) من ر وحده<sup>٦</sup> .



الدفوف<sup>١</sup>؛ وهو في<sup>٢</sup> حديث مرفوع قال: حدثناه يزيد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال. نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر، وذكر فيه الكنارات أيضا. فأما الكنارات فما ذكرنا.

كوب ه. وأما الكوبة فأن محمد بن كثير أخبر أن الكوبة الترد في كلام أهل اليمن، وقال غيره: الطبل. وقال ابن كثير: لا أعرف الغبيراء؛ وقال غيره: الغبيراء: السكركة، وهو شراب يعمل من الذرة، والسكركة بالحبشية وهو شراهم.<sup>٣</sup> (وأما الحديث الآخر: إن الله يغفر لكل

(١) في الفائق ١/٣٠. «الكنارة: العود، وقيل: الطنبور، وقيل: الدف، وقيل: الطبل؛ وهي في حسابان أبي سعيد الضرير: الكبارات جمع كبار [وكبار] جمع كبر بحمل وجمال وجمالات، وهو الطبل، وقيل هو الطبل الذي له وجه واحد؛ ويموز أن يكون الكنارة من الكران على القلب، وهو العود، والكريئة للنفية». وفي المنهج ص ٥١: «قال الحرابي: كان ينبغي أن يقال: الكرائات، فقد تمت النون على الراء، وأطن الكران فارسيا معربا كالبرط، قال: وسمعت أبا نصر يقول: الكريئة: الضاربة بالعود، والجمع الكرائن، وسمين كرائن لضربهن بالكيران وهو البرط؛ وأنشد:

تسبكيه أيدي الكرائن

(كذا في المنهج، ولكنه غير مستقيم الوزن) وقال غيره: يجوز بفتح الكاف وكسرهما. يعني الكنارات وهي العيدان التي تضرب، وقال الدفوف ه. (٢) في ر: من.

(٣) ما بين القوسين من ر ومص.

مذنب إلا لصاحب عَرَطَبَةٍ أو كُوبَةٍ<sup>١</sup> . فقد قيل في العَرَطَبَةِ: إنها العود  
أيضا، وأما الكُوبَةُ فما ذكرنا، فهذه ثلاثة أسماء في العود، والاسم  
الرابع البربط، ولا أعلم منها اسما عربيا إلا اليَزْهَرُ وحده<sup>٢</sup> .  
وقال [ أبو عبيد - ٢ ]: في حديث عبد الله [ بن عمرو - ٢ ] أنه  
قال: من أَكْتَتَبَ ضِمًّا بعثه الله ضِمًّا يوم القيامة<sup>٣</sup> .

[ قال أبو عمرو والأحرار وغيرهما: قوله: ضِمًّا - ٢ ] الضِمُّ الذي  
به الزمالة<sup>٤</sup> في جسده من بلاء أو كسر أو غيره؛ وأنشدني الأحرار:  
[ المنسرح ]

ما خَلَسْتُ زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضِمًّا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُومَ الْإِلَمِ  
[ حُمُومَ مِنَ الْحَامِي - ٧ ]<sup>٥</sup> [ والاسم من هذا الضَمْنِ وَالضَّمَانِ؛ وقال ١٠

(١) الحديث في الفائق ١/٣٢، وفيه «وقال أبو عمرو: الطَّنْبُور، وعن النضر:  
الأوتار - كلها من جميع الملامى، وعنه: الطبل» .  
(٢) انتهى الزيادة من ل و ر ومص .  
(٣) من ل و ر ومص .

(٤) زاد في ل و ر ومص: قال حدثني (في مص: حدثني به) إسحاق بن عيسى  
عن ابن طيعة عن رجل قدماء عن عبد الله بن عمر - الحديث في الفائق ١/٣٩٧ .  
(٥) بهامش الأصل: «الذي به الزمالة أي من كتب نفسه في الزمالة وليس  
كذلك ليتخلف عن النزول» انظر الفائق ١/٣٩٠ .

(٦-٦) في ر: قال ابن أحرار؛ والببت في اللسان (ضم، حاء) بدون نسبة .  
(٧) من ر و مص .

(٨) العبارة الآتية من ل و ر ومص .

عمرو بن أحر الباهلي وكان قد أصابه بعض ذلك<sup>٢</sup> في نفسه فقال<sup>٣</sup>:

( الطويل )

إليك إله النطق أرفع رغبتي عيذاً وخَوْفاً أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِي<sup>٤</sup>  
فالضمان هو الداء. قال أبو عبيد<sup>٥</sup>: ومعنى الحديث أَنْ يَكْتَتِبَ الرجل  
ه أَنْ به زمانة وليست به اعتلالاً بذلك ليتخلف<sup>٦</sup> عن الغزو [ .

وقال [ أبو عبيد - ٧ ] : في حديث عبد الله [ بن عمرو - ٧ ] أنه  
بكي حتى رَسَعَتْ عينه<sup>٨</sup> - يعني فسدت وتغيرت ؛ وفيه لفتان : يقال :

( ١ ) من ل وحدها .

( ٢ ) من مص وحدها .

( ٣ ) من ر وحدها .

( ٤ ) البت في اللسان ( ضمن ) ، وبهامش الأصل ذكر البيت بعد قوله « وأنشدني  
الأحمر » .

( ٥ - ٥ ) من ر و مص .

( ٦ ) من ل و مص ، وفي ر : لتخلف .

( ٧ ) من ل و ر و مص .

( ٨ ) الحديث في العائق ٤٧٩/١ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ، وفيه  
« وروى : رَسَعَتْ عيناه - أي سدداً والتصقتا ، وأصل الكلمة من التقارب  
والالتصاق ، قال أبو زيد : أسانه مرتصعة إذا تقاربت والتصقت ، وقيل :  
اصديف الأعرابي : يصدك مرتصعتان<sup>١</sup> فقال : كلا بل فليجاوان<sup>٢</sup> ، وتراصع  
العصفوران : تسافداً وتشابكاً . ومنه الترصيع وهو عقد الشيء بالشيء وإزاقه به ،  
وقد تماقبت الصاد والسين فقالوا : رسعت عيه و رصعت و رجل أرسع وأرصع ،  
وقالوا : رسعت - بالفتح خففاً ومثقلاً » .

قد رَسَعَ الرجل و' رَسَعَ ؛ [ ويقال : رجل مُرْسَع - ١ ] ٢ [ و مُرْسَعَة : رَسَعَ .  
 ٤ ومنه قول امرئ القيس ٤ : ( المتقارب )

أَيَا هَذَا لَا تَنْكُحِي بُوْهَ عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا  
 مُرْسَعَةً وَسَطَ أَرْبَاعِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْبَابَا

لِيَجْعَلَ فِي رِجْلِهِ كَعْبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَطْبَأَ ٥

١ والمُرْسَعَة : العاسدة عيه ، و البوهة : الأحمق ، و العقيقة : الشعر الذي يولد  
 به الصبي وهو عليه ، و الأحسب : الذي في شعره حمرة و يابض - ٦ ] .

و قال [ أبو عبيد - ٧ ] : في حديث عبد الله [ بن عمرو - ٧ ] من  
 أشرط الساعة أن توضع الأخيار و ترفع الأشرار و أن ٨ تقرأ المُنْتَاة

على رؤس الناس لا تُتَيَّر ، قيل : و ما المُنْتَاة ؟ قال : ما اسْتُكْتِبَ من غير ١٠  
 كتاب الله ٩ عز وجل ٩ .

(١) زاد في ر : و يقال .

(٢) من ل و مص .

(٣) العبارة الآتية من ل و ر و مص .

(٤-٤) في ر . و قال امرؤ القيس .

(٥) الأبيات في ديوانه ص ١٣٨ ، ١٣٩ ، وفيه « أرساغه » بدل « أرباعه »

و « كعه » موضع « رحله » انظر اللسان ( حسب ، رَسَعَ ، عَقَق ، بوه ) .

(٦-٦) من ر و مص .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) من ل و ر و مص ، في الأصل : ولو .

(٩-٩) ليس في ل و ر و مص ، و زاد في النسخ : قال حدثناه اسماعيل بن عياش

قال حدثني عمرو بن قيس السكوني قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول ذلك -

الحديث في الفائق ١ / ١٥٩ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ؛ لعله من سهو .

- ١ [ قال أبو عبيد: سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأول قد عرفها وقرأها عن المشناة فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا<sup>١</sup> من غير كتاب الله<sup>٢</sup> تبارك وتعالى<sup>٣</sup> فسموه<sup>٤</sup> المشناة، كأنه يعني أنهم أحلوا فيه ما شاؤوا وحرّموا فيه ما شاؤوا على خلاف كتاب الله تبارك وتعالى<sup>٥</sup>؛ فهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتب<sup>٦</sup> لذلك المعنى، وقد كانت عنده كتب وقعت إليه يوم اليرموك<sup>٧</sup>، فأخذه قال هذا لمعرفته بما فيها، ولم يرد النهي عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٨</sup> وست<sup>٩</sup>، وكيف ينهى عن ذلك وهو من أكثر الصحابة<sup>١٠</sup> حديثاً عنه.
- ١٠ وقال أبو عبيد في حديث عبد الله بن عمرو حين سئل عن الصدقة فقال: إنها شرّ مال، إنما هي مال الكسحان والعوران - قال حدثناه علي ابن عاصم عن الأخصر بن مجلان عن فلان عن عبد الله بن عمرو<sup>١١</sup>.

(١) العبارة الآتية مع الحديث الآتي من ل و ر و مص .

(٢) في ل: شاؤا .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) في ل: فهو .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ر: الكتاب .

(٧) انظر الفائق ١/ ١٥٩ .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) في ل و مص: أصحابه .

(١٠) الحديث في الفائق ٢/ ٤١٢ .

قوله: الْكُسْحَانُ، واحدٌ كَسَحَ، وهو الْمُقْعَدُ، ويقال منه: كَسَحَ يَكْسَحُ كَسَحًا، قال الأعشى يذكر قوماً سكرًا: (الرملة) بَيْنَ مَخْذُولِ كَرِيمِ جَدِّهِ<sup>١</sup> وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ يقول: إنما خذله السكر ليس من كسح به. ومعنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمالة كالحديث الآخر: لا تحل الصدقة لغنيٍّ ولا لثني مرة<sup>٥</sup> سَوِيٍّ-<sup>٢</sup> .

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>] في حديث عبد الله [بن عمرو -<sup>٤</sup>] لنفس المؤمن أشد ارتكاضاً من الخليفة من العصفور حين يُغْدَفُ به<sup>٥</sup>.  
(١) وقال الزغشري في الفائق «وهو داء يأخذ في الأوراك تضعف له الرجل، وهو من الكسح لأنه إذا قُلت رجله وضعفت فكأنه يمرها إذا مشى فشبه جرها بكسح الأرض» .

(٢-٢) في ديوانه ص ١٦٣

«بَيْنَ مَخْذُولِ كَرِيمِ خَدِّهِ»

وبهامشه: «ويروى: تليل خدِّه، ويروى: كريم جدِّه - بالجيم»؛ وفي اللسان (كسح، خذل):

«كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ خَدِّهِ»

(٣) الحديث في (د) زكاة: ١٢٤، (ت) زكاة: ٢٣٠، (ن) زكاة: ١٠٩، (ج) زكاة: ٢٦، (د) زكاة: ١٠، (حم) ٢: ١٦٤، ١٩٢، ٣٧٧، ٣٨٩، ٤: ٦٢، ٥: ٣٧٥ .  
(٤) من ل و ر و مص .

(٥) زاد في ل و ر و مص: من حديث رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه ذلك عن عبد الله بن عمرو - والحديث في الفائق ١/ ٥٠٣ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - لعله من سهو النسخ أنه لم يميز بين ابن عمر وابن عمرو =

غُفْدَف . [قوله: يُغْدَفُ بِهِ -<sup>١</sup>] الإغْداف: <sup>٢</sup>الإرسال للتوب<sup>١</sup> والستر ونحوه؛

قال عترة: [الكامل]

إِنْ تُغْدَفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَأَنْتِي طَلَبٌ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلْتِمِ<sup>٢</sup>

[يقول: إِنْ تَرَسَلِي قِنَاعَكَ وَتَحْتَجِبِي مِنِّي فَأَنْتِي كَذَلِكَ -<sup>٣</sup>] .<sup>٤</sup> وقوله:

هـ حين يغْدَفُ بِهِ -<sup>٥</sup> يعني [حين -<sup>٦</sup>] ترسل عليه الشبكة أو الحباله  
أو ما يُنصَبُ له .

<sup>٧</sup>[وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عمرو يوشك بنو قنطوراء

أن يخرجوكم من أرض البصرة، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر: ثم  
مه؟ ثم نود؟ قال: نعم، و<sup>٨</sup> تكون لكم سلوة من عيش<sup>٩</sup> .

= وقال فيه الزعشمى \* [ارتكضنا] أى اضطرابا وفرارا، من ارتكض

الجني إذا اضطرب وهو مطاوع ركضه - إذا حركه، يقال: ركض الفارس -

إذا حرك الدابة برجله، وركض الطائر - حرك جناحيه .

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٣) في ل: إرسال التوب .

(٣) البيت في اللسان (غُفْدَف) وفي ديوانه طبع بيروت ص ٨٩ .

(٤) من ر و مص .

(٥-٦) ليس في ل .

(٦) من ر و مص، وفي ل: ان .

(٧) الحديثان الآتيان من ل و ر و مص .

(٨) في ل: ثم .

(٩) الحديث في اللسان ٣٨٠/٢ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - سهوا .

١- بنو قنطوراء: الترك .  
 قطر -  
 و قوله: سَلَوَةٌ من عيش<sup>٢</sup> - يعنى النعمة ، وقال أمية بن  
 سلا  
 أنى الصلت : ( البسيط )  
 يَا سَلَوَةَ الْعَيْشِ لَوْ دَامَ النَّعِيمُ لَنَا وَمَنْ يَمِشَّ يَلْقَ رَوْعَاتٍ وَاحِرَاتًا<sup>٣</sup>  
 وقال أبو عمرو : البصرة فى غير هذا حجارة ليست بصُلْبَةٍ ، ه  
 بصر  
 والكَذَانُ مثله .<sup>٤</sup> قال أبو عبيد<sup>٥</sup> : وأما عبد الله<sup>٦</sup> بن عمرو<sup>٧</sup> فأنما أراد<sup>٨</sup>  
 بلاد البصرة نفسها .

و قال أبو عبيد : فى حديث عبد الله بن عمرو أنه قال : لَا تُمَسِّحُ  
 الْأَرْضَ إِلَّا مَرَّةً وَتَرَكُّهَا خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقَلَّةِ<sup>٩</sup> . و يروى  
 عن حاتم بن أبى صغيرة عن عمرو بن دينار يسنده إلى أبى در أنه قال ١٠  
 مثل ذلك لعياش بن أبى ربيعة .

و فسره بعضهم قال : إنما ذلك لأن التراب والحصى يَسْتَبِقُ إلى  
 مسح  
 (١-١) من ر وحدها ، و قال الزغنى فى الفائق « قنطوراء جارية كانت  
 لإبراهيم عليه السلام ، ولدت له أولادا ، الترك منهم » .  
 (٢-٢) من ر وحدها .  
 (٣) فى ديوانه ص ٦٢ فى لحول الشعراء طبع المطبعة الوطنية بيروت ١٩٣٤ م ،  
 وفيه المصراع الأول هكذا :

يَا لَذَّةَ الْعَيْشِ إِنْ دَامَ النَّعِيمُ لَنَا

(٤-٤) ليس فى ل .

(٥-٥) فى ل : فأراد .

(٦) الحديث فى الفائق ٢٨/٣ .



وجه الرجل إذا سجد - يقول: قَدَخَ ما سبق منه ' إلى وجهك . ' قال  
أبو عبيد<sup>١</sup>: فهذا كره<sup>٢</sup> تسوية الحصى .

### أحاديث عمران بن الحصين

\* [و قال أبو عبيد: في حديث عمران بن الحصين أنه أوصى عند  
موته: إذا مت فخرّجتم بي فأسرعوا المشي<sup>١</sup> ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّدُ اليهود  
و النصارى - قال: حدثنا ابن عليّ عن سلة بن علقمة عن الحسن عن  
عمران بن الحصين<sup>٢</sup> .

قوله: لا تُهَوِّدُوا، التّهويد: المشي الرويد مثل الدّيب ونحوه،  
وكذلك التّهويد في المنطق هو الساكن؛ قال الراعي يصف ناقه:

(١) ليس في ر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل: كرهوا .

(٤) من ل و مص ، وفي الأصل و ر : حديث .

(\*) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ، أبو نجيّد الخزاعي ، من علماء الصحابة أسلم  
هو و أبو هريرة رضي الله عنهما عام حبر سنة ٥٧ هـ . وكانت معه راية خزاعة يوم  
فتح مكة . ثم عمر رضي الله عنه إلى أهل البصرة ليقفهم . و ولاه زياد قضاءها ،  
و توفي بها سنة ٥٢ هـ ؟ و هو ممن اعتزل حرب صفين ، اه في كتب الحديث . ١٥٠  
حديثاً ( انظر تهذيب التهذيب ١٢٥/٨ ، صفة الصوة ٢٨٣/١ ) .

(٥) الحديث الآتي المحجوز من ل و ر و مص .

(٦) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ في ١ ص ٦ و العائق ٢٢١/٣ .

الطويل

( الطويل )

وَعُودٌ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّنُ بِالضُّحَى قَرَضَ الرُّدَاقِي بِالْفَنَاءِ الْمُهَوِّدُ<sup>١</sup>  
 'أَرَادَ النَّاقَةَ قَالَ: وَعُودٌ'<sup>٢</sup> قَالَ أَبُو عِيْدٍ: وَنَزَى أَنْ أَصْلَهُ مِنَ  
 الْهَوَادَةِ<sup>٣</sup> .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطِّابِ أَنَّ فِي الْمَعَارِضِ<sup>٤</sup> عَنْ هـ  
 الْكَذِبَ<sup>٥</sup> لَمَّنْدُوحَةٍ<sup>٦</sup> .

قَوْلُهُ: مَمْدُوحَةٌ - بِمَعْنَى سَعَةٍ وَفُسْحَةٍ<sup>٧</sup> قَالَ أَبُو عِيْدٍ<sup>٨</sup>: وَمِنْهُ قِيلَ  
 لِلرَّجُلِ إِذَا عَظِمَ بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ: قَدَانْدَاحَ بَطْنُهُ وَانْدَحَى - لَفْظَانِ: فَأَرَادَ  
 أَنَّ فِي الْمَعَارِضِ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ الرَّجُلُ عَنِ الْاضْطِرَارِ إِلَى الْكَذِبِ .  
 وَالمَعَارِضُ أَنْ يَرِيدَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ<sup>٩</sup> بِالْكَلَامِ الَّذِي ١٠ عَرَضَ  
 إِنْ صَرَحَ بِهِ كَانَ كَذِبًا<sup>١١</sup> فَيَعَارِضُهُ بِكَلَامٍ آخَرَ يُوَافِقُ ذَلِكَ الْكَلَامَ فِي  
 اللَّفْظِ وَيُخَالِفُهُ فِي الْمَعْنَى فَيَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي  
 الْحَدِيثِ<sup>١٢</sup> . [ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي اعْتَرَضْتُ  
 (١) الْيَتِ فِي السَّانِ (هُودٌ ، وَخَدٌ ، وَدَفٌ) .

(٢-٣) مِنْ لَوْحَدَاهَا .

(٣-٤) لَيْسَ فِي لَوْحَدَاهَا .

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢ / ١٣٩ « إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَّنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .

(٥) لَيْسَ فِي لَوْحَدَاهَا وَوَصَفٌ .

(٦) فِي لَوْحَدَاهَا: كَاذِبًا .

(٧) مِنْ هُنَا إِلَى حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ عَمْرٍو رَحِمَهُ اللَّهُ سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَالتَّيَادُ

مِنْ لَوْحَدَاهَا وَوَصَفٌ .

على دابة وأنها ثققت و لست أعطى عطائي إلا أن أحلف أنما هي الدابة التي اعترضت عليها، فقال إبراهيم: اذهب نخذ دابة فاعترض عليها بمسكك ثم أحلف عليها<sup>١</sup> أنها هي الدابة التي اعترضت عليها وأنت تمنى اعتراضك بمسكك - قال<sup>٢</sup> حدثنا أبو المنذر<sup>٣</sup> الكوفي عن<sup>٤</sup> قيس بن

هـ الريع عن الأعمش عن إبراهيم .

و قال أبو عبيد: في حديث عمران<sup>١</sup> بن حصين<sup>٢</sup> جَذَعَةُ<sup>٣</sup> أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ، إِنَّهُ أَحَقُّ بِالْفَتَاءِ وَالْكَرَمِ - قال: حدثنا ابن علي عن أيوب عن ابن سيرين عن عمران<sup>٤</sup> .

قوله: بِالْفَتَاءِ<sup>٢</sup> - ممدود؛ وهو مصدر<sup>٥</sup> الْفَتَى السِّنِّ . يقال: بَيْنَ

١. الفَتَاءُ؛ و قال الشاعر<sup>٦</sup>: (الوافر)

(١) مِنْ مِصٍّ وَحْدَهَا .

(٢) مِنْ لٍ وَحْدَهَا .

(٣-٣) فِي رَوْ مِصٍّ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا .

(٤-٤) مِنْ مِصٍّ وَحْدَهَا .

(٥) فِي مِصٍّ: أَنْ الْجَذَعَةَ .

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَتَايِ ٢/٢٤٨ .

(٧) فِي لٍ: الْفَتَاءُ

(٨) فِي رٍ: مَقْصُورٌ .

(٩) هُوَ الرَّيِّعُ بْنُ ضَبْعٍ الْغَزَاوِيُّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (فنا) وَأَمَّا الْقَالِي ٣/٢١٥ .

إِذَا بَلَغَ الْفَتَى مَائِينَ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْلَذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ  
 تَوَيَّرُوا: فَقَدْ أُوْدِيَ<sup>٢</sup>؛ فَقَصُرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ<sup>١</sup> لِأَنَّهُ أَرَادَ الشَّابَّ مِنَ  
 الرِّجَالِ، وَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا إِلَّا مَقْصُورًا<sup>٣</sup>؛ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:  
 ”قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ“<sup>٤</sup> وَقَالَ: ”وَإِذْ  
 قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ“<sup>٥</sup>، وَيُقَالُ: فَنِي بَيْنَ الْفَتَاءِ وَفَنِي بَيْنَ الْفُتُوَّةِ<sup>٦</sup>.

حديث عبد الله \* بن مغفل رضي الله عنه<sup>٧</sup>

وَقَالَ أَبُو عَیْدٍ: فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ فِي وَصِيَّتِهِ<sup>٨</sup>: لَا تُرَجِّجُوا  
 قَبْرِي - حَدَّثَاهُ إِصْحَاقُ بْنُ عِيسَى عَنْ أُنَى الْأَشْهَبِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ<sup>٩</sup>.

(١) فِي الْإِنْسَانِ وَآمَالِي الْقَالِي: عَاشَ.

(٢) فِي ل: أُوْدِيَ، وَفِي آمَالِي الْقَالِي: أُوْدِيَ الْمَسْرَةَ.

(٣-٤) مِنْ مَصْنُوعٍ وَحْدَهَا.

(٤-٥) لَيْسَ فِي ل.

(٥-٥) مِنْ د، فِي مَصْنُوعٍ: عَزَّ وَجَلَّ.

(٦) سُورَةُ ٢١ آيَةُ ٦٠.

(٧-٧) مِنْ رَوْحِهَا؛ سُورَةُ ١٨ آيَةُ ٦٠.

(\*) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَغْفَلٍ بْنُ عَبْدِ نَهْمٍ بْنُ عَفِيفٍ بْنُ أَحْمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ الْمَزَنِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ  
 وَيُقَالُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، سَكَنَ الْمَدِينَةَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْبَصْرَةِ،  
 وَكَانَ أَحَدَ الْعَشَرَةِ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ مَعَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَفْقَهُوا النَّاسَ بِالْبَصْرَةِ؛ وَتَوَفَّى  
 فِيهَا سَنَةَ ٥٧ هـ وَقِيلَ: وَفَاتَهُ سَنَةَ ٦٠ هـ أَوْ ٦١ هـ، وَلَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ ٤٣ حَدِيثًا  
 (انْظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ٢/٤٢٦ وَالْإِسْأَلَةَ ٤/١٣٢).

(٨-٨) مِنْ مَصْنُوعٍ وَحْدَهَا.

(٩) فِي ل: قَوْلُهُ.

(١٠-١٠) لَيْسَ فِي ل؛ وَالحديث في العائق ١/ ٤٦٩.

رجم

والمحدثون يقولون: لا تَرْجُمُوا قَبْرِي<sup>١</sup>، قال أبو عبيد: إنما هو<sup>٢</sup>  
لا تَرْجُمُوا- يقول: لا تجعلوا عليه الرِّجَمَ، وهى الرِّجَام- يعنى الحجارة،  
وكانوا يجعلونها على القبور، وكذلك هى إلى اليوم حيث لا يوجد  
التراب، قال كعب بن زهير: (الطويل)

ه أنا ابن الذى لم يُخْزِرْنِي فى حَيَاتِهِ ولم أُخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ فى الرِّجَمِ<sup>٣</sup>  
قال أبو عبيد: وقد تأوله بعضهم على النباحة والقول السبق فيه<sup>٤</sup>،  
من قول أبى إبراهيم لإبراهيم: لَا رَجْمَ لَكَ- يعنى لا تقولن فىك ما تكره؛  
وإنما أراد ابن مغفل تسوية القبر بالأرض وأن لا يكون مُسَنًّا مرتفعاً؛  
وكذلك حديث الضحاك<sup>٥</sup> حدثناه هشيم عن جوير عن الضحاك أنه<sup>٦</sup>  
١٠ قال فى وصيته: وَاَرْسُوا قَبْرِى رَمْسًا<sup>٧</sup>. وأما حديث موسى بن طلحة  
رسم (١) ليس فى ل.

(٢-٢) فى ل: وأنا أقول.

(٣) البيت فى ديوانه ص ٦٥، فى اللسان (رجم): «أعيب» موضع «تغيّب»  
وفى ر: «لما» مكان «حتى».

(٤-٤) ليس فى ل.

(٥-٥) فى ل: ومنه قول أبى إبراهيم.

(٦) الحديث فى الفائق ١/٨٠٥. وفيه «الرَّمْسُ» والذَّمْسُ والنَّمْسُ والعَطْسُ  
والقَمْسُ أخوات فى معنى الكتمان، يقال رَمَسَتِ الرِّيحُ الآثَارَ وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ،  
والمعنى النهى عن تشهير قبره بالرفع والتسليم.

أنه

أنه شهد دفن رجل فقال: **جَمَّهَرُوا قَبْرَهُ جَمَّهَرَةً**، فهو غير ذلك، إما أراد أن يجمع عليه التراب جما ولا يُطَيَّن ولا يُصْلَح، والاصل من هذا جماهير الرمل، واحدها جمهور وجمهرة<sup>١</sup>؛ قال الأصمعي: الجمهور الرملة المشرقة على ما حولها وهي المجتمعة<sup>٢</sup>؛ قال ذو الرمة: (الطويل)  
**خَلِيلِي عُوجًا مِنْ صَدُورِ الرُّوَاحِلِ بِجُمْهُورِ حُزْوَى قَابِكِيَا فِي الْمَنَازِلِ** . هـ

### حديث سلمة بن الأكوع رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث سلمة بن الأكوع قال<sup>١</sup>: غزوت هوازن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا نحن تضحي إذ أقبل رجل على جمل أحمر - قال<sup>٢</sup> حدثناه أبو النضر عن عكرمة بن عمار عن إياس بن (١) في ر و مص: جماهير - خطأ .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) البيت في ديوانه ص ٤٩١ .

(٤) الحديث الآتي في ل بعد حديث رافع بن خديج رضى الله عنه - انظر ص ١٤٦ تعليق ٧ .

(\*) سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع، الأسلمي، صحابي، من الذين بايعوا تحت الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، منها الحديبية وخيبر وحنين . كان شجاعا راميا، وهو ممن غزا إمريقية في أيام عثمان رضى الله عنه . توفي سنة ٧٤ هـ وهو ابن ثمانين سنة، له في الصحيحين ٧٧ حديثا ( انظر تهذيب التهذيب ٤/ ١٥٠ ) .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) من ل وحدها .

سلة عن أبيه<sup>١</sup> .

قوله : نَتَضَحَّى - يريد<sup>٢</sup> نَتَخَدَّى ، واسم ذلك الغداء الضَّحَاءُ ،  
وإنما سمي بذلك<sup>٣</sup> لأنه يؤكل في الضحاه<sup>٤</sup> ، وقال ذو الرمة : ( الطويل )  
تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ      بِهَا مِثْلَ مَشْيِ الْهَيْزَلِيِّ الْمَسْرُورِ<sup>٥</sup>  
والضحاه : ارتفاع الشمس<sup>٥</sup> الأعلى - وهو ممدود مذكر ، والضحى مؤنثة  
مقصورة - وهي<sup>٦</sup> حين تشرق الشمس .

### أحاديث<sup>٧</sup> معاوية \* بن أبي سفيان<sup>٨</sup> رحمه الله

وقال أبو عبيد في حديث معاوية<sup>٩</sup> بن أبي سفيان<sup>٨</sup> أنه دخل عليه

(١) الحديث بتمامه في العائق ٢/٤٠ وفيه « غزوا » مكان « غزوت » و « جاء »

مكان « أقبل » .

(٢) ليس في ل .

(٣) من ر و مص ، في ل : ذلك .

(٤) البيت في ديوانه ص ٢٠٠ . واللسان ( مرل ، ضحا ) .

(٥) في ر و مص : النهار .

(٦) من ر و مص ، في ل : هو .

(٧) من مص ، في ل و ر : حديث .

(٨) معاوية بن أبي سفيان محضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ،

القرشي الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الشام، وأحد دعاة العرب للتمييز

الكبار ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها سنة ٨ هـ ، وتعلم الكتابة والحساب ، بلغه

رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه ، ولما ولي أبو بكر رضي الله عنه ولده

قيادة جيش تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان، ولما ولي عمر رضي الله عنه جعله -

و هو يأكل لِيَاءَ مَقَشَى - <sup>١</sup> قال حدثني الواقدي باسناد له لا أحفظه <sup>١</sup> .  
 قال الفراء: المَقَشَى هو <sup>٢</sup> المَقَشَر ، يقال منه <sup>٢</sup> : قد قَشَوْتُ الْعُودَ  
 وغيره - إذا قَشَرْتَهُ ، فهو مَقَشُوٌّ ، وقَشَيْتُهُ فهو مَقَشَى .

<sup>٢</sup> قال الواقدي : و <sup>٢</sup> اللَّيَاءُ شَيْءٌ يُوَكَّلُ مِثْلَ الْحِمَصِ أَوْ نَحْوِهِ وَهُوَ  
 شديد البياض ، يقال للمرأة إذا وصفت بالبياض : كأنها اللَّيَاءُ <sup>٤</sup> .

== واليا على الأردن ، ورأى فيه حزما وعلما فوله دمشق بعد موت أميرها يزيد  
 ( أخيه ) ، وحاء عثمان رضي الله عنه بجمع له الديار الشامية كلها وجعل ولاية  
 أمصارها تابعين له . فولى على بن أبي طالب رضي الله عنه فوجه لقوره بعزل  
 معاوية ، وعلم معاوية بالأمر قبل وصول البريد . فتأذى عثمان واتهم عليا  
 بدمه ، ونشبت الحروب الطاحنة بينه وبين علي رضي الله عنه وانتهى الأمر بامامة  
 معاوية في الشام وإمامة علي في العراق . ثم قتل علي وبيع ابنه الحسن رضي الله  
 عنها فسلم الخلافة إلى معاوية سنة ٤١ هـ ، ودامت لمعاوية الخلافة إلى أن بلغ سن  
 الشيخوخة ، فعهد بها إلى ابنه يزيد ، ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ ، وهو أول مسلم  
 ركب بحر الروم للغزو ، وفي أيامه فتح كثير من جزائر يوان والدردييل ؛  
 ضربت في أيامه دنائير عليها صورة أعرابي متقلد سيفاً ، وكان أمير المؤمنين همر  
 رضي الله عنه إذا نظر إليه يقول : هذا كسرى العرب .

(١-١) ليس في ل ، و الحديث في الفائق ٤٨٤/٢ .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ل : وأما .

(٤) زيد في الفائق ٤٨٤/٢ « وقيل : هو القوياء ، واليَاءُ أيضاً سمكة في البحر  
 يتخذ منها الترس ، فلا يحبك فيها شيء ولا يجوز » قال : [ الرجز ]

يخضعن هام القوم خضع المنطل والقرع من جلد الياء المصل « .



وقال أبو عبيد: في حديث معاوية أنه دخل على خاله أبي هاشم ابن عتبة وقد طعن فبكي، فقال: ما يبكيك يا خال! أوجع يشترك أم<sup>١</sup> على الدنيا؟ قال: حدثناه الأبار عن منصور عن أبي وائل عن سبرة بن سهم عن معاوية<sup>٢</sup>.

شاز ه قوله: يشترك - يعني يقلقك، يقال: قد شرت - إذا قلقت ولم تفر، وأشارني غيري؛ قال ذو الرمة: (البيسط)  
فبسات يشزّه نأد ويهره تذاؤب الرمح والوسواس والهضب<sup>٣</sup>  
هضبة وهضب مثل بدرية وبدر و\* بضعة وبضع\*.  
<sup>١</sup> وقال أبو عبيد: في حديث معاوية أنه قدم من الشام فر

(١) في زادل: حرص.

(٢) الحديث في الفائق ١/ ٦٣١.

(٣) البيت في ديوانه ص ٢٢ والاسان (ذأب، هضب، نأد، شاز، وسس) وبهامش مص «والهضب - معا» أي يروي بكسر وفتح، جمع هضبة - بالفتح، وهي المطر الدائمة العظيمة القطر، وفتحين جمع هاضب. وكلمة «تذاؤب» هي في جميع المواضع السابقة «تذؤب»، وهما بمعنى.

(٤-٤) في ل: واليهضب جماعة هضبة.

(٥-٥) في ل: قطعة وقطع. وقال الرغشري في الفائق ١/ ٦٣١ «(على)

متعلق بمن مضمر - يعني أم تبكي على الدنيا. فأضمره لدلالة يبكيك عليه».

(٦) ليس الحديث الآتي في ل.

بالمدينة فلم تلقه الانتصار فسألهم عن ذلك فقالوا: لم يكن لنا ظهر<sup>١</sup> قال:  
فما فعلت<sup>١</sup> نواضحكم؟ قالوا: حرثناها يوم بدر<sup>٢</sup>.

قال أبو عبيد: يعني هزئناها؛ يقال: حرثت الدابة و أحرثتها - لغتان . حرث

### حديث عبد الله بن عامر<sup>١</sup> رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عامر حين مرض مرضه هـ

(١-١) في ر: قال ما فعلت .

(٢) الحديث كذلك في الفائق ١/٥٠، وفيه «الظهر: الراحة...» (الواضح)  
جمع ناضح؛ وهو البعير الذي يستقى عليه . (حرثت) الدابة وأحرثتها: هزئتها؛  
عرض لهم بأنهم سقاة نخل فأجابوه بأذكار ما جرى لهم مع أشياخه يوم بدر<sup>٣</sup> .  
(\*) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة الأموي، أبو عبد الرحمن، ولد بمكة سنة  
٥٤ هـ، وولى البصرة في أيام عثمان رضي الله عنه سنة ٢٩ هـ فوجه جيشا إلى سجستان  
فافتتحها صلحا، وافتتح الداور وبلاد ما من دار الجرد و مرو الروذ وطوس  
وطخارستان ونيسابور وأبيورد وبلغ والطالقان والغارياب . قتل عثمان  
رضي الله عنه وهو على البصرة . شهد وقعة الجمل مع عائشة رضي الله عنها،  
ولم يحضر وقعة صفين، وولاه معاوية رضي الله عنه البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع  
الناس على خلافته ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة . ومات بها سنة ٥٩ هـ . كان  
شجاعا سخيا وصولا لقومه رحيما محبا للعمران، هو أول من اتخذ خياض بركة  
وأجرى إليها العين وسقى الناس الماء . قال الإمام علي: ابن عامر سيد قتيان  
فريش، ولما بلغ معاوية نبأ وفاته قال: يرحم الله أباعد الرحمن بمن نهى ونهاه!  
(انظر تهذيب التهذيب ٢٧٤/٥ وكتاب الطبقات الكبير ج ٥ ص ٣٠ - ٣٥) .  
(٣-٣) من مص وحدها .

الذى مات فيه فدخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup> وفيهم ابن عمر، فقال: ما ترون في حالي؟ قالوا: ما نراك لك في النجاة قد كنت تقرأ الضيف وتطلى المختبط - قال حدثناه يزيد عن عمرو بن ميمون بن مهران<sup>٢</sup>.

خط ٥ قال أبو عبيد: يسمى بالمختبط<sup>٣</sup> الرجل الذى يسأله من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ولا قرابة -<sup>٤</sup> [٥].

حديث قيس بن عاصم [رحمه الله -<sup>٥</sup>]

وقال أبو عبيد: في حديث قيس بن عاصم حين أوصى بنيه عند

(١-١) ليس في ل.

(٢) زاد في ل: ان عبد الله بن عامر يقول ذلك، والحديث في القائي ٣٢٨/١ والنثيث ص ١٨٤.

(٣-٣) في ل: قوله المختبط يعنى.

(٤) في ل: يسأل الرجل.

(٥) وفي النثيث ص ١٨٤: «الاختباط طلب المعروف من غير وسيلة ولا معرفة، والفعل منه خبط وخبط، وهو من خبط الورق وهو ضربك الشجر بالعصا يسقط ورقه، والخبط والاختباط أيضا السير على غير هداية».

(٦) انتهى الزيادة من ل وروم ص.

(\*) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن مقر بن عبيد بن مقاصس، التميمي السعدي، أبو علي أحد أمراء العرب وقلائهم، كان شاعرا، اشتهر وساد في البلاهة وهو من حرّم على نفسه الخمر فيها. ووقد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم سنة ٩ هـ فأسلم، وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه: هذا سيد أهل الوباء؛ واستعمله على صدقات قومه. تم زل البصرة في أواخر أيامه =

موته فقال: 'انظروا هذا الحى من بكر بن وائل فلا تعلمون مكان قبري؛  
فانه<sup>٢</sup> قد كانت<sup>١</sup> بيننا وبينهم خناشات فى الجاهلية<sup>٢</sup> فانى كنت أغاؤهم<sup>٣</sup>.

[قوله -<sup>٢</sup>] الخناشات [يعنى -<sup>٢</sup>] الجنايات والجراحات؛ [وقال نخس  
ذو الرمة يصف الحمار والآن: (الطويل)

رَباعٍ لها مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عنده خُناشات ذُحِلَ ما يُرَادُ امْتِثالها-<sup>٤</sup>] هـ  
[يقال للحاكم: أمثلى منه وأقصى وأقضى -<sup>٥</sup>].

= وتوفى بها سنة ٢٠ هـ، وكان له ٣٢ ولدا (انظر تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩٩  
وكتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٢٣) . (٧) من مص .

(١) من ل و ر و مص، فى الأصل: قال .

(٢-٢) من ل و مص، فى الأصل و ر: كان .

(٣-٣) ليس فى ل و ر و مص؛ وزاد فى هذه النسخ: حدثنا حجاج عن شعبة  
أسنده إلى قيس - والحديث فى الفائق ٣/ ١٣٥ بروايات مختلفة فروى «أناوشهم  
وأهاوشهم» مكان «أغاؤهم» . وفى غريب الحديث للخطابى ج ٢ ورق  
٨٣/ب: «انه قال لبنيه: إياكم والمساءلة فانها آخر كسب المرء وإذا مت فتبوا  
قبرى من بكر بن وائل فانى كنت أناوشهم - أو قال: أناوشهم فى الجاهلية؛  
أخبرناه محمد بن هاشم قال حدثنا الدبرى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة .  
(٤) من ل و ر و مص .

(٥) من ل و ر و مص، والبيت فى ديوانه ص ٣٣ و اللسان (نخس، مثل) .

(٦) من ر و مص .

قول، غور ' وقوله ' : فأتى كنت أغاؤهم ، ' فترى أن المحفوظ أغاورهم ، وهو من الغارات أن يغيروا عليه و يغير عليهم ' ، فان كان المحفوظ أغاؤهم ، فان المقاتلة المبادرة ؛ [١] ومنه حديث عمار بن ياسر أنه صلى صلاة أسرع فيها فقال : إني كنت أغاول حاجة لى .

حجج ٥ وأما قوله فى وصيته : و عليكم بالمال و احتجانه ، فان الاحتجان صَمَك الشيء إلى نفسك و إمساكك إياه ؛ وهو مأخوذ من المحجن ، و المحجن العصا المعوجة التى تجتذب بها الإنسان الشيء إلى نفسه - [١] .

(١-١) فى و ر و مص : و أما قوله فى وصيته أيضا ، و فى ل : و قال أيضا فى وصيته .

(٢) من هنا إلى قوله « فان كان المحفوظ أغاؤهم » ساقط من ر .

(٣) فى المتن ص ٤٣٩ : كنت أغاورهم فى الجاهلية - أى أغير عليهم و يغيرون على ؛ مفاعلة من أغار إغارة على العدو ، وهو النهب ، و الاسم الفاعلة كالطاقة من أطاق إطاقة ، وهو من الواو ، و كالطاقة من الطوق ، ولأنه أكثر ما يقال : رجل مَنُوءَر ، إلا أن جمع الفاعلة : الغير ، كقائمة و قسيم .

(٤) العبارة المحبوزة من ل و ر و مص .

(٥) الحديث فى الفائق ٢/٤٤١ .

(٦) قال الخطابى فى غريب الحديث ج ٢ ورق ١٨٣ ب « قوله : إن المسألة آخر كسب نلره ، يتأول على وجهين : أحدهما أن يكون معناه . اجعلوا المسألة آخر كسبكم - أى ما دمتم تقدرتون على معيشة و إن دقت فلا تسألوا الناس ولا تتخذوا المسألة كسبا ، وهذا كما روى عن عمر أنه قال : مكسبة فيها بعض التوبة خير من المسألة ؛ والوجه الآخر أن يكون ذلك على مذهب الاحكام - يريد أن من =

## ١ [حديث الأشجج العبدى ' رحمه الله '

و قال أبو عبيد : فى حديث الأشجج العبدى أنه قال لبنيه أو غيرهم :

== اعتاد المسألة واتخذها كسبا لم ينزع عنها ؛ وهذا أشبه الوجهين لأن هشيا روى فى هذه القصة عن زياد بن أبى زياد عن الحسن عن قيس بن عاصم أنه قال : إن أحدا لا يسأل الناس إلا ترك كسبه . و قوله : كنت أناوشهم - معناه أقاتلهم ، يقال : تناوش القوم - إذا تناول بعضهم بعضا فى القتال ، ومن هذا قول الله تعالى « وَأَنى لَهُمُ التَّناوُشُ مِنْ مَّكَّانٍ بَعِيدٍ » (سورة ٤٣ آية ٥٢) أى تناول التوبة ؛ وأنشد الفراء : [ الرجز ]

فمى تنوش الحوض نَوْشًا مِنْ عَلَا

( لقيلان بن حريث كما فى اللسان «نوش» ) . فأما الناس - مهموزا فعناه التأخر . وقد قرئ «وأنى لهم التناوش» بالهمز - أى التأخر والرجوع ، وأنشدوا : [ الوافر ]  
تمنى أن توب إلى مئى وليس إلى تناوشها سبيل

وقوله : أناوشهم ، الأصل فى الموش الفساد والاختلاط ، ومنه هوشات السوق ؛ وقال بعض [ أهل ] اللغة : فى قول العامة : شَوَّشْتُ على الرجل أمره ، إنما هو هَوَّشْتُ - أى خلطت وأفسدت ؛ والعرب تقول : حادوا بالهوش والبوش - أى بالجمع الكثير المختلف ؛ قال : ومنه الحديث : من جمع مالا من تهاوش أذهب الله فى نهار - أى فى هلاك . قال : وأصحاب الحديث يقولون : من تهاوش ( كذا - لعله : تهاوش - بالنون ) ، وإنما هو من تهاوش بالناء .

(١) الأحاديث التى زدناها بين الحاجزين هى من ل و ر و مص .

(\*) الأشجج العبدى ، يقال له : أشجج عبد القيس ، مشهور بلقبه هذا ، واختلف فى اسمه فقيل : المذربن عائد ، وقيل : حاذب المذرب ، وقيل : عبد الله بن عون . قال الواقدي : كان قدوم الأشجج ومن معه سنة عشر من الهجرة ؛ وقيل : إن ==

لَا تَبْسُرُوا وَلَا تَتَجَرُّوا وَلَا تُعَاقِرُوا فَتَسْكُرُوا - <sup>١</sup> يروى عن عمران  
ابن جدير .

قوله: لَا تَبْسُرُوا - يقول <sup>٢</sup>: لَا تَخْطُوا الْبُسْرَ بِالْتَمَرِ فَتَنْبِذُوهُمَا جَمِيعًا ؛  
يقال منه: بَسْرَتُهُ أَبْسَرُهُ بَسْرًا .

وقوله: لَا تَتَجَرُّوا - يقول: لَا تَخْطُوا <sup>٣</sup> تَجِيرُ الْبُسْرَ أَيْضًا مَعَ التَّمْرِ ؛  
<sup>٤</sup> وَتَجِيرُهُ أَنْ يُبْذَلَ الْبُسْرُ وَحْدَهُ ثُمَّ يُؤْخَذُ ثَمْلُهُ فَيُلْقَى مَعَ التَّمْرِ . فِكْرُهُ  
هَذَا أَيْضًا عِلَاقَةُ الْخَلِيطَيْنِ .

وقوله: لَا تُعَاقِرُوا - يقول: لَا تُدْمِنُوا <sup>٥</sup> فَتَسْكُرُوا ؛ وَنَرَى أَصْلَ  
الْمُعَاقَرَةِ مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ عِنْدَ مَقَامِ الشَّارِبَةِ ، فَيَقُولُ:  
١٠ لَا تَلْزِمُوهُ كُلْزُومَ الشَّارِبَةِ أَعْقَارَ الْحَيَاضِ .

= قَدُومُهُ كَانَ سَنَةً ثَمَانٍ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ ، لَمَّا أَسْلَمَ رَجَعَ إِلَى الْحَرَيْنِ مَعَ قَوْمِهِ  
ثُمَّ نَزَلَ الْبَصْرَةَ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَاتَ بِهَا ( انْظُرْ تَهْدِيبُ التَّهْدِيبِ ٢٠١/١٠ وَالإصابة  
١٣٨/٢ ) . ( ٢-٢ ) مِنْ مِصْنَ .

( ١-١ ) لَيْسَ فِي ل ٤ وَالحديث في العائق ٩١/١ .

( ٢ ) فِي ل : يَنْبَى .

( ٣ ) فِي ل : لَا تَجْمَلُوا .

( ٤-٤ ) فِي ل : وَتَجِيرُهُ أَنْ يَقْبِدُوا .

( ٥ ) فِي ل وَ مِصْنَ : لَا تَلْزِمُوهُ .

## حديث سمرة \* بن جندب ' رحمه الله '

وقال أبو عبيد: في حديث سمرة بن جندب ' حين أتى برجل عتني فكتب فيه إلى معاوية ، فكتب أن: اشتريه جارية من بيت المال وأدخلها معه ليلة ثم سلها عنه ، ففعل سمرة ، فلما أصبح قال: ما صنعت ؟ قال: فعلت حتى حَصَصَ فيه ، فسأل الجارية فقالت: لم يصنع شيئا ، فقال: هـ خَلَّ سبيلها يا مُصَصِّص - ٢ حدثني يزيد عن عينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة ٢ .

١ قوله : حَصَصَ فيه ، الحَصَصَة : الحركة في الشيء حتى يتمكن و يستقر فيه ؛ يقال : حصصت التراب وغيره - إذا حركته وخصصه يميناً وشمالاً ؛ قال حميد بن ثور يصف بعيра قد أثقل حمله فهو يتحرك ١٠ تحت الحمل عند النهوض فقال: ( الطويل )

(\*) سمرة بن جندب بن هلال الغزاري ، صحابي ، من الشجعان القادة ، نشأ في المدينة ، و نزل البصرة ، فكان ريادة يستخلفه عليها إذا سار إلى الكوفة ، و لما مات زياد أقره معاوية رضي الله عنه عاماً أو نحوه . ثم عزله . كان شديداً على الحرورية ، و كتب رسالة إلى بنيهِ ، قال ابن سيرين : في رسالة سمرة إلى بنيهِ علم كثير . مات آخر سنة ٥٩ هـ أو أول سنتين بالكوفة و قيل بالبصرة ( انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٦ و الإصابة ٣/ ١٣٠ ) .

(١-١) من مص .

(٢-٢) في ل : للرجل .

(٣-٣) ليس في ل ؛ والحديث كذلك في الفائق ١/ ٢٦٥ .

(٤-٤) ليس في ل



وَحَصَّصَ فِي صُومِ الْحَصَى ثَغْنَاتَهُ وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَمًّا<sup>١</sup>  
 'الثغنات كل شيء على الأرض من البعير إذا برك، وهي الركبتان  
 والصنطان والكركرة'، ولهذا كان يقال لعبد الله بن وهب رئيس الخوارج  
 في زمن علي عليه السلام: 'ذو الثغنات'، لأن مساجده كانت قد دبرت  
 هـ من طول الصلاة مثل ثغنات البعير.

### حديث عبد الله \* بن الزبير 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن الزبير أنه كان إذا سمع  
 (١) البيت في اللسان (حصحص)، وفي ديوانه طبع دار الكتب المصرية ١٩٥١ م  
 ص ١٩ هكذا:

وَأَثَرَ فِي صُومِ الصَّامِ ثَغْنَاتُهُ وَرَامَ بَلَاءَ أَمْرِهِ تَمَّ صَمًّا

(٢) العبارة الآتية إلى حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ليست في ل.

(٣-٣) في مص: رحمة الله عليه.

(٤) من مص وحدها.

(٥) وقال الزمخشري في الفائق ١/١٥٠: «أبو الدرداء رضي الله عنه رأى رجلاً  
 بين عينيه مثل ثمة البعير فقال: لو لم يكن هذا كان خيراً، شبه السجادة بين  
 عينيه بأحدى ثغنات البعير، وهي ما يلي الأرض من أعضائه عند البروك فيغلظ،  
 كأنه إنما حمل قدها خيراً له من أن الصلحاء وصموا بمثل ذلك، وسمى كل  
 واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام وعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله  
 تعالى عنهم ذا الثغنات، لأنه رأى صاحبه يرأى بها».

(\*) عبد الله بن الزبير بن العوام بن حويل بن أسد الأسدي القرشي، أبو بكر،  
 أول مواد في المدينة بعد الهجرة. فارس قریش في رسمه. تنهت فتح إفريقية  
 زمن عثمان رضي الله عنه، ببيع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ عقيب موت يزيد بن =

صوت الرعد لَهَى من حديثه ، قال : سبحان من يسبحُ الرعد بحمده  
والملائكة من خفيته - قال : حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن عامر<sup>٢</sup>  
ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه<sup>١</sup> .

قال الأصمعي والكسائي : قوله : لَهَى من حديثه ، يقول : تركه وأعرض  
عنه ؛ وكل شيء تركته فقد لَهَيْتُ عنه ؛ وأنشدني الكسائي : ( الخفيف ) ه  
إلهَ منها فقد أصابك منها<sup>٧</sup>

و كذلك قول الحسن حين سئل عن الرجل يحمد البلبل فقال : إلهَ عنه ،  
فقال له حميد الطويل وهو الذي سأله<sup>٨</sup> : إنه أكثر من ذلك ، فقال :  
= معاوية ، لحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام ،  
وحمل قاعدة ملكه المدينة . وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة حتى سيروا  
إليه الحجاج الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان فانتقل إلى مكة وعسكر الحجاج  
في الطائف ، ونشبت بينهما حروب أتى المؤرخون على تفصيلها ، انتهت بمقتل  
ابن الزبير في مكة سنة ٥٧٣ هـ ، مدة خلافته تسع سنين ؛ له في الصحيحين ٣٣ حديثا  
(انظر تهذيب التهذيب/٥/٢١٣ ، صفة الصفوة ١/٣٢٢) . (٦-٧) من مص وحدها .  
(١) ليس في ل .

(٢) في ر ومص : ستح .

(٣) في ر : هرو - خطأ .

(٤) الحديث في الفائق ٢/٤٨١ .

(٥) في ر : لهوت .

(٦) في ل ومص : أشدما .

(٧) في اللسان ( لها ) : « إله عنها » .

(٨) زاد في ر : فقال .

أَتَسْتَدْرِهِ لَا أَبَا لَكَ إِلَهَ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَاهُ هُشَيْمٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ؛  
وَكَانَ هُشَيْمٌ يَقُولُ: إِلَهَ عَنْهُ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ ' إِلَى اللَّهِ، وَ لَيْسَ هَذَا  
بِمَوْضِعِ اللَّهِ،<sup>١</sup> إِنَّمَا مَعْنَاهُ: دَعَا<sup>٢</sup>. وَقَالَ الْكُتَاتِيُّ: يُقَالُ: إِلَهَ مِنْهُ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ: إِلَهَ مِنْهُ وَعَنْهُ.

○ حَدِيثُ مَجَالِدَ بْنِ مَسْعُودٍ أَخِي مَجَاشِعَ - رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: فِي حَدِيثِ مَجَالِدَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْأَسْوَدِ  
ابْنِ سُرَيْعٍ وَكَانَ يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ فَأَتَاهُمُ  
مَجَالِدُ وَكَانَ فِيهِ قَوْلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا جِئْتُ لِأَجَالِكُمْ  
وَلِإِنْ كُنْتُمْ جُلُوسًا صِدْقٌ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ صَنَعْتُمْ شَيْئًا، فَشَقَّ النَّاسُ إِلَيْكُمْ  
١٠. فَأَيَّاكُمْ وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ - قَالَ: حَدَّثَنَاهُ ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ  
قَالَ: كَانَ الْأَسْوَدُ يَقْصُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ - ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ<sup>٦</sup>.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَزَلُ هُوَ أَسْوَأُ الْعَرَجِ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ  
أَشَدُّ الْعَرَجِ<sup>٧</sup>.

(١) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٤٨١.

(٢) لَيْسَ فِي ل.

(٣-٢) لَيْسَ فِي ل.

(٤) لَيْسَ فِي ر.

(\*) مَجَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ، أَخُو مَجَاشِعَ، بَكَى أَبَا مَعْبُدٍ، لَهُ مَحَبَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ حَبَانَ:

قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ سَنَةَ ٤٠ هـ، كَانَ أَكْبَرَ مِنْ مَجَاشِعَ.

(٥-٥) مِنْ مَصِّ وَحْدَهَا.

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٣٤٣.

(٧) كَذَا فِي الْمُنْيَتِ ص ٤٧٣.

و أما قوله : فَشَفَّنَ النَّاسَ إِلَيْكُمْ ، فَإِنَّ الشَّفْنَ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ ١٠٠ هـ  
طَرَفَهُ نَظَرًا ١ إِلَى الشَّيْءِ كَالْتَجَبِّ مِنْهُ أَوْ كَالْكَارِهِ ٢ لَهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ  
يَذْكُرُ الْإِبِلَ : ( الْكَامِلُ )

و إِذَا شَفَّنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهَقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْآبِلِقِ ٣  
٤ ( وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى قَالَهَا الْكَسَاوِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو : شَفَنَ ، مِثْلُ جَبَذَ وَ جَذَبَ ؛ هـ  
وَ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ : [ الْبَسِيطُ ]

وَ قَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مِنْ أَيْكِهِ إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَفًا  
الصَّهْمِ الَّذِي لَا يَرْغُو ٥ .

٦ حَدِيثُ عُثْمَانَ \* بَنِ أَبِي الْعَاصِ ٧ رَحِمَهُ اللَّهُ ٨

وَ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ لِذَرَّهْمٍ يُنْفِقُهُ ١٠

( ١ ) لَيْسَ فِي ل .

( ٢ ) مِنْ مَصْ ، فِي ل وَ د : الْكَارِهِ .

( ٣ ) كَذَا فِي الْإِسَانِ ( لَهَقَ ، شَفَنَ ) ؛ وَ أَمَا فِي دِيَوَانِهِ ص ١٠٧ . « وَ إِذَا لَحِظْنَا » ،

وَ فِي الْأَغَانِي ١٣١/٢٠ « فَإِذَا نَظَرْنَا » . وَ نَسَهُ فِي الْإِسَانِ ( شَفَنَ ) إِلَى الْأَخْطَلِ .

( ٤ ) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ل وَحْدَهَا .

( ٥ ) الْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ ( دَكَا ، شَفَنَ ، صِهْمٌ ) .

( ٦ ) الْحَدِيثُ الْآتِي لَيْسَ فِي ل .

( \* ) عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنُ بَشَرَ بْنِ عَبْدِ بْنِ دُهْمَانَ ، مِنْ قَتِيفَ ، أَسْلَمَ فِي وَفْدِ  
قَتِيفَ ، اسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الطَّاقِبِ ، فَبَقِيَ فِي عَمَلِهِ إِلَى أَيَّامِ  
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ وَلَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَمَانَ وَ الْبَحْرَيْنِ سَنَةَ ٥١ هـ ، وَ اسْتَمَرَ فِي  
الْبَحْرَيْنِ إِلَى أَنْ آلَتْ الْخُلَافَةُ لِعُمَانَ بْنِ عُقَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَزَلَهُ ، فَسُكِنَ =

أحكم من جهده خيرٌ من عشرة آلاف<sup>١</sup> يُنْفِقُهَا أَحَدًا غَيْضًا من قَيْض -  
قال: حدثناه ابن عليّ عن يونس عن الحسن عن عثمان<sup>٢</sup> .

غِيضُ قوله: غَيْضًا من قَيْض - يقول: إن أموالنا كثيرة فهي بمنزلة الماء الذي يفيض من كثرته فيؤخذ<sup>٣</sup> منه حتى يَنْفِضَ ذلك الفيضُ والإِناءُ هـ يمتلئ على حاله، وإن أحكم إنما يتصدق من قوته ويؤثر<sup>٤</sup> على نفسه فقليله أفضل من كثيرنا .

### حديث تميم \* الدارى رحمه الله<sup>٥</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث تميم الدارى حين كله الرجل في كثرة

= البصرة إلى أن توفي سنة ٥١ هـ، له فتوح وغزوات بالهند وفارس (انظر تهذيب التهذيب ٧/ ١٢٨ والإصابة ٤/ ٢٢١) . (٧-٧) من مص وحدها .  
(١) في مص: ألف .

(٢) الحديث في الفائق ٢/ ٢٤٤ .

(٣) في مص: ثم يؤخذ .

(٤) في مص: يؤثره .

(\*) تميم بن أوس بن خارجة الدارى ، أوردية ، صحابي ؛ نسبته إلى الدار ابن هاني<sup>٦</sup> من نخم، أسلم سنة ٩ هـ ، وأقطعته النبي صلى الله عليه وسلم قرية جبرون ، كان يسكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام بعد مقتل عثمان رضي الله عنه فنزل بيت المقدس ، وهو أول من أسرج السراج بالمسجد ؛ روى له البخاري ومسلم<sup>٧</sup> حديثا . مات في فلسطين سنة ٤٤ هـ ؛ قيل وجد على قبره أنه مات سنة ٤٠ هـ ( انظر تهذيب التهذيب ١/ ٥١١ وصلة الصعوبة ١/ ٣١٠ ) .

(٥-٥) من مص وحدها .

العبادة فقال تميم: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَتَحْمِلُ قَوْتِي عَلَى ضَعْفِكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ فَتَنْبِتُ<sup>١</sup> أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ إِنَّكَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَهْلَ قَوْتِكَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَنْبِتَ<sup>٢</sup> وَلَكِنْ خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةٍ تُطِيقُهَا<sup>٣</sup> - هَذَا مِنْ حَدِيثِ هـ

ابن علية وابن المبارك، فأما ابن علية<sup>٤</sup> فرواه عن الجريري عن رجل عن تميم، وأما ابن المبارك فرواه عن الجريري عن أبي العلاء عن تميم، وكان عبد الله بن المبارك<sup>٥</sup> يقول: إِنَّكَ لَشَاطِئِي<sup>٦</sup> - فِيمَا بَلَغَنِي عَنْهُ، وَلَا زَاهُ مَحْفُوظًا عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى، إِمَّا الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مَا قَالَ ابْنُ عَلِيَّةٍ: أَلَيْكَ لَشَاطِئِي.

١٠

١٠ قال أبو عبيد: قوله: إِنَّكَ لَشَاطِئِي - أَيْ إِنَّكَ لَجَائِرٌ عَلَى حِينٍ تَحْمِلُ قَوْتَكَ عَلَى ضَعْفِي، وَهُوَ مِنَ الشَّطَطِ<sup>٧</sup> وَالْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ، يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ أَنْتَ قَوِيًّا فِي الْعَمَلِ وَأَنَا ضَعِيفٌ أَتَرِيدُ أَنْ تَحْمِلَ قَوْتَكَ عَلَى ضَعْفِي حَتَّى أَتَكْلِفَ مِثْلَ عَمَلِكَ فَهَذَا جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ<sup>٨</sup>؛ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى<sup>٩</sup>:

(١) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٦٥٩.

(٢) فِي ل: ابْنُ الْمُبَارَكِ.

(٣-٤) م: ل، فِي ر وَ مَص: ابْنُ الْمُبَرَّدِ.

(٤) فِي ل: لَشَاطِئِي.

(٥-٦) فِي ل: وَإِيمَا.

(٦) زَادَ فِي ل: مِثْلُ.

(٧-٨) فِي ل: فِي كِتَابِ اللَّهِ.

”فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ“؛ وفيه لغتان: شَطَطْتُ وَأَشْطَطْتُ - إذا جار في الحكم<sup>١</sup>، أو أَشْطَ لِشَطَاطَا وشَطَطَا، وهو رجل شَاطُ<sup>٢</sup>.

### حديث البراء بن عازب<sup>٣</sup> رحمه الله<sup>٤</sup>

و قال أبو عبيد: في حديث البراء بن عازب في السجود على أَلَيْتَى الكَفِّ - قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان<sup>٥</sup> عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول ذلك<sup>٦</sup>.

قوله: أَلَيْتَى الكَفِّ - يعي أصل الإيهام وما تحت ذلك من أسفل الراحة ما غلظ منها.

(١) سورة ٣٨ آية ٢٢.

(٢-٢) في ل: أَشْطَ شَطَطَا وهو رجل شَاطُ أى جار في الحكم وأَشْطَطْتُ.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) ليس الحديث الآتي في ل.

(\*) البراء بن عازب بن الحارث الأوسى، أبو حمارة، أسلم صغيراً وغزاه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة عروة أو لها عروة الخلدق؛ ولما ولي عثمان رضي الله عنه جعله أميراً على الرى سنة ٢٤ هـ؛ وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والهيروان. عاش إلى أيام مصعب بن الزبير فسكن الكوفة واعتزل الأعمال، وتوفي في زمانه سنة ٧٢ هـ؛ وروى له البخارى ومسلم ٣٠٥ أحاديث (انظر تهذيب التهذيب ١/٤٢٥).

(د) من مص، في ل و ر: سعيد - خطأ.

(٦) الحديث في العائى ١/٤١، وفيه «أراد آية الإيهام وضرة الخضر،

فقلب كقولهم: العُمران و لَقَمَران».

## أحاديث عائشة \* أم المؤمنين 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أن أخاها عبد الرحمن مات في منامه، وأن عائشة اعتقت عنه تلاداً من تلاده - قال: حدثناه سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة<sup>١</sup>.

قال الأصمعي وغيره: قوله: تلادا من تلاده - التلاد كل مال ه تلد قديم يرثه الرجل عن آبائه أو مال استخرجه كالدابة ينتجها أو الرقيق

(١) في ر: حديث .

(\*) عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان، التيمية، من قريش، تكنى: أم عبد الله، ألقبها نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة، وكانت أحب نساءه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه. ما كان يحدث لها امر إلا أنشدت فيه شعرا، وكان أكبر الصحابة يسألونها عن الفرائض تتجيبهم. وكانت ممن قم على عثمان رضي الله عنه عمله في حياته، ثم غضبت له بعد مقتله، فكان لها في هودجها بوقعة الجمل، موقعها المعروف. روى عنها ٢٢١٠ أحاديث، وتوفيت بالمدينة سنة ٥٨ هـ وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤٣٣/١٢ والإصابة ١٣٩/٨).

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) ليس في ر .

(٤) الحديث في العائقي ١/١٣٥، وفيه: «إن أخاها عبد الرحمن مات مرأته في مسامها وأنها اعتقت - الخ»، وفي النهاية ١/١٤١: «أنها اعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات في مسامه».

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) في ل و مص: و .



يولدون في ملكه وما أشبه ذلك ؛ ومنه حديث الأشعث أنه تزوج امرأة على حكمها فوقعت في تلاد الغوالي ، فقال عمر : إنما لها صدقة نساؤها ؛ ومنه حديث عبد الله <sup>١</sup> أنه قال في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هـ من العتاق الأول وهـ من تلادي <sup>٢</sup> -

٥ قال : حديثه محمد بن الحجاج عن شعبة عن أنس عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله <sup>٣</sup> ، يقول : إنهن من فديم ما أخذت من القرآن ، شبههن <sup>٤</sup> بتلاد المال . قال أبو عبيد : والتلاد أيضا هو التلاد وهو المتلد ، والرجل متلد <sup>٥</sup> ، ومنه قول عبد الله <sup>٦</sup> بن عتبة <sup>٧</sup> حين اختصم إليه في لآلى في يد أحد الحصين فقال : هي للمتلد - قال : حدثناه أبو بكر <sup>٨</sup> ابن عياش <sup>٩</sup> عن أنس عن حصين عن عبد الله بن عتبة أنه قضى بذلك ؛ هذا التلاد وما أشبهه من المال ، وهو التلبد والمتلد ؛ وأما الطارف والطريف فهما جميعا <sup>١٠</sup> من استفادة <sup>١١</sup> الإنسان حديثا لبس بقديم ؛ يقال من الطريف :

(١) هو عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في العاتق ١/١٣٥ وفيه « وتأوه بدل من واو وء مائة ما ولد عندك » .

(٤-٥) ليس في ل .

(٥) في ل : فشبهن .

(٦-٧) ليس في ر .

(٧) ليس في ر .

(٨-٩) في ل : كلما استفاده ، في مص : ما استفاده .

أطرفت ، ومن التلاد<sup>١</sup> : أثلت<sup>٢</sup> ، وقال الأعشى يذكر التلاد والطارف :

( الكامل )

و الشَّارِبُونَ إِذَا الدُّوَارِعَ أَغْلَيْتَ صَفَوِ الْفِضَالِ بِطَارِفٍ وَ تِلَادٍ<sup>٣</sup>  
و هو<sup>٤</sup> كثير في الشعر والكلام .

و قال أبو عبيد : في حديث عائشة أنها سئلت : هل كان رسول الله ه  
صلى الله عليه وسلم يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض ؟ قالت : كان عمله  
دِيمَةً - قال : حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة<sup>٥</sup> .

قال الأصمعي وغيره : قولها<sup>٦</sup> : دِيمَةً ، أصل الدَّيْمَةُ المطر الدائم مع  
سكون ؛ قال لبيد : ( الكامل )

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَ أَكْفَ مِنْ دَيْمَةٍ يُرَوِّى الْخِمَائِلَ دَائِمًا تَسْجُمُهَا<sup>٧</sup> ١٠  
فأخبر أن الدَّيْمَةَ الدائم<sup>٨</sup> . قال أبو عبيد : فشبهت عائشة<sup>٩</sup> عمله في دوامه

(١) في مص : التلاد .

(٢) ليست العبارة الآتية في ل إلى قوله « والكلام » .

(٣) البيت في ديوانه ص ٩٩ وفيه « عُولِيَتْ » .

(٤) في مص : هذا .

(٥ - ٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في ( خ ) صوم : ٦٤ ، رقائق : ١٨ ، ( م ) مسامرين : ٢١٧ ، ( د )

تطوع : ٢٧ ، ( حم ) ٤ : ١٠٩ ، ٦ : ٤٣ ، ٥٥ ، ١٧٤ ، ١٨٩ والفاقي ١/٤١٨ .

(٧) من ل ، في مص : قوله - خطأ .

(٨) البيت في ديوانه ص ٣٩ ، في ر : « وابل » ، وفي اللسان ( ديم ) : « والتف »

مكان « واكف » .

(٩) ليس في ر .

مع الاقتصاد و ليس بالقلو بديعة المطر . و يروى عن حذيفة شبيه بهذا حين ذكر الفتن فقال : إنها لا تبيتنكم ديمًا ديمًا<sup>١</sup> - يعنى : أنها تملأ الارض مع دوام ؛ قال امرؤ القيس : ( الرمل )

دَيْمَةٌ مَظْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الْاَرْضِ تَجَرَّى وَتَدْرُ

٥ وقال أبو عبيد : فى حديث عائشة أنها كانت تحبك تحت الدرع فى الصلاة - حدثناه حجاج عن حماد بن سلمة<sup>٢</sup> عن أم سلمة<sup>٣</sup> عن أم شيب عن عائشة<sup>٤</sup> .

حبك ، قال الأصمى : الاحباك الاحتباء ، لم يعرف إلا هذا . قال أبو عبيد :

و ليس للاحتباء ههنا موضع ، ولكن الاحباك شد الإزار و إحكامه -

١٠ يعنى أنها كانت لا تصلى إلا مؤتزرة : و كل شئ أحكمته و أحسنه

عمله فقد احتبكته ، و يروى فى تفسير قوله " وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ " ،

حسنها و استواؤها ؛ و قال بعضهم : ذات الخلق الحسن . و منه الحديث

(١) من ل وحدها ، و الحديث فى الفائق ١/ ١٨٤ ؛ و فيه « الديمة : للطر يدوم أيا ما

لا يقطع ، فهى فعلة من الدوام ، و انقلاب و اونها ياء لسكونها و انكسار ما

قبلها ، و قولهم فى جمعها : ديم ، و إن زال السكون لمل الجمع على الواحد و إناعه

لياء ، شهباء يهده الأمطار و كرر ؛ أراد أنها تترادف و تمكث مع ترادفها .

(٢) البيت فى ديوانه ص ١٢٨ و اللسان ( طوق ) ، و بهامش مص « و يحجر

النفى »

(٣-٢) ليس فى ل و مص .

(٤) الحديث فى الفائق ١/ ٢٣٥ .

(٥) سورة ٥١ آية ٧ .

المرفوع في الدجال: رأسه جُبْكُ جُبْكُ<sup>١</sup>، ولهذا قيل<sup>٢</sup> للبعير أو للفرس<sup>٣</sup>  
إذا كان شديد<sup>٤</sup> الخلق: محبوك.

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة حين قالت<sup>٥</sup> ليزيد بن الأصم  
الهلالي ابن أخت ميمونة وهي تعاتبه: ذهب والله<sup>٦</sup> ميمونة ورمى  
برسك<sup>٧</sup> على غاربك<sup>٨</sup> - حدثناه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن<sup>٩</sup>  
يزيد بن الأصم عن عائشة<sup>١٠</sup>.

قولها<sup>١١</sup>: رُمي رَسَنك على غاربك، إنما هو مثل<sup>١٢</sup> أرادت: إنك مُخَلَّى  
سيلك ليس لك<sup>١٣</sup> أحد يمنعك مما تريد؛ وأصل هذا أن الرجل كان  
(١) الحديث في (حم) ٤: ٥٤٢٠: ٢٧٦ والعاقب ٢٢٩/١ والمقيث ص ١٣٦  
في صفة الدجال وفيه<sup>١٤</sup> أي شعر رأسه منكسر من الجعودة مثل الماء القائم  
أو الرمل الذي تهب عليه الرياح فيصير له جُبْكُ؛ وكساء محبِك - أي مخطط؛  
وحباك البعد: السود أو غيرها تخط بها أطرافه. وفي حديث آخر أنه مُجَبَل الشعر -  
باللام، وقد فسره الهروي.

(٢-٢) في ل: للدابة.

(٣) في ل: شديدة.

(٤) في ل: قال - خطأ.

(٥) زيد في ر: إلى.

(٦) زاد في ل: قال.

(٧) الحديث في العاقب ٤٨٠/١.

(٨) في ل و ر: قوله.

(٩) المستقصى ١٠٤/٢ وجمع الأمثال ٢١٢/١.

(١٠) ليس في ر.

إذا أراد أن يخلى ناقته لترعى ألقي حبلها على غاربها ولا تدعه ملق في الأرض فيمنها من الرعي، ولهذا قال الناس في رجل قال لامرأته: جلك على غاربك، إنه طلاق إذا أراد ذلك، لأن معناه أنك عظمي سَيْلِكَ مثل تلك الناقة.

٥ وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين سئلت عن الميت يُسرح رأسه فقالت: عَلَامَ تَتُصَوْنَ مَيْتَكُمْ - قال: حدثناه هشيم قال أخبرنا مغيرة عن إبراهيم عن عائشة<sup>٢</sup>.

نصا قولها: تصون، مأخوذ من الناصية، يقال: نصوت الرجل أنصوه نصوا - إذا مددت ناصيته<sup>٣</sup>؛ فأرادت عائشة أن الميت لا يحتاج إلى تبريح الرأس. وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية؛ وقال أبو النجم:

(الرجز)

إِنْ يَمَسَّ رَأْسِي أَشْطَطَ النَّاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كنت ألعب مع الجوارى بالبنات فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم أقفمن<sup>٤</sup>، قالت: فيسرين<sup>٥</sup>

(١) في ل: الرجل.

(٢) ليس في ر.

(٣) الحديث في الفائق ٩٨/٣.

(٤) في ل: بناصيته.

(٥) الرجز في اللسان (عنص، نصا).

(٦-٧) ليس في ل.

إلى - قال: حدثناه وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة<sup>١</sup>.

قولها: ائْتَمَنَ<sup>٢</sup> - تعنى دخل البيت وتقيين؛ و يقال للإنسان: قمع قد ائْتَمَعَ و قمع - إذا دخل في الشيء أو دخل بعضه في بعض؛ قال الأصمعي: ومنه سمي التَّمْعُ<sup>٣</sup> الذي يُصَبُّ فيه الدهن وغيره<sup>٤</sup>، لأنه يُدْخَل في الإناء، يقال منه: قَمَعْتُ الإناء أَقَمَعُهُ قَمْعًا<sup>٥</sup>. والذي يراد من الحديث الرخصة في اللعب التي يلعب بها الجوارى وهى البنات لمحات فيها الرخصة، وهى تماثيل؛ وليس وجه ذلك عندنا إلا من أجل أنها لمو الصبيان، ولو كان للكبار لكان مكروها كما جاء النهى في التماثيل كلها وفي الملاهي<sup>٦</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أن للحم سرفا كسرف الخمر - ١٠  
قال: حدثناه محمد بن عمر الواقدي عن موسى بن علي عن أبيه عن عائشة<sup>٧</sup>.

(١) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ٤٢/٨ والفائق ١/١١٣.

(٢) زاد في مص: قالت.

(٣-٢) ليس في ل.

(٤) ليس في ل و مص.

(٥) وقال الزعفراني في الفائق ١/١١٣ يسريهن: يرسلهن، من السرب، وهو جماعة النساء.

(٦-٦) ليس في ل؛ والحديث في المغيث ص ٣٧٨ والفائق ١/٥٩٢ وفيه «والمعنى أن من اعتاده كسرى ما كله فأصرف فيه فعل المعافر في ضراوته بالخمر وقلة صبره عنها» ومنه الحديث: إن لحم ضراوة كضراوة الخمر، وإن الله يغض =

سرف

قال أبو عمرو: يقال: سَرَفَ الشيء - أخطأه وأغفلته، وقال أبو زياد الكلبي في حديثه: أردتكم فسرفتكم - أى أخطأتكم؛ قال جرير ابن الخطمي يمدح قوما: (البسيط)

أعطوا هَنِيْدَةً يَحْدُوها ثمانية ما فى عطائهم من ولا سَرَفٌ  
 ٥ يريد بالسرف الخطأ، يقول: 'لم يُخطئوا فى عطيتهم ولكنهم وضعوها مواضعها'.<sup>٢</sup> وقال محمد بن عمر: السَرَفُ فى هذا الحديث الضراوة، ويقال: للحم ضراوة مثل ضراوة الخمر؛ قال أبو عبيد: وهذا عندى أشبه بالمعنى وإن لم أكن سمعت هذا الحرف فى غير هذا الحديث، والذي يذهب إلى أن السرف الخطأ يقول: إدماه خطأ فى النفقة.

١٠. وقال أبو عبيد: فى حديث عائشة فى قول الله تبارك وتقدس\*

— البيت اللحم وأهله. ووجه آخر أن يريد بالسرف التفلة، يقال: رجل سَرِف الفؤاد - أى غافل، وسرف العقل - أى قليل العقل؛ قال طرفة: [الكامل]  
 إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء محبابة شَقْمِي  
 ويموز أن يكون من سرفت المرأة صبيها - إذا أسدته بكثرة اللبن؛ يعنى الفساد الحاصل من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية والابحاث للشهوة\*  
 (١) البيت فى اللسان (هند، سرف).

(٢) فى ل: يقال.

(٣) كذا فى مص، فى ل: موضعها، فى ر: فى مواضعها.

(٤ - ٤) من ل وحدها.

(٥ - ٥) من مص وحدها.

و تعالى "وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا" <sup>١</sup> قالت : القُلب  
والفَتَنَةُ - قال : حدثناه عبد الرحمن <sup>٢</sup> بن مهدي <sup>٣</sup> عن حماد بن سلمة عن  
أم شبيب عن عائشة <sup>٤</sup> .

قولها : الفَتَنَةُ - معى الخاتم ، وجمعها : فتنات وفتنٌ ، <sup>٥</sup> قالت امرأة  
في عمل ذكرت أنها عملته : ( الرجز )

تسقط منى فتني في كُفَى

معنى الخواتيم <sup>٦</sup> . و الذى يراد من هذا الحديث أنه لا بأس أن تبدى  
كفها ، لأن الخاتم لا يرى إلا بأبدائها ، وقد روى عن ابن عباس في هذه  
الآية أنها <sup>٧</sup> الكحل والخاتم <sup>٨</sup> - قال <sup>٩</sup> : حدثناه مروان بن ثجاج عن خُصيف  
عن عكرمة أو غيره - <sup>١٠</sup> الشك من أى عيد <sup>١١</sup> - عن ابن عباس ، قالتاويل ههنا ١٠  
أنه رخص في العنين والكفين ، و الذى عليه العمل عندنا في هذا قول  
عبد الله <sup>١٢</sup> بن مسعود <sup>١٣</sup> قال : حدثناه عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق

(١) سورة ٢٤ آية ٣١ .

(٢-٣) ليس فى ل .

(٣) ليس الحديث فى الغائق .

(٤-٥) ليس فى ل ، والرجز لدهناء بنت مسحل زوج العجاج ، كما فى

اللسان (فتنخ) ، وفيه « منه » مكان « منى » .

(٥) فى ر : أنه .

(٦) الحديث فى تفسير الخازن ٥/٧٠ .

(٧) ليس فى ر .

(٨-٨) من ل وحدها .



عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: «على الثياب»<sup>١</sup> . قال أبو عبيد: «يعنى أن لا يبدن من»<sup>٢</sup> زيتون إلا الثياب .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة «رحمها الله»<sup>٣</sup> لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان: التمر والماء - قال<sup>٤</sup>: حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة\* .

قال الأصمعي والأحرر وابن الكلبي وعدة من أهل العلم - ذكر كل واحد منهم بعض هذا الكلام دون بعض: قولها: الأسودان ، وإما السواد للتمر خاصة دون الماء فتعتهما جميعا بنعت أحدهما<sup>٥</sup> ، وكذلك تفعل العرب في الشيئين يكون أحدهما مضموما مع الآخر كالرجلين يكونان صديقين لا يفترقان أو أخوين<sup>٦</sup> وغير ذلك من الأشياء<sup>٧</sup> فانهم يسمونها<sup>٨</sup> جميعا باسم الأشهر منهما<sup>٩</sup> ولهذا قال الناس: سُنَّة الحُمَيرين ، وإما

(١) انظر الخازن ٥/٥٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣-٢) من مص وحدها .

(٤) ليس في ر .

(٥) الحديث في (خ) أطعمة: ٦٤، ٤١، (م) زهد: ٢٨، ٣٠، ٣١، (ح) زهد:

١٠٢، ١٠١ (حم) ٤: ١٩، ٦: ٢٣٧، ١٨٢ والفائق ١/٦٢٥ ؛ وقد سبق الحديث في

ص ١٣١ و بجامه في الفائق ١/٤٥٣ .

(٦) في ل: واحد .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في مص: يسمونها .

هما أبو بكر وعمر؛ قال: وأنشدني الأصمعي وابن الكلبي جميعاً في مثل هذا  
لقيس بن زهير بن جذيمة يعاتب زهدماً وقيساً ابني جزء: (الوافر)  
جزائي الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يُحْزَى بالكراهة<sup>١</sup>

قال: الزهدمان<sup>٢</sup>، وإنما هما<sup>٣</sup> زهدم وقيس<sup>٤</sup>؛ وأنشدني الأصمعي زهدم  
لشاعر آخر يعاتب أخوين يقال لأحدهما الحرّ والآخر أنى قال: •  
(الوافر)

ألا من مُبْلَغُ الحُرَيْن عَسَى مُغْلَقَةً وَخَصَّ بِهَا أَيْباً<sup>٥</sup>  
قد بين لك أن أحدهما أنى وقد سماهما الحرّين؛ وأبين من هذا  
كله قول الله تبارك وتعالى "كَا أَخْرَجَ أَبُو يَكْمَ مِنْ الْجَنَّةِ"<sup>٦</sup>، وإنما هما  
(١) البيت في اللسان (زهدم).

(٢) في ل: زهدمان.

(٣) في ر: هو.

(٤) وفي اللسان (زهدم) «الزهدمان: أخوان من بني عيس؛ قال ابن الكلبي:  
هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عور بن رباحة بن ربيعة بن مازن  
ابن الحرث بن قطيعة بن عيس بن بغيص؛ ..... قال أبو عبيدة: هما زهدم  
وكرّيم؛ قال ابن بري في الزهدمان: قال أبو عبيدة: ابنا حزن، وقال علي بن حمزة  
ابنا حزن».

(٥) البيت للنخل الشكري، كما في اللسان (حرر).

(٦) من مص وحدها.

(٧) سورة ٧ آية ٢٧.

أب وأم، وقال: «وَلَا يَرِيهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ»؛ فكثُر هذا في كلامهم حتى قالوا في الأرضين<sup>١</sup> وغيرها<sup>٢</sup>، وأنشدني الآخر:  
(الرجز)

نحن سبيناً أمكم مقرباً حين صبغنا الحيرتين المتون<sup>٣</sup>  
 ٥ يريد الحيرة والكوفة؛ ومنه قول سلمان: أحيوا ما بين العشاشين<sup>٤</sup>،  
 وإنما هما المغرب والعشاء؛ ومنه الحديث المرفوع: بين كل أذنين  
 صلاة لمن شاء<sup>٥</sup>، وإنما هو<sup>٦</sup> الأذان والإقامة؛ ومنه: السَّيَّان بالخيار  
 ما لم يَفْتَرَقَا<sup>٧</sup>، وإنما هو السابغ والمشتري. فكل هذا حجة لمن قال  
 اذن  
 (١) سورة ٤ آية ١١ .

(٢-٣) ليس في ل، وفي ر: وغيرها .

(٣) في ل ومص «يوم» مكاتب «حين»، وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة  
 الدينوري ص ١٤٧ طبع الخلوجي بمصر سنة ١٣٣٢ هـ نسبت إلى قيس بن عاصم،  
 وفيه :

نحن جلبنا أمكم مقرباً ثم صبغنا الحيرتين اللون

(٤) قد سبق الحديث في ص ١٣ .

(٥) الحديث في (خ) أذان: ١٤، ١٦، (م) مسافرين: ٣٠، ٤، (د) تطوع: ١١،

(ت) صلاة: ٢٢، (ن) أذان: ٣٩، (ج) إقامة: ١١٠، (ي) صلاة: ١٤٥،

(حم) ٤: ٨٦، ٥: ٥٤، ٥٦، ٥٧ .

(٦) في ل: هما .

(٧) في (خ) يوع: ١٩، ٢٢، (ح) تجارات: ١٧، (ط) يوع: ٧٩،

(حم) ٢: ٢، ٩، ١٠، ٥٤، ٧٣، ١٣٥، ١٣١، ٣: ٢-٤، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤،

٥: ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٣ «ما لم يفترقا»

إنَّ العَمْرَيْنِ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ رَحِمَهُمَا اللَّهُ<sup>١</sup> ، وَلَيْسَ قَوْلٌ مِنْ يَقُولُ: إِنَّهُمَا  
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هَذَا مِنْ قِلَّةِ الْمَعْرِفَةِ  
بِالْكَلَامِ ؛ وَإِنَّمَا قَالُوا: الْعَمْرَيْنِ<sup>٢</sup> - فِيمَا رَوَى وَلَمْ يَطْلُبُوا أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ الْمَقْدَمُ  
عَلَى عَمْرٍ ، لِأَنَّهُ أَخْفَى فِي اللَّفْظِ مِنْ أَنْ يَقُولُوا: أَبُو بَكْرَيْنِ ، وَاصْحَ فِي  
الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا شَأْنُ الْعَرَبِ مَا خَفَّ عَلَى أَلْسِنَتِهَا مِنَ الْكَلَامِ ، وَقد حَدَّثَنِي ٥  
الْعَرَاءُ مَعَ هَذَا عَنْ مُعَاذِ الْمُرَّاءِ<sup>٣</sup> - كَانَ يَقْبِيعُ الْمُرُوءِيَّ<sup>٤</sup> وَكَانَ ثَقَّةً - قَالَ:  
لَقَدْ قِيلَ: سَنَةُ الْعَمْرَيْنِ ، قَبْلَ خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٥</sup> بَيْنَ سَمْحَرِيٍّ وَنَحْرِيٍّ ، وَحَاقَنَتْنِي وَذَاقَنَتْنِي - قَالَ: بَلَّغْنِي  
هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ هِوَسَى ١٠  
ابْنِ سَرْجِسٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ<sup>٦</sup> .

(١-١) مِنْ لٍ وَحَدَّثَهَا .

(٢) فِي رٍ: لَعَمْرُ .

(٣-٣) لَيْسَ فِي لٍ .

(٤-٤) مِنْ مَصٍّ وَحَدَّثَهَا .

(٥) زَادَ فِي لٍ وَ مَصٍّ: بَيْنَ .

(٦) لَيْسَ الْإِسَادُ فِي لٍ .

(٧) الْحَدِيثُ فِي (خ) حَنَاثَر: ٩٦ ، مَغَارِي: ٨٣ ، (م) فَضَائِلُ الصَّحَابَةِ: ٨٥ ،

(ن) حَنَاثَر: ٦ ، (حَم) ٦ : ٦٤ ، ٧٧ ، ١٢١ ، ٢٠٠ ، ٢٧٤ وَتَبَايَاهُ فِي

الْفَائِقِ ١/٥٧٧ .

١ قال أبو زيد - و بعضه عن أبي عمرو وغيره: قولها: **تَحْرِي** و **تَحْرِي**،  
و **السحر** ما تعلق بالخلقوم، و لهذا قيل للرجل إذا جبن: قد اتفخ **سَحْرُهُ**،  
كأنهم **٢** إنما أرادوا **الرثة** و ما معها.

و أما **الحاقنة**، فقد **٣** اختلفوا فيها، فكان أبو عمرو يقول: هي **٤**  
ه. **الثُقرة** التي بين **الترقوة** و **حل العاتق**، قال: و هما **الحاقتان**.

قال: و **الذاقة** طرف **الخلقوم**، قال أبو زيد: يقال في مثل: **لَا لِحَقْن**  
**حَوَاقِنِكَ** **بَذَوَاقِنِكَ** **٥**.

٦ قال أبو عبيد: **مذكرت** ذلك **للأصمى** فقال: هي **الحاقنة**  
و **الذاقة**، و لم أره و **قف** منها **٧** على حدّ معلوم، و القول عندي ما قال  
١. أبو عمرو. **٨** و قال أبو عبيدة: هو **السحر**، و قال الفراء: هو **السحر**؛  
قال أبو عبيد: و أكثر قول العرب على ما قال أبو عبيدة **٩**.

(١-١) في ل قال أبو عبيدة: هو **السحر**، و قال الفراء: هو **السحر**؛ و أكثر  
كلام العرب على ما قال أبو عبيدة وهو: **١٠** و في **المنيث** ص ٣٧٢ قال الأصمى:  
**السحر** **الرثة**، و قال أبو عبيدة: هو ما لصق بالخلقوم من أعلى البطن **١١**.

(٢-٢) في ل: يريدون.

(٣) في ل: فإن الناس قد.

(٤) في ر: هو.

(٥) **الستقصى** ٢٣٩/٢ و **مجمع الأمثال** ٨٤/٢.

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) في ر: منها.

(٨-٨) **موت** آفا **عجارة** ل.

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup>  
يُصَبِّحُ جُنْبًا في شهر رمضان من قِرَاف من<sup>٢</sup> غير احتلام<sup>٣</sup> ثم يصوم<sup>٤</sup>.  
القِرَافُ ههنا الجماع، وكل شيء عالطه و واقصه قد قارفته، ومنه  
قوله لعائشة حين تكلم فيها أهل الإفك: إن كنت قارفت ذنبا فتوبى  
إلى الله<sup>٥</sup>؛ ومنه الحديث المرفوع أن رجلا شكى إليه وباء بأرض<sup>٦</sup> ه  
فقال: تحولوا عنها فإن من القَرَفِ<sup>٧</sup> التلف<sup>٨</sup> - يعني ما يخالطها من الوباء،  
<sup>٩</sup> والتلف: الهلاك<sup>٩</sup>، يقول: إذا قَارَفْتُم الوباء كان من التلف.

(١-١) في ل: عليه السلام.

(٢) من روحها.

(٣) في ر: اختلاج.

(٤) الحديث في الفائق ٣٣٨/٢.

(٥) الفائق ٣٣٨/٢.

(٦) في ل و هامش مص: بأرضه.

(٧) في ل: القراف.

(٨) في الفائق ٣٣٩/٢ قال له - صلى الله عليه وآله وسلم - فروة بن مسيك: إن  
أرضا عندنا وهي أرض ريمتا وميرتا وإنها وبيلة، قال: دعها فإن من القَرَفِ  
التلف. القرف ملبسة الداء، يقال: لا تأكل كذا فإني أخاف عليك القرف؛  
ومنه: قارف الذنب واقتصره - إذا التمس به؛ ويقال لقشر كل شيء قرفه  
لأنه ملتصق به.

(٩-٩) من ل وحدها.

١ قال أبو عبيد: فأرادت عائشة<sup>١</sup> 'رحمها الله' أنه يقارف أهله<sup>٢</sup> بالجماع ثم يصبح جنباً<sup>٣</sup> ثم يصوم<sup>٤</sup>؛ ومنه يقال: قرفت فلاناً بكذا وكذا - أي اتهمته بأنه<sup>٥</sup> قد واقع<sup>٦</sup>؛ وقال ذو الرمة يذكر بيضة: (الطويل)

ه نَتُوجْ ولم تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا تُجِجَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا<sup>٧</sup>  
قوله: نتوج، يقول<sup>٨</sup>: هي حامل بالفرخ<sup>٩</sup> من غير أن يقارفها فحل،  
وقوله<sup>١٠</sup>: يمتنى له، من المتى إذا تجت - يعنى البيضة تخرج فرخها، وقوله:  
ماتت - يعنى البيضة تنكسر<sup>١١</sup> ويحيى سليلها<sup>١٢</sup> يعنى<sup>١٣</sup> الفرخ.

وقال أبو عبيد: فى حديث عائشة فيس جعل ماله فى رتاج  
١٠ الكعبة أنه يكفره ما يكفر اليمين - قال: حدثنا ابن علية عن منصور  
ابن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية عن عائشة<sup>١٤</sup>.

(١-١) من ل وحدها .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس فى ل .

(٤) فى ل: أنه .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٥٥٤ واللسان ( قرف ، منى ) .

(٦) ليس فى ل .

(٧) فى ل: تكسر .

(٨) من مص وحدها .

(٩) الحديث فى (ط) نذور: ١٧، (د) أيمان: ١٢، والقائى ٤٥٧/١ .

قولها: رَتَجَ الكعبة، الرتاج هو<sup>١</sup> الباب نفسه، وهي لم ترد الباب بعينه، إنما أرادت من جعل ماله هدياً إلى الكعبة أو في كسوة الكعبة والنفقة عليها ونحو ذلك، فرأت أنه يجوزته كقارة اليمين، وهذا رأى من أتبع الآثار وقال به؛ وقد روى مثله عن حصة وابن عمر وابن عباس، يقول هؤلاء أولى بالاتباع. وأما قولها: الرتاج، فكل باب رتاج فإذا أغلق قيل: قد أرتج،<sup>٢</sup> ومن هذا قيل للرجل إذا لم يحضره منطلق: قد أرتج عليه - يقول: كأنه قد أغلق<sup>٣</sup> عليه وجه المنطق؛ ومنه حديث ابن عمر قال حدثنا ابن علي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه صلى بهم المغرب فقال: وَلَا الضَّالِّينَ، ثم أرتج عليه، فقال نافع فقلت له: إذا زُلِزَتْ، فقال: إذا زُلِزَتْ<sup>٤</sup>. وفي هذا الحديث ١٠ الرخصة في الفتح على الإمام، ألا ترى ابن عمر لم يجب عليه أو كذلك يروى عن علي<sup>٥</sup> رضي الله عنه: إذا استطعكم الإمام فأطعموه - قال حدثنا ابن علي عن ليث عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن، قال إسماعيل:

(١) ليس في ر.

(٢-٣) في ر: لهذا.

(٣) في مص: انتلق.

(٤) الحديث في الفائق ٤٠٧/١ وفيه:

«إذا احلقوني في علي احتجت يميني إلى شطر الرتاج المضرب

لأن باب البيت هو وجهه...»

(٥-٥) من مص وحدها.



أحسبه عن علي<sup>١</sup> . قال أبو عبيد: هكذا حفظته أنا عنه ، قال : ثم بلغني بعد<sup>٢</sup> عنه أنه كان لا يشك فيه ، قال و حدثنا هشيم قال أخبرنا محمد ابن عبد الرحمن عن أبي جعفر القارئ قال : رأيت أبا هريرة يفتح على مروان في الصلاة ؛ وفي هذا أحاديث كثيرة .

و قال أبو عبيد: في حديث عائشة في المرأة توضأ وعليها<sup>٣</sup> الخضاب قالت<sup>٤</sup>: اسْلَيْتِيهِ وَأَرْغِيهِ - قال<sup>٥</sup> حدثنا هشيم و معاذ عن ابن عون عن أنس سعيد ابن أخي أم المؤمنين عائشة من الرضاعة عن عائشة<sup>٦</sup> .

قولها<sup>٧</sup>: أَرْغِيهِ ، تقول: أَهْنِيهِ وَأَرْحِي بِهِ عَنْكَ ، وإنما أصل هذا من الرِّغَام وهو التراب ، وأحسبه اللين منه ؛ قال ليذ: ( الوافر )

كَانَ مِجَانَهَا مَتَابُجَاتٍ      وفي الاقتران أَسُورَةُ الرِّغَامِ<sup>٨</sup>

(١) الحديث في الفائق ٨٤/٢ ، و قال الزُّعْمَرِيُّ فيه « أي إذا أَرَجَّحَ عليه فاستفتح فاتصحو عليه ، وهذا من باب التمثيل ، ومنه قولهم : استطعمني فلان الحديث - إذا أرادك على أن تعدمه » .

(٢) في رومص : بعده

(٣-٤) في ل : خضاب فقالت .

(٤) من ل وحدها .

(٥) الحديث في الفائق ٦٠٩/١ ، وفي ( دي ) وضوء : ١١٠ « اسْلَيْتِيهِ وَرَحَمًا » .

(٦) في ل : قوله .

(٧) البيت في ديوانه ص ٢٠٢ برواية « الرغام » ، وفيه : « وَيُرْوَى : الرغام » - وكذا في اللسان ( أبض ) . و بهامش ل : « [ أَسُورَةُ ] جَمْعُ صَوَارٍ مِنَ الْبَقَرِ » .

فَكَانَ

فكان عائشة أرادت ألقيه في التراب .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة حين قالت: خرجت أقفو آثار الناس يوم الحندق فسمعت<sup>١</sup> وَبَيْدَ الْأَرْضِ خَلْقِي فَالْتَفْتُ فَأَذَا أَنَا بَعْدَ بَنِ مَعَاذٍ - قال حدثناه يزيد عن محمد بن عمرو عن أبيه عن جده عن عائشة في حديث طويل<sup>٢</sup> .

قوله: وَبَيْدَ الْأَرْضِ - تعني الصوت من شدة وطئه<sup>٣</sup> .  
وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الحندق ووضع لأمته<sup>٤</sup> أناء جبريل عليه السلام<sup>٥</sup> فأمره بالخروج إلى قرظة<sup>٦</sup> .

اللائمة الدرع، وجمعها ثُوم على مثال فعل<sup>٧</sup>، وهذا على غير ١٠ لأم قياس<sup>٨</sup>، ومنها قيل: قد استلأم الرجل - إذا لبسها، فهو مستلثم .  
وفي الحديث أنها ذكرت جراحة سعد فقالت: وقد كان رقاً كله

(١) في ر: سمعت .

(٢) الحديث بتمامه في (حم) ٦: ٤٢ . انظر الفائق ٣/ ١٤٠ .

(٣) وفي اللغيث ص ٥٩٧: ويعني الصوت من شدة الوطئ، وهو دوي يسمع من بعيد وكذلك الوأد .

(٤) - ٤ في ل: عليه السلام .

(٥) - ٥ من مص وحدها .

(٦) الفائق ١/ ٤٤١ .

(٧) في الفائق: «جمعها لأم ولُوم» .

(٨) بهامش مص: منه .

وبرأ ظم يبق منه <sup>١</sup> إلا مثل الخُرْص <sup>٢</sup>.

خرص خرس تلك الحلقة: الخوق أيضا <sup>١</sup> - وأنشدني الأصمعي: (الرجز)  
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَايَةِ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ <sup>٢</sup>

٥ الخَوْقُ الْمَعْقُوبُ الذي قد جعل عليها الْعَقَبُ، يقول: عقبت، وهو  
معقوب، وأعقبته <sup>٢</sup>. ويقال أيضا للشيء اليسير من الخَلَى: خَرْبِصِيَّةٌ،  
يقال: ما عليها خَرْبِصِيَّةٌ <sup>٣</sup>، وما عليها هَلْبِيسِيَّةٌ <sup>٤</sup>، ولا يقال ذلك إلا  
في الجحد، <sup>٥</sup> لا يقال في الوجوب، وكذلك المَقْطَع من الخَلَى إما هو  
اليسير القليل، ومن ذلك <sup>٦</sup> الحديث المرفوع أنه نهى عن لبس الذهب  
١٠ إلا مقطعا - قال حدثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن ميمون القناد عن  
أبي قلابة عن معاوية عن النسي <sup>٧</sup> صلى الله عليه وسلم <sup>٨</sup>، <sup>٩</sup> قال أبو عبيد <sup>١٠</sup>:

(١) من ل وحدها.

(٢) العائق ١ / ٣٣٥.

(٣-٤) من مص وحدها.

(٤) الرجز لسيار الأبنى كما في اللسان (عقب، خوق).

(٥) انظر المستقصى ٢ / ٣٢٥.

(٦) المستقصى ٢ / ٣٢٦.

(٧-٨) في ل: وكذلك معنى.

(٨-٩) ليس في ل، والحديث في (د) خاتم: ٨، (ن) زينة: ٤٠، (حم) ٤ =

فسر لنا أن المَقَطْع هو الشيء اليسير منه مثل الحلقة والشذرة ونحوها .  
 وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أن امرأة قالت لها: أأَقِيدُ  
 جملي؟ فقالت: نعم، فقالت: أأَقِيدُ جملي؟ فلما عَلِمَتْ ما تريد قالت:  
 وجهي من وجهك حرام - قال: حدثناه يزيد عن ابن عون عن إبراهيم  
 عن الأسود عن عائشة - قال: 'ثم شك أبو عبيد بعد في الإسناد' .  
 قولها: أأَقِيدُ جملي - يعني زوجها، وتَقِيدُهُ أن تؤخذه عن  
 النساء؛ وإنما كرهت هذا لأنه سحر، وهو شيء يقول عبد الله في التَّوَلَّ  
 إنها شرك<sup>٢</sup>؛ إلا أن المؤخذ من البغض، والتَّوَلَّ من الحب،  
 وكلاهما سحر، قال الله عز وجل: "فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ  
 بِهِ بَيْنَ الْمَرَةِ وَزَوْجِهِ" .

١٠

= ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٨، ٩٩ والفائق ٢/ ٣٥٨ وفيه: إن المَقَطْعَات الثياب التي  
 تقطع وتخيَط كالجلباب - وفيه أيضا: إن المَقَطْعَات بُرود عليها وثي مقطع .  
 (١) ليس الإسناد في ل .

(٢-٢) في مص: ثم شك في إسناده بعد . والحديث في الفائق ١/ ١٧، وفيه  
 أيضا رواية أخرى: «جاءتها امرأة فقالت: أأُؤَخِّدُ جملي» .

(٣) الحديث في الفائق ١/ ١٣٩ عن عبد الله بن مسعود «إن التائم والرق  
 والتَّوَلَّ من الشرك . التَّوَلَّ ضرب من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها وتعجب  
 إليه نفسها، وهي التَّوَلَّ والدَّوَلَة، وجاء فلان جُولاة ودولاه» .

(٤-٤) في ل ومص: تبارك وتعالى .

(٥) سورة ٢ آية ١٠٢ .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة لا تودى المرأة حتى زوجها

حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه<sup>١</sup>.

قال أبو عبيد: كنا نرى أن المعنى أن يكون ذلك وهي تسير تب

على ظهر البعير، بلقاء التفسير في بعض الحديث بغير ذلك<sup>٢</sup>: أن المرأة

كانت إذا حضر نفاسها أُجِلست على قتب ليكون أسلس لولادتها،

ه قال أبو عبيد<sup>٣</sup>: هذا بلغني عن ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن

شهاب قال: حدثني امرأة أنها سمعت عائشة تقول ذلك؛ قال قال

معمر فمن ثم جاء الحديث: ولو كانت على قتب، وهذا أشبه بالمعنى

من الذي كتبه زاه<sup>٤</sup> وأولى بالصواب<sup>٥</sup>.

(١) الحديث في (حه) نكاح: ٤، (حم) ٤: ٣٨١ والفائق ٣/٢٣١.

(٢) زاد في مص: جاء.

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) في ل: تُرى.

(ه) وفي المغيث ص ٤٦١: «القتب للجمل كالأكاف لغيره، ومعناه الحث

لمن على مطاوعة أزواجهن وأنه لا يسع المرأة الامتناع في هذه الحال فكيف

في غيره! وقيل في معناه: إن ساء العرب كن إذا أردن وضع الحمل جلسن على

قتب ويقول: إنه أسلس لخروج الولد، فأراد عليه السلام تلك الحالة؛ قال

أبو عبيد: كنا نرى المعنى وهي تسير على ظهر البعير بلقاء التفسير بغير ذلك،

والقتب مؤنثة يقال في تصغيرها: قتيبة. وقيل: إنه مذكر، وعتيبة تصغير قتيبة.

والقتب إذا كان من آلات الحمل ففتحين، فإذا كان من آلات السانية فهي

قتب، والقتب والقتب: المعاء، وجمع القتب والقتب: أقباب.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة قالت: قدم وفد الحبشة فجلسوا يَرْفُقُونَ وَيَلْعَبُونَ والنبي صلى الله عليه وسلم قائم ينظر إليهم، قمت وأنا مستتره خلفه فنظرت حتى أعيت ثم قعدت ثم قمت فنظرت حتى أعيت ثم قعدت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم ينظر، فأقْدَرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر - ٥ قال حدثني محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة . ٥

قوله: فَأَقْدَرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السن المشتبهة للنظر<sup>١</sup> -  
 نقول: إن الجارية الحديثة السن المشتبهة للنظر هي شديدة الحب للهو،  
 نقول: فأنا مع شدة<sup>٢</sup> حتى له قد قمت مرتين حتى أعيت ثم قعدت ١٠  
 والنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كله قائم ينظر؛ فكَمْ ترون أن ذلك كان تصف طول قيامه للنظر، وليس هذا وجه الحديث أن يكون

(١-١) في ل: عليه السلام .

(٢) ليس في العائقي .

(٣) في ل: ثم نظرت .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥) الحديث في (خ) بكاح: ٨٢، ١٤٤، (حم) ٦: ٨٤، ٨٥، ١٦٦، ٢٧٠

و الفائق ١/٥٣١ .

(٦-٦) ليس في ل و مص .

(٧) ليس في ل و مص .

فيه شيء من المحازف ولا فيه ذكره ، ' وليس في ' هذا حجة في الملاحى  
المكروهة مثل المظاهر والطبول وما أشبهها ، لأن تلك بأعيانها قد جاءت فيها  
الكرامة ، وإنما الرخصة في الدف ، وإنما هو كما قالت الزفن واللعب .  
و قال أبو عبيد : في حديث عائشة حين قالت لمسروق : ' سأخبرك  
هـ برؤيا ' رأيتها ، رأيت كأنى على ظريب وحولى بقر رُبوض فوقع فيها  
رجال يذبونها - قال حدثنا على بن عاصم عن حصين عن أبي وائل  
عن مسروق عن عائشة \* .

ظرب قال الأصمى : قولها : ظرب - هو أصغر من الجبل و جمعة ظراب ؛  
ومنه الحديث المرفوع حين شكى إليه كثرة المطر فقال : اللهم احوالنا  
١٠ و لا علينا ، اللهم ا على الآكام و الظراب و بطون الأودية .<sup>٧</sup> فقوله :

(١) ليست العبارة الآية في ل إلى كلمة " في الدف " الآية .

(٢) من مص وحدها .

(٣) في اللقيث ص ٢٥٦ : \* في الحديث : و الحبشة يزفنون ؛ أصل الزفن اللعب  
و الدفع ، و قد يسمى الرقص زَفَنًا لأنه لعب . و المعنى بالحديث الأول لأنه قد  
ورد في رواية : يلعبون بحرابهم ، و لم يرد الرقص في شيء من الحديث \* .

(٤ - ٤) في ر : لأخبرك رؤيا .

(٥) الحديث في الفائق ٩٨ / ٢ .

(٦) في ل و ر : جمعها .

(٧) الحديث في (خ) استسقاء : ٧٤٦ ، ٩١٢ ، (م) استسقاء : ٨٠ ، (ن) استسقاء :

١ ، (ط) استسقاء : ٣ و الفائق ٩٨ / ٢ وفيه : الظراب جمع ظرب ، وهو الجبل ،

و قيل : رأس الجبل .

الآكام، هي أصغر من الطراب أيضا<sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>٢</sup> وَهُوَ مُحَرَّمٌ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة<sup>٣</sup>.

قال أبو عبيد: الْوَيْصُ: الْبَرِيُّ، وَقَدْ وَبِصَ الشَّيْءُ وَيَصُّ وَيَصًا؛ ه وَبِصَ بِصِ وَ الْبَصِصُ مِثْلُهُ<sup>٤</sup> أَوْ نَحْوُهُ<sup>٥</sup>، يُقَالُ مِنْهُ: بَصَّ يَبِصُّ بَصِصًا<sup>٦</sup>. وَإِنَّمَا وَجْهُهُ أَنَّهُ تَطَيَّبَ قَبْلَ إِحْرَامِهِ ثُمَّ أَحْرَمَ وَهُوَ عَلَيْهِ، فَأَمَّا بَعْدَ الْإِحْرَامِ فَلَا يَمْسُهُ حَتَّى يَرَى وَيَخْلُقَ.

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة أنها كرهت أن تصلي المرأة عُطْلًا وَلَوْ أَنَّ تَعْلُقَ فِي عُنُقِهَا خِطْلًا - قَالَ: حَدَّثَنِي الْعِزَّازِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ١٠ ابْنِ سِيَارٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ<sup>٧</sup>.

<sup>١</sup> قال أبو عبيد: قولها: عُطْلًا، تعني التي لا حلي عليها، يقال: عطل

(١) ليس في ل وفي الميث ص ٣٧٨ « في أسماء أفراسه عليه السلام: الطَّرب، سمي به لصلابته، من قولهم: طربت حواف الدابة - اشتدت وصلبت؛ والمُطَرَّبُ الذي كُدَّ حده الطراب وهي الأحجار المكددة الأطراف الثابتة في الجبال، واحدها طَرِبٌ ٠ وقيل: هو الصغير من الجبال ».

(٢-٢) ليس في ل.

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٤١.

(٤) ليس في ر.

(٥) الحديث في الفائق ٢/١٦٤.

(٦) ليس في ل.

(٧) راد في ل: لها.



امرأة عَطْلٌ وعاطل؛ قال ذو الرمة 'يصف الظبية ويشبه المرأة بها':  
(الطويل)

فبيناكِ عيناها ولونك لونها وبيدك إلا أنها غيرُ عاطلٍ  
ومنه حديث لعائشة آخر<sup>٢</sup> وذكَّرت لها<sup>٣</sup> امرأة توفيت فقالت:  
عَطَّلُوها<sup>٤</sup> - نعى انزعوا حلها.

<sup>٥</sup> وقال أبو عبيد: في حديث عائشة الأقراء الأطهار - قال: حدثناه  
هشيم قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن حدثه عن عائشة<sup>٦</sup>.

قال الأصمعي بعضه عن أبي عبيدة وغيره: يقال: قد أقرأت المرأة -  
إذا دنا جِصنها<sup>٧</sup> وأقرأت أيضا<sup>٨</sup> - إذا دنا طهرها. قال أبو عبيد: فأصل  
١. الأقراء إنما هو وقت التوى إذا حضر؛ وقال الأعشى يمدح رجلا  
بغزوة غزاها: (الطويل)

مُورثة مالا وفي الذكر رفعة لما ضاع فيها من قروء نساءكا<sup>٩</sup>  
فالقروء ههنا الأطهار، لأن النساء لا يؤنين إلا فيها، يقول: فضاع قروء

(١ - ١) من ل ومص، إلا أن في مص « يذكر » مكان « يصف ».

(٢) البيت في ديوانه ص ٤٩٥.

(٣ - ٣) في ل: أنها ذكر لها.

(٤) الحديث في الفائق ١٦٤/٢.

(٥) الحديث الآتي ليس في ل ولا في الفائق.

(٦) الحديث في (ط) طلاق: ٥٤.

(٧) من مص وحدها.

(٨) قد سبق البيت ومراحه في ٢٨٠/١.

نسألك بأشتاتك عنهن في الغزو . وفي حديث آخر في المستحاضة: أنها تدع الصلاة أيام أقرائها ، فالأقراء ههنا الحيض ، وهذا قول أهل المراق يرون الأقراء الحيض في عدة المطلقة ، ويت الاعشى فيه حجة لأهل الحجاز ، لأنهم يرون الأقراء الإطهار في العدة ، وكلا الفريقين له معنى جائز في كلامهم<sup>١</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة في حديث<sup>٢</sup> الإفك قالت:  
و النساء يومئذ لم يهبلن اللحم<sup>٣</sup> .

قوله<sup>٤</sup>: لم يهبلن اللحم - أى لم يكثر عليهن ولم يركب بعضه بعضا حتى يرهلن ؛ يقال منه<sup>٥</sup>: أصبح فلان مهبلًا - إذا كان مورم الوجه متهبجا<sup>٦</sup> .

١٠

وقال أبو عبيد: في حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) انظر ١/٢٨٠، ٢٨١ .

(٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٩١ .

(٤) من ل، في رومص: قوله .

(٥) في ل: متهبجا . وقال الزغشري في الفائق: يقال: رجل مهبل - كثير

اللحم؛ قال: [ الكامل ]

ممن حملن به وهن عواقد حُبك النطاق متب غير مهبل

( البيت لأبي كبير الهذلي كما في اللسان: مهبل، وديوان الحماسة لأبي تمام طبع

بولاقي سنة ١٢٩٦هـ/١٤٢/٤٢ ) .

(٦-٧) في ل: عليه السلام .

١ 'يُقْبَلُ وَيُأْثَرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ' - قال: حدثناه أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة ٢ .

ب. قال أبو عبيد: ١ قولها لأربه ٥ هذا هكذا يروى في الحديث، وهو في الكلام المعروف ٢ 'لأربه'، والإرب: الحاجة، أو لإربته، والإربة: الحاجة أيضا ٣؛ قال الله عز وجل ٤: "غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ" ٥. فان كان هذا ٦ محووظا فيه ثلاث لغات: ٧ 'الأرب' و'الإربة' و'الإرب'. وقد يكون الإرب في غير هذا العضو؛ ومنه يقال: قَطَعْتُ إِرْبًا إِرْبًا؛ والإرب أيضا الخب و'المكر'، ومنه: الرجل يوارب صاحبه ٧، ومنه ١٠ قول قيس بن الخطيم: (الطويل)

أَرَبْتُ بَدْفَعُ ٨ الحرب حتى رَأَيْتُهَا على الدفع لا تزداد غير تقارب ٩  
(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٢٦ و(خ) صوم: ٢٣ .

(٣-٣) في ل «لأربه أو لإربته، وهما الحاجة» .

(٤-٤) ليس في ل، وفي مص: تبارك وتعالى .

(٥) سورة ٢٤ آية ٣١ .

(٦) في ل: ذاك .

(٧-٧) في ل «والإرب في غير هذا العضو، والإرب أيضا الخب، ومنه قولك: فلان يوارب فلانا» .

(٨) في ل ومص «لدفع»، وبهامش مص «بدفع» .

(٩) البت في ديوانه ص ٢٢ واللسان (أرب) وطبقات نحول الشعراء ص ١٩١ .

قد يكون قوله "أُرِبْتُ" من معنيين: يكون من الأريب وهو العاقل .  
 'العالم بالأشياء' ، يقول: كنت حاذقا بدفعها حتى رأيتها 'على الدفع'  
 لا تزداد إلا قربا فقاتلت حينئذ ، ويكون "أُرِبْتُ" من الإرب وهو  
 المكر والخديعة<sup>٢</sup> ، قال الأصمعي ذاك أو بعضه .

'قال أبو عبيد': وفي هذا الحديث من الفقه 'قولها: ولكنه كان  
 أملككم لأربيه' أنه لم يكره القبلة ، إنما كره ما يخاف منها ، وكذلك  
 المباشرة .

### حديث 'أم سلمة' 'أم المؤمنين' 'رحمها الله'

وقال أبو عبيد: في حديث أم سلمة أنها كانت تكره للحد أن

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) ليس في ل ومص .

(٣-٣) في ل: الخلف .

(٤) ليس في ل .

(٥) بهامش مص: أحاديث .

(\*) هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية - وقيل: اسمه حذيفة ، ابن المغيرة  
 ابن عبد الله بن عمر بن غزوم ، المغزومية القرشية ، أم سلمة ، من زوجات  
 النبي صلى الله عليه وسلم ، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة ، وكانت من أكمل  
 النساء عقلا وخلقاً ، قديمة الإسلام ، هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة  
 ابن عبد الأسد إلى الحبشة ، وولدت له ابنة سلمة ، ورجعا إلى مكة ثم هاجرا  
 إلى المدينة ، فولدت له أيضا بنتين وابنا . ومات أبو سلمة من أثر جرح كان  
 رعى سهم يوم أحد . واختلفوا في سنة وفاتها ، قيل : توفيت في ولاية يزيد =

جلا

تَكْتَحِلُ بِالْجَلَا .<sup>١</sup>

١ وقال أبو عبيد: هو عندنا الإئبد، سمي بذلك لأنه يحلوا البصر فيقويه أو يحلوا الوجه فيحسنه؛ قال بعض الهذليين: ( المتقارب )  
 وأحكك بالصاب أو بالجلال ففتَّح لذلك أو غمض<sup>٢</sup>  
 ٥ التفقيح فتح العين، يقال للجرو: قد فتَّح - إذا فتح عينه<sup>٣</sup> .  
 وقال أبو عبيد: في حديث أم سلتة أن مساكين سألوها فقالت:

= ابن معاوية سنة ٨٩٢، وقيل: سنة تسع وخمسين، وقال ابن حبان: ماتت في آخر سنة إحدى وستين بعدما جاءها نبي حسين بن علي رضي الله عنهما . وبلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثا ( انظر تهذيب التهذيب ١٢/٤٥٥، صفة الصفوة ٢/٧٠ ) . (٦-٦) من ل وحدها . (٧-٧) ليس في ل .  
 (١) الحديث في الفائق ١/٢١٠ .  
 (٢-٢) من ل وحدها .

(٣) نسب البيت للتخيل الهذلي، كما في اللسان (جلا)، وقال ابن بري: الصواب أنه لأبي المثلم الهذلي، كذا في الفائق ١/٢١٠؛ وأنشده ابن سيده في المختص ١٢٢/١٥ بدون نسبة برواية «فتح لكحك»؛ وروى الزنجشيري في الفائق «وأما الحلاء - بالحاء والضم - حككة حجر على حجر؛ قال أبو المثلم الهذلي: [المتقارب] وأحكك بالصاب أو بالجلال ففتَّح لذلك أو غمض  
 وهو الحلوة أيضا، يقال: حلأت له حلوة - إذا حككت حجرا على حجر ثم جعلت الحككة على كعك وصدأت به المرأة تم كحلته به. وقد غلط راوى بيت الهذلي بالجيم لأنه متوعد فلا يكحل بما يحلوا البصر» .  
 (٤-٤) ليس في ل .

يا جارية أَبْدِيهِمْ تَمْرَةً تَمْرَةً - قال: حدثني أبو النضر عن شعبة عن خُليد  
ابن جعفر عن أم سلمة .

قولها: أَبْدِيهِمْ - تقول: فَرَّقْ فيهم ؛ و هو من بَدَّدْتُ الشَّيْءَ تَبْدِيدًا .  
قال الأصمعي : يقال : أَبَدَدْتَهُمُ العطاء - إذا لم تجمع بين اثنين ، وقال  
أبو ذؤيب الهذلي : يصف الصائد والحمر وأنه فرق فيها السهام فقتلها ه  
فقال : ( الكامل )

فَأَبَدَّهُنَّ حَتَّوْنَهُنَّ فَهَارِبٌ بَنَمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعٍ ٢

ويروى عن بعض العرب أنه قال: إن لي صِرْمَةً أَمْنَحُ منها وَأَطْرِقُ  
وَأَبْدُ وَأَقْفِرُ وَأَقْرُنُ . قوله: أَمْنَحُ - يعنى أن أعطى الرجل ١ الناقة يحتلبها،  
ولا تكون المنبحة إلا العارية ٢ ؛ ولا يكون الإطراق إلا في عارية ١٠ طرق  
الفحل للضراب خاصة ؛ ولا يكون الإفطار إلا في ركوب الظهر ؛ وأما  
الإبداد فانه يكون في الهبة وغيرها إذا أردت واحدا واحدا ؛ والقران  
أن تعطى اثنين فما فوق ذلك .

(١-١) ليس في ل ، والحديث في العائقي ٧١/١ .

(٢) ليس في ر .

(٣) البيت في ديوان الهداين ق ١ ص ٩ و اللسان (بدد، جمع) و الفائق  
٧٢/١ .

(٤) كذا في ر و ه مش مص ، وفي من مص : عارية ؛ وفي ل : عارية  
للبن خاصة .

حديث حمّة بنت جحش<sup>١</sup> رحمها الله

وقال أبو عبيد: في حديث حمّة بنت جحش<sup>٢</sup> أنها كانت تجلس  
 ركن في المكن<sup>٣</sup> وهي مستحاضة ثم تخرج وهي عالية الدم<sup>٤</sup>.  
 قال الأصمعي: المكن<sup>٥</sup>، هذه الإجابة التي تغسل فيها الثياب<sup>٦</sup>.

حديث صفية بنت أبي عبيد<sup>٧</sup> رحمها الله

وقال أبو عبيد: في حديث صفية بنت أبي عبيد أنها اشتكت عينيها  
 وهي حادّة على ابن عمر زوجها فلم تكتحل - فاختلف علينا في الرواية

(١) سبق ترجمتها في ١/٣٩١.

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) ليس في ر.

(٤-٤) ليس في ل؛ وقد سبق الحديث وما فيه في ١/٣٩٢؛ وهو في الفائق ١/٣٠٠.

(٥-٥) في ل: هي.

(٦) وقال الزغشري في الفائق « وفي كتاب العيني: شبه تور من آدم  
 يستعمل للماء يغتسل فيها. (وهي عالية الدم) أي عال دمها الماء، فهو من باب  
 إضافة الصفة إلى فاعلها ».

(\*) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن صمير بن عوف بن عقدة بن غيرة  
 ابن عوف، الثقفية، أخت المختار الثقفي، تزوجت عبد الله بن عمر في خلافة عمر  
 رضي الله عنهما، ذكرها ابن عبد البر في الصحابة، وقال ابن مده: أدركت  
 النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح لها منه سماع. وقال الدارقطني لم تدرك  
 النبي صلى الله عليه وسلم. وقال العجلي: مدنية تابعية ثقة (انظر تهذيب  
 التهذيب ١٢ / ٤٣٠).

(٧) زاد في ل: امرأة عبد الله بن عمر.

عن مالك، محدثيه أبو المنذر<sup>١</sup> عن مالك<sup>٢</sup> عن نافع عن صفية أنه قال:  
لم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان<sup>٣</sup> - قال: حدثني إسحاق بن عيسى  
عن مالك عن نافع عن صفية قال: حتى كادت عيناها ترمضان - بالضاد<sup>٤</sup>.  
قال<sup>٥</sup>: فإن كانت الرواية على ما قال أبو المنذر فإن المعنى فيه

معروف، وهو الرَّمَصُ الذي يظهر بمآق العين إذا هاجت<sup>٦</sup> بالرمد ه رمضان  
وتلصق منه الأشفار<sup>٧</sup>، وإن كان المحفوظ بالضاد فإنه عندي مأخوذ  
من الرَّمَضَاء، وهو أن يشتد الحر على الحجارة حتى تَحْمَى، فيقول: هاج  
بعينها من الحر، مثل ذلك يقال منه: قد رَمَضَ الإنسان رَمَضَ رَمَضًا -  
إذا مشى على الرمضاء وهي الحصى المحمأة بالشمس، فشبّه الحر الذي  
يظهر بالعين بذلك<sup>٨</sup> .

١٠

(١) في ل: قال حديثه .

(٢-٢) من ل وحدها، لأن أبا المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي يروي عن  
مالك بن أنس لا عن نافع - انظر تهذيب التهذيب ١/٣١٩ .

(٣) كذا في (ط) طلاق: ١٠٥ .

(٤) من ل وحدها، والحديث في المغني ص ٢٣٨ بالصاد والضاد، وانظر  
الفاقي ١/٢٤٤، وقال فيه الزحشرى «حدث محمد حاد، والمعنى: أحدث - إذا  
تركت الزينة بعد وفاة زوجها، وهي حاد - أي ذات حداد، أو هي حاد - على  
المذهبين» .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) انتهت السقطة الطويلة من ص ٢٩٩ إلى هنا من الأصل .



## أحاديث التابعين 'رحمهم الله تعالى'

'[حديث كعب الأجار\* 'رحمه الله']'

و قال أبو عبيد: في حديث كعب الأجار\* شر الحديث التجديف -

\* قال: حدثنا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق  
• عن كعب\* .

جذف قال الأصمى: التجديف هو الكفر بالنعم . يقال منه: جَذَفَ

الرجل تمجدها؛ قال الأمازيغي: هو استقلال ما أعطاه الله . وقال<sup>٦</sup>: مثله

(١-١) ليس في ل و ر

(٢) العبارة المحجوزة ليست في الأصل .

(\*) كعب بن ماتع بن دى هجن الحميري ، أبو إسحاق ، المعروف بكعب الأجار .  
تأخر ؛ كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن ، وأسلم في زمن  
أبي بكر رضي الله عنه . و قدم المدينة في دولة عمر رضي الله عنه ، فأخذ عنه  
الصحابة وغيرهم كثيرا من أخبار الأمم الغابرة ، وأخذ هو من الكتاب  
والسنة عن الصحابة ، ثم خرج إلى الشام مسكن حمص ، وتوفي بها سنة ٥٣٢ هـ  
في خلافة عثمان رضي الله عنه وقدم مبلغ مائة وأربع سنين ( انظر تهذيب التهذيب  
٤٣٨/٨ و تذكرة الحفاظ ٥٢ والإصابة ٣٢٢/٥ ) .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) من ر وحدها .

(٥-٥) ليس في ل ، والحديث في العائق ١/١٧٨ .

(٦) ليس في ر .

أَيْضًا قِيلَ الرَّجُلُ قَهْلًا ، ' وهو مثل قول الأصمعي ، معناهما واحد ' ،  
 ' قال أبو جعفر أنشدني أبو عبد الله الطويل الحوى قال : قال الشاعر :  
 ( الوافر )

وَلَكِنِّي صَبْرْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا<sup>٢</sup>

وقال أبو عبيد : في حديث كعب حين ذكر يأجوج ومأجوج وهلاكهم ه  
 قال : ثم<sup>٢</sup> يرسل الله ' تبارك ' وتعالى ' السماء فتنبت الأرض حتى أن  
 الرمانة تُشْبِعُ السَّكَنَ - قال حدثناه أبو النضر عن سليمان بن المغيرة  
 أسنده إلى كعب<sup>٤</sup> .

قوله<sup>٢</sup> : السَّكَنُ - يتسكن الكاف - هم<sup>٢</sup> أهل البيت . ' وإنما سكن  
 سموا سَكَنًا لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَوْضِعَ ، و' الواحد منهم ساكن وسَكَنَ<sup>١٠</sup>  
 مثل شاربٍ وشرِبٍ وسافرٍ وسَفَرٍ ' قال ذو الرمة : ( الطويل )  
 فَيَا كَرَمَ السَّكَنِ الذِّي تَحْمَلُوا عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدِّلِ<sup>٥</sup>  
 وأما السَّكَنُ - نصب الكاف فهو كل شيء تَسْكُنُ إليه وتَأْنِسُ به ،

( ١ - ١ ) ليس في ل .

( ٢ - ٢ ) من ل وحدها ، و البيت في اللسان ( حذف ) بدون نسبة ، وفيه « غاية »  
 مكان « عادة » ؛ وفي مادة ( جزم ) :

وَلَكِنِّي مَضِيئٌ وَلَمْ أَحْزَمْ وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

( ٣ ) ليس في ل .

( ٤ ) الحديث في العائق ١/٦٠٧ .

( ٥ - ٥ ) ليس في ل : و البيت كذلك في اللسان ( سكن ) والفائق ١/٦٠٦ ؛  
 وفي ديوانه ص ٦٠٥ « فيا أكرم » بدل « فيا كرم » .

قال الله تبارك وتعالى: "خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا" <sup>١</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث كعب أنه ذكر منازل الشهداء في التوراة ثلاثة <sup>٢</sup> قال: رجل كذا <sup>٣</sup> ورجل <sup>٤</sup> كذا ورجل خرج وهو يريد أن يرجع فأصابه سهم غريب؛ <sup>٥</sup> ثم ذكر الثالث - حديثه الأشجعي عن عمرو بن قيس عن حدثه عن كعب <sup>٦</sup>.

قال الكسائي والأصمعي: إنما هو سهم غريب - بففتح الراء، وهو السهم الذي لا يُعرف راميهِ، فإذا عرف راميهِ فليس بغريب؛ (١-١) ليس في ل، سورة ٧ آية ١٨٩.

(٢) من ر وحدها.

(٣-٤) ليس في ر.

(٤-٤) ليس في ل؛ وفي ر «الأصمعي» موضع «الأشجعي» أثبتنا الأشجعي كما في مص لأن الذي يروي عن عمرو بن قيس هو أبو إسحاق الأشجعي لا الأصمعي، انظر تهذيب التهذيب ٩٢/٨ و ٨/١٢. وليس الحديث في العائقي، ولكن الزغشري روى في العائقي ٢/٢٢١ \* أن رجلاً كان معه صبي الله عليه وآله وسلم في غزاة فأتاه سهم غريب فمكث معالجاً به فخرج مما به، فعدل على سهم من كمانه فقطع رواهته.

قال البرد: قال: أصابه سهم غريب وسهم غريب بمعنى؛ وسمعت للزاني يقول: أصابه حجر غريب - إذا أتاه من حيث لا يدري، وأصابه حجر غريب - إذا رمى به غيره فأصابه؛ ويروي سهم غريب وغرب - على الصفة.

(الرواهش) عروق؛ طعن الدراع وعصبه، والنواشر التي في طاهرها، وقيل عكس ذلك، الواحد راعش وناشرة.

١ قال: والمحدثون يحدّثونه بتسكين الزاء، والفتح أجود وأكثر في كلام العرب؛ قال: والغرب أيضا بالفتح ربح العليين والحماء،  
 ٢ والغرب أيضا شجر؛ قال الأعشى: (المتقارب)

إذا أنكبّ أزهرٌ بين السّقاء تَراموا به غَرباً أو نُضاراً<sup>٣</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث كعب 'الأخبار رحمة الله' لو أن هـ امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مُفدّرة لأضاعت ما على الأرض<sup>٤</sup>.

[قال أبو عمرو وغيره - ٧] المُفدّرة الشديدة الظلمة؛ [قال  
 أبو عبيد: لا أدرى من أى شيء أخذت - ٧]، ويقال أيضا ليلة غَدرة  
 بَيِّنَةُ الغَدَرِ مثلاً.

١٠

(١-١) ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣-٣) ليس في ل؛ والبيت في ديوانه ص ٣٦؛ والسان (عرب). وفي شعر  
 الأعشى غَرَبَ بمعنى كاس الفضة لا بمعنى الشجر كما جاء للؤلؤ في استشهاده  
 واستشهد صاحب اللسان بهذا البيت وقال: «وأما بيت الأعشى الذي وقع  
 فيه الغرب بمعنى الفضة فهو قوله: ترا موابه غرباً أو نضاراً».

(٤-٤) ليس في ل و ر و مص.

(هـ) من ل و ر و مص، في الأصل: على.

(٦) زاد في ل و ر و مص: تلقى عن ابن المبارك عن صفوان بن عمرو عن (في  
 ر: بن - خطأ) شريح بن عبيد عن كعب - الحديث في الفائق ١٠١/٢.

(٧) من ل و ر و مص.

١] وقال أبو عبيد: في حديث كعب يُجَاه بِجَهَنَّمَ يوم القيامة كأنها مَتْنٌ لإِهَالَةٍ حتى إذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: خُذِي أَصْحَابَكَ وَدَعِي أَصْحَابِي، قال: فَتَخَسِفُ بأولئك - ٢ قال حدثنا يزيد عن الجريري عن أبي السليل عن غنيم بن قيس عن أبي العوام عن كعب - ٣.

أهل ٥ قال أبو زيد: الإِهَالَةُ كل شيء من الأدهان مما يُؤْتَدَمُ به مثل الزيت ودهن السمسم - ٤ وقال غير أبي زيد: الإِهَالَةُ ما أذِيبَ مِنَ الأَلْيَةِ وَالشَّحْمِ أيضًا - ٥ وَمَتْنٌ الإِهَالَةُ ظَهَرُهَا إِذَا سَكَنَتْ ٤ فِي الْإِنَاءِ، فَأَمَّا شِبْهُ كَعْبٍ سَكُونُ جَهَنَّمَ ٥ قبل أن يصير الكفار في جوفها بذلك. وما بينه حديث خالد بن معدان، قال ٦ أبو عبيد حدثنا مروان بن معاوية ١٠ قال حدثنا ١ بكار بن أبي مروان عن خالد بن معدان ٧ قال: لما (١) مَا يَأْتِي زِيَادَةً مِنْ لَوْ رُوِيَ مَصْ.

(٢-٢) ليس في ل؛ والحديث في الفائق ١/٩٧ «كعب رضى الله عنه: تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إِهَالَةٍ فإذا استوت عليها أقدام الخلائق نادى مناد: امسكي أصحابك ودعي أصحابي، فَتَخَسِفُ بِهِمْ - وروى: فَتَخَسِفُ بِهِمْ - فيخرج منها المؤمنون ندية ثيابهم. (البصيص) البرقي. (الإِهَالَةُ) الْوَدَكُ. (خَنَسٌ) بِهِ يَخْنَسُ وَيَخْنَسُ إِذَا أَخْرَجَ وَغِيْبَهُ.»

(٣-٣) في ل: وقال غيره الأَلْيَةُ المَذَابَةُ وَالشَّحْمُ المَذَابُ إِهَالَةٌ أَيْضًا.

(٤) في ر ومص: سَكَنَ الذَّائِبُ مِنْهَا.

(٥-٥) في ر ومص: استواء الأرض لسكون جهنم.

(٦-٦) من ل وحدها.

(٧-٧) ليس في ر.

دخل أهل الجنة الجنة قالوا: يا رب ألم تكن وعدتنا الورد؟ قال: بلى! ولكنكم مررتم بهم وهم هي جامدة - قال وحدثني الأشجعي عن سفيان عن ثور عن خالد بن معدان مثله إلا أنه قال: جامدة . وإنما أرادوا تأويل قوله: "وَلَا يَمْنُكُم إِلَّا رَأْدُهَا" ٢ فيقول: ورَدُّوها ولم يصبهم من حرها شيء إلا ليبر الله تعالى قَسَمَهُ .

وقال أبو عبيد: في حديث كعب قال له محمد بن أبي حذيفة وهما في سفينة في البحر: كيف تجد نعت سفيتنا هذه في التوراة؟ قال كعب: لست أجد نعت هذه السفينة ولكني أجد في التوراة أنه ينزو في الفتنة رجل يدعى فرخ قريش له سنٌ شاذية ٣ ، فأياك أن تكون ذاك - يروى هذا عن عوف عن ابن سيرين عن كعب .

قوله: له سنٌ شاذية ٣ ، هي الزائدة على الأسنان ٤ ؛ يقال منه: شذا رجل أشنى و امرأة شذواء ، والجمع شذو ، وقد شنى الرجل يشنى شذا - مقصور [ .

(١) في ر: قال .

(٢) في ل: فقال .

(٣) سورة ١٩ آية ٧١ .

(٤) من مص وحدها .

(٥-٥) ليس في ل . والحديث في الفائق ١/٦٦٧ .

(٦) في الفائق « الشاذية: التي تخالف نبتتها نبتة غيرها من الأسنان » .

## أحاديث محمد ابن الحنفية \* رحمه الله

و قال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث محمد ابن الحنفية ' رحمه الله '   
 كُلِّ الْجُبْنَ عُرْضًا .

عرض [ قال الأصمى - ٥ ] قوله : عُرْضًا - يَنْفَى اعْتَرَضَهُ واشْتَرَهُ مِنْ  
 وَجَدْتَهُ وَلَا تَسْأَلُ عَنْ عَمَلِهِ ، أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الْكِتَابِ هُوَ أَمْ مِنْ

(١) من مص ، في الأصل ول و ر : حديث .

(\*) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، أبو القاسم المعروف بابن الحنفية ،  
 وهو أخو الحسن والحسين رضي الله عنهما ، غير أن أمه خولة بنت جعفر الحنفية ،  
 ينسب إليها تمييز آلها عنهما ، أحد الأبطال الأشداء في صدر الإسلام ، كان  
 واسع العلم ، ورعاً ، أسود اللون - كان المختار التقى يدعو الناس إلى إمامته  
 ويَزعم أنه المهدي ، وكانت الكيسانية تزعم أنه لم يمت وأنه مقيم برضوى .  
 مولده و وفاته في المدينة ، قيل : خرج إلى الطائف هارباً من ابن الزبير فمات  
 هناك ، قيل إنه ولد في خلافة أبي بكر ، وقيل في خلافة عمر - رضي الله عنهما ،  
 ومات سنة إحدى وثمانين ( انظر تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٤ ، صفحة الصفوة  
 ٤٢ / ٢ ) .

(٢ - ٣) ليس في ل و ر .

(٣) من ل و ر و مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثني عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن  
 أبيه عن أبي يعلى عن ابن الحنفية - الحديث في الغائق ٢ / ١٤١ .

(٥) من ر و مص .

(٦) في مص : أو .

عَمَلِ الْمَجُوسِ . [وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلخَارِجِيِّ: إِنَّهُ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِقَتْلِهِمْ، يَقُولُ: لَا يَسْأَلُ عَنْ مُسْلِمٍ وَلَا غَيْرِهِ؛ وَمَنْ قِيلَ<sup>١</sup>: اضْرِبْ بِهَذَا عُرْضَ الْخَائِطِ - أَيْ اعْتَزْضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ .<sup>٢</sup> وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ<sup>٣</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ أَقْرَضَ رَجُلًا دِرَاهِمَ فَأَتَاهَا بِهَا فَقَالَ لِأَبْنِ مَسْعُودٍ حِينَ قَضَاهُ: إِنِّي تَجَوَّدْتُهَا لَكَ مِنْ عَطَائِي، فَقَالَ ه . ابْنُ مَسْعُودٍ: أَذْهَبَ بِهَا<sup>٤</sup> فَاخْلَطَلَهَا ثُمَّ اتَّخَذْنَا بِهَا مِنْ عُرْضِهَا - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ<sup>٥</sup> عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ<sup>٦</sup> .<sup>٧</sup> قَالَ أَبُو عِيْدٍ: يَقُولُ<sup>٨</sup>: اعْتَزْضْهَا<sup>٩</sup> نَخَذَ مِنْ أَهْلِهَا وَجَدْتَ<sup>١٠</sup> .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: "هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"<sup>١١</sup> قَالَ: هِيَ مُسْجَلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ - ١٠  
 ٩ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ عَنْ مُنْذِرِ بْنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ<sup>١٢</sup>: قَوْلُهُ مُسْجَلَةٌ - يَعْنِي مَرْسَلَةٌ لَمْ يَشْطَرَطْ فِيهَا بِرَدُّونَ

بجمل

(١) مَا يَأْتِي بَيْنَ الْحَاجِزِينَ مِنْ لَوْ وَرَوْعِصَ .

(٢) لَيْسَ فِي مَعْصِيَةٍ .

(٣) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ «أَيُّهَا وَحَدَّثَ» لَيْسَ فِي لَوْ .

(٤ - ٥) مِنْ مَعْصِيَةٍ وَحَدَّثَهَا .

(٥) مِنْ مَعْصِيَةٍ وَحَدَّثَهَا .

(٦) الْحَدِيثُ فِي الْفَتَاوَى ١/ ٢٢٥، وَفِيهِ «التَّجَوَّدُ: تَغْيِيرُ الْأَجْوَدِ . الْعُرْضُ:

الْجَانِبُ، أَيْ خَذَهَا مِنْ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهَا مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ» .

(٧ - ٨) فِي رَدِّ وَحَدَّثْنَا . . . . مِنْ أَهْلِهَا شَتَّتَ - كَذَّابٌ .

(٨) سُورَةُ ٥٥ آيَةُ ١٠ .

(٩ - ١٠) لَيْسَ فِي لَوْ - وَالْحَدِيثُ فِي الْفَتَاوَى ١/ ٥٧٢، وَفِيهِ «أَيُّ مَرْسَلَةٍ مُطْلَقَةٍ =



فاجر، يقول<sup>١</sup>: فالإحسان إلى كلِّ أحدٍ حزاؤه الإحسان، وإن كان الذي يُضطَّع<sup>٢</sup> إليه فاجرا؛ وقد روى عن النبي<sup>٣</sup> صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup> شيء يدلُّ على ذلك قال سمعت إسماعيل يحدث عن أيوب قال: نُبِئتُ أن رسول الله<sup>٥</sup> صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup> أتى على رجلٍ قد قُطعت يده في سِرِّقة وهو في فُسطاط، فقال: من آوى هذا العبد المصاب؟ فقالوا: فأتك أو خريتم من فأتك، فقال: اللهم بارك على آل فأتك كما آوى هذا العبد المصاب<sup>٧</sup>. قال<sup>٨</sup> و<sup>٩</sup> حدثني حجاج عن ابن جريج في قوله: "وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا"<sup>١٠</sup> قال: لم يكن الأسير على

= في الإحسان إلى كلِّ أحدٍ برًّا كان أو فاجرا، يقال: هذا مسجل للعامة من شاء أخذ ومن شاء ترك، وأُجبل البهيمة مع أمها وأزجلها. وعن ابن الأعرابي: فعلت كذا والدمر إذ ذاك مسجل، أى لا يخاف أحد أحداً.

(١) ليس في ر.

(٢) في ر: يصنع.

(٣-٤) في ل: عليه السلام.

(٥) الحديث في الفائق ٢/٢٧٥، وفيه «فسمى به المصر» ومضى عمرو بن العاص للدينة التي بناها الفُسطاط؛ وعن بعض بني يم: قال قرأت في كتاب رجل من قریش: هذا ما اشترى فلان ابن فلان من عجلان مولى زياد اشترى منه خمسمائة جريب حيال الفسطاط - يريد البصرة.

(٥-٥) من ل ومص.

(٦) سورة ٧٦ آية ٨.

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم 'إلا من' المشركين؛ قال أبو عبيد:  
فأرى أن الله عز وجل<sup>٢</sup> قد أتى على من أحسن إلى أسير المشركين،  
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل كتب الإحسان  
على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبائح<sup>٣</sup>.

٥ [حديث أبي إدريس الخولاني \* رحمه الله \*]

و قال أبو عبيد: في حديث أبي إدريس الخولاني من طَلَبَ صَرَفَ  
الحديث لِيَبْتَنِي<sup>٤</sup> به إقبال وجوه الناس لم يرح رائحة الجنة - هذا

(١-١) ليس في ل .

(٢) ليس في ر .

(٣-٣) في ل : تبارك وتعالى .

(٤) في ل : حديث .

(٥-٥) من مص و حدھا .

(٦) الحديث في (م) صيد: ٥٧، (د) أضاحي: ١١، (ت) ديات: ١٤، (ن)

ضمحايا، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٤٥، ٥١، ٥٤، (ج) ذبايح: ٣، (د) أضاحي: ١٠.

(٧) الحديث الآتي مع شرحه من ر و مص .

(\*) هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني العوذى الدمشقي،

تابعي، قتيه، كان واعظ أهل دمشق وقاصهم؛ ولأه عبد الملك القضاء في

دمشق، كان من عباد أهل التمام وقرائهم، توفي سنة ثمانين (انظر تهذيب

التهذيب ٨٥/٥، تذكرة الحفاظ ص ٥٦) .

(٨) في ر : يبنى .

(٩) زاد في الفائق ٢/٢٢: «إليه» .

من حديث أبي عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب<sup>١</sup> عن عياش

<sup>٢</sup> ابن عباس عن أبي إبراهيم الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني .

قوله: صَرَفَ الحديث - يعني أن يزيد فيه ويُحسِّنُه ؛ و أصل الصَّرْف

صرف

الزيادة ، ومنه الصَّرْفُ في الدرام ، وهو أن يطلب فضلها وزيادتها - [٢] .

أُحَادِيثُ عُمَيْدٍ \* بن عُمَيْر [رحمه الله - ٦]

و قال أبو عبيد: في حديث عُيَيْد بن عُمَيْر أن<sup>٢</sup> أرواح الشهداء في

(١) في ر: أبي الحارث .

(٢-٢) في ر: عن ابن عباس .

(٢) في الفائق «من الصرف في الدراهم وهو فضل الدرهم على الدرهم في

القيمة ، ويقال: فلان لا يعرف صرف الكلام ، أي فضل بعضه على بعض ؛

ولهذا على هذا صَرَفَ أي شرف وفضل ، وهو من صَرَّه بِصَرَفِهِ ، لأنه إذا

فضل صرف عن أشكاله ونظائره ، ومنه صَيَّرَني « وفي النهاية ٢/٢٨٣ » أراد

بصرف الحديث ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة ، وإنما كره

ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ولما يخالطه من الكذب والتزويد . . . . .

هكذا جاء في كتاب الغريب عن أدریس ، والحديث مرفوع من رواية

أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود ( انظر منه

أدب : ٨٦ ) . وزاد في ر: يتلوه في الجزء التاسع حديث عبيد بن عمير .

(٤) زاد في ر: بسم الله الرحمن الرحيم .

(٥) في الأصل ول و ر: حديث .

(٦) عُمَيْد بن عُمَيْر بن قتادة بن سعيد بن عامر بن حنّدة بن ليث اللخمي ثم الجندعي

أبو عاصم المكي ، قاص أهل مكة ، تابعي ، ثقة من كبار التابعين ، كان ابن عمر

رضي الله عنهما يجلس إليه ويقول: لله در ابن قتادة ! ماذا يأتي به ؟ توفي =

أجواف طير خُضر تَعَلَّقُ في الجنة<sup>١</sup> .

قال الأصمعي : قوله : تَعَلَّقُ - يعني تناول بأفواهها من الشمر ؛  
يقال منه : قد عَلَّقَتْ تَعَلَّقَ عَلْوًا<sup>٢</sup> ؛ [ وقال الكميت يذكر ظبية  
أو غيرها : ( الكامل )

• إِنَّ تَدَنُّ مِنْ فَتَنِ الْإِلَاقَةِ تَعَلَّقُ ؛

وفي بعض الحديث : تَسْرَحُ في الجنة<sup>٣</sup> . ومعناه ترتعي ؛ وقال الله  
تبارك وتعالى<sup>٤</sup> ” حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ - “ .

== سنة ٦٨٨ ( انظر تهذيب التهذيب ١/ ٧١ ) . ( ٦ ) من مص وحدها . ( ٧ ) غير  
موجود في الفائق .

( ١ ) الحديث في الفائق ٢ / ١٨٤ ، وفيه « أَى تَأْكُلُ وَتَصِيبُ » ، [ يقال : عَلَّقَتْ  
البهيمة تَعَلَّقَ عَلْوًا - إذا أصابت من الورق ؛ وعلفت الإبل العُضَاءَ إذا تسنمتها ؛  
ومنه عَلَقَ فلان فلانة إذا تناوله بلسانه » .

( ٢ ) بهامش الأصل : « يقال الظباء تعلق الشجر بأفواهها أَى تناول - بإلقاف  
بعد لام مضمومة في المستقبل ، مفتوحة في الماضي - تمت » .

( ٣ ) ما يأتي بين الحاجزين ليس في الأصل ، وأثبتناه من ل و ر و مص .

( ٤ ) صدره كما في اللسان ( علق ) : [ الكامل ]

أَوْفَوْقَ طَاوِيَةِ الْعَشَى رَمَلِيَّةٌ

( ٥ ) الرواية في الفائق ٢ / ١٨٤ .

( ٦ - ٧ ) في ر : عز وجل .

( ٧ ) سورة ١٦ آية ٦ .

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير<sup>١</sup> الليثي<sup>٢</sup> الإيمان هَيُوبٌ<sup>٣</sup>.

ميب

فبعض الناس يَحْمِلُهُ عَلَى أَنَّهُ يَهَابُ، وليس هذا بشيء، ولو كان كذلك لَقِيلَ: مَهِيْبٌ، ومع هذا أَنَّهُ مَعْنَى ضَعِيفٌ ليس فِيهِ عِلَّةٌ.  
 هـ إن لم يكن في الحديث إِلَّا أَن الْمُؤْمِنَ يَهَابُهُ النَّاسُ، فَمَا فِي هَذَا مِنْ عِلْمٍ يُسْتَفَادُ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ: الْإِيمَانُ هَيُوبٌ - 'الْمُؤْمِنُ هَيُوبٌ' يَهَابُ الذُّنُوبَ، لِأَنَّهُ لَوْ لَا الْإِيمَانُ مَا هَابَ الذُّنُوبَ 'وَلَا عَافَهَا'، فَالْفِعْلُ كَأَنَّهُ لِلْإِيمَانِ، وَإِذَا كَانَ لِلْإِيمَانِ فَهُوَ لِلْمُؤْمِنِ، أَلَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ: "إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا"<sup>٤</sup>، إِنَّمَا هَيَبَتْهُ مَرْيَمُ<sup>٥</sup> بِالتَّقْوَى، وَيُرْوَى فِي هَذَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ أَنَّهُ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَرْيَمَ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ<sup>٦</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: التَّقِيُّ مُلْجَمٌ، فَإِنَّمَا هَذَا مِنْ قَبْلِ التَّقْوَى وَالْإِيمَانِ، وَهُوَ جَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسَمَّى (١-١) لَيْسَ فِي ل.

(٢) مِنْ مَصْ وَحْدَهَا.

(٣) الْحَدِيثُ كَذَلِكَ فِي النِّهَايَةِ ٤ / ٢٧٧ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، وَأَمَّا فِي الْفَائِقِ ٣ / ٢٢٥ ذَكَرَهُ الزُّعْمَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

(٤) مِنْ هُنَا إِلَى «عِلْمٍ يُسْتَفَادُ» لَيْسَ فِي ل.

(٥) فِي مَصْ: عِلْمٌ.

(٦) سُورَةُ ١٩ آيَةُ ١٨.

(٧) يَهَامِشُ ل: «عَقْلٌ» - أَيْ مَعْنَى الْهَيْبَةِ.

الرجل باسم الفعل ، ألا تسمع إلى قوله " وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ آمَنَ  
بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ - ١ " إنما تأويله فيما يقال - والله أعلم : ولكن البر  
إيمان من آمن بالله ٢ ، فقام الاسم مقام الفعل ، وكذلك الإيمان هيوب ٣ .  
قام ٤ الإيمان مقام المؤمن ٥ .

و قال أبو عبيد : في حديث عبيد ٦ بن عمير ٧ أرض الجنة مسلوقة ٨ . هـ

(١) سورة ٢ آية ١٧٧ .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ل : فأقام .

(٤) قال أبو عبد بن قتيبة في إصلاح النقط ص ٦٠ « لو كان هذا على ما فسر لم يكن  
في الحديث فائدة ، ومن يشك في أن المؤمن يهاب الذنوب ، وإنما أراد المؤمن  
مهيَّب يهمله الناس ويهابونه بلقاء بفعل في موضع مفعول كما تقول : حلوب  
القوم - لما يحلبونه ، وركوبهم - لما يركبونه ، قال الله عز وجل « وَذَلَّلْنَاهَا  
لَهُمْ فَمَنْعَاهَا رُكُوبَهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ » (سورة ٣٦ آية ٧٢) ، وقال الشايع  
وذكر الحمير : [ الوافر ]

إذا ما اشتاقنَّ ضربنَّ منه مكان الرَّميحِ من أنفِ القدوحِ

يريد الفرس المقدوح ٩ ، ومثل هذا الحديث : من خاف الله عز وجل أخاف الله  
منه كل شيء ١٠ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦) أخرج ابن الأثير هذا الحديث في النهاية ٢ / ١٩٠ عن ابن عباس ، وقال  
« مسلوقة أى ملساء لينة ناعمة ؛ هكذا أخرجه الخطابي والبخاري عن ابن عباس ،  
وأخرجه أبو عبيد عن عبيد بن عمير اللبي ، وأخرجه الأزهري عن عبد ابن الحنفية ١١ .  
كذا في المغتص ٢٩٣ عن ابن عباس ، وفي الفائق ١ / ١٠١ « أرض الجنة مسلوقة  
وحصلها الصوار وهو أثرها السجج ١٢ - هي اللينة الملساء كأنها سلفت بالمسافة ؛ =

قال الأصمعي: هي المستوية<sup>١</sup> أو المسواة<sup>٢</sup> - 'شك أبو عبيد'،  
 سلف قال: وهذه لغة أهل اليمن والطائف وتلك<sup>٣</sup> الناحية، يقولون:  
 سَلَفْتُ الأرضَ أَسْلَفُهَا؛ ويقال للحجر الذي تُسَوَّى به الأرض:  
 مِسْلَفَةٌ. وقال أبو عبيد: وأحسبه حجرا مُدْمَجًا يُدْحَرَج به<sup>٤</sup> على  
 ٥ الأرض لِقَسْوَى.

وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير<sup>١</sup> أهل القبور يَتَوَكَّفُونَ  
 الإخبارَ، فإذا مات الميت سأله: ما فعل فلان وما فعل فلان - من  
 حديث ابن عينة عن عمرو عن عبيد بن عمير<sup>٢</sup>.

قال أبو عمرو: يَتَوَكَّفُونَ - يتوقعون، والتوكف التوقع.  
 ١٠ وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير<sup>١</sup> أن الرجل ليسأل عن  
 = الحصب: التراب؛ الصوار: السك؛ السجج: أرق ما يكون من الهواء.

(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) في ل: نيك.

(٤) في ر: يقول.

(٥) من مص وحدها.

(٦) ليس الإسناد في ل؛ والحديث في الفائق ٣/١٨٠، وفيه «أهل الجنة» موضع  
 «أهل القبور»، وقال فيه الزنجشري «يقال: توكف الخبر وتوقعه وتسقطه -  
 إذا انتظر وكفه وتوقعه وسقطه، من وكف المطر إذا وقع، وبديل على  
 أنه منه ما رواه الأصمعي من قولهم: استقطر الخبر واستودعه».

كل شيء حتى عن حياة أهله<sup>١</sup>.

قوله: حياة أهله - يعني كل شيء حتى مثل الدابة أو الكلب أو الهرح ونحو ذلك. وإنما قال حياة - بالهاء<sup>٢</sup>، ولم يقل: حتى، لأنه ذهب إلى كل نفس أو دابة حياة<sup>٣</sup>، فأنت لذلك.

١ وقال أبو عبيد: في حديث عبيد بن عمير في الموقوفة إذا طرقت بعينها أو مصمت بدنبها<sup>٤</sup>.

قوله: مصمت بدنبها - يعني أن تحركه، والمصم: التحريك، ومنه مصم مجاهد: قال: البرق مصم مملك يسوق السحاب - قال حديثه الفزاري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد<sup>٥</sup>، وما يصدق ذلك حديث علي قال: البرق مخاريق الملائكة - حدثناه ابن مهدي عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ربيعة بن الأيضا عن علي<sup>٦</sup>.

(١) الحديث في الفائق ١/٢٢٠ وفيه «أي عن كل نفس حية في بيته من هرة وفرس وحمار وغير ذلك».

(٢-٢) من ل وحدها.

(٣) من مص وحدها.

(٤) في ر: يذهب.

(٥) ليس في ل.

(٦) الحديث الآتي مع شرحه ليس في ل.

(٧) الحديث في الفائق ٣/٣١، وفيه «أي ضربت به وحركته».

(٨) الحديث في الفائق ٣/٣١ وفيه «أي ضربه للسحاب وتحريكه له لينساق».

(٩) الحديث في الفائق ٣/٣٨١ وقال فيه «جمع مغرّاق، وهو توب يقتل».



## حديث يزيد بن شجرة 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث يزيد بن شجرة 'وكان عمر يعيشه على الجيوش' قال: غطب<sup>٢</sup> الناس فقال: اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن أثر نعمته عليكم إن كنتم ترون ما أرى<sup>٣</sup> من بين<sup>٤</sup> أحمر و أصفر و أخضر و أبيض وفي الحال و ما فيها، إلا أنه إذا التقى الصقان في سبيل الله  
هـ فتحت أبواب السماء و أبواب الجنة و أبواب النار و تزين الحور العين،

= يتضارب به، ثم يقال السيوف الخفاف: غاريق - تشبيهاً؛ قال: [الوافر]  
محاريقاً بأيدي لاعبيها

وبهامش الفائق «أوله: كان سيوفنا مأً ومنهم» والبيت لعمر بن كلثوم كما في معلقته واللسان (خرق).

(\*) يزيد بن شجرة الراوى، أمير حازم شجاع، من أصحاب معاوية رضى الله عنه، سيره معاوية إلى مكة في ثلاثة آلاف فارس قدخلها وخطب بها، وأراد أن يقيم منازعه فشم بن عباس وكان من جهة على رضى الله عنه، فاصطلحا على أن يقيم الموسم صاحب الكعبة؛ ثم عاد إلى الشام، فكان يفزو الثور ويشهد الفتوح إلى أن قتل هو وأصحابه في البحر سنة ٥٨ هـ (انظر الكامل لابن الأثير ٣: ١٩٧ والطبقات الكبير ١٥٦/٧).

(١-١) من مص وحدها.

(٢) في ل: قال.

(٣-٣) في ل: أنه حطب.

(٤-٤) في الفائق: من ما بين.

فإذا أقبل الرجل<sup>١</sup> بوجهه إلى القتال قلن: اللهم تَبَّتهُ<sup>٢</sup> اللهم أنصره<sup>٣</sup>،  
وإذا أدبر احتجب<sup>٤</sup> منه<sup>٥</sup> وقلن: اللهم اغفر له فانهكروا<sup>٦</sup> وجوه القوم<sup>٧</sup>  
فدى<sup>٨</sup> لكم<sup>٩</sup> أبى و أمى ولا تُخزوا الحور العين - قال: حدثناه أبو خضص  
الآبار و أبو اليقظان كلاهما عن منصور عن مجاهد عن يزيد بن شجرة<sup>١٠</sup>.

قوله: من بين أحمر و أصمر و أخضر، بعض<sup>١١</sup> الناس يحمله على<sup>١٢</sup> حر  
زينة الحور العين، ولا أراه أراد ذلك لأنه إنما ذكر الحور العين  
بعد ذا، ولكنه أراد عندى زهرة الأرض و حسن نباتها و هيئة القوم  
فى لباسهم، و بما يبين ذلك قوله: و فى الرجال و ما فيها، قال<sup>١٣</sup>: فذكرهم  
نعمة الله عليهم فى أنفسهم و فى<sup>١٤</sup> أهاليهم.

وقوله: ولا تُخزوا الحور العين، ليس من<sup>١٥</sup> الخزى<sup>١٦</sup> لأنه<sup>١٧</sup> خزا  
لا موضع<sup>١٨</sup> للخزى ههنا، ولكنه من<sup>١٩</sup> الخَزَاية، و هى الاستحياء؛

(١) ليس فى ل.

(٢-٣) ليس فى ل.

(٤) فى ل: عنه.

(٥-٦) فى ر: مداكم.

(٧) الحديث فى الفائق ١/ ٢٩٤.

(٨) فى ل: معص.

(٩) من ر وحدها.

(١٠) من معص وحدها.

(١١-١٢) فى ر و معص: ولا موضع

(١٣) ليس فى ر.

يقال من الهلاك: خَزَى الرجلُ يَخْزِي خِزْيًا، و يقال <sup>١</sup> من الحياة: خَزَى <sup>٢</sup> يَخْزِي خِزَايَةً؛ و يقال: خَزَيْتَ فلانا - إذا اسْتَحْيَيْتَ منه، قال ذو الرمة <sup>٣</sup> في الخِزَاية <sup>٤</sup> يذكر ثورا فَرًّا من الكلاب ثم كَرَّ عليها <sup>٥</sup> (فقال:

[ البسيط ]

٥ خَزَايَةً أدركته بعد جَوْلَيْته من جانب الجبل غلوطا بها الغَضَبُ <sup>٦</sup>

و قال القطامي: ( الكامل )

حَرَجًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ خَزَى الحَرَائِرُ أن يكون جَبَانًا <sup>٧</sup>

<sup>٨</sup> أراد: خَزَى الرجل الحرائر - أى استحيى مهن أن يفتر <sup>٩</sup>؛ فالذى

أراد ابن شمره بقوله: لا تغزوا الحور العين - أى <sup>١٠</sup> لا تحملوهن يستحيين

١٠ منكم ولا تعرضوا لذلك <sup>١١</sup> منهن .

وقوله: أنهكوا وجوه القوم، يقول: أجهدوهم - أى: ابلغوا

نهك

(١) ليس في ل .

(٢) زاد في ل: الرجل .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) ما بين القوسين سقطت من ر .

(٥) كذا البيت في ديوانه ص ٢٥ و اللسان (خزا)؛ وفي ل و مص «مخلوطا به»

مكان «مخلوطا بها» .

(٦) البيت في ديوانه ص ٢٣ و اللسان (خزا) .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ل: لذلك .

جُهِدَكُمْ، ولهذا قيل: نَهَكْتُ الحِمَى تَنَهَكُ نَهَكًا وَنَهَكَةً - إذا جَهَدْتُهُ وَأَضَنْتُهُ .

### حديث علقمة \* بن قيس ' رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث علقمة <sup>٢</sup> بن قيس <sup>١</sup> أنه كان إذا رأى من أصحابه بعض الأتاش مما يعظمهم - قال: حدثني عبد الرحمن <sup>٥</sup> ابن مهدي <sup>٣</sup> عن سعيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة <sup>٤</sup> .

قال الأصمعي وغيره: قوله: الأتاش يريد الهشاش، فجعل الهاء همزة مثل: أرقق الماء وهرقت الماء <sup>٥</sup> . قال أبو عبيد: والهشاش والهشاشة واحد، وهو أن يهش الإنسان للشيء يشتبهه وينشط له <sup>٢</sup> .

(١) في ر: يقال .

(٢) علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك الخمي الممداني الكوفي، أبو تيسل، تابعي، كان فقيه العراقي يشبه ابن مسعود رضى الله عنه في هديه وسمته وفضله . ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . شهد صعيين و عرا خراسان، وأقام بخوارزم ستين و دخل مرو فأقام بها مدة، وسكن الكوفة ومات فيها سنة ٥٦٢ هـ ولم يولد له ( انظر تهذيب التهذيب ٧ / ٢٧٦ ) .

(٣-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس في ل .

(٤) الحديث في العائق ١/ ٣٠؛ وفي كتاب الطلقات الكبير ٦ / ٦٠ « كان علقمة إذا رأى من القوم أشأتنا ذكرهم في الأيام » .

(٥) وفي العائق « همزة مبدأة من هاء لهتاش، كما قيل في ماء: ماء، وتلحقه التاء كما يقال الهشاشه . ما في " مما يعظمهم " مصدرية وقبلها مضاف محذوف =

و إنما يراد من هذا الحديث أنه كان إذا رأى منهم نشاطا و هشاشة للموعظة و عَظَمَهم . ولا يفعل ذلك في غير هذه الحال فيمَلِّمهم ؛ و هذا شبيه بحديث عبد الله قال : كان رسول الله ' صلى الله عليه و سلم ' يتخولنا بالموعظة مخافة السَّامة علينا .

### ٥ أحاديث<sup>١</sup> شريح \* بن الحارث [رحمه الله -<sup>٢</sup>]

و قال أبو عبد : في حديث شريح [بن الحارث -<sup>٣</sup>] أنه كان لا يردَّ العبدَ من الآذقان و يردّه من الإباق البات<sup>٤</sup> .  
 = أي كان من أهل موعظتهم إذا رآهم نشطين لها ؛ و يجوز أن تكون موصولة بمقامة مقام من ارادة لمعنى الوصفية .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢) في ل و ر : حديث .

(\*) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر الكندي ، أبو أمية الكوفي ، من أشهر القضاة العقلاء في صدر الإسلام ، كان من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن ، ولى قضاء الكوفة في زمن عمر و عثمان و على و معاوية رضي الله عنهم . أقام على القضاء ستين سنة و قضى بالبصرة سنة ؛ و استعفى في أيام الحجاج فأعفاه سنة ٧٧ هـ ، كان ثقة في الحديث و مأمونا في القضاء . غرر طويلا و ١٠ انت بالكوفة سنة ٧٨ هـ ( تهذيب التهذيب ٢/ ٣٠٦ )  
 (٣) من مص .

(٤) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن أبي عمري عن ابن عمون و هشام عن محمد بن سيرين عن شريح ، و يزيد عن هشام عن محمد عن ( في ر : بن - خطأ ) شريح - الحديث في الفائق ١/ ٤٠٣ وفيه « قال أبو زيد : هو أن يروغ من مواليه =

قال

قال يزيد: الأدفان أن يَأْبَقَ قبل أن ينتهى به<sup>١</sup> إلى المصر الذى يباع فيه ، فإن أبق من المصر فهو الإباق الذى يرد منه ؛ قال أبو زيد: الأدفان أن يروغ مواله اليوم واليومين ، يقال<sup>٢</sup>: عبد دفون - إذا كان فعولا لذلك . وكان أبو عبيدة يقول: الأدفان أن لا يغيب من المصر فى غيبته . [ قال أبو عبيد : وأما فى كلام العرب فهو على ما قال أبو عبيدة وأبو زيد ، وأما الحكم فعلى ما قال يزيد ، إنه<sup>٣</sup> إذا سُبى فأبَقَ قبل أن ينتهى به إلى المصر موجد فذاك<sup>٤</sup> ليس بابق<sup>٥</sup> و يرد منه ، فإذا صار إلى المصر فأبَقَ فهذا يرد منه فى الحكم وإن لم ينب عن المصر - ]<sup>٦</sup> .

= اليوم أو اليومين ولا يغيب من المصر ، وهو اتصال من الدفن لأنه يدفن نفسه أى يكتتمها ، و عبد دفون وصله الدنان .

(١) ليس فى ر .

(٢) زاد فى ل: منه .

(٣) من ل .

(٤) فى ر: فذلك .

(٥) فى د: باقى .

(٦) العبارة المحجورة من ل و ر و مص . وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح النقط ص ٦١ : «لست أدرى لم جعل كلام العرب على شيء والحكم على غيره . ولا أرى الحكم إلا عليه أيضا ، وإن كان الذى قال يزيد صحيحا لأن الأدفان هو الاتصال من الدفن ومعناه التوارى بالمصر<sup>١</sup> ذاته يدفن نفسه فى أبيات المصر اليوم واليومين ، فهذا لا يكون آقا لأن العبد قد تخاف على نفسه عقوبة ذنب عمله فيفضل ذلك فكان شريح لا يرد بهذا ويرد بالإباق<sup>٢</sup> التى أى القاطع عن البلد» =

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث شريح أنه قضى في رجل نزع في قوس رجل<sup>١</sup> فكسرها فقال له شَرَّوَاهَا<sup>٢</sup>.

قال الكسائي أو غيره: شَرَّوَاهَا: مثلها<sup>٣</sup>، وشَرَّوَى<sup>٤</sup> كل شيء مثله<sup>٥</sup> [قال أبو عبيد: ولا أرى<sup>٦</sup> أصل هذا إلا مأخوذاً<sup>٧</sup> من الشَّرَى<sup>٨</sup>، يقول: عليه ما يشتري به<sup>٩</sup> مثل الذي كسر<sup>١٠</sup> أو عليه مثل الذي كسر<sup>١١</sup>: وهذا قول لا يقول به من يقول بالرأى، فقد جامع حديث

== والإباق أن يند ويخرج عن المصر، كذلك هو في كلام العرب، قال الله جل وعز في يونس عليه السلام "إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ" (سورة ٣٧ آية ١٤٠) . وزيد في الفائق «أبأت: الذي لأشبهه فيه، وهو من اليقين الباتة وهي المقطعة عن علائق الشروط وقد بَتَّتْ بُتُوتًا» .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) من ر، و في الأصل ول و مص: لرحل .

(٣) ليس الحديث في الفائق .

(٤) بهامش الأصل «الشروى - مقصور، قوله: شَرَّوَاهَا - أى ما يشتري به مثلها في القيمة - وعى شريح ومسروق: على القصار شروى الثوب إذا أحده - أى عليه ما يشتري به مثل الثوب» ؛ في الفائق ١/٦٥٥ «حديث شريح: انه كان يضمن القصار شرواه» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦) في ر: لا أدري .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر: مأخوذ .

(٩) من مص وحدها .

(١٠-١٠) ليس في ر .

شريح<sup>١</sup> هذا حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٢</sup> فيه تقوية له<sup>٣</sup> : أنه كان عند امرأة من نسائه فأهدت إليه امرأة من أزواجه<sup>٤</sup> قصعة فيها ثريد فكسرتها ، قال<sup>٥</sup> فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٦</sup> : غارت أمكم ، ثم انتظر حتى جاءت قصعة صحيحة فبعث بها إلى صاحبة القصعة المكسورة - قال سمعت يزيد يحدثه عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٧</sup> .

### حديث الربيع \* بن خثيم [رحمه الله -<sup>٨</sup>]

وقال أبو عبيد : في حديث الربيع بن خثيم أنه كان يقول

- (١) زاد في ر ومص : و .
- (٢-٣) ليس في ر ، وفي ل « لحديث شريح » بدل « له » .
- (٣) في ر : نسائه .
- (٤) ليس في ر .
- (٥-٦) ليس في ل .
- (٦) في ل : صاحب .
- (٧) الحديث في ( دى ) ببوع : ٥٨ .
- (٨) الربيع بن خثيم بن عائد بن عبد الله بن موهب بن مقد الثوري ، أبو يزيد السكوني ، تابعي ، ثقة ، كان ورعا صدوقا ، شهد صفين مع علي رضي الله عنه ، مات بعد قتل الحسين رضي الله عنه سنة ٦٣ هـ ( انظر تهذيب التهذيب ٢٤٢/٣ تذكرة الحفاظ ص ٥٧ )
- (٨) من مص .



لثوذه<sup>١</sup> يوم الغيم : أغسق أغسق<sup>٢</sup> .

غسق [ قال أبو عبيد : قوله : أغسق - <sup>٢</sup> ] يقول : آخر المغرب حتى يغسق<sup>١</sup> الليل ، وهو إظلامه - يعني أنه يستحب تأخير المغرب في اليوم المتغم .  
[ وكذلك يروى عن الحسن قال<sup>٢</sup> حدثنا عباد بن عباد عن هشام عن الحسن أنه كان يستحب تأخير الظهر وتعجيل العصر وتأخير المغرب في يوم الغيم .<sup>٣</sup> ويقال : يغسق وأغسق - <sup>٤</sup> ] .

حديث مسروق \* بن الأجدع<sup>١</sup> رحمه الله

وقال أبو عبيد : في حديث مسروق [ بن الأجدع - <sup>١</sup> ] ما شُبِّهت

(١) زاد في ل : في .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن بكر بن مازع عن الربيع بن خثيم - الحديث في الفائق ٢ / ٢٢٧ .

(٣) من ر و مص .

(٤) بهامش الأصل : غسق - بفتح السين ، يغسق - بكسرها : إذا أظلم - تمت .

(٥) في ل : يوم .

(٦) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٧) من مص وحدها .

(٨-٨) من ر وحدها .

(\*) مسروق بن الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله الحمداني الوداعي الكوفي العابد ، أبو عائشة ، تبنى ثقة ، من أهل اليمن ، قدم المدينة في أيام أبي بكر رضي الله عنه - سكن الكوفة وشهد حروب علي رضي الله عنه ، كان أعلم بالفتوى من شريح رضي الله عنه وشريح أعلم منه بالقضاء . مات سنة ٥٦٣هـ - ( انظر تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٩ ) .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠-١٠) ليس في ل و ر .

(١١) من ل و ر و مص .

بأصحاب<sup>١</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٢</sup> إلا الإغاذ تكفى الإغاذة<sup>٣</sup>  
 الراكب<sup>٤</sup> و تكفى الإغاذة<sup>٥</sup> الراكبين و تكفى الإغاذة<sup>٦</sup> القنّام من الناس<sup>٧</sup>.  
 قال أبو عبيدة<sup>٨</sup>: هو الإغاذ<sup>٩</sup> بغير هاء ، و هو مجتمع الماء شبيه بالتدوير  
 و جمع الإغاذ أخذ ، قال الأخطل : [ البسيط ]  
 فَظَلَّ مُرْتَبِتًا وَالْأَخْذُ قَدْ حُمِيتْ وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَثْمُودٌ<sup>١٠</sup>  
 [١] . قال عدى بن زيد يصف مطرا : ( الخفيف )<sup>١١</sup>  
 فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْمُهُونِ مِنَ الرُّضَى وَ مَا ضَنَّ بِالْإِغَاذِ عُذْرٌ<sup>١٢</sup>  
<sup>١٣</sup> قال أبو عمرو : مثله و زاد فيه : و أما الإغاذة - بالهاء - فانها الأرض يأخذها  
 الرجل فيحوزها لنفسه و يتخذها و يحببها<sup>١٤</sup> .

(١-١) في ل و ر و مص : عذ .

(٢) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه غندر عن شعبة عن عمرو بن مرة عن  
 مسروق - الحديث في الفائق ١٧/١ وفيه « أصحاب » مكلف « بأصحاب »  
 و شمس العلوم باب الهزمة و الخلاء .

(٣) في ر : أبو عبيد .

(٤) بهامش الأصل « بالهاء معجمة و الذال معجمة ، ليجتمع فيه الماء كالندير -  
 تمت ش ( باب الهزمة و الخلاء ) » .

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٩ و شمس العلوم باب الهزمة و الخلاء ، و البيت  
 محرف في اللسان ( أخذ ) ؛ و بهامش الأصل « المثمود الماء كثرت عليه الشفاة -  
 تمت ش ( باب التاء و الميم ) » .

(٦) ما بين الحاذرين من ل و ر و مص .

(٧) أنشده في اللسان ( أخذ ) و الفائق ١٧/١ .

(٨-٨) ليس في ر .

١' و الفقام : الجماعة من الناس - ١' ] .

### احاديث ١' أبي وائل \* [رحمه الله - ٢']

٢' [ وقال أبو عبيد : في حديث أبي وائل حين دعاه الحجاج فأناه .  
فقال له : أَحْبَبْنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ، فقال أبو وائل : أما إني بت أَفَحَزُّ  
البارحة - ثم ذكر كلاما فيه طول - قال حدثناه محمد بن يزيد الواسطي  
و يزيد بن هارون كلاهما عن العوام عن إبراهيم مولى صغير ٦ عن  
أبي وائل ٧ .

(١ - ١) من مص وحدها ، وفي النص ص ٤٤٢ : « في الحديث : يكون الرجل  
على الفقام من الناس - أي الجماعات ، قال الفرزدق : [ الوافر ]

فَقَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِقَامٍ

و الفقام الجمل العظيم ووطاء مشاجر وبنية تواد في الدلو . و الجمع فقوم .  
(٢) في ل و ر : حديث .

(\*) هو شقيق بن سلمة الأسدي . أبو وائل الكوفي ، أدرك النبي صلى الله  
عليه وسلم ولم يره ، مولده سنة إحدى من الهجرة . كان ثقة كثير الحديث ،  
سكن الكوفة وكان من عابديها . مات بعد الحجاج سنة ٨٢ هـ ( انظر تهذيب  
التهذيب ٤/ ٣٩١ ) .

(٣) من مص .

(٤) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) في ر : سخي - محرقا .

(٧) الحديث في الفائق ٢/ ٣١٩ ، وقال فيه الزغشري « أي انزى من الخوف ،  
من قوهم : ضربه فقتل - أي قهر ثم سقط ، ومنه قيل للفخ القفادة والقحازة =

قوله: أَقْحَرُ - بَنِي أَرْزَى، يقال: قَحَرَ الرجل فهو يَقْحَرُ - إذا قَحَرَ قَلْبُكَ، وهو رجل قَاحِرٌ، وقال رؤبة: (الرجز)  
إِذَا تَنَزَّى قَاحِرَاتِ الْقَحْرِ

وقال أبو كبير يصف الطمعة: (الكامل)

مُسْتَسْتَه سَنَنَ الْخُلُوءَ مُرْشَةً تَنْفِي التَّرَابَ بِقَاحِرٍ مُعَرَّرِفٍ ه  
يعني خروج الدم باستئنان، وأنها تدفع التراب لشدة الدم، والمعروف الذي له عُرف من ارتفاعه [ .

وقال أبو عبيد: في حديث أبي وائل أنه صلى على امرأة كانت تُسْرِقُ .

قوله: تَرْهَقُ - بَنِي تَهْمٌ، وَتَوِينٌ بَشَرٌ، يقال منه: رجلٌ ١٠٧ رَهَقٌ  
= لَأَنَّهُ يَقْفُزُ، ويقال للفرس التي تَتَرَو: ما هذه التَحْرِي، وَتَحَرَّ الظَّيِّ قَحْرًا وَتَحَوَّرًا إِذَا تَرَا .

(١-١) من ل وحدها .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (تَحَز) .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ق ٢ ص ١١٠ وَاللِّسَانُ (تَحَز) .

(٤) مِنْ مَعْصٍ، فِي ل: بِالسُّتَانِ، فِي ر: بِالسُّتَانِ - كَذَا .

(٥) زَادَ فِي ل وَر وَمَعْصٍ: قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ (الْفَزَارِيُّ) عَنْ الزُّبُرْقَانِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي وَائِلٍ - الْحَدِيثُ فِي الْمَائِقِ ١ / ٥١٥، وَفِيهِ: أَيْ تَنْسَبُ إِلَى الرَّهَقِ - يَعْنِي غَشِيَانِ الْحَارَمِ .

(٦-٦) لَيْسَ فِي ل وَر .

(٧) لَيْسَ فِي ر .

مُرْهَقٌ، وَ فِيهِ رَهَقٌ - إِذَا كَانَ يُطْنُ بِهِ السَّوْءُ ١؛ [ قَالَ مَعْنَى ابْنِ أَوْسٍ

يَمْدَحُ رَجُلًا : ( الْبَسِيطُ )

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ أَنْشَقَتْ دُجْنَتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَخْلٌ ٢

و الْمُرْهَقُ فِي غَيْرِ هَذَا الَّذِي يَنْشَاهُ النَّاسُ وَ يَنْزِلُ بِهِ الضَّيْفَانُ ، قَالَ زُهَيْرٌ

٥ يَمْدَحُ رَجُلًا : ( الْكَامِلُ )

وَمُرْهَقُ النَّبَرَانِ يُحْمَدُ فِي ٣ لِأَوَّاهٍ غَيْرِ مُلَمَّنٍ الْقِدْرِ ٤

وَأَصْلُ الرَّهَقِ أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ وَيَدْنُو مِنْهُ ، يُقَالُ : رَهَقَتِ الْقَوْمَ - غَشِيَتْهُمْ

وَدَنُوتٌ مِنْهُمْ ؛ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى : "وَلَا يَرَهُقُ وَجُوهَهُمْ

قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ" ٦ .

١٠ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ ٧ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ٨

"أَتِمِّمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ" ٩ قَالَ : ذُلُوكُهَا غُرُوبُهَا ، قَالَ : وَهُوَ فِي

(١) مَنْ ل و ر و م ص ، فِي الْأَصْلِ : الشَّرُّ .

(٢) الْعِبَارَةُ الْآتِيَةُ الْمَحْضُورَةُ مِنْ ل و ر و م ص .

(٣) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ ( رَهَقٌ ) ، وَ فِيهِ « قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ الْعَبَّانَ بَنِي شَيْبَةَ

الْأَنْصَارِيِّ » .

(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٩١ وَ اللَّسَانِ ( رَهَقٌ ) .

(٥-٥) مِنْ ل وَحْدَهَا .

(٦) سُورَةُ ١٠ آيَةُ ٢٦ .

(٧-٧) لَيْسَ فِي ر ، وَ فِي ل : قَوْلُهُ .

(٨) سُورَةُ ١٧ آيَةُ ٧٨ .

كلام العرب: دَلَّكَتِ رَاحٌ<sup>١</sup> - قال: حدثناه شريك عن عاصم عن أبي وائل .

<sup>١</sup> قال أبو عبيد: قوله: دَلَّكَتِ رَاحٌ<sup>٢</sup>، يقول: غابت وهو ينظر ذلك إليها وقد وضع كفه على حاجه، ومنه قول السجّاج: (الرجز) روح، بر أضعها بالراح كي تَزَحَلَمَا

و قال غيره: (الرجز)

هذا مقام قَدَّيْ رَاحٍ غُدْوَةٌ حَتَّى دَلَّكَتِ رَاحٌ

قال: وفيه لغة أخرى يقال<sup>٢</sup>: دلكت راح - مثل قَطَامٌ<sup>٣</sup> ونزال غير منوثة .<sup>٤</sup> قال أبو عبيد: وقال الكسائي يقال هذا يوم راح - إذا كان تشديد الريح، قال<sup>٥</sup>: ومن قال: دُلوكها زينها و دُلوكها دَحْضها،<sup>٦</sup> فيها ١٠ أيضا<sup>٧</sup> مِيلها . وقال غير أبي وائل: الدلوك<sup>٨</sup> مِيلها بعد نصف النهار: قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر . قال أبو عبيد:

(١) في ر: برائح - خطأ؛ والحديث في العائق ٤٠٩/١ .

(٢-٣) لبس في ل .

(٣) لس في ر .

(٤) في اللسان (برح، ذلك) و العائق ٤٠٩/١ «دَبَب» مكان «غُدْوَةٌ» .

(٥) في مص: حزام .

(٦-٧) في ر: نهذا جميعا .

(٧) في ر: دُلوكها .

و أصل الدلوك أن تزول عن موضعها؛ فقد يكون هذا في قول ابن عمر و قول أبي وائل جميعاً .

وفي هذا الحديث حجة لمن ذهب بالقرآن إلى كلام العرب إذا لم يكن فيه حكم ولا حلال ولا حرام، ألا تراه يقول: وهو في كلام (١) زاد في ل: معنى .

(٢) قال الزعشمى في الفائق ١/ ٤٠٩ « قوله : براح ، فيه قولان : أحدهما أنه جمع راحة - بمعنى أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت ؛ قال : [ الرجز ]

هذا مقام قديم رباح ذبب حتى دلتك براح

والثاني : أن براح - بوزن قَاطم - اسم للشمس وهي معدولة عن بارحة ، سميت بذلك لظهورها وانكشافها من البراح البراز ، وبارحة : كاشفة ، وعلّة بنائها شبهها بفعل في الأمر . وفي المقيث ص ٨٥ : « في الحديث : حتى دلتك براح ، ذكره صاحب التريين في كتاب الرأه على أن تكون الباء مكسورة زائدة وقال : يعني أن الشمس إذا مالت فالناظر إليها يضع راحته على عينه يتوقى شعاعها ؛ وهذا قول بعيد لأن صاحب العين والمُجمل ذكرا أن براح - بفتح الباء وكسر الحاء على وزن فَعَالٍ وَحْدَامٍ وَ قَاطَمٍ - اسم الشمس ، والباء على هذا أصلية غير ملصقة ، قال الشاعر :

هذا مقام قديم رباح غدوة حتى دلتك براح

وهذا القول أولى لأن الشمس لم يَجْر لها ذكر يرجع الضمير إليه . وقيل سميت به لأنها لا تستقر من قولهم : ما يرح - أى ما زال ، و غدوة غير متون أى من غدوة هذا اليوم ، معرفة مؤنث .

(٣) من ل وحدها .

العرب دلكت براح . وقد روى مثل هذا عن ابن عباس - قال :  
 حديثه يحيى عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال :  
 كنت لا أدري ما فاطرُ السموات <sup>١</sup> والأرض <sup>٢</sup> حتى أتاني أعرابيان  
 يَحْتَصِمَانِ <sup>٣</sup> في بئر <sup>٤</sup> فقال أحدهما : أنا فطرُها <sup>٥</sup> . أي <sup>٦</sup> أنا ابتدأتها . قال :  
 وحدثنا هشيم عن حصين عن عبيد الله <sup>٧</sup> بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس .  
 أنه كان يُسئل عن القرآن فينشد فيه الشعر [ <sup>٨</sup> ] .

<sup>٩</sup> وقال [ أبو عبيد - <sup>١٠</sup> ] : في حديث أبي وائل مثل قراء هذا  
 الزمان كمثل غنم ضوّان ذاتِ صوفٍ عجافٍ أكلت من الخضر وشربت  
 من الماء حتى انتفجت أو انتفخت خواصرها - الشك من أبي عبيد - فمرت  
 برجل فأعجبته فقام إليها فبَطَطَ منها شاةً فاذا هي لا تُنقى ثم غطط منها <sup>١١</sup>  
 (١) ليس في ل .

(٢-٣) ليس في ر .

(٣) الحديث في العائق ٢/٢٨٥ ، وفيه « أي ابتدأت حفرها » .

(٤) من مص وحدها .

(٥) في ر : بدأتها .

(٦) في ر : عبيد الله - خطأ . انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٣٢ .

(٧) زاد في ل « يتلوه ..... » موضع القاطط مطموس .

(٨) زاد في ل : « الجزؤ الوافي عشرين من غريب الحديث عن أبي عبيد القاسم

ابن سلام البغدادي رحمة الله عليه - بسم الله الرحمن الرحيم » .

(٩) 'من ل' و ر و مص .



أخرى فاذا هي لا تُنقى فقال: أف لك سائر اليوم<sup>١</sup>.  
 غبط قوله: غبط<sup>٢</sup>، يقول<sup>٣</sup>: جَسَّها [يقال: غَبَطْتُ الشاةَ أَغْبَطُها  
 غَبَطًا- إذا أَضْجَعْتَهَا ثم لَمَسَتْ منها الموضع الذى يعرف به سمها من  
 الهزال-<sup>٤</sup>].

عبط ه وقال بعضهم: فَبَطَّ - بالعين، فن قال<sup>٥</sup> بالعين فانه أراد الذبح،  
 ١٣٤/ب / يقال: اعتبطت الغنم والإبل إذا ذبحت أو محرت من غير داء؛ ولهذا  
 قيل للدم الخالص: عيط<sup>٦</sup>. [والمِيط الذى دُح من غير علة.

حديث مرة بن شراحيل الهمداني<sup>٧</sup> رحمه الله<sup>٨</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث مرة<sup>٩</sup> بن شراحيل الهمداني<sup>١٠</sup> أنه عُوتِبَ

(١) زاد فى ل و ر ومص: قال حدثت به عن ابن المبارك عن معمر عن سليمان  
 الأعمش عن أبي وائل - الحديث فى الفائق ٢/ ٤٩، وفيه «ذوات» مكان  
 «ذات» و«الحمضى» بدل «الحمض». وقال الزغفرى فيه «[ضوائن]  
 جمع ضائنة. الانتفاج والانتعاج بمعنى - تنفى من النقى، وهو المنق؛ أى فاذا  
 هى مهزولة».

(٢) بياض الأصل «الغبط - بفين معجمة: الجس، وبالمهمل الذبح - تمت».

(٣) فى ل: يعنى . (٤) من ل و ر ومص . (٥) فى ل: قالها .

(٦) العبارة من ها إلى علامة «[» من ل و ر ومص .

(-) مره بن شراحيل الهمداني السكسكى، أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بمره  
 الطيب ومره الخير، لقب بذلك إعادته، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يره، تابعى ثقة، وكان يصلى فى اليوم واليلة ثمانمائة ركعة، توفى سنة ٧٩ هـ  
 (انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٨٨).

(٧) من ل وحدها . (٨-٨) من مص وحدها . (٩-٩) ليس فى ل .

فى

في ترك الجمعة فذكر أن به وجما يَقْرَى وَيَجْتَمِع وربما أَرْقَضَ في إزاره -  
قال حدثناه معاذ عن المسعودي عن حمزة العبدى عن مرة<sup>١</sup> .

قال الأصمعي<sup>٢</sup> وغيره<sup>٣</sup> : قوله أَرْقَضَ - يعنى أن<sup>٤</sup> يسيل و يتفرق؛ رفض  
وكذلك الدمع يَرْقُض من العين .

وقوله : يَقْرَى - يعنى يَجْمَع المدة ، وكذلك كل شيء جمعه في ه<sup>٥</sup> قرا  
شيء مثل الماء تحوله من موضع إلى موضع يقال منه<sup>٦</sup> : قد قَرَيْتُه أَقْرَبَهُ .  
ومنه حديث هاجرة أم إسماعيل<sup>٧</sup> عليه السلام<sup>٨</sup> حين فجر الله لها زمزم  
قال : فَقَرَّتْ في سقاء أو شَنَّة كانت معها - قال : سمعت يحيى بن سعيد  
يحدثه عن ابن حرملة<sup>٩</sup> عن سعيد بن المسيب في حديث طويل<sup>١٠</sup> . وقوله :  
قَرَّتْ - يعنى أنها حَوَّلَت الماء في الشَنَّة وجمعه فيها ، وكذلك نقول : ١٠  
قَرَيْتُ الماءَ في الحوض - إذا جمعته فيه ، أَقْرَبَهُ قَرَبًا ؛ ويقال للحوض :  
المُقَرَّاه<sup>١١</sup> لأنه يُجْمَع فيه الماء .

(١) الحديث في الفائق ٣٣٩/٢ ، وفيه «عوقب» مكان «عوتب» .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس في مص .

(٤) من مص وحدها .

(٥-٦) من مص وحدها .

(٦) في ر : أبو جرمة . هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سة الأسلمي

أبو حرملة - انظر تهذيب التهذيب ١٠١/٦ .

(٧) في ل : فيه طول .

حديث عمرو \* بن ميمون ' رحمه الله ' ١

و قال أبو عبيد : في حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلا أخذ شاة عَزُوزًا خَلْبُهَا ما فرغ من خَلْبِهَا حَتَّى أَصَلَّى الصَّلوات الخمس ٢ .

قال أبو عبيد : وإنما أراد التجوز في الصلاة . وقوله : شاة عَزُوزًا ٣ ، هي الضيقة الإحليل ؛ يقال منه : قد عَزَّت الشاة و تَعَزَّزَتْ - إذا صارت كذلك ؛ وأما الواسعة الإحليل فانها الثُرُور ، وقد ثَرَّتْ تَثَرًّا وَ تَثَرُّ ٤ ثَرًّا [ ٥ ] .

٧ [حديث أبي ميسرة \* رحمه الله

و قال أبو عبيد : في حديث أبي ميسرة لو رأيت رجلاً يَرَضَع

(\*) عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله - ويقال أبو يحيى الكوفي ، أدرك إبلهية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، تابعي ثقة ؛ ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصدق إليه وكان مسلماً في حياته ، وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضون به ؛ مات سنة ٧٤ أو ٧٥ هـ ( انظر تهذيب التهذيب ١/ ١٠٩ ) .

(١-١) من مص وحدها .

(٢) الحديث في القائي ١٤٧/٢ .

(٣) في ل و ر : شاة عَزُوز .

(٤) ليس في ل .

(٥) من مص وحدها .

(٦) ليس في مص .

(٧) العبارة الآتية المحجوزة من ر و مص .

(\*\*) هو عمرو بن شرحبيل الهمداني ، أبو ميسرة الكوفي ، تابعي ثقة ، =

فَسَخِرْتُ مِنْهُ خَشِيْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ - قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ<sup>١</sup>.

قوله: يَرْضَعُ - يَعْنِي أَنْ يَرْضَعَ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْلُبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَعْبِرُ بِهَذَا الْفِعْلِ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: لَتَيْمٍ رَاضِعٌ - أَيْ<sup>٢</sup> أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُؤْمِهِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ هَ صَوْتَ الْحَلْبِ فَيَطْلُبُ مِنْهُ اللَّبَنَ.

### حديث زيد\* بن صوحان<sup>٢</sup> رحمه الله

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ حِينَ ارْتَدَّ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالُوا: ادْفِنُونِي فِي ثِيَابِي وَلَا تَحْسَبُوا عَلَيَّ تَرَابًا - قَالَ: حَدَّثَنَاهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ بِلَالٍ عَنْ أَشْيَاخِهِ عَنْ زَيْدٍ<sup>٤</sup>.

١٠

== مَا اشْتَمَلَتْ هَمْدَانِيَّةٌ عَلَى مِثْلِ أَبِي مَيْسَرَةَ، كَانَ مِنَ الْعِبَادِ، وَكَانَتْ رَكْبَتُهُ كَرَكْبَةِ الْبَعِيرِ مِنْ كَثَرَةِ الصَّلَاةِ، مَاتَ فِي الطَّاعُونَ سَنَةَ ٤٦٣ هـ (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤٧/٨).  
(١) الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ٧٢/٩ وَالْفَائِقِ ٤٨٦/١، وَقَالَ فِيهِ الزَّحَّافُ: «وَفِي أَمْثَلِهِمُ: الْأُمُّ مِنْ رَاضِعٍ، وَهُوَ مُثَبَّتٌ فِي كِتَابِ الْمُسْتَقْبَى بِشَرْحِهِ» انْظُرْ لِلْمُسْتَقْبَى ٣٠٠/١.

(٢) مِنْ مَصِّ وَحْدَهَا.

(\*) زَيْدُ بْنُ صَوْحَانَ بْنِ حَجَرٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمَجَاسِ الْعَبْدِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ - وَيُقَالُ: أَبُو عَاشَةَ، كَانَ فَاضِلًا دِينًا سَيِّدًا فِي قَوْمِهِ، قِيلَ: أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَبَّه، شَهِدَ الْجَمَلَ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ مِنَ الْأَمْرَاءِ يَوْمَ الْجَمَلِ وَقُتِلَ فِي هَذِهِ الْوَقْعَةِ (انْظُرْ الْإِسْبَاةَ ٤٥/٣).

(٣-٣) مِنْ مَصِّ وَحْدَهَا.

(٤) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٤٥٩/١.

رثت . قوله: ارتت، هو أن يحمل من الحركة وبه رَمَقَ . فان حمل ميتا فليس بارتث، ولهذا قالت الخنساء حين خطبها دريد بن الصمة فقالت: أتروني تاركه بنى عتي كأنهم عوالى الرماح و مرثة شيخ بنى جشم؟ أى: إن كنت أريد حمله مثل المرتث من المعركة - تعنى كبر سنه .

حس ٥ . وقوله: ولا تحسوا، يقول: لا تنفضوه، ومن هذا قيل: حسنت الدابة أحسها - إنما هو تنفضك عنها التراب؛ والحس في غير هذا القتل، قال الله "تبارك وتعالى": "إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ"؛ ومنه الحديث الذى يروى عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم\* أو عن بعض أصحابه أنه أتى بجراد محسوس فأكله<sup>٦</sup> - يعنى الذى قد مسسته النار - أى ١٠ قتله . وأما الحس فهو بالآلف، يقال منه: ما أحسنت فلانا إحسانا .

حديث عبد الرحمن \* بن يزيد رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الرحمن بن يزيد أخى الأسود

(١) فى مص: احمل .

(٢) من ر وحدها .

(٣-٣) فى ر: عز وجل .

(٤) سورة ٣ آية ١٥٢ .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦) من مص وحدها .

(٧) الحديث فى العائق ٢٥٩/١ .

(٨) راد فى ر: من .

(\*) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبو بكر الكوفي، أخو الأسود ابن يزيد؛ تابعى ثقة، وله أحاديث كثيرة، توفى بالكوفة فى ولاية الحجاج =

ابن يزيد النخعي وسئل: كيف يسلم على أهل الذمة؟ قال: قل: 'أندري آيم' - حدثناه فضل بن عياض عن منصور عن إبراهيم قال سألت عبد الرحمن بن يزيد - ثم ذكر ذلك ٢ .

قال أبو عبيد: هذه كلمة فارسية معناها: أدخل، ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية، ولكنهم كانوا قوما من المجوس من الفرس فأمره أن يسلم عليهم بلسانهم. وهو الذي يرد من الحديث أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان. ألا ترى أنه لم يقل: السلام عليكم أندري آيم، وفي الحديث أيضا أنه رأى أن لا يدخل عليهم [إلا باذن] .

### حديث الأحنف بن قيس رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث الأحنف بن قيس حين قدم على عمر ١٠

= قبل الجاهلية، وقيل: في الجاهلية سنة ٨٣ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٦/٢٩٩).  
(\*) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، تلميذ قتيبة، من الحفاظ، كان عالم الكوفة في عصره (انظر تذكرة الحفاظ ص ٥٠).

(١) في ر: الكتاب.

(٢-٣) في ر: قال.

(٣) ليس الحديث في العائق.

(٤) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين. انتمى السعدي الميموني، أبو بجر، سيد تميم، وأحد أعظماء الدهاء الصعفاء الشجعان العائدين. بضرب به الثقل في الحلم، وند في البصرة وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، شهد الفتح في خراسان، واعتزل الفتنة يوم الجمل. ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه، كان صديقا لمصعب بن الزبير رضي الله عنه أمير العراق فوفد عليه بالكوفة =

في وفد من ' أهل البصرة فقضى حوائجهم فقال الأحنف: يا أمير المؤمنين !  
 إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل حذقة البعير من العيون العذاب  
 تأتيهم فواكههم لم ' تُخَصَّدْ ، وإنا نزلنا سَبَخَةً نَشَأَتْ طرف لها بالفلاة  
 و طرف لها بالبحر الأجاج ، يأتينا ما يأتينا في مثل مرثى النعامة فان  
 لم ترفع خَسِينَتَنَا بقاء تَفَضَّلْنَا به على سائر الأمصار نَهْلَكَ <sup>٢</sup> .

حذق قوله: [ مثل - <sup>٢</sup> ] حذقة البعير من العيون العذاب - يعنى كثرة  
 مياهم وخصبهم ، وأن ذلك عندهم كثير دائم ، وإنما شبهه بحذقة  
 البعير لأنه يقال: إن المخ ليس يبق في جسد البعير بقاءه في السلاى  
 والعين ، وهو في العين أبقى منه في السلاى أيضا ، <sup>٢</sup> ولذلك قال <sup>٢</sup>  
 ١٠ الشاعر: [ الرجز ]

== خوفي فيها سنة ٥٧٢ (تهذيب التهذيب ١/١٩١، كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١  
 ص ٦٦) . (٤-٤) . ليس في ل و ر .

(١) ليس في ر .

(٢) بهامش الأصل « الخسيس: الشيء الدنى » .

(٣) زاد في ل و ر مص: قال حدثنا أبو النضر عن أبي سعيد المؤدب عن  
 حمزة من ولد أنس بن مالك عن عمرو الأحنف - الحديث في الفائق ١/٢٤٥ .  
 (٤) من ل و ر و مص .

(٥) ليس في ل .

(٦) زاد في ل: شيء من .

(٧-٧) في ل: و منه قول .

لَا يَشْتَرِكِينَ عَمَلًا مَا اتَّقَيْنَ مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٌ<sup>١</sup>

و السلاى [ كل عظم مجوف مما صغر من العظام، ويقال: السلاى -<sup>١</sup> ]

عظام صغار تكون فى فراسن الإبل وقد تكون فى الإنسان: <sup>٢</sup> [ ومنه

الحديث الآخر: على كل إنسان فى كل سلاى صدقة ويجزئ من ذلك سلم

ركعتا الضحى<sup>٣</sup>. ولا يقال لمثل الظنوب والزند وأشباه ذلك: سلاى، هـ

و<sup>٤</sup> [ إنما يقال لمثل هذا: قصب، و السلاميات تكون فى الناس فى الأيدى

و الأرجل ] .

و أما قوله: تأتيم فواكههم لم تخضد -<sup>٥</sup> يعنى لقريبها منهم فهم

تأتيم غضة لم تذهب طراؤها قتيبا<sup>٦</sup> و تخضد، يقال للعود إذا تنى<sup>٧</sup>

و هو رطب من غير أن ينكسر قتين: قد انخضد، و قد خضدته<sup>٨</sup> .

[ أنا -<sup>٩</sup> ] قال أبو عبيد: هكذا سمعتها فى الحديث: تخضد، و يروى:

تخضد - و هو عندى أجود -<sup>١٠</sup> ] .

و قوله: سبخة نشاشة - يعنى ما يظهر من ماء السباخ قَيْشَ فيها سبخ، نشش

(١) قد سبق الرجز و ما فيه فى ١٠/٣ .

(٢) من ل .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٤) سبق الحديث فى ١٠ ٣ .

(٥) من ر و مص .

(٦) من ها إلى كلمة « و تخضد » ليس فى ل .

(٧) بهامش الأصل « الفتن : قليل الطعم » .

(٨) من مص، و فى الأصل و ل و ر: اشقى .

(٩) من ل و ر و مص .



حتى يعود مِلْحًا<sup>١</sup>.

أ. وقوله: في مثل مَرَى النعامة - يعني يجري الطعام و الشراب ،  
و ليس باللقوم . هو غيره أدق<sup>٢</sup> منه و أضيق ، وإنما هذا مثل ضربه  
يقول: ليس يأتينا شيء إلا ضيقا بزرا على نحو ما يدخل في مَرَى النعامة .

حديث صَلَّة \* بن أَشِيم [رحمه الله - ]<sup>٥</sup>

و قال أبو عبيد: في حديث صلة بن أشيم طلبت الدنيا مَطَّانَ حلالها  
لمحلت لا أصيب منها إلا قوتا ، أما أنا فلا أعيل فيها ، و أما هي  
فلا تجاوزني ، فلما رأيت ذلك قلت: أى نفس حُل رزُك كفاقا فارُتعي<sup>٣</sup>،  
فَرَبَعْتُ و لم<sup>٤</sup> تكذب<sup>٦</sup>.

(١) و في النقيص ص ٥٧١: « في حديث الأحف: زُلنا سبعة نشاشة - يعني  
البصرة ؟ يقال: نش الغدير - يضب مأؤه . و سبعة نشاشة تنش مثل البر،  
و القدر تنش - إذا أخذت في الغليان يعني ما طهر من ماء السباخ فينش فيها  
و يعود ملحها . و قال أبو مهدية: الأرض النشاشة التي يحف تراها و لا ينبت  
مرعاها ، و النشاشة كذلك » .

(٢) كذا في النسخ و النقيص ص ٤٤٥ ، و في ر: أرق .

(\*) صلة بن أَشِيم العبدى ، أبو الصبياء ، تابعى مشهور ثقة ، أدرك النبي صلى الله  
عليه و سلم و لم يره ، قتل في أول ولاية الحجاج بن يوسف على العراق سنة ٧٥ هـ  
( انظر الإصانة ٢٩٠ / ) .

(٣) من مص .

(٤) زاد في ل: قال .

(٥) في ل: لا - خطأ .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا ابن علية عن يونس عن الحسن عن =

قوله

قوله: مظان حلالها - بى مواضع الحلال منها<sup>١</sup>، يقال: موضع كذا وكذا مِظَنَّة [من -<sup>٢</sup>] فلان، أى معلّم منه<sup>٣</sup>؛<sup>٤</sup> وقال<sup>٥</sup> النابتة:

[الوافر]

فان مِظَنَّة المجهل الشباب<sup>٥</sup>

و يروى: السباب<sup>٦</sup> - أى موضعه و معدنه<sup>٧</sup>.

و أما قوله: فلا أعيلُ فيها - يقول: لا أفنقر<sup>٨</sup>؛ و قال الكسائي:

== أبى الصهباء صلة بن أتيتم - الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ٩٩  
و العائى ١٠٢/٢، و فيه «المظنة للمعلم من طن بمعنى عليم - أى المواضع التى علمت فيه  
الحلال. لا أعيل: لا أقهر من العيلة. فارسي - أى أقمى واستقرى و ارضى  
بالقوت، من رجع بالمكان، حذف خبر كاد، أى ولم تكدر ترجع».

(١) ليس فى ل و ر و مص .

(٢) من ل و ر و مص

(٣) فى ل: له .

(٤-٤) فى ل: و منه قول .

(٥) هامش الأصل « صدره: (الوافر)

فان يكُ عامرٌ قد قال حَمَلًا

كدا فى ديوانه ص ١٤ و افسان (طنن) .

(-) هامش الأصل « أى الشتم » .

(٧) و فى النيسب ص ٣٨١: « و القياس فتح الظاء، و كأن الماء حورت فيها

الكسر أى طلبتها حيث يُطَنُّ أُنْها حلال . . . . و هى أيضا الوقت الذى يُطَنُّ  
كون الشيء فيه » .

يقال: قد عال الرجل يعيل [عيلة - ١] - إذا احتاج وأفتقر؛ [قال الله تبارك وتعالى: "وَأَنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ" ٢] ، قال: وإذا أراد أنه كثر عياله قيل: قد أعال يعيل، فهو رجل معيل .  
وأما قول الله عز وجل: "وَذَلِكَ آدَى أَنْ لَا تَعُولُوا" ٣ ، فليس من ١ الأول ولا الثانى ٢ ، يقال: معناه لا تميلوا ولا تجوروا - قال ٤  
حدثني يحيى بن سعيد عن يونس بن ٥ أبي إسحاق عن مجاهد . والعول أيضا عول الفريضة ، وهو ٦ أن تزيد سهامها ٧ فدخل نقصان على أهل الفرائض ٨ ؛ قال أبو عبيد: وأظنه مأخوذا من الميل ، وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تميل على أهل الفريضة ٩ جميعا ١٠ فتتقصصهم [ .

(١) من ل و ر و مص .

(٢) العبادة الآتية المحجوزة من ل و ر و مص .

(٣) سورة ٩ آية ٢٨ .

(٤) من ر وحدها .

(٥ - ٦) في ل و مص: قوله .

(٦) سورة ٤ آية ٣ .

(٧ - ٨) في ل: الأولى ولا الثانية .

(٨) من ل وحدها .

(٩) في ل: عن - كلاهما صحيح ، لأن يونس وأباه أبا إسحاق هما يرويان عن مجاهد .

(١٠) في ل و مص: هي .

(١١) في ل: سهامها .

(١٢ - ١٣) ليس في ر .

(١٣) ليس في ل .

وقوله: كَمَا قَارَبْنِي - يقول: اقصرى على هذا وأرضى به، يقال للرجل: قد رجع على المنزل - إذا أقام عليه، وفلان لا يرجع عليه - إذا لم يقم عليه.

أحاديث مطرف\* بن عبد الله بن الشَّخِير [رحمه الله -<sup>٧</sup>]  
<sup>٨</sup> [وقال أبو عبيد: في حديث مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير ه  
 رحمه الله<sup>٩</sup> قال: "وجدت هذا العبد بين الله وبين الشيطان، فإن

(١) في ل: يعني .

(٢) في مص: اقصرى .

(٣) زاد في ر: الوجه .

(٤) في ل و ر و مص: على فلان

(٥) في ل و ر: حديث .

(\*) مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير الحرشي العامري، أبو عبد الله، زاهد من كبار التابعين، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، كان ثقة ذا فضل وورع وأدب، له كلمات في الحكمة مأثورة، كانت إقامته ووفاته في البصرة، مات في الطاعون سنة ٨٧ هـ (انظر تهذيب التهذيب ١٠/١٧٣).

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) من - مص .

(٨) الحديث الآتي مع شرحه من ل و ر و مص .

(٩-٩) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

استشلاه<sup>١</sup> ربه بما وإن حلاه<sup>٢</sup> والشيطان ملك<sup>٣</sup>.

قوله: استشلاه<sup>١</sup> - أي<sup>٤</sup> استنقذه؛ وأصل الاستشلاه الدعاء، ومنه لا

قيل: استشليت<sup>٥</sup> الكلب وغيره - إذا دعوته؛ قال حاتم طي<sup>٦</sup> يذكر  
ناقه له اسمها المراح أنه دعاها باسمها فقال<sup>٧</sup>: (الكامل)

أشليت<sup>٨</sup>ها باسم المراح فأقلت<sup>٩</sup> رتكا وكانت قبل ذلك ترسف<sup>١٠</sup>

فأراد مطرف إن أعانه الله فدعاها فأنقذه من هلكته فقد بما، فذلك  
الاستشلاه؛ قال القطامي يمدح رجلا: (السيط)

قتلت كلبا وبكرا واشتليت بنا قد أردت أن يستجمع الوادي<sup>١١</sup>

قوله: اشتليت، واشتليت سواء في المعنى، وكل من دعوته حتى تُخرجه

١٠. أو تنجيه<sup>١٢</sup> من مكان أو موضع فقد استشليته [

وقال أبو عبيد: في حديث مطرف<sup>١٣</sup> من عبد الله<sup>١٤</sup> أنه خرج من

(١) الحديث في الفائق ١/٦٧٤.

(٢) ليس في ل.

(٣) في ل: أشليت.

(٤) من ل وحدها.

(٥) من مص.

(٦) البيت في اللسان (شلا).

(٧) كذا في اللسان (شلا)، وأما في ديوانه ص ٨٥ «واثلثت» مكان

«واشتليت».

(٨-٩) ليس في ل.

(٩-١٠) ليس في ل و ر و مص.

الطاعون قليل له في ذلك فقال: هو الموت مُحَايَصُهُ وَلَا بَدَّ مِنْهُ .

قوله: مُحَايَصُهُ - يقول: 'زورخ عنه' يقال منه: قد حاص يحيص  
حيصا<sup>٢</sup>؛ [ومنه قول الله جل ثناؤه: "مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ" ،  
ومنه<sup>٣</sup> حديث ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهم في  
سرية قال: لخاص المسلمين حيصة -<sup>٤</sup> وبعضهم يرويه: لخاص المسلمين ه  
جَيْصَةٌ<sup>٥</sup>،<sup>٦</sup> وهما في المعنى سواء؛ وقال القطامي يذكر الإبل عند

(١) الحديث في العائق ١/٣٢٠ .

(٢) في ل: يعني .

(٣) قال الزنجشري في العائق «المُحَايَصَةُ، مفاعلة من حَاصَّ عنه، وليس  
المعنى أن كل واحد من الموت، والرجل يحيص عن صاحبه، وإنما المعنى أن  
الرجل في مرط حرصه على الحياص عن الموت كآه يياريه ويقالبه، لأن من شأن  
الغالب للمبارى أن يحرص على فعله ويتشدد فيه، فيؤل معنى تحايصه إلى قواك:  
نحرص على الفرار منه؛ وإخراجه على هذه الزنة لهذا الفرص لكونها موضوعة  
لإفادة المباراة وللغلبة في العمل؛ ومنه قوله تعالى: يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ  
خَدِيعُهُمْ (سورة ٤ آية ١٤٣) .

(٤) العبارة الآتية المحجوزة من ل ورو مص .

(٥-٥) في ل و مص: قوله .

(٦) سورة ٤١ آية ٤٨ و ٤٢/٣٥ .

(٧) في ل و مص: مثله .

(٨-٨) ليس في ر .

(٩) قد سبق الحديث في ص ٢٦٨ .

رجلها فقال<sup>١</sup>: (الكامل)

وترى لَجِصَتِيهِمْ عند رحيلنا وَمَلَّا كَأَن مِّن جَنَّةٍ أُولَى<sup>٢</sup> - .

١٣/الف /<sup>٢</sup> وقال [أبو عبيد-<sup>٤</sup>]: في حديث مطرف حين قال لابنه لما

اجتهد في العبادة: خير الأمور أوساطها، والحسنة بين السيئتين، وشر

٥ السير الْحَقَّقَةُ<sup>٥</sup>.

سوء [قال الأصمعي-<sup>٤</sup>] قوله: الحسنة بين السيئتين - يعنى أن العلو

في العبادة سيئة والتقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة.

حقق وقوله: شر السير الْحَقَّقَةُ، وهو أن يُلْحَقَ في شدة السير حتى

تقوم عليه راحلته أو<sup>٦</sup> تعطب فيبقى منقطعا ه . وهذا مثل<sup>٧</sup> ضربه

١٠ للمجتهد في العبادة حتى يحسر.

(١) من ل وحدها .

(٢) سقى البيت في ص ٢٦٨ .

(٣) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل .

(٤) من ر و مص .

(٥) راد في ر و مص : حدثناه ابن علية عن إسماعيل بن سويد عن مطرف -

الحديث في الفائق ١/٦٠٦ وفيه «السيئتان العلو والتقصير، والحسنة بينهما هي

الاقتصاد؛ الحقيقة أروع السير وأتعبه للظهر» .

(٦) في ر: و .

(٧) انظر المستقصى ٧٧١٢ و ١٧٩٠ .

[حديث صفوان بن محرز<sup>١</sup> رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيتي  
أأكلت<sup>٢</sup> رغباً وشربت عليه من الماء فلي الدنيا العماء<sup>٣</sup>.

قال أبو عبيد: قوله<sup>٤</sup>: العماء - معدود<sup>٥</sup> وهو الدروس والهلاك؛  
وقال زهير يذكر داراً: (الواهر)

تَحْمَلُ أَهْلَهَا مِنْهَا فَاتُوا عَلَى آثَارٍ مِنْ دَهَبِ الْعَمَاءِ<sup>٦</sup>

وهذا كقولهم: عليه الدُّبَار - إذا دعا عليهم أَنْ يُدِيرَ<sup>٧</sup> فلا يرجع<sup>٨</sup>.

(١) ما بين الحاحرين زيادة من ل و ر ومص.

(\*) صفوان بن محرز بن زياد المازني - وقيل: الباهلي، كان تازلاً في بني مازن  
وليس معهم، تابعي ثقة، وله فضل وورع، كان من العباد، اتخذه لنفسه سرّاً  
يسكن فيه؛ مات سنة ٧٤ هـ في ولاية عبد الملك (انظر تهذيب التهذيب ٤/ ٤٣٠).

(٢-٣) من مص وحدها.

(٣) في ر: وأكلت.

(٤) الحديث في كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١٠٧ والعائق ٢/ ١٦٦ وفيه  
«والتقدير ما كان ذا عماء أو نزل المصدر منزلة اسم الفاعل».

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) ليس في ر.

(٧) البيت في ديوانه ص ٨ هـ واللسان (عماء)؛ وفي ل ومص «ما ذهب».

(٨-٨) في ل: الدُّبَار يدعو عليه بأن يُدِيرَ.

(٩) قال الرُّعَشْرِيُّ في العائق ٢/ ١٦٦ «وقيل: العماء ما ليس لأحد فيه ملك،  
من: عما الشيء يعمو - إذا حلص، وعن الكسائي: عَمَوَ للمال وصَفَوته بمعنى،  
وعطاوة الرقة وعابها صَفَوته».



## حديث أبي العالية \* رحمه الله

وقال أبو عبيد : في حديث أبي العالية اشرب النبيذ ولا تُمزَّر -  
من حديث جرير عن عاصم عن أبي العالية <sup>١</sup> .

أقوله : ولا تُمزَّر <sup>٢</sup> ، هو أن يشرب قليلا قليلا ليسكن ، مزرد

ه يقول : فاما ينبغي له أن يشربه مرة حتى يروى كما يشرب الماء ؛ وقال  
الأموي : التمزَّر هو التذوق والشرب القليل ؛ قال : وأنشدنا الرازي  
يصف الخمر : ( الرجز )

تكون بعد الحسِّ والتَّمزَّر في فمه مثل عصير السُّكَّرِ  
قال أبو عبيد <sup>٣</sup> : والتمزَّر شيء المعنى بالتمزَّر ، يقال : تمزرت الشيء - مزرد

١٠ إذا تمصصته قليلا قليلا <sup>٤</sup> ، ومنه حديث <sup>٥</sup> طاووس قال أبو عبيد : حدثناه  
ابن عيينة عن ابن طاووس عن أبيه قال : المِزَّة الواحدة <sup>٦</sup> تُحَرِّم <sup>٧</sup> . يعنى

(\*) بهامش الفائق ٢٦/٣ « هو زياد بن يروز ، أبو العالية البراء ، ثقة من  
الراصة ، مات في شوال سنة تسعين » ( تهذيب التهذيب ١٢ / ١٤٣ ) .

(١-١) من مص وحدها .

(٢) الحديث في الفائق ٢٩/١ .

(٣-٣) في ل ومص : التمرر .

(٤) الرجز في اللسان (سكر ، مرد) و الفائق ٢٦/٣ .

(٥-٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ر : ومها قول .

(٧) في ر : الواحد .

(٨) الحديث في الفائق ٢٦/٣ .

١ 'المصة من' الرضاع أن يَمصّ منه اليسير؛ وقال الأعشى؛  
(المقارب)

تمرّزْتُها غير مُستدبرٍ على الثُرب أو مُنكر ما عُلِمَ<sup>١</sup>  
يريد ما عُلِمَ<sup>٢</sup> أى ما عُلِمَ المستدبر<sup>٣</sup>، ردّ علم على المستدبر، واسم  
المصة منها المزة.

حديث أبي المنهال سيار\* بن سلامة<sup>٤</sup> رحمه الله  
وقال أبو عبيد: في حديث أبي المنهال<sup>٥</sup> سيار بن سلامة<sup>٦</sup> قال:  
بلغني أن في النار أودية في ضحاح، في تلك الأودية حيات أمثال<sup>٧</sup>  
أجواز الإبل وعقارب أمثال البغال الخُفس. إذا سقط إليهن بعض  
أهل النار أنشأن به نَشْطًا وَلَسْبًا - هذا يروى عن عوف عن ١٠  
أبي المنهال<sup>٨</sup>.

(١-١) من ل، ف ر ومص: في.

(٢) هكذا في اللسان (دبر)، وفي ديوانه ص ٢٩ «عن» مكان «على».

(٣-٣) من ر وحدها.

(\*) سيار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري، ثقة صدوق، صالح الحديث،  
مات سنة ١٢٩ هـ (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٩١).

(٤-٤) من مص وحدها.

(٥) ليس في ر.

(٦) في ر: مثل.

(٧-٧) ليس في ل؛ والحديث في العائق ٢/ ٥٦٠.

ضح قوله : ضحاح ، أصل الضحاح في الماء إذا كان قليلا رقيقا ،  
فشب قلة النار به ؛ ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب أنه في  
ضحاح من نار يغلي منه دماغه<sup>١</sup> .

جوز وقوله : أجواز الإبل - يعنى أوساطها ، و حوز كل شيء وسطه :  
ه قال الأعشى : ( المتقارب ) .

فقد أقطع الجورَ جورَ الفلاة<sup>٢</sup> بالحرّة السازل العنسل<sup>٣</sup>  
يعنى وسط الفلاة .

نشط، لسب أو قوله : أنشأه شطا و لسا<sup>٤</sup>، الشط للحبات ،<sup>٥</sup> واللسب  
للمقارب<sup>٦</sup>؛ قال الأصمعي : النشط هو اللسع سرعة واختلاس ، يقال  
١٠ منه : قد نشطته الحية و انتشطته ؛ وكذلك كل شيء<sup>٧</sup> اختلسه فقد  
انتشطته ، ومنه قيل للإبل التي يمر بها القوم في سمرهم من غير أن يكونوا  
قصدا إليها فيستاقوها : النشطة ، قال الشاعر يمدح رجلا : ( الوامر )  
لك المرباع منها والصمايا و حكك و النشطة و الفضول<sup>٨</sup>  
قال أبو عبيد : وأما اللسب فيقال منه<sup>٩</sup> : لسنته العقرُ تلسه لسا - إذا

(١) الحديث في المائق ٢/ ٥٦ بالفاظ مختلفة .

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٥٥ و اللسان ( عمل ) .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤-٤) ليس في ر .

(٥) راد في ل : مررت به و .

(٦) البيت لعبد الله بن عمة الضبي ، كما في اللسان ( نشط ، ريع ، فضل ، صفا ) .

(٧) ليس في ر .

لَدَعْتَهُ كَذَلِكَ قَالَ<sup>١</sup> الْكَسَائِيُّ، قَالَ: وَيُقَالُ أَيْضًا أَبْرَتَهُ تَأْيَرُهُ أَبْرًا،  
وَأَمَّا رَأَى أَنَّهُ أَخَذَهَا<sup>٢</sup> مِنَ الْإِبْرَةِ؛ وَوَكَمَتْ تَكْعُ كُلَّهُ وَاحِدًا.  
وَأَمَّا الْخُنْسُ فَالْقَصَارُ<sup>٣</sup> الْآلِفُ.

خُنْسُ

### حديث خالد<sup>٤</sup> الربيعي<sup>٥</sup> رحمه الله<sup>٦</sup>

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي حَدِيثِ خَالِدِ الرَّسِيِّ<sup>٦</sup> أَنَّ رَجُلًا مِنْ عَادَ ه  
بَنِي إِسْرَائِيلَ أَذْنَبَ دُنْيَا تَمَّ تَابَ قَقْبَ تَرْقُوتِهِ فُجِّلَ فِيهَا سُلْسَلَةٌ ثُمَّ أَوْثَقَهَا  
إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ - يَرُوي هَذَا عَنْ عَوْفٍ عَنْ خَالِدِ الرَّبِيعِيِّ<sup>٧</sup>.  
<sup>٨</sup>قَوْلُهُ: آسِيَةٍ<sup>٨</sup>، الْآسِيَةُ السَّارِيَّةُ، وَجَمْعُهَا<sup>٩</sup> أَوَاسِي، وَهِيَ الْأَسَاطِينُ<sup>٩</sup>؛  
وَقَالَ السَّابِقَةُ الذَّيْلِيُّ<sup>١٠</sup> فِي الْآسِيَةِ<sup>٨</sup>: (الطَّوِيلُ)

أَمَّا

(١) مِنْ ل، فِي ر وَمِنْ: لَدَعْتُ.

(٢) مِنْ مَعْ، فِي ل وَر: قَالَهَا.

(٣) فِي ل: أُجِيدَ.

(٤) فِي ر: الْقَصَارُ.

(\*) خَالِدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، مَرْوُكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ، وَدَكَرَهُ

ابْنُ حِبَّانٍ فِي التَّقَاتِ (لِسَانُ الْمِيزَانِ ٢/٣٧٤).

(٥-٥) مِنْ مَعْ وَحَدَّثَهَا.

(٦) لَيْسَ فِي ل.

(٧) الْحَدِيثُ فِي الْعَاتِقِ ١/٣٢ وَالْمَغِيثِ ص ٣٣.

(٨-٨) لَيْسَ فِي ل.

(٩) فِي ل: جَمَاعَهَا.

(١٠) مِنْ ل وَحَدَّثَهَا.

فان تلك قد ودعت غير مُدَمَّمٍ أراسي مُلكٍ أثبتتها الاوائل<sup>١</sup>  
وهكذا يروى عن عبد الله<sup>٢</sup> بن مسعود رحمه الله<sup>٣</sup> حين ذكر أشراف<sup>٤</sup>  
الساعة فقال: وترى الأرض بأفلاذ كبدها<sup>٥</sup>، قيل: وما أفلاذ كبدها؟  
قال: أمثال هذه الأراسي من الذهب والفضة - هكذا هو في حديث  
ه عوف<sup>٦</sup> عن رجل عن عبد الله<sup>٧</sup> بن مسعود<sup>٨</sup>، وهو في حديث مجالد  
عن الشعبي عن ثابت<sup>٩</sup> بن قطبة<sup>١٠</sup> عن عبد الله: أمثال هذه السوارى،  
وهما سواء<sup>١١</sup>.

و أما أفلاذ كبدها، فواحدها فيلذ، وهي<sup>١٢</sup> الحزّة من الكبدة؛  
ومنه قول أعشى باهلة: (البسيط)  
١٠ تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فِلِذٌ إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرَرُهُ الْقَمَرُ<sup>١٣</sup>

(١) البيت في ديوانه ص ٦١ واللسان ر أسا) والمنهث ص ٣٣ والفائق ٣٢/١  
وقال الزمخشري فيه: «سميت آسية لأنها تُصلح السقف وتقيمه بعمدها إياه،  
من أسوت بين القوم إذا أصلحت بينهم».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) ليس في ر.

(٤) في ر: ابن عون.

(٥-٥) ليس في ل.

(٦) قد سبق الحديث في احاديث عبد الله بن مسعود.

(٧) في ل: هو.

(٨) سبق البيت في ١ ٢٤٩.

١ قال أبو عبيد: فأراد عبد الله بأفلاذ كبدهما كنوز الذهب والفضة، جعلها كأنها أكباد الأرض، والحزة والفلة القطعة.

### حديث عبد الله • بن خباب رَحِمَهُ اللهُ

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن خباب حين قتلته الخوارج

على شاطئ نهر فسال دمه في الماء، قال<sup>٢</sup>: فما امدَّق<sup>٣</sup> - قال حدثني ه أبو النصر عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال.

قال الأصمعي<sup>٢</sup>: الامدِّقار أن يجمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يك كذلك ولكنه سال وامتزج الماء - [٣]<sup>٦</sup>.

(١-١) من روحه.

(\*) عبد الله بن خباب بن الأرت المدني، حليف بني زهرة، ثقة من كبار التابعين، قتلته الحواريون؛ قتل سنة ٣٧ هـ وكان من سادات المسلمين (تهذيب التهذيب ١٩٧/٥).

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) ليس في ل والفائق أيضا.

(٤) راد في ل: دمه.

(د) في الفائق ١٦/٣ «قال: فأنبئت. بصرى كأنه يشارك أحر؛ وروى: فما ابدَّق<sup>٣</sup> - بالباء»؛ انظر كتاب الطبقات الكبير ١٨٢/٥.

(٦) قال الزعشمري في الفائق: امدق اللبن احتلط بالماء، ومنه رحل بمدق مخلوط النسب، وأشد ابن الأعرابي: [الرحز]

إلى امرؤ لست بممدَّق<sup>٣</sup> محص البجار صيب عصرى

و ابدَّق<sup>٣</sup> مثله، أى لم يمتزج دمه بالماء ولكنه مرفيه كاطريقة. وادلك شبهه بالشارك الأحمر. وقيل: امدَّق<sup>٣</sup> وابدع<sup>٣</sup> بمعنى. قال يعقوب: ابدَّقوا =

## ١ حديث يحيى بن يعمر \* [رحمه الله - ١]

وقال أبو عبيد: في حديث يحيى بن يعمر أي مالٍ أدت زكاته  
 فقد ذهبت أبلته - يوروى: وبَلَّتْهٗ . فأبدل بالواو الألف، وهذا  
 كقولهم: أحد، [و-٤] إنما هو وَحْدٌ؛ والْوَيْلَةُ هي شره ومضرته،  
 وأصلها في الطعام وهي وخامته وأذاؤه. مضرته، وهي ههنا في المآثم،  
 يقول: فإذا أدت زكاته فليس هو حيثئذ بكنز يخاف فيه التبعة.

## ٢ حديث وهب \* بن منبه

وقال أبو عبيد: في حديث وهب [بن منبه - ١] لقد تأبَّل آدم

= وابدعوا واشفقوا تفرقوا، والمعنى لم تفرق أجزاءه في الماء فتمتزج به،  
 ولكنه مر فيه مجتمعا متميزا عنه. هنا انتهت الزيادة من ل و ر و مص.  
 (١) سقط الحديث الآتي مع شرحه من ل.

(\*) يحيى بن يعمر الوشقي العدواني، أبو سليمان، ولد بالأهواز وسكن  
 البصرة، كان من علماء التابعين، أول من نقط المصاحف، ولما ولي تبية بن مسلم  
 على الري ولاه القضاء بمر و ثم عز بتهمة إدمان النبيذ، مات سنة تسع وعشرين  
 ومائة (تهذيب التهذيب ١١/ ٣٠٥).

(٢) من مص.

(٣-٣) في ر و مص: هذا يروى عن يزيد بن إبراهيم النستري عن أبي هارون  
 الثنوي عن يحيى بن يعمر، هكذا يروى أنه، ونرى (في ر: يروى) أن  
 الصحيح منه وبَلَّتْهٗ. الحديث في الفائق ١١/ ١٠١.

(٤) من ر.

(٥) في ر: في المال ثم - تحريفا.

(٦) سقط الحديث الآتي مع الشرح من ل.

(٧) وهب بن منبه بن كامل الصعاني الذماري الأبنائى، أبو عبد الله، ولد =

١ عليه السلام ' على ابنه المقتول كذا وكذا عاما لا يصيب حواء ' .  
 قوله : تأبّل<sup>٢</sup> ، هو تفعل من الأبول ، وهو أن تجزأ<sup>١</sup> الوحش  
 عن الماء فلا تقربه ؛ يقال منه : قد أبَلَّتْ تأبَّلُ أبولاً وجَزأتْ تجزأ  
 جزءا سواء . قال أبو عبيد<sup>٣</sup> : فثبته<sup>٤</sup> امتاع آدم عليه السلام<sup>٥</sup> من غشيان  
 حواء بامتاع الوحش من ورود الماء إذا أبَلَّت .

### ٧ [أحاديث<sup>٦</sup> سعيد<sup>٧</sup> بن المسيب<sup>٨</sup> رحمه الله<sup>٩</sup>]

وقال أبو عبيد : في حديث سعيد بن المسيب<sup>١٠</sup> قال : في حريم  
 = ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قضاءها ، مؤرخ كثير  
 الإخبار عن الكتب القديمة ، عالم بأساطير الأولين ولاسيما الإسرائيليات ، ولد  
 سنة ٣٤ هـ ومات سنة ١١٤ (تهذيب التهذيب ١١/١٦٦) . (٢) من رومص .  
 (١-١) ليس في ر ، وفي مص : صلى الله عليه .

(٢) الحديث في الفائق ١/١٠ .

(٣) بهامش الأصل : « أبِل - بفتح الباء ، يأبِل - بفتحها وضمها » .

(٤) بهامش الأصل : « جزأ عن الماء تجزأ إذا اكتفى بالربط من النبات عن  
 الماء - تمت » .

(٥-٥) ليس في ر .

(٦-٦) في ر : امتناعه .

(٧) ما بين الحاجرين من ل و ر و مص .

(٨) في ل و ر : حديث .

(٩) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب الخزومي القرشي ، أبو محمد ،  
 سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، كان أحفظ الناس لأحكام عمر =



البئر البديء خمس وعشرون ذراعا<sup>١</sup> وفي القليب خمسون ذراعا -  
قال حدثني أبو النضر عن ليث<sup>٢</sup> بن سعد<sup>٣</sup> عن ابن شهاب عن  
ابن المسيب<sup>٤</sup> .

بدأ قال الأصمعي: البديء التي امتدنت فحرت، قال أبو عبيد: يعني  
هـ أنها حفرت في الإسلام وليست بعادية، وذلك أن يحفر الرجل الثر  
في الأرض الموات التي لا رب لها، يقول: فله خمس وعشرون ذراعا  
حواليها حريما لها<sup>٥</sup>، ليس لاحد<sup>٦</sup> من الناس<sup>٧</sup> أن يحفر في تلك  
الخمس والعشرين الذراع<sup>٨</sup> بئرا، وإنما شبهت هذه البئر بالأرض التي  
يُحْيِيها الرجل فيكون مالكا لها بحديث النبي<sup>٩</sup> عليه السلام: من أحيى  
١٠ أرضا ميتة<sup>١٠</sup> فهي له .

قلب وأما قوله: في القليب خمسون ذراعا، فإن القليب الثر العادية

= ابن الخطاب رضي الله عنه وأفضيته، مات سنة ٤٩ هـ وهو ابن خمس وسبعين  
سنة (تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤) . (٩-٩) ليس في ر . (١٠) راد في ل: حين .

(١) ليس في ر .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) الحديث في الفائق ١/ ٧٢ .

(٤-٤) من ل وحدها .

(٥) ليس في ل .

(٦-٦) في ر: صلى الله عليه .

(٧) من مص وحدها .

القديمة التي لا يُعَلِّم لها ربٌ ولا حافر، تكون بالبراري؛ يقول:  
ليس لأحد أن يزل على خمسين ذراعا منها، وذلك لأنها عامة للناس،  
فإذا نزلها نازل منع غيره، وهذا كحديث رسول الله ' صلى الله عليه وسلم':  
لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلاء. وإنما معنى النزول أن  
لا يتخذها أحد دارا ويقيم بها، فأما أن يكون عابر سبيل فلا. ٥  
وقال أبو عبيد: في حديث سعيد ' بن المسيب أنه قال لرجل:  
انزل أشراء الحرم ٢.

قال ٤: الأشراء النواحي، والواحد شَرَى - مقصور، وهي الناحية؛ شَرَى  
قال القطامي: (الكامل)

لِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتِي بِشَرَى الْفَرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ ١٠  
وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن المسيب أن ابن حرملة سأله  
فقال: قَتَلْتُ قُرَادًا أَوْ حُنْظُلًا، فقال: تصدَّق بتمره ٦ - قال: حدثني يحيى  
(١-١) ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣) الحديث في الفائق ٦٥٤/١ والنسب ص ٣٢١.

(٤) من ل وحدها.

(٥) في ر ومص: وواحدها.

(٦) البيت في اللسان (شرى) والفائق ٦٥٤/١؛ وفي ديوانه ص ١٠٨ «صريمتي»  
موضع «وصلتني».

(٧) كذا في النسب ص ١٧٥؛ وفي الفائق ٣/١ م وغريب الحديث للخطابي

ج ٢ ورق ٩٩/الف «حظا» مكان «حظا»؛ وفي غريب الحديث =

عن ابن حرملة أنه سأل ابن المسيب عن ذلك<sup>١</sup>.

قوله: حَنْطَب - يعنى الذكر من الخنافس؛ قال حسان: (المتقارب)  
وَأَمَّكَ سَوْدَاءَ مَوْدُونَةَ كَانَ أَمَامَهَا الْحَنْطَبُ<sup>٢</sup> .

حَنْطَب

أَحَادِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ<sup>٣</sup>

[وقال أبو عبيد: في حديث عروة بن الزبير أنه كان يقول في

= لخطابي « يتصدق بتمر أو تمرتين » .

(١) في الفائق « قال ابن حمزة » هذا تصحيف ابن حرملة ، وهو عبد الرحمن  
ابن حرملة الأسلمي (تهذيب التهذيب ١/١٦١) ؛ وقال الرخشي فيه أيضا :  
« هما (أى القراد والحظب) ذكر الخنافس ، وقد يفتح ظاء حنطب ، وهذا عند  
سيبويه دليل على زيادة الون وأن الوزن فعل لأن فَعَلًا ليس يثبت عنده ،  
ويجب على قياس مذهبه أن يشتق من : حطب - إذا سمن . » وفي المغني ص ١٧٥ ،  
« الحَنْطَب - بضم الظاء وفتحها : ذكر الخنافس والجراد ، وقد يسمى معزى  
الجحار » . ومهم من يقوله بالطاء المهملة » .

(٢) كذلك البيت في اللسان (ودن) ، وأما في ديوانه ص ٦١ واللسان (حنطب)  
وعريب الحديث للخطابي ج ٢ ق ٩٩/الف « سودة نوية » . وزد في عريب  
الحديث للخطابي « أما الحنطب فانه ذكر الجراد » .

(٣) في ل و ر : حديث .

(٤) عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرني ، أبو عبد الله المدني ، أحد العقهاء  
السبعة بالمدينة ، فاضل ثقة ، كان علما بالدين صالحا كريما ، لم يدخل في شيء من  
العقن . وانتقل إلى البصرة ثم إلى مصر فتزوج وأقام بها سبع سنين ، وعاد إلى  
المدينة ، والدة سنة ٢٢ هـ وتوفي سنة ٩٣ هـ ، و « بئر عروة » بالمدينة منسوبة إليه  
( انظر تهذيب التهذيب ١/١٨٠ ) .

(٤ - ٤) ليس في ل و ر .

(٥) ما بين الحاذرين من ل و ر ومص

تليته: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَحَنَانِيكَ - قال: حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه<sup>١</sup>.

قوله: حَنَانِيكَ<sup>٢</sup>، يريد: رحمتك؛ والعرب تقول: حَنَانِكَ يارب، حَنَنٌ وَحَنَانِيكَ يارب - بمعنى واحد؛ قال امرؤ القيس: (الوافر)  
وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجٍ بَن جَرْمٍ مَمِيزَهُمْ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ<sup>٣</sup> ه  
يريد: رحمتك<sup>٢</sup> يارب<sup>٢</sup>؛ وقال طرفة: (الطويل)  
حَنَانِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ<sup>٤</sup>

و قد<sup>٥</sup> روى عن عكرمة أنه قال في قوله عز وجل<sup>٦</sup> "وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا"<sup>٧</sup> قال: الرحمة؛ وروى عن ابن عباس أنه قال: لا أدرى ما الحنان<sup>٨</sup>. قال: وحدثني حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن<sup>٩</sup> عكرمة عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى<sup>١٠</sup> "أَفْضَحَبَ الْكُفْهِ" (١) الحديث في الغاتي ٢/٤٤٤، وفيه «هو استرحام - أي كلما كنت في رحمة وخير فلا ينقطعن ذلك وليكن موصولا آخر؛ قال سيويه: ومن العرب من يقول: سبحانه الله من حَنَانِيهِ، كأنه قال: سبحانه الله واسترحاما» .  
(٢) البيت في ديوانه ص ١٥٢ واللسان (حنن) .  
(٣-٣) ليس في ل .  
(٤) اللسان (حنن)؛ وصدره:

أَبَا مَنَدَرَ أَفْتَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضُنَا

- (٥) من ل وحدها .  
(٦-٦) من مص وحدها .  
(٧) سورة ١٩ آية ١٣ .  
(٨) من مص، في ل ور: هو .  
(٩) من مص وحدها .

وَالرَّقِيمُ<sup>١</sup> قال: ما أدري ما الرقيم، أكتاب أم بئان؛ وفي قوله عز وجل: "وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا" قال: والله ما أدري ما الحنان.

لبب وأما قوله: لَبَّيْكَ، فإن تفسير التلية عند النحويين فيما يحكى عن الخليل أنه كان يقول: أصلها من: أَلَبَّيْتُ بِالْمَكَانِ، فإذا دعا الرجل صاحبه ه فقال عليك، فكأنه<sup>٢</sup> قال: أنا مقيم عندك، أنا معك؛ ثم وكّد ذلك فقال: ليك<sup>٣</sup>، يعنى إقامة بعد إقامة - هذا تفسير الخليل [.

و قال أبو عبيد: في حديث عروة أنه كانت تموت له البقرة فيأمر جيبب أن يتخذ من جلدها<sup>٤</sup> جَبَاجِب<sup>٥</sup>.

قال أبو عبيد: الجَبَاجِبُ هى الزَّيْلُ من الجلود، واحدها: جُبْجُبة<sup>٦</sup>؛ ولا أعلم أبا عمرو إلا [و-<sup>٧</sup>] قد قال مثل ذلك،<sup>٨</sup> ثم بلفظ عنه أنه قال: وأما الجبجة فالكَرَشُ يُحْمَلُ فيها اللحم المقطع،

(١) سورة ١٨ آية ٩ .

(٢-٣) من مص وحدها .

(٣) ليس في ر .

(٤) في مص: ليك ليك، وفي ل: ليك اللهم ليك .

(٥) زاد في ل: له .

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال [أبو عبيد]: هذا يروى عن هشام بن عروة عن أبيه - الحديث في الفائق ١/ ١٦٨ .

(٧) من ر، وفي الأصل ول و مص: أبو زيد .

(٨) بهامش الأصل والجبجة - ضم الجيم: زيل من جلود ينقل فيه التراب .

(٩) من ر و مص .

(١٠) العبارة المحبوزة زيدت من ل و ر و مص .

ولا أرى هذا من<sup>١</sup> حديث عروة لأن الميتة لا يتفزع بكرشها. إنما المعنى عندي: على الجلد؛ قال الشاعر: ( الطويل )  
 إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَامَةٌ سَمِينَةٌ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّقِ وَتَجَبِّبْ<sup>١</sup>  
 يقول: اتخذ منها وشائق وحباجيب، والكهامة من الإبل العظيمة السمينة؛  
 و<sup>٢</sup> قوله: إذا<sup>٢</sup> عرضت - من العارضة، وهي التي يصبها الداء فتتحر،<sup>٣</sup> ٥  
 قال الأصمعي: يقال: بنو فلان يأكلون العوارض - يعني أنهم لا ينحرون  
 إلا من داء يصب الإبل، يصبهم بذلك؛ والعيط\* التي تُنحر\* من غير  
 علة. قال أبو عبيد: والرشيقة أن<sup>٤</sup> تُقطع الشاة أعضاء ثم تُغلى إغلاءة  
 ولا يبلغ بها النضج كله، ثم ترفع في الأكراش والأوعية في الأسفار  
 وغيرها، وهو الذي يقال له: الخُلْعُ. ]  
 ١٠

وقال [ أبو عبيد - ٧ ]: في حديث عروة<sup>٥</sup> حين ذكر أحبته بن  
 الجلاح و قول أخواله فيه: كما أهل ثمه ورّمه حتى استوى على عُممه<sup>٦</sup>.

(١) في د: في .

(٢) البيت نلham بن زيد مناة البربوعى، وقد سبق في ٣/٣٣ .

(٣-٢) ليس في ل .

(٤) ليس في ل .

(٥-٥) في ل: الذي ينخر .

(٦) ليس في د .

(٧) من ل و ر و مص .

(٨) زاد في مص: بر الزبر .

(٩) الحديث في العائق ١/١٥٧، وفيه « و قيل: الصواب الفتح في ثمه ورّمه؛

الشم: الجمع، والرّم: المرمة؛ وأما التّم والرّم فلا يخلوان من أن يكونا =

هكذا يحدثونه: أهل ثَمَّة ورَمَّة - بالضم، ووجهه عندي ثَمَّة ورَمَّة - بالفتح؛ وأثَم: إصلاح الشيء وإحكامه؛ يقال منه: ثَمَّتْ أَثْمٌ ثَمًّا. والرَّم من المطعم، يقال: رَمَّتْ أُمُّ رَمًّا؛ ومنه سميت مَرَمَةُ الشاة، لأنها تأكل بها<sup>٢</sup>؛ [قال هميان بن قحافة: يذكر الإبل وألبها: (الرجز)]

حتى إذا ما قَضَتِ الحَوَائِجَ وَمَلَأَتْ حُلَابُهَا الخَلَائِجَ

منها وَتَمُوا الأَوْتُبُ التَوَائِجُ<sup>٦</sup>

٧ الخلاج هي آنية الخلتج. وقوله: وَتَمُوا<sup>٧</sup>، أراد أنهم شَدَّروها وأَحْكَموها.

١٠ وقوله: استوى على عَمِّه، أراد [على -<sup>٨</sup>] طوله واعتدال

= مصدرين كالحكم والشكر والكفر أو بمعنى المفعول كالذخر والعرف والخبر. والمعنى: كنا أهل تربيته والتولين لجمع أمره وإصلاح شأنه أو ما كان يرتفع من أمره مجموعا مصلحا فانا كنا المصلحين له على تلك الصفة.

(١-١) ليس في ل.

(٢-٢) في مص: تمت الشيء أثمه.

(٣-٣) في الأصل: «به تأكل»، في ر: «تأكل».

(٤) زدنا ما بين الحارين من ل و ر و مص.

(٥) في ر: خلقه - تصحيحا.

(٦) الرحر في اللسان (خليج، نشج، تمه).

(٧-٧) من ر وحدها.

(٨) من ل.

شبابه؛ ومنه يقال للثبات إذا طال: قد اعتم، وبه سميت المرأة الثامة القوام والخلق: عَمِيمة<sup>٢</sup>.

[٢] وقال أبو عبيد: في حديث عروة بن الزبير<sup>١</sup> أنه قال: لَيْمُنُكَ لَنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَنْ كُنْتَ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ.

(١) في رومص: للشباب.

(٢) في لور: منه.

(٣) في الفائق ١٥٧/١: العَمَمُ صفة كشَلَلٍ وَصَحَّجٍ بمعنى العَمِيمِ وهو التام الطويل، ويجوز أن يكون جمع عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وَسُرُرٍ، وقولهم: نُخِيلُ عَمَّ، تخفيف عُمِّ، والمعنى استوى على عظمه أو قدَّه التَّامُّ أو على عظامه أو أعضائه الثامة، وأما التقديد فانها التي تزداد في الوقف في قولهم: هذا عمر ومرج، وإنما رادها مجريا للوصول مجرى الوقف كما قال: [الرجز]

بِأَزَلٍ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ

ليتشاكل السجستان - و روى بالتخفيف، و روى: على عَمَمه، وهو مصدر العَمِيم، وقولهم: منكب عَمَم، وصف بالمصدر؛ و روى أن هاتما تزوج سلبى بنت ريد التجارية بعد أحيحة مولدت له شبية وتوفى هاتم وشب شبية، فادترعه المطلب من أمه قالت: [الرجز]

كَمَادَوِي نَمَمَ وَرَمَمَ حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى أَمَمِهِ  
انترعه يافعا من أمه وعلب الأخوال حق عمه.

(٤) ما بين الحجازين من لورومص.

(٥-٥) من مص وحدها.

(٦-٦) ليس في مص، وفي ر: في قواه.



قال حدثناه أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه<sup>١</sup>.

يقول: لَيْمُنْكَ وَأَيْمُنْكَ، إِمَّا هِيَ يَمِينٌ، وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ: يَمِينُ اللَّهِ، كَانُوا

يُحْلِفُونَ بِهَا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ: (الطويل)

قُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَجْرُ قَاعِدًا وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

٥. خَلْفَ يَمِينِ اللَّهِ، ثُمَّ تُجْمَعُ الْيَمِينُ أَيْمُنٌ كَمَا قَالَ زهير: (الواو)

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ بِمُقَسَمَةِ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ.

ثم يحلفون بأَيْمُنِ اللَّهِ، فيقولون: أَيْمُنُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَأَيْمُنُكَ

يَا رَبَّ - إِذَا خَاطَبَ رَبَّهُ، عَلَى هَذَا قَالَ عروة: لَيْمُنْكَ؛ لِأَنَّهُ كُنْتُ ابْتَلَيْتُ

لَقَدْ عَافَيْتُ<sup>٢</sup>، فَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ فِي أَيْمَنِ اللَّهِ، ثُمَّ كَثُرَ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ

١٠. وَخَفَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى حَذَفُوا النُّونَ كَمَا حَذَفُوا فِي قَوْلِهِمْ: لَمْ يَكُنْ.

فَقَالُوا: لَمْ يَكْ؛ وَكَذَلِكَ قَالُوا: أَيْمُنُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ ذَاكَ، وَ: أَيْمُ اللَّهِ

لَأَفْعَلَنَّ ذَاكَ؛ قَالَ<sup>٣</sup>، وَفِيهَا لُغَاتٌ سِوَى هَذِهِ<sup>٤</sup> كَثِيرَةٌ.

(١) الحديث في العائق ٣/٢٣٠، وفيه «لقد أبقيت».

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٢ و اللسان (يى)، وفيهما «ولو قطعوا».

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٨ و اللسان (قسم، يى).

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) ليس في مص.

(٦) في ل: من.

(٧) من ل وحدها.

(٨) من ر، في ل و مص: هذا.

### حديث القاسم \* بن محمد بن أبي بكر ' رحمه الله '

و قال أبو عبيد: في حديث القاسم <sup>٢</sup> بن محمد <sup>١</sup> لا حدَّ إلا في القفو

البين - قال حدثناه هشيم قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن القاسم بن محمد <sup>٤</sup>.

قوله: القفو - يعنى القذف؛ يقال منه: قَفَوْتُ الرجلَ أَقْعُوهُ؛ ومنه

حديث حسان بن عطية - قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن <sup>٥</sup>

حسان، قال: من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقَّعه الله في ردَّغة الخبال حتى

يجيء بالخروج منه <sup>٦</sup>؛ ومنه الحديث المرفوع: نحن بنو النضر بن <sup>٧</sup>

لا نَنْتَنِي من أبنائنا ولا نَقْفُو أُمَّنا <sup>٨</sup>؛ و يروى عن امرأة من العرب <sup>٩</sup> منه

قيل لها: إن فلانا قد جَهاك، فقالت: ما قفا ولا لصا؛ تقول: لم يقدفني،

و قولها: لصا، هو مثل قفا، يقال منه: رجل لاص <sup>١٠</sup>؛ قال العجاج: (الجز)

(\*) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله عنه، أبو محمد ويقال:

أبو عبد الرحمن، أحد الفقهاء السبعة في المدينة، و ولد فيها، كان صالحا ثقة من

سادات التابعين، عمى في أواخر عمره، و توفي بقديد حاجا أو معتمرا سنة ١٠٧ هـ.

و هو ابن سبعين سنة ( تهذيب التهذيب ٣٣٢/٨ ).

(١ - ١) ليس في ل .

(٢ - ٢) من مص وحدها .

(٣ - ٣) ليس في ر .

(٤) الحديث في الفائق ٣/٢٦٤ والمغيث ص ٤٨٢ .

(٥) الحديث في الفائق ٣/٢٦٤، وفيه ردغة الخبال: عصارة أهل النار .

(٦) الحديث في (جه) حدود: ٣٧، (حم) ٥ : ٢١١، ٢١٢ والفائق ٣/٣٦٤،

وفيه: «و القفية القديفة كالشيمة والعصية»، وقالت امرأة في الجاهلية: =

إني امرؤ عن جادتي غبي عَفْ فلا لايص ولا ملصق<sup>١</sup>  
 يقول: لا قاذف ولا مقذوف . قالذي أراد القاسم أنه لا حد على  
 قاذف حتى يصرح بالزنا، وهذا قول يقوله أهل العراق، وأما أهل  
 الحجاز فيرون الحد في التعريض، وكذلك يروى عن عمر<sup>٢</sup> رضي الله عنه،  
 ٥ قال حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم عن أبيه  
 عن عمر<sup>٣</sup>: أنه كان يضرب في التعريض الحد<sup>٤</sup>، وقول عمر أولى  
 بالاتباع<sup>٥</sup>.

حديث سالم \* بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله<sup>١</sup>  
 قال أبو عبيد: في حديث سالم بن عبد الله قال: كنا نقول في  
 ١٠ الحامل المتوفى عنها زوجها: إنه \* ينفق عليها من جميع المال حتى تبتم

[الرحز]

من رجل تحمله مطية وقربة موكعة مقرية  
 يأتي بني زيد على ضريه يخبرهم ما قات من قعية

وهو من قفوته إذا اتبعت أثره، لأن المتهم متبوع متجسس . وفي المغيث  
 ص ٤٨٣ «لا تقذف أبانا ولا تقفوا (كذا) أمنا - أي لا تترك الآباء ولا تنتسب إلى  
 الأمهات بل تنتسب إلى آبائنا دون أمهاتنا» .

(١) الرحز في اللسان (لصا)، وفيه «كفى» مكان «عق» .

(٢-٢) من مص وحدها .

(٣-٣) ليس في ر .

(\*) أحد الفقهاء السبعة في المدينة ومن سادات التابعين وعلمائهم وقضاةهم؛  
 توفى بالمدينة سنة ١٠٦ هـ (تهذيب التهذيب ٤٣٦، ٤٣٧) .

(٤) سقط من ر .

(٥) من مص، في ل و ر: أنها .

ما تَبَيَّنَ - قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت أنه سمع سالم بن عبد الله يقول ذلك<sup>١</sup>.

قال عبد الرحمن<sup>٢</sup>: أراها خَطَطَمٌ؛ و قال أبو عبيدة: هذا من التَّبَاةِ و الطَّبَاةِ، و معناهما جميعا شدة<sup>٣</sup> الفطنة و الدقة في النظر؛ يقال منه: رجل تَبَيَّنَ و طَيَّنَ - إذا كان فطنا دقيق النظر في الأمور؛ و قال أبو عمرو مثل ذلك. و قال أبو عبيدة: و منه الحديث المرفوع: ان الرجل لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة يَتَبَيَّنُ فيها يَهْوِي بها في النار<sup>٤</sup>؛ و هو عندى إغماض الكلام في الجدل و الخصومات في الدين؛ و منه حديث معاذ<sup>٥</sup> بن جبل<sup>٥</sup>: إياك و مُغْمَضَاتِ الأمور<sup>٦</sup>. فالذى أراد سالم أنه كان<sup>٧</sup> يقول: كنا نقول كذا و كذا حتى أدَقَّقَ النظر فقلَّتم<sup>٨</sup> غير ذلك.

١٠

(١) الحديث في الفائق ١/ ١٢٦.

(٢) أي ابن مهدي راوى الحديث.

(٣) في ل: الشدة.

(٤) الحديث في الفائق ١/ ١٢٥.

(٥-٥) من ر وحدها.

(٦) الحديث في الفائق ٢/ ٢٣٧، وفيه «إياكم و مغمضات الأمور» و روى:

إياكم و المغمضات من الذنوب. قال النضر: هي العظام يركبها الرجل و هو يعرفها لكنه يغمض عنها كأن لم يرها.

(٧) من ر وحدها.

(٨) في رة و قلتم.

١ وقال أبو عبيد: ١ في حديث ٢ سالم حين دخل على هشام ٣ بن عبد الملك ٤ فقال له: ٥ إنك لَحَسَنُ الكِدْنَةِ، ٥ (تخرج من عنده فحَمٌّ فقال: لَقَعَنِي الأَحُولُ بِعَيْنِهِ ٦ .

كدن قوله: حَسَنُ الكِدْنَةِ (فان الكِدْنَةُ اللحم، يقال: امرأة ذات كِدْنَةٍ، قال وأخبرني الأحمر عن أبي الجراح قال: رأيت مَيَّةَ ٧ فإذا امرأة ذات كِدْنَةٍ، قلت: أنت التي ٨ كان ٩ يُشَبُّ بِكَ ذو الرمة؟ فقالت: إنه والله كان خيرا منك ١٠ .

قم وأما قوله: لَقَعَنِي الأَحُولُ بعينه - بمعنى هشام ١١ ،

(١-١) ليس في ل .

(٢-٢) من مص، في ر و هامش مص: أما قول: وفي ل: وأما قوله .

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤) من ل وحدها .

(٥) ما بين القوسين من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٣٩٩/٢ برواية مختلفة .

(٧) اسم امرأة، انظر ديوان شعر ذي الرمة طبع كمبريج ١٩١٩ م ص ٣٨

و xix .

(٨) في النسخ: الذي - خطأ .

(٩) ليس في ر .

(١٠) في المقيث ص ٤٩٨ « في حديث سالم: حَسَنُ الكِدْنَةِ؛ يقال: امرأة ذات

كِدْنَةٍ - أي ذات لحم كثير، وبغير ذو كِدْنَةٍ ضخم السنم عظيم الجسم؛ وبغير كِدْنٍ وناقة كِدْنَةٌ: . وقد تضم الكاف من كِدْنَةٍ » .

(١١) في الفائق ٤٠٠/٢ « وكان هشام أحول، وعكس أنه سهرات ليلة فطلب =

يقول

'يقول: أصابني ما أصابني منها'، يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ بِالْبَعْرَةِ - إِذَا أَرَمَيْتَهُ بِهَا، وَيُقَالُ: لَقَعْتُ الرَّجُلَ بَعْنَى - إِذَا أَصَبْتَهُ بَعْنٌ.<sup>٢</sup>

حديث عبد الله \* بن عبد الله بن عمر بن الخطاب \* رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر<sup>١</sup> أنه كان عند الحجاج فقال: ما نَدِمْتُ على شيء نَدِمْتُ على أن لا أكون قتلْتُ هـ ابن عمر، فقال<sup>٢</sup> عبد الله بن عبد الله<sup>٣</sup>: أما والله لو<sup>٤</sup> فعلت ذلك

= له الشعراء ليؤنسوه بالتشديد، فكان فيمن أنشدوه أبو النجم، فلما بلغ من لاميته التي أوَّلها: [الرجز]

الحمد لله الوهوب المجزول

إلى قوله :

والشمس قد صارت كعين الأحول

استشاط غضبا وقال: أخرجوا هؤلاء عني، وهذا خاصة \* .

(١-١) في ل: أي أصابني بها .

(٢) ليس في ل .

(٣) في ر: بالعين .

(\*) كان من وجوه قريش وأشرافها، تابعي ثقة، قليل الحديث؛ مات في

أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة (كتاب الطبقات الكبير ١٤٩/٥) .

(٤-٤) من ل وحدها .

(٥-٥) من مص وحدها .

(٦-٦) ليس في ل؛ وهذا الحديث في الفائق ٣/٤٣٥ منسوب إلى سالم بن عبد الله،

وكذا في النهاية ٤٠/٤ .

(٧-٧) في الفائق: عبد الله؛ وفي النهاية: سالم .

(٨) في الفائق: لئن .

لَكَوَسَكَ اللهُ فِي النَّارِ رَأْسُكَ أَسْفَلَكَ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ عَنْ ابْنِ حَوَنٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يَحْدُثُ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ بِذَلِكَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .

قوله: لَكَوَسَكَ اللهُ - يَعْنِي لَكَبَكَ اللهُ ' عَلَى رَأْسِكَ '، يُقَالُ: كَوَسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكْوِيسًا - إِذَا قَلَبْتُهُ، وَقَدْ كَاسَ هُوَ يَكْوِسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ؛ هـ. قَالَتْ عَمْرَةُ أُخْتُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْخَنَسَاءُ ' تَرْتِي أَعَايَا ' وَتَذَكُرُ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِقُ الْإِبِلَ حَتَّى تَرْكَبَ رُؤُوسَهَا، فَقَالَتْ: (الْمُتَقَارِبُ) فَظَلَّتْ تَكْوِسُ عَلَى أَكْرُجٍ ثَلَاثٍ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَضِيئًا ' تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَقَ وَهِيَ مُخَضَّبَةٌ بِالْدمِ .

حديث أبي سلمة \* بن عبد الرحمن بن عوف ' رحمه الله .

١٠. وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ ' بن عبد الرحمن ' \* بن عوف '

(١) فِي ل وَر: فِيهِ طَوِيلٌ .

(٢-٢) لَيْسَ فِي ل .

(٣-٣) لَيْسَ فِي ر .

(٤) كَذَا الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (كُوس)، وَفِي مَادَّةِ (كَرَج) «قَسَامَتٌ» مَوْضِعٌ «فَظَلَّتْ» .

(\*) قِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ، وَقِيلَ إِسْمَاعِيلُ، وَقِيلَ: اسْمُهُ كُنْيَتُهُ، كَانَ ثَمَّةَ فَيُّهَا كَثِيرُ الْحَدِيثِ، لَمَّا وَلِيَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ لِعَاوِيَةَ الْمَرَّةَ الْأُولَى اسْتَقْضَى أَبَا سَلَمَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا عَزَلَ وَوَلِيَ مَرْوَانَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ عَزَلَ أَبَا سَلَمَةَ عَنِ الْقَضَاءِ؛ تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ٩٤ هـ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً (تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١٢/١١٥) وَكِتَابُ الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ ١١٥/٥) .

(٥-٥) مِنْ مَصِّ وَحْدَهَا .

كنت أرى الرؤيا أعرى منها غير أنى لا أزل<sup>١</sup> حتى لقيت أبا قتادة<sup>٢</sup>  
فذكرت ذلك له<sup>٣</sup>.

١ قوله: أعرى منها<sup>١</sup>، هو من العرواء، و<sup>٢</sup> هي الرعدة عند الحمى، عرا  
يقال منه: قد عرى الرجل فهو معروء - إذا وجد ذلك، فإذا تئأب عليها  
هي الثؤناء، فإذا تملط عليها<sup>٣</sup> فهي المطوآء، فإذا عرق<sup>٤</sup> هي الرخصاء،<sup>٥</sup>  
ومنه الحديث المرفوع أنه جعل يمسح الرخصاء عن وجهه في مرضه  
الذى مات فيه - صلى الله عليه وسلم. فإذا أصابته الحمى الشديدة قيل:  
أصابته البرحاء<sup>٦</sup>].

أحاديث<sup>٧</sup> عمر<sup>٨</sup> بن عبد العزيز<sup>٩</sup> بن مروان<sup>١٠</sup> رحمه الله<sup>١١</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث عمر بن عبد العزيز<sup>٩</sup> بن مروان رحمه الله<sup>١١</sup> ١٠

(١-١) من مص وحدها.

(٢-٢) ليس في ل، وفي ر: فذكرت ذلك لأبي قتادة، والحديث في الفائق

١٤١/٢ والمغيث ص ٣٩٦.

(٣) ليس في ر.

(٤) من روحدها.

(٥-٥) من مص وحدها، والحديث في الفائق ٤٧٠/١.

(٦) في ل ور: حديث.

(\*) الخليفة الصالح والملك العادل، وربما قيل له حامس الخلفاء الراشدين

تشبيها له بهم، وهو من ملوك الدولة الروانية الأموية بالشام، ولد ونشأ

بالمدينة وولى إمارتها الوليد، وولى الخلافة عهد من سليمان بن عبد الملك سنة

٩٩ هـ، وسكن الناس في أيامه، فنهض سبب على بن أبي طالب رضي الله عنه. =



أنه سئل عن السنة في قص الشارب فقال: أن تَقَصَّه حتى يبدو الإطار<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> قوله: الإطار - يعني<sup>٢</sup> الحيد<sup>٢</sup> الشاخص ما بين مَقَصَّ الشارب

طر

<sup>٣</sup> و طَرَف الشفة<sup>٣</sup> المحيط بالفم؛ وكذلك كل شيء محيط بشيء فهو

إطار له؛ <sup>٤</sup> [قال بشر بن أبي عازم الأسدي<sup>٤</sup>: (الوافر)

و حلّ الحثي حتى بني سبيع قُرَاضِيَّةً ونحن لهم إطار<sup>٥</sup>

٥

= قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المرة فتوفي به سنة ١٠١ هـ،

ومدة خلافته سنتان ونصف، وأخباره في عدله وحسن سياسته كثيرة (تهذيب

التهذيب ٧ / ٤٧٥، صفة الصفوة ٢ / ٦٣) . (٧-٧) ليس في ر و مص .

(٨-٨) ليس في ل و ر . (٩-٩) ليس في ل و ر و مص .

(١) زاد في ل و ر و مص: قال حدثني مروان بن معاوية عن عبد العزيز

ابن عمر بن عبد العزيز عن أبيه - الحديث في العائق ١ / ١٣٦ والمغيث ص ٣٤ .

(٢-٢) من ل و ر و مص، في الأصل: وهو .

(٣) بهامش الأصل « الحيد: الحرف المرتفع - تمتش (باب الحاء والياء) » .

(٤-٤) ليس في ل ، وفي العائق ١ / ٣٦ « هو حرف الشفة المحيط بها »؛ وفي

المغيث ص ٤٣ « يعني الحرف الذي يحول بين مابيت الشعر والشفة، والأطار

جانب الشيء الذي يحيط به؛ ومنه أطار الرحي » .

(٥) ما بين الحاحزين من ل و ر و مص .

(٦) من ل وحدها .

(٧) البيت في ديوانه ص ٧١ والسان (قرضب، أطر)؛ وفي هامش الديوان

« بنو سبيع حتى من بني ذبيان . وقراضية يروى فتح القاف وضمها؛ والقراضية -

بفتح القاف: المحتاحون ، الواحد قُرْضُوب وقَرْضَاب ، وهو في محل حال ،

يريد أبا محمد قون بهم نصدهم من يخافونه؛ وقراضة - بضم القاف: بلد ، =

أى محدقون بهم، 'وقراضية أرض' .

وقال [أبو عبيد - ']: فى حديث عمر [بن عبد العزيز - '] أنه

خطب<sup>٢</sup> بعرفات فقال: إنكم [قد - '] أنصتتم الظهر وأرملتكم، وليس السابق من سبق بعيره ولا فرسه، ولكن السابق من غفر له<sup>٤</sup>.

قوله: أنصتتم الظهر - يقول: هزلتم ظهركم، وهى الدراب<sup>٥</sup>، ويقال هضا للناقة المهزولة: نضوة ونضو، وجمعها: أنضاء، [وقد أنصيتها إضاء] قال الأعشى: (البيسط)

أنصيتها بعد ما طال الهبابُ بها توم هودة لا نكسا ولا ورعا - °

والإرمال: إفضاد الزاد<sup>٦</sup>، [ومن حديث إبراهيم: إذا ساق الرجل رملا هديا فأرمل فلا بأس أن يشرب من<sup>٧</sup> لبن هديه<sup>٨</sup>. والإفاضن مثل ١٠ نقص = أى: حلوا قراضية ونحن محيطون بهم].

(١ - ١) ليس فى ل؛ وفى معجم البلدان ٤٣/٧ «قراضية - بالضم وبعد الألف ضاد معجمة وياء مثناة من تحتها - وهو موضع.... قال وروى بعضهم قراضية، وأنكر ابن الأعرابي وقال: قراضية بالياء المثناة من تحتها موضع معروف».

(٢) من ل و ر و مص.

(٣) زاد فى ل: الناس.

(٤) زاد فى ل و ر و مص: قال حدثناه يحيى بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز - الحديث فى الفائق ٨٠/١.

(٥) من ل و ر و مص، والبيت فى ديوانه ص ٨٥.

(٦) ما بين الحاجزين من ل و ر و مص.

(٧) الحديث فى الفائق ٨٠/١ وفيه عن «الضحى».

الإرمال ، يقال : قد أنقض القوم ؛ ومنه حديث أبي هريرة : كسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأرملنا وأنقضنا<sup>١</sup> . ويقال : قد أقوى الرجل وأقهر وأوحش ، كل هذا من نقاد الزاد مثل الإرمال ؛ ويقال في ذهاب المال : أصرم وأعدم .

٥ وقال [ أبو عبيد -<sup>٢</sup> ] : في حديث عمر [ بن عبد العزيز -<sup>٣</sup> ] أنه رفع إليه رجل قال لرجل : إنك تبوكها - يعني امرأة ذكرها ، فأمر بضربه ، فجعل الرجل يقول : أأضرب فلاتا<sup>٤</sup> .

قوله : تبوكها ، كلمة أصلها / في ضراب البهائم ، فرأى عمر ذلك قذفاً وإن لم يكن صريحاً بالزنا ؛ وهذا حجة لمن رأى الحد في التمرض<sup>٥</sup> .

١٠ فلات<sup>٦</sup> وقوله<sup>٧</sup> : « أأضرب فلاتا » ، فان الفلات الفجأة ، وهذه لفظة هذيل ، تقول : لقيت فلانا فلاتا ، قال [ أبو عبيد -<sup>٨</sup> ] : وأظن

١٣٥/ب  
بوك

(١) الحديث في الفائق ١/ ٥٠٧ .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) الحديث في العائق ١/ ١١٦ ، وفيه د و روى من وجه آخر أن ابن أبي حنيس الزبيري سأل قريشاً فقال له : علام تبوك يتيمنتك في حجرك فكتب سليمان بن عبد الملك إلى ابن حزم أن البؤك سفاد الحمار فاضربه الحد ؛ فلما قدم لهضرب قال : إناه أضرب فلاتا . قال ابن حزم - وكان لا يعرف الغريب : لا تعجلوا عني أن يكون في هذا حد آخر ؛ انظر للمنيث ص ٨٠ .

(٤-٤) ليس في ل .

(٥-٥) ليس في ل ، وفي ر و مص : وأما قول الرجل .

(٦) من ل .

[ أن - ١ ] الرجل كان منهم . [ وإنما نرى الرجل قال ذلك لأنه لم يدرك أن الكلمة كانت قَدْ قَدْ ، فجعل يتعجب لِمَ يضرب بغير ذنب ، أى أنه أمرٌ نزل به فجأة - ٢ ] .

و قال [ أبو عبيد - ٣ ] : في حديث عمر [ بن عبد العزيز - ٤ ] أنه كتب إلى ميمون بن مهران في مظالم كانت في بيت المال أن يردها إلى هـ أربابها و يأخذ منها زكاة عامها ، فإنه كان مالا حراما .

[ قوله : ضمارا - ٥ ] الضمار هو الغائب الذي لا يرجى ، فاذا رُجِيَ فليس بضمار ؛ [ قال الراعي : ( الوافر )

(١) من رومص .

(٢) من ل و رومص .

(٣) في الفائق ١/١١٧ : « الفلّاط المفاجأة ، وأصله قاجاء ، لغة هذيلية ؛ قال المتنخل المذلي : [ الوافر ]

بـه أحمى المضاف إذا دعاني ونفسي ساعة الفزع الفلّاط  
و قال أيضا : [ السريع ]

أفلطها الليل بغير قسسى عى ثوبها مجتنب المعدل  
و إنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت قد ظا .

(٤) في ل و رومص : على .

(٥) زاد في ل و رومص : قال حدثناه ابن عليّ عن أيوب عن ميمون بن مهران

(وراد في رومص : وحدثني كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن ميمون) -

الحديث في الفائق ٢/٧١ .

(٦) بهامش الأصل : « الضمار : ما لا يرجى من الدين - تمت ش ( باب =

طَلَبْنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا - ١

١ وفي هذا الحديث من الفقه أنه لم ير على المال زكاة إذا كان لا يُرْجَى ١ وإن مرت عليه السَّنُونُ، ألا تراه ٢ [إنما - ٢] قال [له - ١]:  
خذ منها زكاة عامها .

٥ وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث عمر [بن عبد العزيز - ٤] أنه  
كُتِبَ إِلَيْهِ فِي امْرَأَةٍ خَلَقَهَا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَكُتِبَ إِلَيْهِ ٥: إِنْ كَانُوا عَلِمُوا  
بِذَلِكَ فَأَعْرِضْهُمْ صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا - يَعْنِي الَّذِينَ زَوَّجَهَا، وَإِنْ كَانُوا  
لَمْ يَعْلَمُوا فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنْ يَخْلُقُوا ٦ مَا عَمِلُوا ٦ بِذَلِكَ ٦ .  
١ قال أبو عبيد ١: الخلقاء، [هي - ٧] مثل الرِّقَاءِ، وإِنَّمَا سَمِيتُ

خلق

= (الضاد والليم) ؛ قال: [الوارع]

خَدَنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةَ ضَمَارًا

البيت للرأعي كما سيأتي (٧-٧) ليس في ل .

(١) من رومص ؛ والبيت كذلك في الفائق ٧/٢، وفي اللسان (نهر)  
« حمدن » مكان « طلبن ». وفي الفائق: « وهو من الإضمار، تقول اضمرته في قلبي  
إذا غيبته فيه . ونظيره من الصعات: رجل هدان، وفاقه كمار وإسكاك،  
وبهامش الفائق « الألكاك » [جمع لكك] وهو المكتنز اللحم » .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) في ل: رى .

(٤) من ل ورومص .

(٥) ليس في ل .

(٦) الحديث في المغيث ص ٥٥ .

(٧) من رومص .

خَلْقَاءُ لِأَنَّهُ مُصَمَّتٌ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ <sup>١</sup> : خَلْقَاءُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ ، قَالَ الْأَعَشَى <sup>٢</sup> : [ البسيط ]

قَدْ يَتَرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَأْسِيَةِ وَهِيَاءٍ وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَصَمَّ الصَّدْعَا <sup>٣</sup>

وَقَالَ [ أَبُو عَيْدٍ - ٤ ] : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - ٥ ] أَنَّهُ

ذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ وَكَظٌّ لَيْسَ كَالْكُظِّ <sup>٦</sup> .

قَوْلُهُ : غَنَظٌ ، هُوَ أَتَدُّ الْكَرْبِ ، وَكَانَ أَبُو عَيْدٍ يَقُولُ : هُوَ أَنْ يَشْرَفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُفْلَتَ مِنْهُ ؛ يُقَالُ <sup>٧</sup> : غَنَظْتُ الرَّجُلَ أَغْنَيْتُهُ غَنَظًا <sup>٨</sup> - إِذَا بَلَغْتَ بِهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : [ الْكَامِلُ ]  
وَلَقَدْ لَقِيتُ هَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ <sup>٩</sup>

(١) زَادَ فِي ر : الصَّلَامُ .

(٢) زَادَ فِي ل : فِي ذَلِكَ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٣ وَاللَّسَانُ ( حَلَقٌ ) .

(٤) مِنْ ل وَر وَمَص .

(٥) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢/٣٣٨ .

(٦) فِي ل : قَالَ وَيُقَالُ ، وَفِي ر : يُقَالُ مِنْهُ قَدْ .

(٧) بِهَامِشِ الْأَصْلِ : « غَنَظَ - فَنَحَّ النُّوْبَ ، يَغْنِظُ - بِكَسْرِهَا لَا غَيْرَ ، وَظَاءٌ مَعْجَمَةٌ » .

(٨) الْبَيْتُ لِحَرْرِ كَمَا فِي اللَّسَانِ ( غَنَظَ ) ، وَأَنْشَدَهُ فِي ( عَيْرِ ) بِدُونِ نِسْبَةٍ . وَالْجَرَادَةُ هُنَا مَرَسُ الْعِيَارِ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَبَعْدَهُ فِي اللَّسَانِ ( غَنَظَ ) :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَاهِمَ مَكْرَهَتِهِمْ كَكَرَاهِيَةِ الْخَنْزِيرِ لِلْإِفَارِ

وَالْبَيْتُ فِي الْفَائِقِ ٢/٣٣٩ وَفِيهِ « قَوْمُنَا » مَكَانَ « رَهْطُنَا » .

## [أحاديث مجاهد \* رحمه الله]

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أنه: كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة راته، وإن عطاء وطاؤسا كانا لا يريان بذلك بأسا - قال حدثناه يحيى بن سعيد عن سيف بن سليمان عن مجاهد وعطاء و طاؤس \* .

رب ٥ قوله: امرأة راته - يعنى امرأة زوج أمه، وهو الذى تسميه العامة الربيب، وإنما الربيب ابن امرأة الرجل، فهو ربيب لزوجها وزوجها المربوب له؛ وإنما قيل له راب لأنه يرثه ويربیه، وهو الغذاء والترية، وابن المرأة هو المربوب<sup>٢</sup>، فلهذا قيل: ربيب، كما يقال للمقتول: قتيل، وللجروح: جرح<sup>٣</sup>؛ وكان عمر بن أبى سلمة يسمى ربيب النبی صلى الله عليه (١) أحاديث مجاهد بن جبر صلى الله عنه ليست فى الأصل، زدناها من ل و ر ومص. (٢) فى ل و ر: حديث .

(\*) مجاهد بن حنبل المكي، أبو الحجاج المخرومي المقرئ، تاهى، مفسر من أهل مكة، شيخ القراء والعصرين؛ كان لا يسمع بأعجوبة إلا ذهب فنظر إليها، ذهب إلى بربرهوت بحضرموت، وذهب إلى سابل يبحث عن هاروت وماروت. يقال إنه مات وهو ساحد. ولد سنة ٢١ هـ ومات سنة ١٠٤ هـ (انظر تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ وصفة الصفوة ١١٧/٢).

(٣-٣) من مص وحدها .

(٤-٤) فى ر: كره .

(٥) الحديث فى العائى ٤٠٤/١ «كان يكره أن تزوج الرجل امرأة ربه» .

(٦) أى من غيره .

(٧) فى ل: مربوب .

(٨-٨) فى ل: قتيل ومقتول وحريح ومحروح .

وسلم لأنه ابن أم سلمة؛ وقال معن بن أوس المزني وذكر ضيعة له كان جاره فيها عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب فقال: (الطويل) وإن لها جارين لن يقدرا بها ربيب التي وإن خير الخلائف<sup>١</sup> أبي عمر بن أبي سلمة وعاصم بن عمر بن الخطاب<sup>٢</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة<sup>٣</sup> والكذب - قال حدثني يحيى بن سعيد عن الأعمش عن مجاهد<sup>٤</sup>.

قال يحيى: الشوى هو التي الهين اليسير؛ قال أبو عبيد: وهذا وجه، وإياه أراد مجاهد، ولكن لهذا أصل، وأصل ذلك أن الشوى نفسه من الإنسان والبهيمة إما هو الأطراف؛ قال الله تبارك وتعالى: "كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْفُسٌ مِّنْ رَّأَعَةِ لِلَّشَّوَى" -<sup>٥</sup> "إما أراد بهذا إذا أن الشوى ليس بالمقتل لأنه الأطراف. فالذي أراد مجاهد أن كل شيء أصابه الصائم فهو شوى ليس يطل صومه فيكون كالمقتل له، إلا الغيبة والكذب فأنهما يُنطَلان الصوم مثل الذي أصاب المقتل قتل<sup>٦</sup>.

(١) ليس في ل.

(٢) البيت في اللسان (ريب).

(٣-٣) ليس في ل.

(٤) الحديث في الفائق ٦٨١/١.

(٥) سورة ٧٠ آية ١٥-١٦.

(٦-٦) ليس في ل.

(٧) ليس في ر.



وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد يَخْدُو الشَّيْطَانُ بَقِيرَ وَانِهِ إِلَى السُّوقِ

فَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا - من حديث ابن عينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

قوله : بَقِيرَ وَانِهِ - يعني أصحابه ، وَكَلَّ قَافِلَةً أَوْ جَيْشَ فَهُوَ قَيْرَوَانٌ ؛

قير

قال امرؤ القيس : ( المنسرح )

و غَارَةٌ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ كَأَنَّ أَسْرَافَهَا الرِّعَالُ ٥

قال أبو عبيد : و أَظُنُّ الْكَلِمَةَ فِي الْأَصْلِ فَارِسِيَّةٌ ، لِأَنَّ فَارِسَ تَسْمَى الْقَافِلَةَ

كَارَوَانَ فَضَرَبَتْ ٦ .

(١) الحديث في الفائق ٢/ ٣٩٠ ، وفي اللغيت ص ٤٩١ : « وفي حديث مجاهد : يَفْدُو

الشَّيْطَانُ بَقِيرَ وَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَزُّ الْعَرْشَ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَا يَعْلَمُ » .

(٢) ليس في مص .

(٣) كَذَا الْبَيْتُ فِي الْإِسَانِ (دعل) وفي الفائق ٢ / ٣٩٠ ، وفي ديوانه المطبوع

بمطبعة الاستقامة بالقاهرة ص ١٦٣ « رَعَالٌ » بدل « الرَعَالِ » .

(٤) قال الزمخشري في الفائق ٢/ ٣٩٠ قال صاحب العين : القيروان دخيل مستعمل ،

وهو معظم القافلة - يعني أنه تعريب كاروان ..... فيجوز أن يكون عربياً ،

وَفَعَلُوا مِنْ تَرْكِيبِ الْيَقِيرِ ، سَمَّى بِهِ مُعْظَمَ الْعَسْكَرِ وَالْقَافِلَةَ ، كَمَا قِيلَ سَوَادٌ

وَدِهَامٌ . وفي اللغيت ص ٤٩١ : « القيروان معظم العسكر والقافلة ، قيل : إنه

معرب كاروان ؛ وحكى عمرو عن أبيه أنه الجماعة و أنشد : [ الطويل ]

لَهَا قَيْرَوَانٌ حَلَمَهَا مَتَكْتَبٌ

و ربما تكلمت العرب بكلام العرس حكاية عنهم فيبدلون حرفاً من حرف كما

قالوا إبريق وهو تعريب إبراهيم ، أبدلوا القاف من الهاء ؛ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

قيل إنه بالعربية كور - أي اعمى ..... ويعني بالقيروان أصحاب الشيطان =

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أن الحرم حرم من السماء السبع والأرضين السبع وأنه رابع أربعة عشر بيتاً، في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت، لو سقطت لسقط بعضها على بعض - قال سمعت يزيد بن هارون يحدثه عن جرير بن حازم عن حميد الأعرج عن مجاهد قوله: مناء - يعني قصده وحذاه؟ يقال: دارى مئى دار فلان - أى مئى مقابلتها، وهو حرف مقصور.

وقال أبو عبيد: في حديث مجاهد أنه كان لا يرى بأساً أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض المستحيلة في الصلاة - قال سمعت محمد بن كثير يحدثه عن الأوزاعي عن واصل بن أبي جميل عن مجاهد<sup>٢</sup>. قال ابن كثير: المستحيلة التي ليست بمستوية؛ قال أبو عبيد: وإما ١٠ حول سماها مستحيلة لأنها استحالت عن الاستواء إلى العوج.

وأما التورك على اليمنى، فإنه وضع التورك عليها؛ ومنه حديث إبراهيم: أنه كان يكره التورك في الصلاة. - يعني وضع الأليتين أو إحداهما

= وأعوانه. وقوله: يعلم الله تعالى ما لا يعلم - كأنه يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا وكذا الأشياء يعلم الله خلافه فينسبون إلى الله تعالى ما هو بخلافه.

(١-١) من مص، وفي ل ور: أربعة.

(٢) الحديث في الفائق ٣/٥٧.

(٣) الحديث في الفائق ٣/١٥٧.

(٤) الحديث في الفائق ٣/١٥٧.

على الأرض] .

حديث عكرمة \* 'مولى ابن عباس' 'رحمه الله'

وقال أبو عبيد: في حديث عكرمة [مولى ابن عباس - ٢] أنه كره  
الكَرْعَ في النهر<sup>١</sup> .

ك ر ح . قال أبو زيد وغيره: الكَرْع أن يشرب [الرجل - ٥] بغيره من  
النهر من غير أن يشرب بكَفِّيه ولا مَانَاه<sup>٦</sup> ، وكل شيء شربت منه من  
إناء أو غيره<sup>٧</sup> قد كَرَعَتْ فيه .<sup>٨</sup> [وبعضهم يحمل الكَرْع أن يدخل

(\*) عكرمة بن عبد الله البرقي المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس،  
تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير والغزى، طاف البلدان، وخرج إلى بلاد  
المغرب وعاد إلى المدينة فطلبه أميرها، فخبب عنه حتى مات، وكانت وفاته  
بالمدينة سنة ١٠٥ هـ (تهذيب التهذيب ٧/٢٦٣) .

(١ - ١) ليس في ل .

(٢ - ٢) ليس في ل و ر .

(٣) من ر .

(٤) زاد في ل و رمص: قال حدثنا ابن علي عن حمارة بن أبي حفصة عن  
عكرمة [أنه كره الكَرْع في النهر] - الحديث في الفائق ٢/٤٠٨، وفيه  
«أصله في البهيمة لأنها تدخل أكارعها» .

(٥) من ل .

(٦) زاد في ل: أو غيره .

(٧) قوله «وكل شيء شربت منه من إناء أو غيره» كذا في سائر النسخ، وأما  
في اللسان (كرع): «وكل شيء شربت منه فبك من إناء أو غيره» وهو =

النهر دخولا ثم يشرب ، يذهب به إلى الأكارع ، بقول : حتى يصير  
أكارعه فيه ، وقال ابن الرقاع يذكر راعيا ويصفه بالرقق برعاية الإبل  
فقال : ( البسيط )

يُسْنَهَا آيِلٌ مَا إِنَّ يُحْزَنُهَا جَزَمًا شَدِيدًا وَمَا إِنَّ تَرْتَوِي كَرَعًا  
وقال أبو عبيد : في حديث عكرمة أنه سئل عن أذاهب من بر  
وأذاهب من شمير فقال : يضم بعضها إلى بعض ثم تُزَكَّى - من حديث  
ابن المبارك عن معمر .

قوله : الأذاهب ، واحدها ذَهَبٌ ، وهو مكيال لأهل اليمن ،  
معروف عندهم ، وجمعه أذهاب ، ثم يجمع الأذهاب أذاهب وهو  
جمع الجمع [ ١٠ ]

= الصواب . (٨) العبارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(١) في ر : الأكارع .

(٢) البيت في اللسان (أبل، كرع) ونسبه إلى الراعي ، وقال في مادة ( كرع ) :  
« ونسبه الجوهري لابن الرقاع » .

(٣) الحديث في الفائق ١/ ٤٤١ .

(٤) ليس في ل .

(٥) في ر : جمعها .

(٦-٦) من ل وحدها .

## أحاديث إبراهيم النخعي [رحمه الله -<sup>١</sup>]

[<sup>٢</sup>] وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم النخعي<sup>٣</sup> قال: «إن كانت الليلة تطول على حتى أقامم وإن كنت لأرُسه في نفسي وأحدث به الخادم - قال حدثني عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن إبراهيم<sup>٤</sup> - قال الأصمعي: <sup>٥</sup> قوله: <sup>٦</sup> أرُسه<sup>٧</sup>، الرُّس ابتداء الشيء، ومنه قيل للرجل هو يجد رُس الحنّى ورُسَيْسَهَا، وذلك حين تبدأ؛ فأراد إبراهيم بقوله: أرُسه في نفسي - يعني أبتدئ بذكر الحديث ودَرِسِهِ<sup>٨</sup> في نفسي؛

(١) قل و ر: حديث .

(\*) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعي، من أكابر التابعين، كان إماماً مجتهداً، له مذهب؛ مات سنة ٩٦ هـ (تهذيب التهذيب ١/١٧٧) .  
(٢) من مص .

(٣) ما بين الحافظين من ل و ر و مص .

(٤) ليس في ل .

(٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ١/٤٨٠، وفيه: «قال شمر: أرُسه، أثبته في نفسي، من قولك: إنك لترُسُ أمراً ما يلثم - أي تثبت؛ والرَّسَة السارية المحكّة، والرَّس والرز أخوان، يصف تهاككه على العلم وإن ليلته تطول عليه لمفارقة أصحابه وتشاعله بالفكر فيه وأنه يحدث به خادمه استدكاراً و. 'إن' هي المنخفضة من الثقيلة، واللام فاصلة بينها وبين النافية» .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) في ر: ورُسّه .

ويحدث به<sup>١</sup> خادمه يستذكر بذلك الحديث ؛ قال ذو الرمة : ( الطويل )  
 إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ رَيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرٍ مَيَّةٍ يَبْرَحُ<sup>٢</sup>  
 وقال أبو عبيد : في حديث إبراهيم حَكَمَ اليَمِّمَ كما تُحَكِّمُ وَلَدَكَ -  
<sup>٣</sup> قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن إبراهيم<sup>٤</sup> .

<sup>٥</sup> قوله : حَكَمَهُ ؛ يقول : امنعه من الفساد<sup>٦</sup> وأصلحه كما تصلح<sup>٧</sup> حكم  
 ولدك و كما تمنعه من الفساد<sup>٨</sup> ، وكل من منعه من شيء فقد حَكَمْتُهُ  
 وَأَحَكَمْتُهُ - لغتان ؛ وقال جرير : ( الكامل )

أَبْنَى حَنِيفَةَ أَحْكَمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنْ أَخَافَ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا<sup>٩</sup>  
 يقول : امنعوه من التعرض لي<sup>١٠</sup> . ونرى أن حَكَمَةَ الدابة سميت  
 بهذا المعنى لأنها تمنع الدابة من كثير من الجهل .  
 وقال أبو عبيد : في حديث إبراهيم قال : يكره الشرب من ثُلْمَةٍ  
 الإثاء ومن عُرْوَتِهِ [ قال -<sup>١١</sup> ] ويقال إنها يَكْفُلُ الشيطان<sup>١٢</sup> .

(١) في ر : بذلك .

(٢) كَذَا الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (رَسَسَ) ، وَفِي دِيْوَانِهِ ص ٧٨ «لَمْ يَكْدُ»

و «حَبْ مَيَّة» مَكَان «لَمْ أَجِدْ» وَ «ذِكْرٌ مَيَّة» .

(٣-٤) لَيْسَ فِي ل ، وَ الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٢٨١/١ .

(٤-٤) لَيْسَ فِي ل .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْلسَانِ (حَكَمَ) ، وَفِي ر : «حَكَّوْا» مَكَان «أَحْكَمُوا» .

(٦) لَيْسَ فِي ل .

(٧) مِنْ ل وَ ر وَمَعْ .

(٨) زَادَ فِي ر وَمَعْ : قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ حَصِينٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ - الْحَدِيثُ

فِي الْفَائِقِ ٢/٤١٤ .

كفل

[قال أبو عمرو والكسائي -<sup>١</sup>] الكِفْل أصله المركب وهو أنيدار الكساء حول سنام البعير ثم يركب؛ يقال منه: <sup>٢</sup>اكتفلت البعير .فأراد إبراهيم أن العروة والثلمة مركب الشيطان <sup>٣</sup> كما أن الكِفْل مركب للناس . - [و من هذا حديث يروى مرفوعا في العاقد شعره في الصلاة :• انه كفل الشيطان -<sup>٤</sup> حدثني الواقدي عن ابن جريح عن المقبري عن

أبيه عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم . - والكفل أيضا في غير

هذا الموضع هو الذي لا يقدر على ركوب الدواب ، ولا أرى قول

عبد الله إلا من هذا ليس من الأول ، قال حدثنا محمد بن يزيد عن العوام

ابن حوشب قال : بلغني عن ابن مسعود وذكر فتنة فقال : إني كائن فيها

١٠ كالِكِفْل آخذ ما أعرف وتارك ما أنكر<sup>٥</sup> . يقول : كالرجل الذي لا يقدرعلى الركوب ولا<sup>٦</sup> الهوض في شيء فهو لازم<sup>٧</sup> بيته . ويجمع الكفلأكفالا<sup>٨</sup>، قال الأعشى يمدح قوما : ( الخفيف )

(١) من ل ورومض .

(٢) زاد في ل : قد .

(٣-٤) ليس في ل ، وفي ر : «للإنسان» موضع «للناس» .

(٤) العبارة المحبوزة من ل ورومض .

(٥-٥) ليس في ل ؛ والحديث في الفائق ٤١٤/٢ .

(٦) الحديث في الفائق ٤١٨/٢ ؛ وفيه «الكفل» الذي يكون في مؤخر الحرب

إما همتة التأخر والقرار ، يقال : فلان كفل بين الكمواة .

(٧) ليس في ر .

(٨) في ر : كاللازم .

(٩-٩) من مص عيران فيها «أكفال» مكان «أكفالا» ، وفي ل ورومض جمعها أكفال .

غير

(١٠٧)

٤٢٨

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَابِرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ  
والكفل أيضاً ضعف الشيء، قال الله تبارك وتعالى: "يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ  
مِنْ رَحْمَتِهِ" <sup>٢</sup>، ويقال إنه النصيب، وذو الكفل من الكفالة].  
وقال [أبو عبيد - <sup>٥</sup>]: في حديث إبراهيم إذا عطيت المرأة ثم  
خرجت كان ذلك شئنا فيه نارا. <sup>٥</sup>

قوله: شئنا، هو العيب والعار ونحوه <sup>٧</sup>؛ <sup>٤</sup> [وقال القطامي  
يمدح الأمراء: (الوافر)

ونحن رعيّةٌ وهم رعاةٌ ولولا رعيّهم شنع الشئنا

(١) البيت في ديوانه ص ١١ واللسان (عزل، كفل، ميل).

(٢-٢) من روحها.

(٣) سورة هـ آية ٢٨.

(٤) في ر: ذا.

(٥) من ل و ر و مص.

(٦) زاد في ل و ر و مص: قال حدثناه مروان بن شجاع عن مغيرة عن إبراهيم -

الحديث في الفائق ١/ ٦٧٨، والنبيت ص ٣٣٢، وفيه «أى عيبا وعارا، والتشنيء  
الكثير العيب».

(٧) زيد في الفائق «ورحل تنير كثير الشئنا، وشتر به».

(٨) ما بين الحاحرين من ل و ر و مص.

(٩) البيت في ديوانه ص ١٤٢، واللسان (شئنا) والفائق ١/ ٦٧٨، وفيه:

«يريد أن الناس يقولون البار ولا العار، وهل هذه قد بلغ من الشناعة ما اجتمع  
لها فيه النار والعار جميعا» - وزاد في ل: «وبروى: شنع».



وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم قال: كانوا يكرهون الطلب

في أكارع الأرض - يرويه بعضهم عن مغيرة عن إبراهيم<sup>١</sup> .

<sup>١</sup> قوله: الطلب في أكارع الأرض - يعنى طلب الرزق في التجارة

كرع

أو غيرها، وأكارع الأرض أطرافها، وكذلك أكارع كل شيء.

هـ أطرافه، ولهذا سميت أكارع الشاة . والذي يراد من هذا الحديث

أنهم كرهوا شدة الحرص في طلب الدنيا، كما روى عن مجاهد أنه كان

يكرب ركوب البحر إلا في غزو أو حج أو عمرة،<sup>٢</sup> يذهب إلى كراهة

ركوب البحر لشيء من طلب الدنيا من تجارة أو غيرها<sup>٣</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث إبراهيم في المحرم يعدو عليه السبع

١٠. أو اللص<sup>٤</sup> قال: أحلّ من أحلّ بك - قال حدثناه هشيم عن مغيرة

عن إبراهيم، وقد روى عن الشعبي مثله<sup>٥</sup> .

يقول: من ترك الإحرام وأحلّ بك فقاتلك فأحلّ<sup>٦</sup> أنت أيضا

حل

به وقَاتِلْهُ ولا تجعل نفسك مُحْرِمًا عنه .<sup>١</sup> ويدخل في هذا السبع

واللص وكل من عرض لك<sup>٧</sup> .

(١) الحديث في الفائق ٢/٤٠٨ .

(٢-٣) ليس في ل .

(٣) ليس في ل .

(٤-٥) ليس في ر .

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٨٩ .

(٦) في ر: فأحل .

(٧-٧) ليس في ل . وفي الفائق ١/٢٨٩ « وفي حديث آخر: من حلّ بك فأحل

به . يقال حلّ المحرم صار حلالا ، وأحلّ دخل في الحِلّ » .

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث إبراهيم فيمن ذبح فأبان الرأس قال: تلك القفينة<sup>١</sup> لا بأس بها<sup>٢</sup>.

[قوله - ١] القفينة<sup>٢</sup>، كان بعض الناس يرى أنها [التي - ١] قفن تُذبح من القفا، وليست<sup>٤</sup> بتلك، ولكن القفينة التي يُبان رأسها بالذبح وإن كان من الحلق؛ [١] قال أبو عبيد<sup>٥</sup>: ولعل المعنى أن يرجع إلى القفا لأنه إذا<sup>٦</sup> أمان لم يكن له مد من<sup>٨</sup> أن يقطع<sup>٩</sup> القفا، وقد قالوا: القفن - في موضع القفا، فزادوا النون<sup>١٠</sup>، وقال الراجز لابته: (الرجز)

(١) من ل و ر و مص .

(٢-٢) سقط من ر؛ وزاد في ل و ر و مص: قال خدمناه ابن أبي عدي وعندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٣٦٩/٢ .

(٣) زاد في ر: لا بأس بها، وبها مش الأصل «قفية - قاف ثم فاء ثم ياء مثناة تحت ثم نون، وزنها: فعيلة - بفتح الفاء وكسر العين» . وفي الفائق «والقفية مثل القفية - عن أبي زيد، وعن ابن الأعرابي: القفينة» .

(٤) في ر: ليس .

(٥) العارة المحجوزة من ل و ر و مص .

(٦-٦) ليس في ص .

(٧) في ر: إد .

(٨-٨) في ل: قطع .

(٩) في ل: نونا .

أَحَبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَفْنِ<sup>١</sup> ]

وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث إبراهيم المُعْتَقِبِ ضَامِنٌ لما اعتَقَبَ<sup>٣</sup>.

عقب

[قوله -<sup>١</sup>] الْمُعْتَقِبُ هو الرجل يبيع [الرجل -<sup>١</sup>] شيئا

فلا يَنْقُدهُ المشتري الثمن فيأبى البائع أن يسلمَّ إليه السلعة حتى يَنْقُدهُ ، فتضيع السلعة عند البائع ، يقول : فالضمان على البائع ، إنما ماتت السلعة من ماله و ليس على المشتري من الثمن شيء \* .

وقال [أبو عبيد -<sup>١</sup>] : في حديث إبراهيم أنه كان لا يرى بأسا بالصلاة في دِمة الغنم - هكذا يروى الحديث<sup>٦</sup> .

(١) كذا الرجز بدون نسبة في اللسان (تفن) وفي مادة (وشح) نسبة إلى دَهَلَبَ بن قُرَيْح ، وفيه المصراع الثاني هكذا :  
« و موضع اللَّبَّةِ وَالْقَرْطَنُ » .

(٢) من ل و ر و مص .

(٣) زاد في ل و ر و مص : قال حدثناه جرير عن منصور عن إبراهيم - الحديث في الفائق ١٧٨/٢ .

(٤) من ل و مص .

(٥) في الفائق « وهو من تَعَقَّضْتُ الأمر وَاَعْتَقَبْتُهُ - إذا تدرته ونظرت فيما يؤول إليه ؛ قال : [للمتقارب]

وإن منطلق دل عن صاحبي تعقبت آخر دا معتقب

لأنه متدبر لأمر المبيع فاطر فيما يكون عاقبته من أخذ أو ترك » .

(٦-٦) في ل و ر و مص : قال هكذا سمعت الفراري يحدثه عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٤١٣/١ .

قال أبو عبيد: وإنما هو دَمَنَةُ النِّمِّ - بالنون في الكلام، والدَّمَنَةُ دَمَمٌ، دَمَنَتِ الإِبِلُ وَالنَّعَمُ وَمَا سَوَدَّتْ مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَالْأَبْوَالِ، وَجَمْعُهَا دَمَنٌ<sup>١</sup>. [والدَّمَنَةُ في غير هذا الدَّخْلُ، وكلاهما<sup>٢</sup> كثير في الشعر والكلام؛ ويقال لها: الْعِبَاءَةُ أَيْضًا، ومنه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>٣</sup> أنه قال له رجل: أَأَصْلَى في مِبَاءَةِ النِّمِّ؟ قال: نَمٌّ<sup>٤</sup>]. هـ  
وقال [أبو عبيد -<sup>٥</sup>]: في حديث إبراهيم في الرجل / يقول إنه ١٣٦/الف

(١) ليس في ل و ر و مص .

(٢) قال الزَّحَّاشِيُّ في الْفَائِقِ ١/ ١٣٤ «قلب نون الدمنة لوقوعها بعد الميم ميا ثم أدمجت الأولى في الثانية، وذلك لتقاربها واتفاقهما في الغنة والهو، قال سيبويه: ويدغم النون مع الميم نحو: عطر، لأن صوتيهما واحد، ثم قال: حتى أنك تسمع الميم كالتون والنون كاليم حتى تبين الموضع ولهذا جمعوا بينهما في القوافي في كثير من الشعر. وقيل: الدَّمَةُ مَرَبَضُ النِّمِّ لأنه دَمٌّ بِالْبُولِ وَالْبَعْرِ، مِنْ دَمَمَتِ الثَّوْبُ إِذَا طَلِيَتْهُ بِالصَّبْغِ، وَقَدْرُ دَمِيمٍ مَطْلِيَةٌ بِالطَّحَالِ، وَدَمُّ الْبَيْتِ طَيْبُهُ».

(٣) العبارة المجبوزة من ل و ر و مص .

(٤) في ل: كلها .

(٥) في ر: له .

(٦-٦) ليس في ل .

(٧) انظر (حم) ٥: ١٠٢ والنهية ١/ ١١٧ .

(٨) من ل و ر و مص .

لم يجد امرأته عذراء، قال: لا شيء [ عليه - ' ] لأن العذرة قد نذَّهها الحَيْضَةُ وَالْوَبَةُ و طَوَّلُ التَّعْنِيسِ<sup>٢</sup>.

قال الأصمى: التَّعْنِيسُ أَنْ تَمْكُثِ الْجَارِيَةُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوجَ عَنَسَ<sup>٣</sup>؛ [ يُقَالُ مِنْهُ: قَدْ عَنَسَتْ فَهِيَ تُعْنَسُ تَعْنِيسًا، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: هـ ] وَقَالَ غَيْرُهُ: عَنَسَتْ تُعْنَسُ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً<sup>٤</sup> فَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ قَبْلَ التَّزْوِجِ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ وَعَانَسَ [ والذي يَرَادُ مِنْ هَذَا<sup>٥</sup> ] الْحَدِيثُ أَنَّهُ<sup>٦</sup> لَيْسَ بَيْنَهُمَا لَعَانٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِقَاضٍ.

وَقَالَ [ أَبُو عَيْدٍ - ' ]: فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْوُضُوءِ بِالطَّرْقِ [ قَالَ - ' ] هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التِّيمَمِ<sup>٧</sup>.

- (١) مَنْ لَوْ رَوَى مَصْنُوعًا فِي الْأَصْلِ: امْرَأَةٌ.
- (٢) مَنْ لَوْ رَوَى مَصْنُوعًا.
- (٣) زَادَ فِي لَوْ رَوَى مَصْنُوعًا: قَالَ حَدَّثَنَاهُ هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَيُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ - الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِقِ ١٩٤/٢.
- (٤) فِي الْفَاتِقِ « وَمِنْهُ الْعَسَّ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَعَمَّتْ سِنَهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا ».
- (٥) مَا بَيْنَ الْخَاطِرَيْنِ مَنْ لَوْ رَوَى مَصْنُوعًا.
- (٦-٦) فِي لَوْ: وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ.
- (٧) فِي لَوْ: صَغِيرَةٌ.
- (٨) لَيْسَ فِي لَوْ رَوَى مَصْنُوعًا.
- (٩) مَنْ لَوْ رَوَى مَصْنُوعًا، فِي الْأَصْلِ: إِنْ.
- (١٠) زَادَ فِي لَوْ رَوَى مَصْنُوعًا: هُوَ مِنْ حَدِيثِ حَرِيرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ - الْحَدِيثُ فِي الْفَاتِقِ ٨٢/٢.

[قوله - ١] الطَّرْقُ ، هو الماء الذى يكون فى الأرض قبول فيه الإبل وهو مستنقع<sup>٢</sup> ، يقال له طَرَقٌ وَمَطْرُوقٌ<sup>٣</sup> [قال الشاعر: ( الخفيف )  
 ثُمَّ كَانَ الْمَزَاجُ مَاءَ مَحَابٍ لَا جَوَّ آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقٌ<sup>٤</sup>  
 والجوى: المتن المتغير<sup>٥</sup> ، ومنه حديث يأحوج ومأجوج: أنهم يموتون فتجوى الأرض منهم<sup>٦</sup> ، أى تُتَنُّ . والآجنُ المتغير أيضا ، وهو دون الجوى<sup>٥</sup> فى الثن<sup>٧</sup> ، وهو الذى يروى فيه الحديث عن الحسن وابن سيرين أنه رخص فيه الحسن وكرهه ابن سيرين<sup>٨</sup> ، قال زهير<sup>٩</sup> فى الجوى<sup>٧</sup>: ( الوافر )  
 بَسَاتُ بَيْتَهَا وَجَوَّيْتُ عَنْهَا وَعِنْدَى لَوْ أَرَدْتَ لَهَا دَوَاءً<sup>٨</sup> ]

(١) من ر .

(٢) فى الفائق «هو الماء المستنقع قبول فيه الإبل سمى طرقا لأنها تخوضه وتطره بأغفانها» .

(٣) ما بين الحاذرين من ل و ر و مص .

(٤) البيت لعدى بن زيد كما فى اللسان ( طرق ) ، وأنشده فى مادة ( حوا ) بدون نسبة .

(٥) انظر ( حم ) ١ : ٤٧٥ .

(٦) من ل وحدها .

(٧-٧) من ر وحدها .

(٨) البيت فى ديوانه ص ٨٣ واللسان ( بسأ ) ، وفى اللسان ( حوا ) :

بَشِمْتُ بِذِيهَا فَجَوَّيْتُ عَنْهَا وَعِنْدَى لَوْ أَشَاءُ لَهَا دَوَاءً

وفى ل و مص «منها» موضع «عنها» . وزاد فى ر فقط بعد البيت : «قال

أبو الحسن سمعت رجلا يقول: بسأت نبيها ، يعنى كل أكلة من طعام لم تضج ؛

قوله بسأت يعنى بشمت» .

رب

وقال [أبو عبيد - ١]: في حديث إبراهيم ليس في الربائب صدقة<sup>١</sup>.

[قوله - ١] الربائب - هي الغنم التي يربّيها الناس في البيوت لألبانها وليست بسائمة؛ واحدها ربيبة<sup>٢</sup>. [و منه حديث عائشة رحمها الله:

ما كان لنا طعام إلا الأسودان التمر والماء، وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب فكانوا يبعثون إلينا من ألبانها<sup>٣</sup>].

وقال [أبو عبيد - ٢]: في حديث إبراهيم في الرجل<sup>٤</sup> يبيع الرجل<sup>٥</sup> ويشترط<sup>٦</sup> الخلاص قال: له الشروى<sup>٧</sup>.

(١) من ل و ر و مص .

(٢) زاد في ل و ر و مص: قال حدثنا هشيم عن مغيرة عن إبراهيم - الحديث في الفائق ٤٥٣/١

(٣) العبارة الآتية المجبوزة من ل و ر و مص .

(\*) هنا تنتهي نسخة المكتبة الرامفورية، وعلى هامش الورق الأخير منها ما لفظه: « هذه آخر ورقة في هذا الكتاب وربطت هنا غليظا من الجلود فليعلم ذلك، وأظن أنه لم يبق بعدها إلا قليل نحو ورقة أوورتين، وعسى الله أن يمن بنسخة تكم منها » تتم إن شاء الله من بقية النسخ .

(٤) الحديث في الفائق ٤٥٣/١ وقد سبق في ١٣١ و ٣١٨ .

(٥) من ل و ر و مص .

(٦) زاد في مص: الذي .

(٧) زاد في ل: شيئا .

(٨-٨) من ل و مص، في الأصل: شرط .

(٩) زاد في ل و مص: قال حدثني غندر عن شعبة عن مغيرة عن إبراهيم -

الحديث في الفائق ٦٥٥/١ .

قوله: الشَّروى، بفتح الشَّو، وشروى كل شيء مثله .

شرا

### أحاديث سعيد بن جبير رحمه الله

وقال أبو عبيد: في حديث سعيد بن جبير رحمه الله ليس في جمل

ظلينية صدقة .

الظلينية كل جمل يركب ويقتل عليه ، وهذا هو الأصل ، وإنما ظن

سميت المرأة ظلينية لأنها تركبه ؛ فيقال: ذهبت الظلينية ، وأقبلت الظلينية -

وهي راكبة ، وكان إقبالها وإدبارها به ، فسميت به كما سميت المزاودة

(١) في ل: حديث .

(\*) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالي ، أبو محمد - ويقال: أبو عبد الله الكوفي ،

تأليفه ، كان فقيها عابدا فاضلا ورعا ، وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود

حيث كان على قضاء الكوفة . لما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على

عبد الملك بن مروان كان سعيد معه إلى أن قتل عبد الرحمن ، فذهب سعيد إلى

مكة فأحده واليها خالد القسري بعد مدة وأرسله إلى الحجاج فقتله بواسط في

شعبان سنة ٥٩ هـ وهو ابن ٤٩ سنة ( بهذيب التهذيب ١١/٤ ) .

(٢-٢) في ل: رضى الله عنه .

(٣-٣) ليس في مص .

(٤) الحديث في الباقي ١٠٠/٢ .

(٥) في ل و مص : غير .

(٦) زاد في ل: به .

(٧) في ل و مص : راكبه .



رَأَوِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا الرَّأَوِيَةُ الْبَعِيرُ ؛ <sup>١</sup> ] وَمَا يَبِينُ أَنَّ الطَّعْنَةَ الْبَعِيرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

( الطويل )

تَبَيَّنَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُلَمَاتِنِ لَمِيَّةَ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمَخَارِفِ <sup>٢</sup>

<sup>٢</sup> مِيَّةٌ امْرَأَةٌ ، فَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النِّسَاءَ لَا يَشْبَهُنَّ بِالنَّخِيلِ ، وَإِنَّمَا يَشْبَهُهُ بِالنَّخِيلِ

هـ الإِبِلُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ . وَالَّذِي يَرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَقُولُ : لَيْسَ

فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ <sup>٣</sup> صَدَقَ . وَإِنَّمَا الصَّدَقَةُ فِي السَّائِمَةِ ، وَهَذَا قَوْلُ يَقُولُهُ

أَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيُرُونَ عَلَيْهَا \* مَا يَرُونَ عَلَى السَّائِمَةِ .

وَقَالَ [أَبُو عَيْدٍ - <sup>٤</sup>] : فِي حَدِيثِ سَعِيدِ [بْنِ جُبَيْرٍ - <sup>٥</sup>] مَا أَزْلَحَفَ

نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ [تَبَارَكَ وَ- <sup>٦</sup>] تَعَالَى يَقُولُ :

١. "وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ" - <sup>٧</sup> " ٨ .

(١) مَا يَبِينُ الْحَاجِزِينَ مِنْ لَوْ وَمَصْ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (ظُلَمَاتِنِ) : « تَبَيَّنَ خَلِيلِي » .

(٣-٤) مِنْ مَصْ وَحَدَا .

(٤) فِي ر : الْعَوَارِضُ .

(٥) فِي ر : عَلَيْهِ .

(٦) مِنْ لَوْ وَمَصْ .

(٧) سُورَةُ ٤ آيَةُ ٢٥ .

(٨) زَادَ فِي لَوْ وَمَصْ : قَالَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو يَسْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

حَبِيرٍ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/ ٣٩٥ .

قوله: ما اَزَلَحَفَ: يقول: ما تَنَحَّى عن ذلك وما تَزَحَّجَ عنه  
إلا قليلاً؛ [٢] وفيه لفتان: اَزَلَحَفَ وَاَزَحَلَفَ مثل جذب وجذب؛  
قال العجاج: (الرجز)  
والشمس قد كادت تكون دَنَفًا أدفعُها بالراح كي تَزَحَلَفَا  
فبدأ بالحاء قبل اللام.

وقال أبو عبيد: في حديث سميد بن جبير أنه سئل عن مكاتب  
اشترط عليه أهله أن لا يخرج من المصر فقال: أثقلتُ ظهره وجعلتم  
الأرض عليه حَيْصَ حَيْصٍ - قال أبو عبيد حدثت به عن شريك.

(١) بهامش الأصل: «اَزَلَحَفَ بتشديد الزاي وتسكين اللام، بالحاء مهملة،  
أصله تَزَلَحَفَ فادغم التاء في الزاي، فلما سكن أتي بهمزة الوصل؛ تَزَلَحَفَ  
وتَزَحَلَفَ لفتان». وفي الفائق ١/٣٩٠ «اَزَلَحَفَ من اَزَحَلَفَ كاطمان من  
اطمان، لقولهم زَحَلَفْتُهُ فَتَزَحَلَفَ كما قالوا طامته نطامن؛ وزعموا أن الرواية  
بضمخيف التاء وهي من أوضاع العربية على مراحل، والصواب: اَزَلَحَفَ  
كاقشعر، وَاَزَحَلَفَ على أن الأصل تَزَحَلَفَ قلب تَزَحَلَفَ فادغمت التاء في  
الزاي».

(٢) ما بين الحازنين من ل و مص.

(٣) الرجز في اللسان (دق).

(٤-٤) من مص وحدها.

(٥-٥) من مص وحدها؛ والحديث في الفائق ١/٣٢٠، وفيه «أى ضيقة  
لا يقدر على التردد فيها، من قولهم وقع فلان في حيص بيص - إذا وقع في خلة  
ملتبسة لا يجد موضع تقص عنها، تقدم أو تأخر، من حاص عن الشيء إذا حاد  
عنه، وباص إذا تقدم؛ والذي قلبت له واو يوص ياء طلب المزاوجة كالعين الحير =

حيص، ييص قال الكسائي والأصمعي: أحدهما حيص ييص بكسر الحاء والياء، والآخر حيص ييص بفتحها، والمعنى ههنا جميعا التضيق عليه؛ يقال للرجل إذا وقع في الأمر لا يطيقه ولا يخرج له منه: وقع في حيص ييص وحيص ييص<sup>٢</sup> وحيص ييص<sup>٣</sup>.

و قال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث سعيد [بن جبير -<sup>٥</sup>] في الشيخ الكبير والمرأة اللهي وصاحب العطاش أنهم يُفطرون في شهر رمضان ويطعمون<sup>٦</sup>.

قوله: اللهي، يعني المرأة التي لا تصبر على العطش، والرجل منه<sup>٧</sup> لهشان، والإسم من ذلك اللهت واللهات؛ [قال الراعي:

= وفيها باء خمسة عشر لأن الأصل حيص وييص، وروى الفتح والكسر في الحاء والصاد والتسوين للتكثير.

(١) في ل: يقول.

(٢) في مص: فيها.

(٣-٢) من ل وحدها.

(٤) من ل ومص.

(٥) من مص.

(٦) ليس في ل ومص.

(٧) زاد في ل ومص: قال حدثني ابن مهدي عن سفيان عن ثابت الحداد عن

سعيد بن جبير - الحديث في الفائق ٤٨٢/٢.

(٨) من ل ومص، في الأصل: عن.

(٩) في مص: مثله.

(١٠) العبارة الآتية المحجورة من ل ومص.

## (الكامل)

حتى إذا برد السَّجَالُ لَهَائِهَا وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثِيْبًا  
 يصف الإبل، ويقال منه لَهَيْت الرجلُ يَلْهَيْتُ لَهْيًا إذا عطش .  
 وإنما اجزأهم الاطعام لأنهم لا يزدادون إلا شدة حاله، وأما  
 المريض الذي يبرأ فلا يحزبه إلا القضاء .

أحاديث عامر\* الشعبي رحمه الله<sup>٧</sup>

وقال أبو عبيد : في حديث عامر الشعبي<sup>٨</sup> حين سئل عن رجل

(١) البيت في اللسان (لهت) ؛ وشاهد الزمخشري في الفائق بقول الشاعر :

## [الكامل]

- ثم استقوا بسفارهم لهاثها كالزيت فيه قروصة وسواد<sup>٩</sup>  
 (٢) من ل وحدها .  
 (٣) في مص : الطعام .  
 (٤-٤) في ل : شد رحال .  
 (٥) في ل : المرض .  
 (٦) في ل : حديث .

(\*) عامر بن شراحيل بن عبد الله، وقيل عامر بن عبد الله بن شراحيل، الشعبي  
 الحميري، أبو عمرو الكوفي، من التابعين، كان فقيها شاعرا، اتصل بعبد الملك  
 ابن مروان فكان يديمه ورسوله إلى ملك الروم، وكان ضئيلا نحيفا، ولد  
 لسبعة أشهر، يضرب المثل بحفظه، استنضاه عمر بن عبد العزيز؛ ولد سنة ١٩ هـ  
 ومات سنة ١٠٣ هـ، وفي وفاته أقوال : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ هـ  
 و ١٠٩ هـ ( انظر تهذيب التهذيب ٥ / ٦٥ و تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢٧ ) .

(٧-٧) ليس في ل .

(٨) ليس في ل .

ورق

قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ قَالَ: أَعَنَّ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ؟ حَرُمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ<sup>١</sup>.  
 قوله: أَعَنَّ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ<sup>٢</sup>، هذا مَثَلٌ<sup>٣</sup> بضرب الرجل يظهر  
 شيئاً وهو يعرض بغيره، قال وأخبرني [أبو-<sup>٤</sup>] زياد الكلابي بأصل  
 هذا أن رجلاً نزل يقوم فأضافوه وأكرموه ليلته فجعل يقول: إذا كان  
 غَدٌ وأصبحنا<sup>٥</sup> من الصبح مضيت لحاجتي وفعلت كذا وكذا؛  
 وإنما يريد بذلك أن يوجب الصبح عليهم، ففَطَنُوا له فقالوا: أَعَنَّ  
 صَبُوحٌ تُرَقِّقُ، فذهبت مَثَلًا<sup>٦</sup> لكل من<sup>٧</sup> قال شيئاً وهو يريد غيره.  
 وقوله: تُرَقِّقُ - أى تُرَقِّقُ كلامه فتحسنه. فوجه الحديث أن الشعبي  
 [كان -<sup>٨</sup>] اتهم الرجل الذى سأله عن تقيل أم امرأته وهو يريد  
 ١٠ ان يَهَوَّنَهُ<sup>٩</sup> عليه فنقله الشعبي عليه وظن أنه يريد ما وراء ذلك.  
 وقال [أبو عبيد -<sup>٩</sup>]: فى حديث عامر [الشعبي -<sup>٩</sup>] أنه قال:

- (١) زاد فى ل ومص: يروى هذا الحديث عن سفيان عن أبى عبد الله الشقرى
- (فى ل: السرى - خطأ) عن الشعبي - الحديث فى الفائق ١/٥٥٠.
- (٢) بهامش الأصل: «أى أتحسن كلامك للصباح».
- (٣) انظر المستقصى ١/٢٥٥ وجمع الأمثال ١/٣١٥.
- (٤) من مص.
- (٥) فى مص: أصبحنا.
- (٦-٦) من ل ومص، فى الأصل: لمن.
- (٧) من ل.
- (٨) من ل، فى الأصل ومص: يهون.
- (٩) من ل ومص.

ما جاءك عن أصحاب محمد صلى الله عليه [وسلم - ١] غلظه و دَع ما يقول هؤلاء الصَّافِقَةُ ٢ .

قال الأصمى: الصَّافِقَةُ قوم يحضرون السوق للتجارة ولا نقد معهم ٣ و ليست لهم رؤس أموال ، فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم فيه ٤ / و الواحد منهم: صَعَفَقَ ، و قال غير الأصمى: صَعَفَقَ ، وكذلك ٥ ١٣٦/ب كل من لم يكن له رأس مال في شيء ، و جمعه صاعقة و صاعيق ٦ ؛  
[٧] قال أبو النجم: (الرجز)

يوم قدرنا والعزير من قدر و آبت الخيل و قضين الوطر  
من الصاعيق و أدركنا المثر ٨

أراد بالصاعيق أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا ؛ ١٠

(١-١) ليس في ل .

(٢) من مص .

(٣) زاد في مص: أحبه من حديث ابن علي - و الحديث في كتاب الطبقات الكبير ٦ / ١٧٥ و الفائق ٢ / ٢٩٦ .

(٤-٤) في ل : و لا .

(٥) في ل و مص : جمعهم .

(٦) بهامش الأصل: «و هم الخدم و الثام ، قال العجاج: [الرجز]  
من آل صَعَفُوق و أقوام آخر» .

(٧) العبارة الآتية المحبوزة من ل و مص .

(٨) الرجز في اللسان (صعفق) .

(٩) من مص وحدها .

و كذلك أراد الشعبي أن هؤلاء ليس عندهم فقه ولا علم، بمزلة أولئك التجار الذين ليست لهم رؤس أموال .

وقال أبو عبيد: في حديث الشعبي أنه مثل عن رجل لطم عين رجل فشرقت بالدم ولما يذهب ضوؤها فقال الشعبي: ( الطويل )

لها أمرها حتى إذا ما تبوأَتْ بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا .  
بلغنى هذا الحديث عن ابن عينة .

قال أبو عبيد: لم يزد الشعبي على هذا البيت، وهذا شعر شرق

للعراقى . يصف فيه الإبل وراعيا فقال: لها أمرها، يقول: للابل أمرها في المرعى - يعنى أن الراعى يُهملها فيه ولا يحبسها عن شيء ريده .  
١٠ فهي تتبع ما تشتهى، حتى إذا صارت إلى الموضع الذى يُعجبها أقامت فيه، فإذا هلت ذلك ألقى حينئذ عصاه واضطجع . هذا مثل ضربه الشعبي للعين المضروبة . يقول: إنها تُهملُ كما أهملت هذه الإبل . ولا يحكم فيها بشيء حتى تأتى على آخر أمرها إما رؤى وإما ذهاب .

(١-١) من مص وحدها .

(٢-٢) من مص وحدها؛ والحديث فى الفائق ٦٥٥/١، وفيه «أى أجمرت به كما تشرق الثوب بالصبيح» وقال ابن الأثير فى النهاية ٢/٢٣٥: فمعنى شرقت بالدم أى طهر فيها ولم يجر منها؛ وفى المغيث ص ٣١٩ «قال الأصمعى: أى بطرفها دم، وإن اختلطت كدورة الشمس هلت: شرقت، حاز كما يشرق الشيء بالشيء» ويخططه، وشرق الدم بحسده شرة إذا نتسب .

(٣) كذا فى الفائق ٦٥٥/١ .

فَإِذَا قَعَلَتْ<sup>١</sup> ذَلِكَ حُكِمَ حَيْثُ فِيهَا بِقَدْرٍ مَا حَدَّثَ كَمَا فَعَلَ هَذَا الرَّاعِي  
حَتَّى أَقَامَتْ الْإِبِلُ قَضَى أَمْرَهُ وَأَقَامَ مَعَهَا<sup>٢</sup> وَاضْطَجَعَ .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ عَمْدًا وَلَا عَبْدًا  
وَلَا صُلَحًا وَلَا اعْتِرَافًا - قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مَطْرَفٍ  
عَنِ الشَّعْبِيِّ<sup>٣</sup> .

قوله: عَمْدًا، يعني أن كل جنابة عمد ليست بخطأ فأنها في مال الجاني  
خاصة، وكذلك الصلح ما اصطالحوا عليه من الجنائيات<sup>٤</sup> في الخطأ<sup>٥</sup>  
فهو أيضا في مال الجاني، وكذلك الاعتراف إذا اعترف الرجل  
بالجنابة من غير بينة تقوم عليه فأنها في ماله، وإن ادعى أنها خطأ  
لا يصدق الرجل على العاقلة . وأما قوله: وَلَا عَبْدًا، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ<sup>٦</sup>  
اختلفوا في تأويل هذا فقال لي محمد بن الحسن: إنما معناه أن يقتل العبد  
حرًا يقول: فليس على عاقلة مولاه شيء من جنابة عبده، إنما جنابته في  
رقبته أن يدفعه مولاه<sup>٧</sup> إلى المجبي عليه أو يهديه، واحتج في ذلك بـ  
رواه عن ابن عباس قال قال محمد بن الحسن<sup>٨</sup> حدثني عبد الرحمن بن  
(١) في ل: فعل .

(٢) في ل: معه .

(٣) ليس الحديث في العائق، وهو في النهاية ١٣٣/٣ ونسب الرواية ٤/٣٧٩ .

(٤-٤) من مص وحدها .

(٥) من مص وحدها .

(٦-٦) من ل وحدها .



أبي الزناد عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: لا تعقل العاقلة عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ما جنى المملوك، قال محمد: أفلا ترى أنه قد جعل الجناية جناية المملوك؟ وهذا قول أبي حنيفة؛ وقال ابن أبي ليلى: إنما معناه أن يكون العبد يحنى عليه يقتله حرًا ويحرره، يقول: ٥ فليس على عاقلة الجاني شيء، إنما ثمنه في ماله خاصة. قال: فذا كرت الأصمى ذلك فاذا هو يرى القول فيه قول ابن أبي ليلى على كلام العرب ولا يرى قول أبي حنيفة جائزا، يذهب إلى أنه لو كان المعنى على ما قال لكان الكلام لا تعقل العاقلة عن عبد، ولم يكن: لا تحقل عبدا؛ قال أبو عبيد: وهو عندي كما قال ابن أبي ليلى، وعليه كلام العرب. ٦

١٠. وقال أبو عبيد: في حديث\* الشعبي يَحْتَصِرُ الوالد على ولده في ماله - يحده ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي. ٦

(١) من مص وحدها.

(٢) زاد في ل: في.

(٣) كذا في ل و مص و نصب الرأية ٣٨٠/٤، وفي النهاية ١٣٣/٣: «على».

(٤) وبهامش الهداية ٢٨٨/٤ عدد ذكر قول ابن أبي ليلى وأبي عبيد ما لفظه «ورده القارئ» (عمر بن علي بن فارس المتوفى ٨٢٩هـ) «أن عقلته يستعمل بمعنى عقلت عنه، وسباق الحديث وهو لا تعقل العاقلة عمدا، وسياقه وهو لا صلحا ولا اعترافا يدلان عليه، فإن معناه عن عبيد عن صلح وعن اعتراف، وبأن قول ابن عباس ولا ما جنى المملوك صريح فيما هممه الإمام والأحاديث يفسر بعضها بعضا - آه».

(٥) زاد في مص: عامر.

(٦) روى الحديث في الفائق ١٥٦/٢ عن عمر رضي الله عنه، وفيه «وإنما عداه» =

قوله: **يَعْتَصِرُ**، يقول: له أن يحبسه عنه ويمنعه إياه، وكل شيء حبسه ومنعه قد **اَعْتَصَرَتْهُ**؛ وقال ابن أحر: (السرير) وإيما العيش **بِسرْبَانِهِ** وأنت من أفناه **مُعْتَصِرًا** ويروي: **مُقتَصِرًا**؛ ويقال من هذا: **عَصَرْتُ** الشيء أعصره؛ قال طرفة:

(الرجز)

**يَعْتَصِرُ** فينا كالذي **تَعَصَّرَ**<sup>١</sup>

وقال [أبو عبيد -<sup>٢</sup>]: في حديث عامر<sup>٣</sup> [الشعبي -<sup>٤</sup>] أنه كره أن يُسِفَّ الرجلُ النظر إلى أمه وابنته وأخته<sup>٥</sup>.

قال<sup>٦</sup>: الإسفاف شدة النظر وحِدَّتُه؛ وكلُّ شيء لَزِمَ شيئًا وَلِصِقَ

= بلى لأنه في معنى يَرْجِعُ عليه ويعود عليه، ويسمى من يفعل ذلك عاصرا وعصورا. وروي: **يَعْتَصِرُ** الرجل من مال ولده - من الاعتسار وهو الاقتسار، أي يأخذه منه وهو كارهه.

(١) البيت في اللسان (عصر).

(٢) كذا في اللسان (رَب).

(٣-٢) من مص وحدهما؛ وصدر البيت كما في هامش مص والسان (عصر):  
«لو كان في أملاكنا أحد»

البيت في ديوانه طبع الشنقيطي ١٩٥٩ ص ١٠.

(٤) من ل و مص.

(٥) ليس في ل و مص.

(٦) الحديث في المائق ١/٦٠١.

(٧) ليس في ل.

به فهو مُسِفٌ ، قال عبيد يذكر عمايا قد تدلى حتى لَصِقَ بالأرض  
أو قرب منها<sup>١</sup> : [البسيط]

دَانِ مُسِفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامَ بِالرَّاحِ<sup>٢</sup>

أحاديث الحسن \* بن [أبي] الحسن البصري رحمه الله<sup>٣</sup>  
[قال أبو عبيد: في حديث الحسن في إطعام المساكين لكفارة

(١) في ل: و .

(٢) ليس في ل .

(٣) أئيت من قصيدة لعبيد بن الأبرص في مختارات ابن الشجري طبع المطبعة  
العامة بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ ص ١٠٠ و ١٠١ ولعبيد في ديوانه قصيدة حائية  
على هذا الوزن والروى ليس بها هذا البيت ، لكنه منسوب أيضا إليه في  
اللسان (هدب ، سف) . والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه  
ص ٤ ، وقبل البيت :

يَا مَنْ لَبِقَ أَيْتَ اللَّيْلِ أَرْقَبَهُ فِي عَارِضِ كَيْبَاضِ الصَّبْحِ لِمَاحٍ

(٤) في ل: حديث .

(\*) الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد ، مولى الأنصار ، تابعي ،  
ولد لسنتين نقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه سنة ٢١ هـ ، كان حاسعا علما رفيعا  
فقيها ثقة مأمونا عابدا اسكا كثير العلم مصيحا بهيلا وسيما ، واستكتبه الربيع  
ابن زياد والى حراسان في عهد معاوية رضي الله عنه ، سكن البصرة ، وعظمت  
هيته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم ، لا يخاف في الحق  
لومة لائم ؛ مات سنة ١١٠ هـ وهو ابن نحو من ٨٨ سنة (انظر تهذيب التهذيب  
٢/٢٦٣ و كتاب الطبقات الكبير ج ٧ ق ١ ص ١١٤) .

(٥-٥) ليس في ل و مص .

(٦) ما بين الحاذرين من ل و مص .

اليمين، قال: يعلمهم رَجَبَةٌ واحدة - قال حدثناه هشيم عن يونس ومنصور عن الحسن .

قال الكسائي: الرَّجَبَةُ الأَكْلَةُ الواحدة، يقال: فلان يأكل في اليوم وَجَبَةً - إذا كانت له أكلة؛ قال الكسائي: وكذلك يقال هو يأكل رزمة. قال الأصمعي: يقال من الرَّجَبَةِ: قد وَجَبَ الرجل على نفسه الطعام - ه إذا جعل لنفسه أكلة في اليوم .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن لأن أعلم أني بريء من النفاق أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ الأَرْضِ ذَهَبًا .

قال الأصمعي: طِلَاعُ الأَرْضِ مِلْئُومًا؛ يقال: قوس طِلَاعِ الكَفِّ - طلع إذا كان يجسها بملأ الكف . قال أوس بن حجر يصف قوسا: ( الطويل ) ١٠ كَتُومٌ طِلَاعِ الكَفِّ لَادُونَ مِلْيَهِهَا

ولا يجسها عن موضع الكَفِّ أَفْضَلًا

قال أبو عبيد: وأحسب الطَّلَاعَ\* إما هو أن يُطَالَعِ الشيءُ بالشيء حتى يساويه<sup>١</sup>، فجعل مِلْأُ الأَرْضِ يساوى أعلاها وكذلك ما أشبهه .

(١) الحديث في الفائق ١٤٨/٢ والمفيت ص ٥٥٩ .

(٢) في المفيت ص ٥٩٩: « قال الفراء: أَوْجَبَ الرجل - أكل الوحه . وهي أكلة واحدة في اليوم واليلة ، وَجَبَ الرجل على نفسه الاطعام بمعناه . »

(٣) الحديث في الفائق ٨٩/٢ .

(٤) البيت في اللسان ( طلع ) والجمهرة لابن دريد ٩٢/٢ .

(٥) في مص: الاطلاع .

(٦-٧) في مص: « الشيء ليساويه » .

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن لا بأس أن يَسْطُو الرجل على المرأة - قال حدثناه عباد بن عباد عن هشام عن الحسن، قال عباد وقال هشام: وذلك إذا خِيفَ عليها ولم تُوجد امرأة تُعالِج ذلك منها، هذا وما أشبهه من الكلام.

سطا ■ وقال أبو عبيدة: السَّطُو أن يدخل يده في رَحْمِها فيستخرج الولد إذا تَشَبَّه في سَطِها ميتاً، وقد يعملون ذلك مالتاة، وربما أخرجوا الجنين مقطوعاً، يقال منه: سَطَوْتُ أسطو سَطَوًا<sup>١</sup>. قال أبو عبيد: والسَّطُو في غير هذا أن يَسْطُو الرجل على غيره بالضرب والشم والإساءة، يقال: سَطَوْتُ عليه وبه، قال الله تعالى<sup>٢</sup>: "يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ ۝١٠ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا"<sup>٣</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن إذا اسْتَفْرَبَ الرجلُ فَحَكَا في الصَّلَاةِ أعاد الصَّلَاةَ<sup>٤</sup>.

غرب كان أبو عمرو والاصمعي يقول أحدهما: الاستغراب هو القهقهة،

(١) الحديث في العائق ١/ ٥٩٤ والنغيث ص ٢٨٢.

(٢) في العائق: «يقال مسطها مصها ومسها وسطا عليها، قال (وهو رؤية كما في اللسان «سطا»): [الرحز]

فأسط على أمك المايي.

(٣) من مص وحدها.

(٤) سورة ٢٢ آية ٧٢.

(٥) كذا الحديث في العائق ٢/ ٢٢٤، وفي ل: أعاد الوضوء والصلاة.

وقال الآخر: هو الإكثار من الضحك؛ وكان أبو عبيدة يقول: أغرب

الرجل ضحكاً، وأشد بيت ذي-الرمة: (الطويل)

فما يُغريبون الضحك إلا تبساً ولا ينسبون القول إلا تخافياً<sup>١</sup>

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن بن [أبي] الحسن البصري ما

من أحد عملَ لله عز وجل عملاً إلا سار في قلبه سورتان، فإذا كانت

الأولى منهما لله تعالى<sup>٢</sup> فلا تهيدنه<sup>٣</sup> الآخرة<sup>٤</sup>.

[قوله: لا تهيدنه-] يقول: لا تُصرفنه عن ذلك ولا تُزيكّه، هيد

يقال منه: هيدت الرجل أهيدُهُ هيداً وهاداً - إذا زجرته عن الشيء

وصرفته عنه؛<sup>٥</sup> [قال أنشدني الآخر: (البيط)

حتى استقامت له الأعناق طائعة فإُقال له هيد ولا هاد<sup>٦</sup>.

قوله: هيد ولا هاد - خفض في موضع رفع، وهذا على الحكاية كقولك

(١) البيت في اللسان (غرب) بدون نسبة، وفي ديوانه ص ٦٥٥ «تناحيا» بدل «تخافيا».

(٢-٣) ليس في ل ومص.

(٣) ليس في ل.

(٤) زاد في ل ومص: قال أبو عبيد سمعت ابن أبي عدي يحدث عن عوف عن الحسن - الحديث في العائق ٣/٢٢٥.

(٥) من ل ومص.

(٦) ما بين الحاذرين من ل ومص.

(٧) البيت لابن هرمة كما في اللسان (هيد).

صَهْ صَهْ وَغَاقٍ وَغَاقٍ' ونحوه، وقد يروى بالرفع وهو جائز، ومعناه لا يمنع من شيء. و نرى أن حديث النبي 'عليه السلام' من هذا حين قيل له في المسجد: يا رسول الله هذه، فقال: بل عَرَّشَ كَعْرَاشَ موسى<sup>٢</sup>، كان سفيان بن عيينة فيما بلغني عنه<sup>١</sup> يقول: معنى هذه أصلحه، وهذا معنى الحديث الآخر كما قال سفيان، ولكنه إصلاح بعد هدم الأول، إما هذه أى أزل هذا عن موضعه وابن غيره<sup>٣</sup>، والذي أراد الحسن بقوله: فلا تهيدته الآخرة، يقول: إذا صحت نيته في أول ما يريد الأمر من البر فرض له الشيطان فقال: إنك تريد بهذا الرياء فلا يمنعك ذلك من الأمر الذي تقدمت فيه نيته. وهذا شيء بالحديث الآخر: إذا أتاك الشيطان وأنت تُصَلِّيَ فقال: إنك تُرَآئِي فزدها طُولاً<sup>٤</sup>.

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن و عبد الله بن شقيق العقيلي حين ذكرا حديث إبراهيم<sup>٥</sup> خليل الله صلوات الله عليه<sup>٦</sup> فقالا: يأتيه أبوه يوم

(١-١) في مص: مِهْ وَصِهْ وَغَاقٍ .

(٢-٢) في مص: صلى الله عليه وسلم .

(٣) سبق الحديث في ١٧١/٢ .

(٤) من مص وحدها .

(٥) في ل: إياك .

(٦) في ل: قول .

(٧) الحديث في العائق ٢/٣٢٦ .

(٨-٨) في مص: النبي عليه السلام .

القيامة فيسأله أن يشفع له فيقول: خذ بحُجْرَتِي، 'فأخذ بحُجْرَتِهِ' فتحين من إبراهيم التفاته إليه فإذا هو بضبعانٍ أمدّر، فيتزعج حُجْرَتِهِ من يده ويقول: ما أنت بأبي<sup>١</sup>.

قوله: ضبعان، هو الذكر من الضباع، وهو الذئبُ أيضًا؛ ولا يقال للذكر ضبع، إنما الضبع الأنثى خاصة.

وقوله: أمدّر، يقول: هو المتنفخُ الجنين العظيم البطن؛ قال الراعي يصف إبلا لها قيم: (البسيط)

وَقِيمُ أَمْدَرِ الْجَنِينِ مُنْخَرِقٍ عَنْهُ الْعَبَاءُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ<sup>٢</sup>

قوله: أمدر الجنين - يعنى عظيمهما - ويقال إن الأمدّر الذي قد تترّب جنباه من المدّر، يذهب به إلى التراب، أى أصاب جسده التراب؛ وقال بعضهم: الأمدّر الكثير الرجيع الذي لا يقدّر على حبسه؛ وقد يستقيم أن يكون المعنيان جميعا في ذلك الضبعان<sup>٣</sup>.

(١-١) من مص وحدها.

(٢) الحديث في الفائق ٥١/٢.

(٣) في الفائق: «و كذلك الذئب والعلام، قال: [الرجز]

تَمَدَّ بِالْعَبْلَاءِ وَالْأَخْدَاعِ رَأْسًا كَيْلَامِ الضَّبَاعِ الضَّالِعِ».

(٤-٤) في ل: يقال.

(٥) البيت في اللسان (مدر).

(٦) في الفائق ٥٢/٢ «الأمجر والأمدّر: العظيم البطن، والأمدّر من قولهم: عكرة مدرأه ويطعاه، أى ضخمة عظيمة على عدد المدر، وقيل الأمدّر الأغبر، ويقال للضبع مدرأه غبراء».



وقال أبو عبيد: في حديث الحسن ما تشاء أن ترى أحدهم أبيض  
بضاً، يملخ في الباطل ملخاً ينقض مذرّويه، يقول: هاأنذا فأعرفوني -  
يروى ذلك فيما أعلم عن أبي بكر الهذلي عن الحسن .

قال الأصمعي: البض الرخص الجسد، وليس هذا من البياض  
خاصة ولكنه من الرخوة والرخاسة - مصدرين، إن كان آدم<sup>٢</sup>  
أو أبيض، وكذلك المرأة بضّة .

وأما قوله: يملخ، فإن المَلَخُ، والمَلَخَ لغتان التثنية والتكسر،  
يقال: ملخ الفرس وغيره - إذا لعب؛ قال رؤبة يصف الحمار: (الرجز)  
مُعْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ المَلَقِ .

١٠ المَلَقُ أن يترزع الشيء من موضعه انتزاعاً سهلاً . وقال الأصمعي:

يقال امتلخت اللجام من رأس الدابة - إذا نزعت منه نزعا سهلاً .

وأما المذرّوان فانهما كأنهما<sup>٣</sup> فرعا الاليتين<sup>٤</sup>؛ قال عنتره:

(١) الحديث في الفائق ١/٩٨ وزيد فيه: «قد عرفناك ففتك الله ومقتك  
الصلحون» .

(٢) من مص وحدها .

(٣) من مص، ل مطموس .

(٤-٤) من مص، ل مطموس .

(٥) الرجز في اللسان (ملخ) والفائق ١/٩٨ .

(٦-٦) من مص وحدها .

(٧) ليس في مص .

(٨) زاد في الفائق ١/٩٨ «وإنما لم يقل مذرّيان كقولهم مذرّيان في ثنية مذرّى =

( الوافر )

أَنَحْوِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مَذْرَوِيهَا لَتَقْتُلَنِي فَهَئِنَذَا عَمَارًا ]

و قال [ أبو عبيد - ٢ ] : في حديث الحسن المجالس ثلاثة : فسألم

الطعام لأن الكلمة مبنية على حرف التثنية كما لم تلب ياء النهاية و واو الشقاوة همزة لبتائهما على حرف التانيث .

(١) البيت في اللسان ( ذرا ) ، قاله عترة يهجو عمارة بن زياد العيسى ؛ وفيه « أحولى » موضع « أنحوى » . و قال أبو محمد ابن قتيبة في إصلاح التلطص ص ٦٢ : « إنما أتى أبو عبيد في هذا التأويل من البيت وليس المذروان فرعى الأليتين حسب ولكنهما الجانبان من كل شيء ، تقول العرب : جاء فلان يضرب صدره و يضرب عطفه و ينفض مذرّويه - يريد جانبي و هما منكباها ؛ و سمعت رجلا من فصحاء العرب يقول : قنع الشيب مذرّويه - يريد جانبي رأسه و هما فوداه ؛ و إنما سميا بذلك لأنهما يُذريان أى يشيان ، و الذراء هو الشيب ، يقال ذريت لحيته . و هذا أصل الحرف فاستعير المنكبين و الأليتين و الطرفين من كل شيء ؛ قال أمية بن [ أبي ] عائذ الهذلي و ذكر قوسا ينفض طرفاها :

[ المتقارب ]

على عجسٍ هتافة المذرّوي - من زوراء مضجّة في الشبال

و لم رد الحسن ان هذا الذي وصفه يحرك أليتيه و لا من شأن من يبدخ و يقيه على نفسه و يقول هانذا فاعرفوني أنت يحرك أليتيه ؛ و إنما أراد بقوله ينفض مذرّويه بمعنى يضرب عطفه ، و هذا كما يوصف به للرح المختال ، و ربما قالوا : جاءنا ينفض مذرّويه - إذا تهدد و توعد لأنه إذا تكلم و حرك رأسه نفّض قرون فوديه و هما مذرّواه .

(٢) من ل و مص -

و غَامٌ وَ شَاجِبٌ

سلم ، غم ، شجب  
 فالسالم الذى لم يغم شيئا ولم ياتم<sup>١</sup> . و الغامم الذى قد غم من  
 الاجر . و الشاجب الاتم المالك ؛ يقال منه<sup>٢</sup> : قد شَجِبَ [ الرجل -<sup>٣</sup> ]  
 يَشْجُبُ شَجْبًا وَ شُجُوبًا إِذَا عَطِبَ وَ هَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا<sup>٤</sup> ، وَ فِيهِ لَفْظٌ  
 ٥ . أُخْرَى : شَجِبَ يَشْجُبُ شَجْبًا ، وَ هُوَ أَجُودُ اللَّتَيْنِ<sup>٥</sup> [ وَ أَكْثَرُهُمَا . وَ مِنْهُ  
 قَلْتُ قَلْتًا وَ رَتِخَ وَ رَتَخًا وَ تَغِبَ تَغْبًا ، هَذَا<sup>٦</sup> كَلَهُ إِذَا هَلَكَ ، قَالَ<sup>٧</sup>  
 الْكِسَائِيُّ ؛ وَ قَالَ الْكُمَيْتُ : ( الْمُنْسَرَحُ )  
 لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيحَ غُلَّةِ الشَّجْبِ<sup>٨</sup>

(١) الحديث فى العائق ١/٦٣٩ .

(٢-٣) من ل و مص ، فى الأصل : لا يغم شيئا ولا ياتم .

(٣) زاد فى ل : رجل شاجب وشجب ، يقال .

(٤) من ل .

(٥-٦) ليس فى ل .

(٦) هامش الأصل : [ للتقارب ]

و من كان فى قتله يمتري فان أبا نوفل قد شجب

قال عنتره .

(٧) فى ل و مص : هذه .

(٨) ما بين الحاذرين من ل و مص .

(٩-١٠) من مص وحدها .

(١٠) من ل وحدها .

(١١) فى مص : قالها .

(١٢) البيت فى اللسان ( شجب ) .

وقد روى في هذا الحديث عن غير الحسن سمعت أما النضر يحدثه عن  
 شيان عن آدم بن علي قال سمعت أبا بلال مؤذن النبي صلى الله عليه  
 وسلم يقول: الناس ثلاثة أملاث: فسلم وغانم وشاجب، قال سلم الساکت،  
 والغانم الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، والشاجب الناطق بالخنا  
 والمعين على الظلم - هكذا يروى في الحديث والتفسير، الأول يرجع  
 إلى هذا.

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن إذا كان الرجل أعزل فلا بأس  
 أن يأخذ من سلاح الغنمية فيقاتل به، فإذا فرغ منه رده - قال حدثنا  
 هشيم عن أبي الأشهب عن الحسن.

قوله: أعزل، هو الذي لا سلاح معه؛ ومنه الحديث الذي يروى ١٠ عول  
 عن الشعبي أن زينب لما أجارت أبا العاص خرج الناس إليه عزلاً.<sup>٢</sup>  
 وفي هذا الحديث من الفقه أنه رخص في الاتصاف بالغنمية  
 عند موضع الضرورة إلى ذلك، وقد روى عن عبد الله أنه لما انتهى  
 إلى أبي جهل وهو مُثَبِّت قال: فضربته بسيفي فلم يعمل فأخذت سيفه  
 فأجهزت عليه].

١٥

(١-١) في ل: عليه السلام.

(٢) ليس الحديث في الفائق. وهو في النهاية ١٠٠/٣، وفيه «وجمع على  
 عزل بالسكون».

(٣) الحديث في الفائق ١٤٥/٢.

(٤-٤) من مص وحدها.

وقال [ أبو عبيد - ١ ]: في حديث الحسن في الرجل يجامع المرأة  
والأخرى تسمع، قال: كانوا يكرهون الوَجَسَ<sup>١</sup>.

وَجَسٌ هو الصَّوت الخفى<sup>٢</sup>. [ وقد روى في مثل هذا من الكرامة

ما هو أشد منه هو في بعض الحديث حتى الصبي في مهده؛ وأما حديث  
٥ ابن عباس أنه كان ينام بين جارين - سمعت عباد بن العوام يحدث عن  
أبي شيبَةَ قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس أنه كان ينام بين  
جاريتين - فإن هذا عندي إما هو على التوم ليس على الجماع.

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن حين سئل عن 'القي' يذرع  
الصائم<sup>٣</sup>. فقال: هل راعَ منه شيء؟ فقال له السائل: ما أدري ما تقول،  
١٠ فقال: هل عاد منه شيء<sup>٤</sup>.

قال أبو عبيد: و<sup>٦</sup> كذلك القول عندنا<sup>٥</sup> فيه؛ يقال راع الشيء  
يربع ربيعاً<sup>٨</sup>.

(١) من ل و مص.

(٢) ليس الحديث في العائى.

(٣) ما بين الآخرين من ل و مص.

(٤-٤) من مص، في ل: الصائم يذره القي.

(٥) الحديث في العائى ١ / ٤٣١ و ٥٢٠.

(٦-٦) في مص: هو.

(٧) ليس في مص.

(٨) في العائى ١ / ٤٣١ « راع يربع إذا رجع، قال:

ترجع إليه هوادى الكلام

وفي ١ / ٥٢٠ راع ورجع أحوان، قال: [ الطويل ] =

وقال أبو عبيد: في حديث الحسن أنه سئل: أَيْدَالُكَ الرَّجُلُ  
امْرَأَتُهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا كَانَ مُلْفَجًا<sup>١</sup>.

قوله: يُدَالُكَ، بِنِى الْمَطْلِ الْمَهْرُ، وَكُلُّ عَاطِلٍ فَهُوَ مِدَالُكَ<sup>٢</sup>. ذلك

وَالْمُلْفَجُ: الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ<sup>٣</sup>، يُقَالُ قَدْ أُلْفَجَ الْفَجَاءُ، قَالَ

رُؤْيَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا: (الرجز) ٥

أَحْسَابُكُمْ فِي الْعَصْرِ وَالْإِفْجَاحِ شَبِيتَ بِعَذِيبِ طَيْبِ الْمَرَايِجِ<sup>٤</sup>

وَالْإِصْرَامُ مِثْلُ الْإِفْجَاحِ إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ مِنْهُ مُصْرِمٌ، وَكَذَلِكَ الْمُزْهِدُ

وَالْمُخَوِّجُ وَالْمُعْدِمُ].

وقال [أبو عبيد-<sup>٥</sup>]: في حديث الحسن حَدَّثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ

بِذِكْرِ اللَّهِ فَانْهَارَتْ سَرِيعَةً الدُّثُورُ وَأَقْدَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَانْهَارَتْ طُلُوعًا<sup>٦</sup>. ١٠

== طِمَعْتُ بَلِيلِي أَنْفَ تَرِيعٍ وَإِنَّمَا تُقَطِّعُ أَعْلَاقَ الرُّحَالِ الْمَطَامِعُ

(البيت للبيث كما في اللسان «رِيعُ» منه تَرِيعُ السَّرَابِ إِذَا حَاءَ وَذَهَبَ.  
وَالْمَعْنَى هَلْ عَادَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى الْجُوفِ».

(١) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ٤١٠/١.

(٢) فِي الْفَائِقِ: «الْمَدَالِكَةُ وَالْمَدَاعِكَةُ وَالْمَاعِكَةُ: الْمَاعِلَةُ».

(٣) فِي الْفَائِقِ: «مَنْ قَوْلُهُ: أُلْفَجْتَنِي إِلَيْكَ الْحَاحَةُ، أَيْ اضْطَرَقَتْ، وَيُقَالُ:

أُلْفَجَ - إِذَا أَمْلَسَ، فَهُوَ مُلْفَجٌ - بِالْكَسْرِ».

(٤) الرِّحْزُ فِي اللِّسَانِ (لَفَجَ) يَدُونُ نَسَةً.

(٥) مِنْ مَصٍّ وَحْدَهَا.

(٦) مِنْ لٍ وَمَصٍّ.

(٧) رَادٌّ فِي مَصٍّ: يَرُودُ عَنِ الْمَلَارِكِ بْنِ قُضَائَةَ عَنِ الْحَسَنِ - الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ==

دثر

قوله: سَرِيَّةُ الدُّثُورِ، يعني مَرُوس ذكر الله [تبارك وتعالى - ١]  
 منها، يقال للنزل وغيره إذا خَفَا وَدَّرَسَ: قد دَثَرَ، فهو دَاثِرٌ،  
 [٢] قال ذو الرمة: (الطويل)

أَشَاقَتَكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّائِرِ

هـ وهو كثير في الشعر [٣] والدُّثُورُ في غير هذا كثرة الأموال، واحدها  
 دَثَرٌ، يقال: هُمُ أَهْلُ دَثَرٍ وَدُثُورٍ؛ ومنه الحديث الآخر حين قيل:  
 يا رسول الله! ذهب أهل الدُّثُورِ بالأُجُورِ. واحد الدُّثُورِ دَثَرٌ، وفيه  
 لغة أخرى: دَثَرٌ بالباء [٤].

قدع

وقوله: أَقْدَعُوهَا، يعني كَفَّوْهَا وَأَمْنَعُوهَا كما تَقْدَعُ الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ  
 ١. إِذْ كَبَجَتْهَا - قاله الكسائي.

= ٢٤٦/١، وفيه «مُحَادَّةُ السَّيْفِ تَمْهَدُ بِالصَّقْلِ وَتَطْرِيتُهُ، قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ: [الوافر]

أَحَادِثُهُ بِصَقْلِ كُلِّ يَوْمٍ وَأَعْجَمُهُ بِهَامَاتِ الرِّجَالِ

فشبه ما يركب القلوب من الرين بالصداء وجلانها بذكر الله بالمحادثة.

(١) من ل و ر و مص .

(٢ - ٢) في ل و مص : «دُثُورًا» .

(٣) العبارة الآتية المحجوزة من مص فقط .

(٤) كَذَا الْمَصْرَاعِ فِي الْإِسَانِ (دَثَرٌ)، وَبَعْدَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٨٢ وَالْإِسَانِ

(عق ١) :

«بَادِعًا صِ حَوْضِي الْمَعْنِيَاتِ النَّوَادِرِ» .

(٥) العبارة الآتية المحجوزة من ل و مص .

(٦) الحديث في الفائق ٣٨٤/١ .

(٧ - ٧) من ل وحدها .

(٨) من ل و مص ، في الأصل : قَالَهَا .

وقوله

(١١٥)

طلع

وقوله: فأنها طُلَعَةٌ، هكذا يروى الحديث<sup>١</sup>، وقال الأصمعي: طُلَعَةٌ<sup>٢</sup>، وحكى عن بعض الماضين أحسبه الزُّبْرَقَانُ بن بدر أنه قال: إنَّ أبيضَ كَنَانِيٍّ إلى الطُّلَعَةِ النُّبَاءَةُ<sup>٣</sup>، يعنى التى تكثُر الاطلاَعُ والاختباءُ، والذي أراد الحسن أن النفوس تطلع إلى هواها وتشتهيه حتى تردى صاحبها، يقول: فامنوها<sup>٤</sup> عن ذلك<sup>٥</sup>.

### أحاديث محمد \* بن سيرين رحمه الله

<sup>٨</sup> [وقال أبو عبيد: في حديث محمد بن سيرين كانوا لا يَرُصُّونَ

(١) ليس في مص.

(٢) ليس في ل.

(٣) في المغيث ص ٣٧١: «في حديث الحسن: إن هذه الأنفس طُلَعَةٌ أى مُسَارِعَةٌ إلى الأمور، يرويه بعضهم بفتح الطاء وكسر السلام، وقال الأصمعي: هو بضم الطاء وفتح اللام».

(٤) بهامش الأصل «السَّكَنَةُ: امرأة الابن أو الأخ - تمت ش (باب الكاف وحروف المضاعف)».

(٥) بهامش الأصل: «الجبابة المرأة التى تخبأ مرة وتطلع أخرى - تمت ش (باب الخاء والباء)».

(٦-٦) في ل و مص: من ذاك.

(\*) محمد بن سيرين الأنصارى - الأنصار بالولاء، أبو بكر، مولده ووفاته في البصرة، ولد سنة ٣٣ هـ، ونشأ بزازاً، تفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، إمام وقته في علوم الدين بالبصرة، تابعى ثقة، من أشرف الكتاب استكتبه أنس بن مالك بمائتين مائة سنة ١١٠ هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة =



الثَّامُ فِي الدِّينِ وَ يَبْقَى أَنْ يَرُصِّدُوا الْمَعِينَ فِي الدِّينِ - من حديث ابن المبارك  
بلفظ عنه عن طلحة بن النضر قال سمعت ابن سيرين يقول ذلك<sup>١</sup>.

قال<sup>٢</sup>: فسرهُ ابن المبارك أنه أراد<sup>٣</sup> إذا كان على الرجل الدين  
وعنده من العَيْن مثله لم يجب الزكاة، لأن ذلك الدين يكون قصاصاً  
بالعَيْن، وإن كان عليه دين وله ثمار مما يخرج الأرض التي عليها العُشْر  
فإن ذلك الدين الذي عليه لا يكون قصاصاً بالدين ولكن يؤخذ منه عُشْر  
أرضه، لأن حُكْمَ الأرضين غير حُكْمِ الأموال - فهذا<sup>٤</sup> الذي أراد  
ابن سيرين وقد كان غيره يُقَى بغير هذا، يقول: لا تكون<sup>٥</sup> عليه زكاة  
في أرضه أيضاً إذا كان عليه دين بقدر ذلك [.

١٠ قال أبو عبيد: في حديث محمد بن سيرين "رحمه الله" أنه قال:

== (تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤) (٧-٧) ليس في ل (٨) ما بين الحاجزين  
من ل و مص.

(١) الحديث في الفائق ١ / ٤٨٤، وفيه "تقول" رصده. إذا تعدت له على طريقة  
تتروقه، وأرصدت له العقوبة إذا أعدتها له، وحققت حملتها له على طريقة  
كالترتبة له؛ ويحذف المفعول كثيراً فيقال: فلان مرصد لفلان، إذا رصد له  
ولا يذكر ما أرصد له.

(٢) من مص وحدها.

(٣) في مص: فهو.

(٤) زاد في مص: قصاصاً.

(٥-٥) ليس في ل و مص.

النَّقَابُ مُحَدَّثٌ<sup>١</sup>.

[ قال أبو عبيد -<sup>١</sup> ] وهذا حديث قد تَأَوَّلَهُ بعض الناس على غير وجهه ، يقول : إن النَّقَابَ لم يكن النساء يَفْعَلْنَته ، كُنَّ يُتَرَزْنَ وجوههن ؛ وليس هذا وجه الحديث ، ولكن النَّقَابَ عند العرب هو الذى يبدو منه الصَّحْرُ<sup>٢</sup> ، فإذا كان على طرف الاتف فهو اللِّقَامُ ، وإذا كان على هـ لقم فهو اللِّثَامُ ، ولهذا قيل فلان يَلْتَمُ فلانا - إذا قبله على فمه .  
/ الذى أراد محمد فيما نرى - والله أعلم - أن يقول إن إبداءه من المحاجر<sup>٣</sup> /  
محدث ، وإما كان النَّقَابَ لاحقا بالعين أو أن يبدو إحدى العينين  
والأخرى مستورة<sup>٤</sup> . [ عرفنا ذلك محدث يحذره هو<sup>٥</sup> عن عبيدة أنه

(١) زاد فى ل و مص : قال حدثناه هشيم عن منصور عن ابن سيرين - ليس الحديث فى الفائق ، والحديث فى النهاية ١٧٩/٤ والمقيث ص ٥٨٣ .

(٢) من ل .

(٣) بهامش الأصل « المحجر - بفتح المم وكسر الجيم : ما يبدو من العين - تمت ش » ، وفى شمس العلوم باب الحاء والجيم : « تحجر العين ما يبدو من النقاب » .

(٤) من ل و مص ، فى الأصل : إذا .

(٥) زاد فى الأصل : كان .

(٦) فى ل : المحجر .

(٧) ما بين الحاجزين من ل و مص .

(٨) فى مص : مجد .

سأله عن قوله <sup>١</sup> عزّ وعلا <sup>٢</sup> "يُذْنِنَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ" <sup>٣</sup> ، قال:  
فَقَتَعَ رَأْسَهُ وَغَطَّى وَجْهَهُ وَأَخْرَجَ إِحْدَى عَيْنِهِ وَقَالَ: هَكَذَا . فَاذَا  
كَانَ النَّقَابُ لَا يَدُو مِنْهُ إِلَّا الْيَمَانُ فَقَطَّ <sup>٤</sup> فَذَلِكَ الْوَصُوصَةُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ  
الشَّيْءِ الْوَصَوَاصُ <sup>٥</sup> ، وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يَغْطِي بِهِ الْوَجْهَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

صص

(الرجز)

يَا لَيْتَهَا قَدْ لَبَسَتْ وَصَوَاصًا

قال <sup>٦</sup> : وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا مُحَمَّدٌ لِأَنَّ الْوَصَوَاصَ وَالْبِرَاقِعَ كَانَتَا لِبَاسَ النِّسَاءِ  
ثُمَّ أَحْدَثَ النَّقَابَ بَعْدَ ذَلِكَ <sup>٧</sup> . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ تَمِيمٌ تَلَفَّضْتُ عَلَى الْقَمَمِ  
وغيرهم يقولون : تَلَفَّضْتُ .

١٠ . وَقَالَ [ أَبُو عِيْدٍ - <sup>٨</sup> ] : فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ [ بْنِ سِيرِينَ - <sup>٩</sup> ] أَنَّهُ  
قَالَ <sup>١٠</sup> : لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ [ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - <sup>١١</sup> ] يُقْلَنُ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١-١) من مص وحدها .

(٢) سورة ٣٣ آية ٥٩ .

(٣) من مص ، وفي المطبوس .

(٤) في مص : وصواص .

(٥) كذا في القسان (ومص) بدون نسبة .

(٦) من مص وحدها .

(٧) ليس في مص

(٨) من ل و مص .

(٩-٩) ليس في ل .

(١٠) من مص .

وكان الذي يُظَنُّ في قتله غيره، قال قيل له: مَنْ هو؟ قال: عَمَدًا  
أَسَكْتُ عَنْهُ<sup>١</sup>.

قوله: يُظَنُّ؛ يقول بَتَهُمْ، وأصله من الظَّنِّ، إنما هو يُفَعَّل منه؛  
[وكان ينبغي أن يكون -] يُظَنُّ، ففعلت الظاء مع التاء فقلت ظاء<sup>٢</sup>،  
[قال الشاعر: (الطويل)]<sup>٣</sup>

وما كُلُّ من يُظَنُّ أَنَا مُعْتَبَرٌ ولا كُلُّ ما يُروى عليّ أقول<sup>٤</sup>  
ومنه قول زهير: (البيط)

هو الجوادُ الذي يُعْطِيكَ نائله عَفْوًا وَيُظْلِمُ أحيانًا فَيُظْلِمُ<sup>٥</sup>  
إنما هو يَظْلِمُ، وأبو عبيدة يروها: فَيَنْظِلِمُ - بالنون.

وقال [أبو عبيد -<sup>٦</sup>] في حديث محمد [بن سيرين -<sup>٧</sup>] لما ركب ١٠  
(١) في مص: فن.

(٢) زاد في ل و مص: قال حديثه إسحاق الأزرق عن عوف عن ابن سيرين -  
الحديث في الفائق ١٠٣/٢.

(٣) من ل.

(٤) وقال الزمخشري في الفائق: «وكان الأصل يُظَنُّ ثم يُظَنُّ بقلب التاء طاء  
لأحل الظاء، ثم قلبت الظاء طاء فأدغمت فيها؛ ويجوز قلب الظاء طاء وإدغام  
الطاء فيها وأن يقال يُظَلُّ».

(٥) ما بين الحاذرين من ل و مص.

(٦) البيت في اللسان (ظنن) والمخصص ٣١٩/١٢ والفائق ١٠٤/٢.

(٧) البيت في ديوانه ص ١٥٢ واللسان (ظنن، ظن).

(٨) من ل و مص.

(٩) زاد في ل و مص: قال.

نوح 'عليه السلام' في 'السفينة حل فيها من كل زوجين اثنين قلباً  
أرأيت السفينة فقد جبلتين كاتنا معه، فقال له الملك: ذهب بهما الشيطان؟

قوله: جبلتين،<sup>٤</sup> يعنى قضيين من قضبان الكرم، [يقال له الحيلة  
والجفنة، وجمع الجفنة جفن-<sup>٥</sup>].

رقاً • وقوله: أرأيت، هكذا يروى [في-<sup>٥</sup>] الحديث، و [إعرابها عندنا  
أرأيت؟ يقال: قد أرأيت السفينة أرأيتها إرفاء-<sup>٦</sup>].

وقال [أبو عبيد-<sup>٥</sup>] في حديث محمد [بن سيرين-<sup>٥</sup>] أن بنى إسرائيل  
كانوا يجدون محمداً صلى الله عليه وسلم منعوته<sup>٦</sup> عندهم وأنه يخرج من بعض  
هذه القرى العربية فكانوا يقتفرون الآثار في كل قرية حتى أتوا يثرب  
١٠ قتل بها طائفة منهم<sup>٧</sup>.

قوله: يقتفرون الآثار، يقتبعون الآثار و يطلبونها، وكل طالب

(١-١) من مص: في الأصل، صلى الله عليه وسلم؛ ليس في ل.

(٢) ليس في ل.

(٣) زاد في ل و مص: قال حدثنا ابن علية عن أيوب وهشام عن ابن سيرين  
في حديث فيه طول - ليس الحديث في العائقي.

(٤) زاد في ل: كانتا معه.

(٥) من ل و مص.

(٦) في ل: «مبعوثاً أو قال منعوته أو عبيد يشك». في العائقي «مبعوثاً».

(٧) زاد في ل و مص: هذا يروى عن عوف عن ابن سيرين - الحديث في  
العائقي ٣٦٩/٢.

أَثَرًا هُوَ مُقْتَفَرٌ ، ومنها يقال للقائف : هُوَ يَقْتَفِرُ الأثر ، قال ابن أحر:

[السرير]

وَأِنَّمَا الدَّهْرُ بِرُبَّانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ

و يروى : مُعْتَصِرٌ .

° [أحاديث أبي قلابة \* رحمه الله °

و قال أبو عبيد : في حديث أبي قلابة عن رجل من أصحاب

(١) في ل و مص : أثر .

(٢) من ل و مص ، في الأصل : مقتصر .

(٣) في ل و مص واللسان (ريب ، عصر) «العيش» مكان «الدهر» ، وكذا سبق في ص ٤٤٧ ؛ وبهامش مص «الدهر» . وبهامش الأصل «رُبَّانٍ - بالراء ثم الباء موحدة مشددة والراء مضمومة في أوله ومفتوحة أيضا ونون في آخره ، أي أوله» .

(٤) بهذه الرواية في اللسان (عصر) . وبهامش الأصل : «اعتصر أى أصاب شيئا وأخذه» .

(٥) ما بين الحازين من ل و مص .

(٦) في ل : حديث .

(\*) هو عبد الله بن زيد بن عمرو - ويقال : عامر - بن نائل بن مالك ، أبو قلابة الجرمي ، بصرى ، تابعي ثقة ، عالم بالقضاء والأحكام ، أرادوه على القضاء فهرب إلى الشام فأتى فيها سنة ١٠٤ هـ (تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٤) .

(٧-٧) ليس في ل .

‘ النبي صلى الله عليه وسلم ’ كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ وَنُصْمِصُ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُصْمِصُ مِنَ الثَّمَرَةِ<sup>١</sup> - قَالَ حَدَّثَنِي حُجَّاجٌ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ<sup>٢</sup> .

قوله: نُصْمِصُ<sup>٣</sup>، المَصْمَصَةُ بِطَرَفِ اللِّسَانِ وَهُوَ دُونَ الْمَضْمَضَةِ، مصص

وَالْمَصْمَصَةُ بِالْفَمِ كُلُّهُ<sup>٤</sup>؛ وَفَرَّقَ مَا بَيْنَهُمَا شَيْءٌ بِفَرْقٍ مَا بَيْنَ الْقَبْصَةِ ه

وَالْقَبْصَةِ، فَإِنَّ الْقَبْصَةَ بِالْكَفِّ كُلُّهَا، وَالْقَبْصَةُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، بَص، قَبْضَ  
وَكَانَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ ”فَقَبَّصْتُ قَبْصَةً-٥“ .

وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ: فِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ حِينَ قَالَ لِحَالِدِ الْحَذَاءِ رَقْدِمَ

مِنْ مَكَّةَ: رُ الْعَمَلُ - قَالَ<sup>٦</sup> حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ قَالَ: قَدِمْتُ

١٠ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِيْتُ أَبَا قَلَابَةَ، فَقَالَ لِي: رُ الْعَمَلُ<sup>٧</sup> .

(١-١) فِي ل: رَسُولُ اللَّهِ قَالَ .

(٢) كَذَا فِي ل وَمَص؛ وَفِي الْفَائِقِ ٣/٣٠ «التمرّة»، وَبِهَامِشِهِ «فِي الْأَصْلِ: مِنْ

التمرّة، وَهَذَا عَنِ اللِّسَانِ وَالنِّهَايَةِ» انْظُرِ اللِّسَانَ (مَصَص) وَالنِّهَايَةَ ٤/١٠٤

(٣-٣) مِنْ ل وَحَدَّثَهَا .

(٤-٤) لَيْسَ فِي ل

(٥) فِي ل: هِيَ .

(٦) فِي الْفَائِقِ: «[الْمَصْمَصَةُ] مِنْ قَوْلِهِ مَصْمَصَتِ الْإِنَاءُ بِالْمَاءِ إِذَا رَقَّقَتْهُ

فِيهِ وَحَرَكَتَهُ حَتَّى يَطْهَرُ؟ وَمِنْهُ مَصْمَصَةُ الْفَمِ، وَهُوَ عَمَلُهُ بِتَحْرِيكِ الْمَاءِ فِيهِ كَالْمَضْمَضَةِ» .

(٧) الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ «فَقَبَّصْتُ قَبْصَةً» سُورَةُ ٢٠ آيَةُ ٩٦ .

(٨) مِنْ ل وَحَدَّثَهَا .

(٩) الْحَدِيثُ فِي الْفَائِقِ ١/٧٥٠ .

برو

قوله: <sup>١</sup>بر العمل، إنما دعا له بالبر، يقول <sup>٢</sup>بر الله عملك، أى جعل حجك مبرورا، والمبرور إنما هو مأخوذ من البر، يعنى ألا يتخالطه غيره من الأعمال التى فيها المآثم. وكذلك غير الحج أيضا، ومنه الحديث المرفوع قال: حدثنا أبو معاوية و مروان بن معاوية كلاهما عن وائل بن داود عن سعيد بن عمير قال: سئل النبی صلى الله عليه وسلم: أى الكسب أفضل؟ فقال: عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور<sup>٣</sup>. قال أبو عبيد: <sup>٤</sup>تفعل النبی علیه السلام البر فى البيع ألا يتخالطه كذب ولا شيء من الإثم<sup>٥</sup>.

### احاديث عطاء بن أبى رباح رحمه الله

وقال أبو عبيد: فى حديث عطاء فى الوطواط يصيه المخرم قال:

ثلثا درهم<sup>٦</sup>.

١٠

(١) من ل وحدها.

(٢) الحديث فى (حم) ٣: ٤٦٦، ٤: ١٤١ والفائق ١/٧٥.

(٣) من ل وحدها، وفى مص مطموس. وقال الزغنى فى الفائق: «و البيع المبرور هو الذى لم يتخالطه كذب ولا شيء من المآثم، كان صاحبه أحسن إليه باخلائه عن ذلك».

(٤) فى ل: حديث.

(\*) عطاء بن أبى رباح واسمه اسلم بن صفوان، القرشى، تابعى ثقة، كان عالما فقيها كثير الحديث، ولد فى حند (باليمن) سنة ٢٧ هـ ونشأ بمكة، فكان معق أهلها وعندهم، كان عدا أسود مات بمكة سنة ١١٤ هـ (تهذيب التهذيب ١١٩/٧، صفة الصوة ١١٩/٢).

(٥-٥) ليس فى ل.

(٦) زاد فى ل و مص: من حديث ابن حريج عن عطاء - الحديث فى الفائق ١٧٢/٣، وفى المنثيث ص ٦٠٩ «درهم» مكان «ثلثا درهم».



وطط

[ قال الأصمى قوله - ١ ] الرّوطاط 'ههنا هو' الخفاش، ويقال إنه

الخُطّاف؛ وهذا أشبه القولين عندى بالصواب؛ [لحديث عائشة \* رحمها الله -

قال سمعت إسحاق الرازى يحدثه عن حنظلة بن أبى سفيان عن القاسم بن محمد

عن عائشة قالت: لما أحرق بيت المقدس كانت الأوزاغ تَنفُخُهُ بأفواهها

هـ وكانت الرّوطاطُ تطفئه بأجنحتها - قال أبو عبيد: فهى هذه الخطاطيف،

وقد يقال للرجل الضعيف: الرّوطاط، ولا أراه سمي بذلك إلا تشبيها

وزغ بالطائر . وأما الأوزاغ فهى التى أمر بقتلها، وواحدها وزّغ، وهو

الذى يقال له سأم أبرص، وفى الأنثى من الوزع وزغة ] .

و قال [ أبو عبيد - ١ ] فى حديث عطاء أنه سئل عن رجل أصاب

١٠ صيدا غَهبًا، قال ٧: عليه الجزاء ٨ .

(١) من ل و مص .

(٢-٢) ليس فى ل .

(٣) من ل و مص، فى الإصل: هو .

(٤) ما بين الحائزين من ل و مص .

(٥-٥) من ل وحدها .

(٦) الحديث فى الميث ص ٦٠٩ .

(٧) فى ل: فقال .

(٨) زاد فى ل و مص: يروى ذلك عن (فى ل: من حديث) ابن جريج عن

عطاء - الحديث فى الفائق ٢/٢٤٢ .

قوله: غَهَبًا، الغَهَبُ أن يصبه غفلة من غير تعمُّد له . [ يقال غَهَبْتُ عن الشيء أَغْهَبَهَا غَهَبًا - إذا غفلت عنه و نسيته -<sup>٢</sup> ] .  
وفي هذا الحديث [ من الفقه -<sup>٣</sup> ] أنه رأى الجزاء في الخطأ كما يراه في العمد .

و قال [ أبو عبيد -<sup>٤</sup> ] : في حديث عطاء يخفوا على الأرض .<sup>٥</sup> ه  
قال أبو عبيد : وجهه عندي أنه يريد بذلك<sup>٦</sup> في السجود ، يقول :  
لا تُرسل نفسك على الأرض إرسالا ثقيلا فيؤثر في جبهتك<sup>٧</sup> أثر السجود ؛  
[<sup>٨</sup> ] و يبين ذلك حديث مجاهد أن حبيب بن أبي ثابت سأله فقال : إن أخاف

(١-١) ليس في ل .

(٢) بهامش الأصل : « بالعين معجمة غَهَبَ بكسر الهمزة يفتحها » .

(٣) من ل و مص .

(٤) في الفائق « غَهَبَ عن الشيء غَهَبًا مثل رَهَبَ رهبا - إذا غفل عنه و نسيه ،  
و منه الغمهي بوزن الزمكي : أول الشباب لأنه وقت الغفلات ؛ وأصل القَيْهَب  
الظلام ، و ليل عَهَبَ و غَيَّهَبَ أي مُظْلِمٌ ، لأن الغافل عن الشيء كأنما أظلم عليه  
الشيء و خفي فلا يظن له » .

(٥) الحديث في الفائق ٣٦١/١ .

(٦) في ل : أن

(٧) من ل و مص ، في الأصل : ذلك .

(٨) في ل : وجهك .

(٩) ما بين الحاجزين من ل و مص .

١ أن يؤثر السجود في جهتي، فقال: إذا سجدت فتخاف<sup>١</sup>. يعني خفف نفسك وجهتك على الأرض. وبعض الناس يقول: فتجاف؛ والمحفوظ عندي بالخاء من التخيف [٠].

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عطاء إنه سئل عن الرجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها بدا أو رجلا قل أن تَسْبِطَ<sup>٢</sup>، فقال: ما أخذ منها فهو ميتة<sup>٣</sup>.

٢ قوله: تَسْبِطُ، يعنى [أن - ١] تَمُدُّ بعد الموت، وكل ممتدٍّ فهو مُسْبِطٌ<sup>٤</sup>.

و قال [أبو عبيد - ١]: في حديث عطاء<sup>٥</sup> إنه كره<sup>٦</sup> من الجراد ما قتلته الصر<sup>٧</sup>.

٣ قال أبو عبيد<sup>٨</sup>: الصر الرد الشديد<sup>٩</sup>؛ ويروى في تفسير قوله تعالى<sup>١٠</sup>

(١) الحديث في الفائق ١ / ٣٦١، وقال فيه الرخشرى: «أى ضَعَّ جهتك على الأرض وضعًا خفيفًا من غير اعتدائه».

(٢) من ل و مص.

(٣-٤) ليس في ل، والحديث في الفائق ١ / ٥٦٨.

(٤-٤) ليس في ل.

(٥) يهاמש ل: «استطير واستطير أى امتد».

(٦-٦) في ل: قال حدثنا هشيم عن حجاج عن عطاء أنه نهى أن يؤكل.

(٧) راد في مص: حدثنا هشيم قال أحرأنا حجاج عن عطاء بذلك - الحديث

في الفائق ٢ / ٢٢٢.

(٨) ليس في ل.

”كَمَلِ رِيحَ فِيهَا صِرٌّ“ قال: بَرْدٌ.

[حديث ميمون \* بن مهران رحمه الله

و قال أبو عبيد: في حديث ميمون بن مهران حين كتب إلى يونس  
ابن عُبيد: عليك بكتاب الله عز وجل فإن الناس قد بهَّؤا به واستخفُّوا  
أو استَحْضُوا عليه الأحاديث أحاديث الرجال - سمعت إسماعيل بن عليّة ه  
يحدثه عن يونس بن عبيد أن ميمونا كتب بذلك إليه في حديث فيه طول ه .  
قوله: بهَّؤا به - هكذا قال إسماعيل، وهو في الكلام: بهَّؤا ه -  
مهموز، ومعناه أنسوا ه ؛ يقال: بهَّأت الشيء فأنا أنهأ به ، وكذلك  
بَسَّأتُ به وبَسَّيتُ به - إذا أنستَ ه . وإنما أراد ميمون أنهم قد أنسوا به  
وحين ذهبت هيبته من قلوبهم و خرج اعظامه منها ؛ وكذلك كل ١٠  
شيء أنستَ به فإن هيبته تنقص من القلب ] .

(١) سورة ٣ آية ١١٧ .

(٢) في ل: البرد .

(٣) حديث ميمون بن مهران رحمه الله الآتي مع شرحه من مص وحدها .  
(\*) ميمون بن مهران الجعفي ، أبو أيوب الرقي ، تابعي فقيه ثقة ، من القضاة ،  
كان مولى لأمراء الكوفة وأعتقه ، فنشأ فيها ثم نزل الرقة ، فكان عالم الجورية ،  
استعمله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على حراج الجزيرة وقضاها ، وكان  
على مقدمة الجند الشامي مع معاوية بن هشام بن عبد الملك لما عبر البحر عارياً  
إلى قبرص سنة ١٠٨ هـ . مات سنة ١١٧ هـ بالجزيرة - ( تهذيب التهذيب . ١/ ٣٩٠ )  
وتذكرة الحفاظ ١/ ٩٨ ) .

(٤) الحديث في العائق ١/ ١٢٢ .

## أحاديث الزهري • رحمه الله تعالى

[٢] وقال أبو عبيد: في حديث الزهري الأذن مَجَّاجَةٌ  
واللنفس حَمَضَةٌ ١ .

المَجَّاجَةُ التي تَمَجُّ ما تسمع، يمي أها تُلْقِيهِ فلا تقبله إذا وُعِظَتْ  
بشيء أو نُهِيت عنه .

وقوله: وللنفس حَمَضَةٌ، الحمضة الشهوة للشئ، وإما أخذت  
من شهوة الإبل للحَمَضِ وذلك إذا مَلَّتْ الخُلَّةَ اشتَهت الحمضة، وهو  
كل نبت فيه مُلُوحة، والخُلَّةُ ما لم تكن فيه مُلُوحة. قال الأصمعي: والعرب  
تقول: الخُلَّةُ خبز الإبل والحَمَضُ فاكهتها .

(١) في ل: حديث .

(\*) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث  
ابن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي الزهري، أبو بكر، تابعي ثقة، من أهل  
المدينة، أحد أكابر الحفاظ والفقهاء؛ أول من دون الحديث، كان يحفظ ألعين  
وما تقي حديث ونصمها مسند . نزل الشام واستقر بها، وكتب صبر بن  
عبد العزيز رضى الله عنه إلى عماله: عليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون أحدا أعلم  
بالسنة الماضية منه . مات سَنَنْب (آخر حد الحجار وأول حد فلسطين) سنة  
١٢٤ هـ ومولده سنة ٥٨ هـ (تهذيب التهذيب ٩/٤٤٥) .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) ما بين الحارين من ل و مص .

(٤) الحديث في المائق ١/٢٩٧ .

(٥) في مص: أها .

و قال أبو عبيد: في حديث الزهري لا تُنَاطَرُ بكتاب الله ولا بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>١</sup>.

قوله: لا تُنَاطَرُ، لم يرد لا تتبعه ولا تَنَظُرَ فيه، وليس ينبغي أن تكون المناظرة إلا بالكتاب والسنّة، ولكن الذي أراد عندي أنه جعله من النظير وهو المثل، يقول: لا تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٢</sup>، أى لا تتبع قول أحد وتدعها. ويكون أيضا في وجه آخر أن يحصلهما مثلا للشيء يعرض مثل قول إبراهيم: كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشيء يعرض من أمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه: "جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يُمَوِّسِي"<sup>٣</sup>، هذا وما أشبهه من الكلام [١٠].

و قال أبو عبيد: في حديث الزهري أنه سئل عن الزهد في الدنيا فقال: هو أن لا يَغْلِبَ الحلالُ شُكْرَهُ ولا الحرامُ صَبْرَهُ<sup>٤</sup>.

(١-١) من مص وحدها - والحديث في الفائق ١٠٧/٣ وفيه «هو من فوهم: فطرت فلانا أى صرت له نظيرا في الخاطئة، و فطرت فلانا فلان أى حلت نظيرا له».

(٢-٢) من مص وحدها.

(٣) من مص، في ل: يقول.

(٤) سورة ٢٠ آية ٤٠.

(٥) ليس في ل.

(٦) ليس الحديث في الفائق ولا في النهاية.

١٣٧/ب قال أبو عبيد: مذهبه عندي أنه أراد إذا أُنعمت عليه نعمة من الحلال / كان<sup>١</sup> عنده من الشكر لله ما يقوم بذلك<sup>٢</sup> النعمة حتى<sup>٣</sup> لا يسجز شكره عنها، وإذا عرضت له فتنة من الحرام كان عنده من الصبر ما يمنع نفسه منها فلا يركبها، فهذا عند الزهري من الزهد في الدنيا الشكر على النعمة في الحلال والصبر على ترك الحرام .

وقال [أبو عبيد -<sup>٤</sup>]: في حديث الزهري أنه كان يستوشى الحديث<sup>٥</sup>.

وشى<sup>٦</sup> أى<sup>٧</sup> يستخرجه بالبحث والمسألة كما يستوشى<sup>٨</sup> الرجل جري الفرس، وهو ضرب به إياه بيقه<sup>٩</sup> وتحريكه ليحري<sup>١٠</sup>.

(١-١) ليس فل .

(٢) فل : فكان .

(٣-٤) من ل و مص، والأصل مطموس .

(٤) من ل و مص .

(٥) الحديث في العائق ١٦٤/٣ .

(٦) راد فل : أنه كان .

(٧) بهامش الأصل : « يستوشى - آخره ياء لا همز - تمت » .

(٨) فل و مص : يعقيه .

(٩) في العائق : « قال الأغلب : [الرحز]

بل قد أقود تنقأ ذا تنغيب بوضيك بالإيشاء قبل الضرب

و قال حذوب أخو بني سعد بن بكر : [الرحز]

ولستوشيت آأأطن بالجدم » .

'] وقال أبو عبيد: في حديث الزهري أنه قال: مَنْ أَمْتَحَنَ فِي حَدِّ  
فَأَمَةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ، فَإِنْ عَوَّضَ فَأَمَةٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ  
يَأْتِيَهُ مِنْ غَيْرِ عَقُوبَةٍ<sup>٢</sup>.

قوله: أَمَةٌ، هو ههنا الإقرار ولم أسمه إلا في هذا الحديث، والأمة  
في غير هذا الموضع النسيان، ومنه حديث ابن عباس وعكرمة<sup>٣</sup> أنها  
يقراءن: "وَأَدَّكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ -"، أى بعد نسيان<sup>٤</sup>.

### ٦ حديث عبد الملك \* بن مروان

و قال أبو عبيد: في حديث عبد الملك بن مروان أنه قال في خطبته:

- (١) ما بين الحاجزين من ل و مص .
- (٢) من مص، في ل: فليس .
- (٣) الحديث في الفائق ٤٤/١ .
- (٤) من هنا إلى قوله « نسيان » مطموس في ل .
- (٥) سورة ١٢ آية ٤٥ .
- (٦) سقط حديث عبد الملك بن مروان من ل .
- (\*) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي القرشي،  
أبو الوليد المدني ثم الدمشقي، من أعظم الخلفاء ودهاتهم، شأ في المدينة . فيها  
واسع العلم، متعبدا فاسكا، مولده سنة ٢٦ هـ . شهد يوم الدار مع أبيه وهو  
ابن ١٦ سنة، وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ . قتل في أيامه  
الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية، وضبطت الحروف بالنقط  
والحركات، هو أول من صك الدنانير في الإسلام، وكان عمر بر الخطاب =



ح

و قد وَعَظْتُمْ فلم تردادوا على الموعظة إلا استجراحاً<sup>١</sup> .  
 قال الأصمى: [ قوله استجراحاً -<sup>٢</sup> ] الاستجراح نقصان<sup>٣</sup> ، قال  
 وقال ابن عون: استجرحَتْ هذه الأحاديث وكثرت<sup>٤</sup> ، يعني أنها كثيرة  
 وصححها قليل .

### أحاديث الحجاج \* بن يوسف

\* [ وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين سأل الشعبي عن فريضة  
 = رضى الله عنه قد صدك الدراهم . توفى في دمشق سنة ٨٦ هـ ( تهذيب التهذيب  
 ٤٢٢/٦ والطبري ٥٦/٨ ) .

(١) الحديث في الفائق ١/ ١٨٨ ، وفيه « هو استعمال من الجرح ، وهو الطعن  
 على الرجل وردّ شهادته ، لئى لم تردادوا إلا فسادا تستحقون به أن يلعن عليكم  
 كما يفعل بالشاهد » .

(٢) من معص .

(٣) انظر الفائق ١/ ١٨٨ .

(٤) في ل: حديث .

(\*) الحجاج بن يوسف الثقفي ، أبو عبد ، قائد داعية سفاك خطيب ، ولد ونشأ  
 في الطائف ، وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زباع نائب عبد الملك بن مروان ،  
 قلده عبد الملك أمر عسكره وأمر بقتال عبد الله بن الزبير فرحف إلى الحجاز  
 بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جمعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف  
 ثم أضاف إليها العراق والثورة ، بنى مدينة واسط بين الكوفة والبصرة ،  
 وثبتت له الإمارة عشرين سنة . قال ياقوت في معجم البلدان ٨/ ٣٨٢: ذكر  
 الحجاج عند عبد الوهاب الثقفي بسوء ، فغضب ، قال: إنما تذكرون المساوىء ، =

من الجدّ فأخبره بقول الصحابة فيها حتى ذكر ابن عباس فقال إن كان  
لقناباً فما قال فيها - يروى عن عيسى بن يونس عن عباد بن موسى عن الشعبي .  
قال أبو عبيد: القناب هو الرجل العالم بالآشياء المبحث عنها ، القطن ؟  
الشديد الدخول فيها ، قال أوس بن حجر يمدح فضالة أوبريته :

( المتقارب )

نَجِيحُ جَوَادُ أَخُو مَاقِطٍ قَنَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

وبعضهم يحدّثه : إن كان لميتقبا ، ولا نرى المحفوظ إلا الأول ، وهو  
= أو ما تلمون أنه أول من ضرب درهما عليه " لا إله إلا الله محمد رسول الله "  
و أول من بنى مدينة بعد الصحابة في الإسلام ، وأول من اتخذ المحامل ، وأن  
امراة من المسلمين سببت في الهند فنادت يا حجاجاه ! فاتصل به ذلك بفعل يقول :  
ليك ليك ! و أنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أخذ المرأة . مات بواسط  
سنة ٩٥ هـ و أجرى على قبره الماء فاندرس ( تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٠ ) (٥) ما بين  
الحاجزين من ل و مص .

(١-١) في مص : فيه حتى قول .

(٢) الحديث في الفائق ١٢٦/٣ وفيه « وروى : إن كان لميتقبا .

(٣) من مص و حدّا .

(٤) كذا البيت في اللسان ( قناب ) ، وفي الفائق واللسان ( أقط ) :

جواد كريم أخو ماقط

(٥-٥) في ل : يرويه .

في المعنى محوته<sup>١</sup> .

وقال أبو عبيد: في حديث الحجاج حين قتل ابن الزبير فأرسل إلى أمه أسماء يدعوها فأبت أن تأتیه، فقام يتوذف حتى دخل عليها<sup>٢</sup>.  
وقال أبو عمرو: والتوذف التبختر، وكان أبو عبيدة يقول:  
التوذف الإسراع، لقول<sup>٣</sup> بشر بن أبي خازم يمدح رجلاً بأنه يهب النجائب فقال<sup>٤</sup>: [الكامل]

يُعطي النجائب بالرحال كأنها بقر الصرائم والجياد توذف<sup>٥</sup>.

(١) في غريب الحديث الخطابي ج ٢ ورق ١٢٣/ب و قال أبو سليمان في حديث الحجاج أنه سأل النعمي عن الخمسة وهي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعثمان وابن مسعود وريد بن ثابت وابن عباس، وهي أم وأخت وحدثم قال له فما قال بها ابن عباس إن كان مثقبا - أخبرناه ابن الأعرابي قال حدثنا عباس الترقى قال حدثنا سليمان بن أحمد قال حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عباد بن موسى عن الشعبي . قال ابن الأعرابي: المتقب الرجل العالم الفطن، قال ومثله العميت؛ قال وأشدني أو المكارم: [الرجز]

ولا تدغ الدهر كفييتا ولا تمار الفطن العميتا .

(٢) زاد في ل ومص: قال حدثنا يزيد عن الأسود بن تميم عن أبي نوفل بن أبي عقرب - الحديث في الفائق ١٥٠/٣ .  
(٣) في ل: وقال .  
(٤-٤) ليس في ل .

(٥) البيت في ديوانه ص ٥٠ و الهسان (ودف) والفائق ٢/١٥٥ وهامش =

أى يسطى الجياد<sup>١</sup> .

[٢] وقال أبو عبيد: فى حديث الحجاج أنه خطب فقال: إِيَّائِى وهذه السُّقْفَاء والزَّرَافَات - قال بلغى عن ابن علية عن ابن عون عن الحجاج<sup>٣</sup> .

٤ قال أبو عبيد<sup>٤</sup>: أما السُّقْفَاء ، فلا أعرفها<sup>٥</sup> .

• سقف

== الأصل « وذف إذا حرك مكبيه و سرج - تمت ش (باب الواو والذال) » .

(١ - ١) ليس فى ل .

(٢) العبارة المحجوزة من ل ومص .

(٣) الحديث بطوله فى الفائق ٣ / ٢٣١ و ٢٣٢ .

(٤ - ٤) فى مص : ذلك .

(٥) قال الزغشرى فى الفائق ٣ / ٢٣٣ « قالوا فى السقفاء إنه تصحيف، والصواب الشفعاء جمع شفيح، وكانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب، منهاهم من ذلك» وقال أبو محمد ابن قتيبة فى إصلاح النقط ص ٢٢ « أكثرُ السؤال عن هذا الحرف فلم يعرفه أحد، وقال لى فيه بعض أصحابنا قولاً أحببتُ أن أدكره، قال: إنما هو التفعاء مصحف فيه بعض نقلة الحديث وأراد أنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان يشفعون فى المريب منهاهم عن ذلك؛ قال: وإنما أحد هذا من زياد حين خطب فقال: ألم تكن مسكة نهايةً يمسعُ التواءُ عى دأج الليل وغارة النهار وهذه البرازق فلم يزل هم ما يرون من قيامك بأمرهم حتى انتهكوا الحريم ثم أطرقوا وراءكم فى مكائس الريب . و السوارق مثل الزرافات . وقوله: أطرقوا وراءكم فى مكائس الريب - يريد أنهم كانوا يستترون بهم ويتكلمون على شفاعتهم لهم منهاهم عى أن يشفعوا المريب » .

زرف

وأما الزرافات فاهما الموابك والجماعات . وكل جماعة زرافة ،

قال عدى بن زيد : ( المنسرح )

وَبَدَّلَ الصَّيْحُ بِالزَّرَافَةِ وَالْأَيَّامُ حُورٌ جَمَّ عَجَائِبُهَا<sup>١</sup>

الحُورُ جمع الحانن [ .

هـ وقال [ أبو عبيد - ٦ ] : في حديث الحجاج أنه أتى بمسكة<sup>٢</sup>

فقال للدي عيلها : سَمَّهَا ، فلم يدر ما يقول<sup>٣</sup> ، فقال له عنبسة بن سعيد :

إنه يقول لك رَدَّهَا<sup>٤</sup> .

سمين

وهذه كلمة أراها طائفة . يسمون التبريد التسمين .

٢ [ وقال أبو عبيد : في حديث الحجاج حين سأل الحسن رحمه الله :

١٠ ما أَمَدُّكَ يا حسن ؟ قال : ستان من حلاقة عمر رضى الله عنه ، فقال :

والله لَعَيْشُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ - حدثناه ابن علي عن يونس عن الحسن<sup>٥</sup> .

(١) البيت في شعراء الصعراية القسم الثالث في شعراء بكر بن وائل لليسوعي

ص ٥٨ طبع بيروت وفيه «الفتح» مكان «العيش» .

(٢) من ل ومص .

(٣) زاد في النهاية ١٩٩/٢ : مشوية .

(٤) في ل والنهية . يريد

(٥) ليس في ل .

(٦) زاد في ل ومص قال سمعت العراء يحدثه باسماد له - الحديث في النهاية

١١٩/٢ وإيس في العائق

(٧) ما بين الحارين من مص وحدها .

(٨) الحديث في العائق ٤٥/١ ، وفيه «أراد بالأمدميلع سنة والغاية التي ارتقى =

قوله

قوله: أمدك . يعنى منتهى عمره؛ و أمد كل شئ منتهاه . وإنما  
أراد المولد .

و قوله : والله لعينك ، يقول : شاهدك و منظرُك أكبر من  
أمدك ؛ و عين كل شئ شاهده و حاضره ؛ و منه قول الشاعر : [ الرجز ]  
و عينه كالكالى الضَّارِ

يقول : ما أراد أن يعطيك حاضرا ، هو مثل العائب الذى لا يرجى .  
قال أبو عبيد : لم يرد الحسن بقوله ستان مصتا ، إنما أراد قيتا .

### أحاديث عبيد الله بن زياد

و قال أبو عبيد : فى حديث عبيد الله [ بن زياد - ٢ ] حين كتب

= عليها عدد سنتيه ؛ قال الطرماح : [ الخيف ]

كل شئ مستكمل عدته المدة . سر ومؤد إذا قصى أمدُه  
ستان أى صدر ذلك ، لحذف المبتدأ لأنه مفهوم ، و معناه ولدت و قد بقيت  
ستان من خلافة عمر .

(١) الرجز فى اللسان (نجر ، عين ) ، و فى مادة (كلأ) : المضمار - لعله تحريف .

(٢) من مص ، فى الأصل و ل . حديث

(\*) عبيد الله بن زياد بن أبيه ، وال فاتح من الشجعان ، حار ، حطيب ، ولد  
بالبصرة سنة ٢٨ هـ و كان مع والده لما مات بالعراق ، فقصده الشام فولاه  
معاوية حراسان سنة ٥٢ هـ فتوجه إليها ثم قطع النهر إلى حال بشارى على الإبل  
فتح راهبى و نصف يكند ، و أقام بمراسان سنتين ، و نقله معاوية إلى البصرة  
أميرا عليها سنة ٥٥ هـ فقاتل الخوارج و اشتد عليهم ، و أقره يزيد على إمارته و كتب  
إليه سنة ٦٠ هـ : بلغنى أن الحسين بن على قد توجه نحو العراق فصعب المسافر =

إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص أن جَمَعَ بِحُسَيْنٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .  
 قال الأصمعي: الجَمْعَةُ الحبس، إنما أراد احْبَسَهُ ؛ [قال متجمع  
 ابن نهان في قول الشاعر: ( الطويل )  
 وَبَاتُوا بِمَجْجَاعٍ جَدِيبٍ الْمُعْرِجِ ؛

جميع

= والسالِح واحترس على الظن وخذ على التهمة غير أن لا تقاتل إلا من قاتلك  
 واكتب إلى في كل ما يحدث . وكانت الفاجعة بمقتل الحسين رضي الله عنه في  
 أيامه وعلى يده . ولما مات يزيد سنة ٦٠ هـ بايع أهل البصرة لعبيد الله ، ثم  
 لم يلبثوا أن وثبوا عليه . عاد يريد العراق سنة ٦٧ هـ فلحق به إبراهيم بن الأشتر  
 في جيش يطلب نثار الحسين رضي الله عنه ، فقتلا وقرق أصحاب عبيد الله قتلته  
 ابن الأشتر في خازر من أرض الموصل (الطبري ١٦٦/٦ - ١٨/٧) . وبهامش  
 الأصل : « اسمه الله » . (٣) من ل و مص .

(١) بهامش الأصل « بن علي بن أبي طالب » .

(٢-٣) ليس في ل . والحديث في الفائق ١ / ١٩٩ ؛ وفيه « أي أنزله عليه السلام  
 بمججاع ، وهو المكاث الحشن القليظ ؛ وهذا تمثيل لإبلاؤه إلى خطب شاق  
 وارهقه . وقيل : المراد ازعاجه ، لأن الجمحاع مباح سوء لا يقر فيه صاحبه ،  
 ومنه حَجَّجَ الرَّجُل إذا قعد على غير طمأنينة » .

(٣) العبارة الآتية المحوذة من ل و مص .

(٤) في اللسان (جمع) : « قال السائح : ( الطويل )

وُثِّعَتْ نَشَاوِي مِنْ كَرْتَى عَدَّ ضَمِيرٍ أَنْحَنَ بِمَجْجَاعٍ حَدِيبٍ الْمُعْرِجِ  
 وهذا البيت لم يستشهد إلا بسجده لا غير ، وأوردوه : وَبَاتُوا بِمَجْجَاعٍ ( كما في  
 المتن ) ؛ قال ابن بري . و صوابه : أَنْحَنَ بِمَجْجَاعٍ » .

قال: أراد مكانا احتسبوا فيه. قال<sup>١</sup>: ومنه قول أوس بن حجر أيضا:  
(الطويل)

إِذَا جَجَّجُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْجَبَسِ<sup>٢</sup>

وقال أبو عمرو: الججاج الأرض، وكل أرض ججاج. وقال غيره:  
هي الأرض الغليظة، ومنه قول<sup>٣</sup> أبي قيس<sup>٢</sup> بن الأسلت: (السرير) هـ  
مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَحْدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرُكُهُ بِجَجَاجٍ<sup>٤</sup>  
وقال أبو عبيد: في حديث عبيد الله بن زياد حين قال لأبي رزة  
الأسلي: إِنَّ مُحَمَّدِيَكُمْ هَذَا الدَّحْدَاحُ - قال حدثني داود بن الزرقان  
باسناد له<sup>٥</sup>.

قال أبو عمرو مرة: إنما هو دَحْدَاح - بالدال، ثم رجع عنه<sup>١٠</sup> دَحَح  
وقال هو بالدال، وكذلك الرواية بالدال، وهو الصواب<sup>٦</sup>، وهو<sup>٧</sup>

(١) من مص وحدها.

(٢) صدره كما في اللسان (جمع)

كَأَنَّ جُلُودَ النَّعْرِ جِيَّتَ عَلَيْهِمْ

(٣-٢) في ل: قيس - خطأ.

(٤) البيت في اللسان (جمع).

(٥) الحديث في اللغيت ص ٢١٥، وفي العائق ١/٣٩٢ «ابن زياد لعنه الله: دخل  
عليه زيد بن أرقم وبين يديه رأس الحسين - عليه وعلى أبيه وحده وأمه وجدته  
من الصلوات أزكاها ومن التحيات أنماها - وهو يكتبه بقضيب معه فتشى عليه،  
فلما أفاق قال له: مالك يا شيخ؟ قال: رأيتك تضرب شعيتين طالما رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلهما، فقال ابن زياد لعنه الله: أخرجه!  
فلما قام ليخرج قال: إن محديكم هذا الدحداح».

(٦-٦) في مص: يعني.



الرجل القصير السمين .

حديث عاصم \* بن أبي النجود [ رحمه الله - ]

و قال أبو عبيد : في حديث عاصم \* بن أبي النجود ' لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملاً يشرون انبيدً و يلبسون المعصفر منهم زرٌّ و أبو وائل .

قال الأصمى : يقال للرجل إذا أحيأ ليلة بالصلاة أو سواها حتى أصبح : قد اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .

\* [ حديث عبيد الله بن جحش ]

و قال أبو عبيد : في حديث عبيد الله بن جحش حين تنصّر بالحبيشة ١٠ فلقبه بعض الصحابة فكلمه في ذلك فقال عبيد الله : إنا فقحنا ، صاصاً ثم .

(\*) عاصم بن بهدلة ، و هو ابن أبي النجود الأمدى الكوفى ، أبو بكر ، أحد القراء السبعة ، تابعى ثقة ، من أهل الكوفة ، ووفاته في سنة ١٢٧ هـ ، كان ثقة في القراءات وله اشتغال بالحديث ( تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨ ) .

(١) من مص .

(٢-٢) ليس في ل .

(٣) راد في ل : بن حيش .

(٤) زاد في ل و مص : و هذا يروى عن حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل و روى الحديث في الفائق ١ / ٢١٥ .

(٥) ما بين الحاذرين من مص وحدها .

(٦) الحديث في الفائق ٢ / ٣ .

قال أبو عمرو وأبو زيد والقراء - أو بعضهم: يقال قد فَقَحَ . قَحَحَ  
الجِرُّ إِذَا قَحَحَ عَيْنَهُ .

وقال غيرهم في قوله: صَاصًا ثُمَّ ، يقال: صَاصًا الجِرُّ - إِذَا لَمْ يَفْتَحْ  
عَيْنَهُ فِي أَوَّلِ قَتَحِهِ . فأراد عبيد الله أَنِّي أَبْصَرْتُ دِينِي وَلَمْ تُصِرُّوا  
دِينَكُمْ .

قال أبو عبيد: عبيد الله بن جحش هذا زوج أم حبيبة بنت  
أبي سفيان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: كان تنقصر بالحشة ومات على  
النصرانية [ .

(١) في الفائق « من صاصاً الجرو إذا حرك أجفانه ليظهر قبل أن يفتح، .....  
و منه صاصاً فلان بمعنى كأكأ إذا جن و فرع » .

## ١ أحاديث لا يعرف أصحابها

١ [و قال أبو عبيد: سمعت محمد بن الحسن بإسناد له ٢ لا أحفظه عن رجل سماه - ٣ أو كناه، أحسبه أبا الرباب ٤، قال: كنا بموضع كذا وكذا فأتانا رجل فيه لَخْلَخَانِيَّةٌ ٥.

الخنخ ٥ قال ٤ أبو عبيد: ١: اللَّخْلَخَانِيَّةُ الْعُجْمَةُ ٦، يقال رجل لَخْلَخَانِيٌّ وامرأة لَخْلَخَانِيَّةٌ - إذا كانا لا يفصحا، قال البيهقي بن بشر: (الطويل) سَيَرُكُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا بنو اللخلخانيات وهي رُتُوعٌ ٧ أراد بنى العجميات].

٨ قال أبو عبيد ٨: في حديث آخر يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى نُكْنِهِمْ ٩.

(١) زاد في ل ومص: وهذه.

(٢) ما بين المحاذين من ل ومص.

(٣) ليس في مص.

(٤ - ٤) من مص وحدها.

(٥) الحديث في العائق ٢/ ٤٥٩.

(٦) قال الزمخشري في العائق: «وفي كتاب العين: اللخلخاني منسوب إلى لخلخان، يقال قبيلة ويقال موضع».

(٧) في ل و ر: «كلم» مكان «سلم»، والتصحيح من اللسان (الخنخ)

و العائق ٢/ ٤٥٩.

(٨ - ٨) ليس في مص ول.

(٩) من ل ومص، في الأصل: في.

(١٠) الحديث في العائق ١/ ١٥٢، فيه: «الثكنة: الراية، أي مع راياتهم»

[قال: 'التكن الجماعات، واحدها تكنة'، [قال في ذلك ' تكن  
الاعتنى : ( المتقارب )

يطارد ورقاء جونية يُدركها في حمام تكن

• يعني جماعات • فالذي أراد في الحديث فيما نرى أنهم يحشرون على ما  
ماتوا عليه •

ويروى في حديث آخر : ان فلانا كتب إن العدو بعررة

الجلب وحن بخصيئه •

قال الأصمعي : العررة أعلى الجبل • والحضيض أسفل عند عرر، حنه

= وعلاماتهم فتم كل أمة و فرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها ، والتكنة الجماعة  
أيضا ، أي يحشر كل أحد مع الجماعة التي هو منها ، والتكنة أيضا القبر ، أي  
يحشرون على أحوال تكنهم ، فحذف المضاف والمفعول على الأحوال التي كانوا  
عليها في قبورهم من سعادة أو شقاوة •

(١) من ل .

(٢) ما بين الحاجزين من ل ومص •

(٣-٣) ليس في مص •

(٤) في ديوانه ص ١٨ واللسان (سفع ، تكن) : « يسافع ورقاء غورية » •

(٥-٥) من مص وحدها •

(٦) ليس في مص •

(٧) الحديث في المغيث ص ١٦١ ، وفي الفائق ٣٣٩/٢ « يحيى بن يعمر رحمه الله  
كتب على لسان يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا هذا العدو قتلنا طائفة  
وأسرنا طائفة ولحقت طائفة بقرار الأودية واهضام التيطان ، وبتنا بعررة  
الجلب وبات العدو بخصيئه - الحديث •

(٨) في المغيث ص ٢٩٣ : « أن العدو بعررة الجلب أي رأسه ومعظمه ومستغلقه  
وعررة السنام أعلاه ، وعررة كل شيء رأسه وظهر الأرض أيضا •

«منقطعه حيث» يفضى إلى الأرض؛ قال امرؤ القيس يذكر مرقبة كان عليها: (الطويل)

فلما أجنَّ الشَّمْسُ عَنِّي غَوَارُهَا<sup>١</sup> نزلتُ إليه قائماً بالحِضْبِضِ  
 «ويروى: فلما أجنَّ الشَّمْسُ مِنِّي غَوَارُهَا<sup>٢</sup>». وإيما<sup>٣</sup> يصف الفرس،  
 هـ «وقوله: غوارها، يعنى مغيب الشمس حين غارت تغور؛ وقد يروى  
 غوارها بالعين، والمحفوظ بالغين؛ والهاء راجعة على الفرس<sup>٤</sup>».

«ويروى<sup>٥</sup> في حديث آخر: قال: إنما مثل العالم كالحمّة تكون  
 بالأرض يأتيها البُعداءُ ويتركها القُرباءُ، فبيها هم كذلك إذ عار ماؤها  
 فاتفع بها قوم وبقى قوم يتفكّنون<sup>٦</sup>».  
 ١٠ فكن قال: معناه<sup>٧</sup> يتندّمون<sup>٨</sup>. التفكّك التندّم.

(١-١) في مص: منقطع الجبل حتى.

(٢-٢) في الأصول «على» خطأ، والتصحيح من ديوانه؛ المصراع الأول في مص على  
 الهامش وفيه «غروبها» بدل «غوارها». وفي ديوانه طبع الخيرية سنة ١٣٠٧  
 ص ٩٩ «عنى غيارها» وفي ديوانه طبع الاستقامة سنة ١٣٥٨ ص ١٠٩  
 «عنى غورها» وفي الفائق ١/٢٦٧ «مى غورها».

(٣-٣) ليس في مص.

(٤-٤) في مص: يعنى.

(٥) الحديث في الفائق ١/٢٩٩؛ وفيه «هى» (أى الحمّة) عين حارة الماء يستشفى بها.

(٦-٦) في مص: يعنى.

(٧) وفي الفائق «يعكثون يتندّمون ويصحبون من شأن أنفسهم وما فرطوا  
 فيه من طلب حظهم مع إمكانه وسهولة أخذه»، والفكن والفك العجب،  
 وقيل تعكن وتكفر بمعنى «».

وفي حديث آخر يروى عن حسان بن ثابت أو غيره: أنه كان إذا  
دعى إلى طعام قال: أفي عرس أم خُرس أم إعدار؟ فإن كان في واحد  
من ذلك أجاب وإلا لم يُجب<sup>١</sup>.

قوله: عرس، يعنى طعام الوليمة.  
و أما الخُرس فالطعام الذى على الولادة؛ يقال خَرَسَتْ على المرأة ه  
عرس  
خُرس إذا أطعم في ولادتها، واسم طعامها الذى تأكله هى الخُرس<sup>٢</sup>؛ قال  
الشاعر يذكر أزيمة: (الطويل)

إذا النِّفساءُ لم تُخَرَّسْ بِكِرْها غلاماً ولم يُسَكَّتْ بِحَيْرِ فَلَيْمِها<sup>٣</sup>

الختير الشيء الخفير القليل، أى ليس لهم شيء يُطعمون الصبي من  
شدة الأزيمة.

١٠

و الإعدار: الختان، وفيه لفتان يقال: عَدَرْتُ الغلام وأَعَدَرْتُهُ ه  
عذر  
قال الشاعر فى ذلك: (الرجز)

تَلَوِيَّةُ الْخَتَانِ مِلَّ الْمَعْدُورِ<sup>٤</sup>

و قال آخر: (الرجز)

(١) الحديث فى الفائق ١/ ٣٤٠.

(٢) من مص وحدها.

(٣-٣) من مص وحدها.

(٤) البيت للأعلم الهدلى كما فى اللسان (حتر، خرس).

(هـ-ه) ليس فى مص، والرجز فى اللسان (عذر) بدون نسة، وفيه «زُبَّ»  
مكان «فعل».

كَلَّ الطَّعَامَ تَشْتَهَى رِبْعَةً الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ  
 قَح فَمَا الْخُرْسُ وَالْإِعْذَارُ قَدْ تَقَدَّمَ لَكَ تَفْسِيرُهُمَا، وَأَمَّا النَّقِيعَةُ فَالطَّعَامُ  
 يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (الكَامِلُ) ١٠  
 إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَّارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ ١١  
 هـ الْقُدَّارُ: الْجَزَارُ؛ وَالْقُدَّامُ: الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ، وَاحِدُهُمْ قَادِمٌ، وَقَدْ  
 يُقَالُ: الْقَدَامُ الْمَلِكُ هُنَا \* وَهُوَ أَجُودُ \* ١٢  
 ١٣ [وَفِي خَدِيثٍ آخَرَ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ  
 السَّقَرَحْلَ ١٤]

طَخَا الطَّخَاءُ: الثَّقُلُ وَالْقَثِيُّ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَلْبَسَ تَيْثًا فَهُوَ طَخَاءٌ لَهُ ١٥. يُقَالُ:  
 ١٥ مَا فِي السَّمَاءِ طَخَاءٌ، أَيْ سَحَابٌ. وَالطَّخِيَةُ الظُّلَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: (الْوَافِرُ)  
 فَلَا تَذْهَبْ بِمَقْلِكَ طَاخِيَاتٍ مِنَ الْخَيْلَاءِ لَيْسَ لَهُ بَابٌ ١٦

(١) الرِّحْزُ فِي اللِّسَانِ (عَدْرٌ، خُرْسٌ، قَح) وَ الْمَثْبُوتُ ص ٣٨٨ .

(٢-٣) فِي مِصْرَ: فَمَرَّاهُ .

(٤) الْبَيْتُ لِمَهْلِكَلٍ كَمَا فِي الْقِسَافِ (قَدْرٌ، قَحٌ، قَدَمٌ)، وَقَدْ بَيَّنَّ فِي (قَح) عَلَى  
 رِوَايَةِ الْمُتَنِّ، وَرَوَى: «إِنَّا لَنَضْرِبُ الصَّوَارِمَ هَامَهُمْ»، وَفِي (قَدَمٌ): «بِالصَّوَارِمِ  
 هَامَهَا» .

(٥) مِنْ مِصْرَ، فِي ل: الْأَسْفَارُ .

(٦-٧) لَيْسَ فِي مِصْرَ .

(٨) مَا بَيْنَ الْحَازِرِينَ مِنْ لٍ وَحَدِّهَا .

(٩) قَدْ سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي ١٩٧/٣ وَهُوَ مِنْ أَحَادِيثِ الْبَيْتِ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
 انْظُرِ الْعَائِقَ ٧٩/٢ .

(١٠) الْبَيْتُ لِلنَّافِثَةِ الْذِييَانِي، وَقَدْ مَسَّقَ فِي ١٩٧/٣ .

و بعضهم يرويه : طافيات ، و الحاء أجود في المعى .

<sup>١</sup> قال أبو عبيد : في حديث آخر <sup>٢</sup> أن للشيطان تشوقاً و لعوقاً و دسماً .

فالدسّم ما يُدب به الأذن ، يقال منه : دسّمت الشيء دسماً - إذا سدّدته .

دسم

لعق ، نشق

و اللعوق في الصم ، و التشوق في الأنف <sup>٣</sup> .

و في حديث آخر <sup>٤</sup> : في حلايا النحل أن فيها الحشر <sup>٥</sup> .

و

خلى

قال : هي المواضع التي تُمسَل فيها النحل ، و هي مثل الرافود

١٣٨٠ / ألف

أو نحوه يعمل لها من طين / <sup>٦</sup> أو غير ذلك <sup>٦</sup> واحدها خَلِيَّة .

<sup>٧</sup> و في حديث آخر : ما تعدّون فيكم الصرعة <sup>٨</sup> .

صرع

فالصرعة الذي يصرع الرجال .

(١ - ١) ليس في مص ، و الحديث بتمامه سقط من ل .

(٢) بهامش الأصل « قد يقال للبي صلى الله عليه وسلم » ؛ قد سبق في ٢٠١ / ٣ .

و كذا في الفائق ٢ / ٨٨ .

(٣) في الفائق « يعني أن وسأوسه ما وحدثت منفذا دخلت فيه » . و في المنيع

ص ٥٧٢ : « التشوق اسم لكل دواء يصب في الأنف ، و قد أنشقت الدواء » .

(٤) زاد في ل : عن عمر .

(٥) زاد في مص : يروى بعضهم هذا عن عمر . و بهامش الأصل : « قد تنقم في

أقوال النبي صلى الله عليه وسلم » انظر ٢٠٣ / ٣ .

(٦ - ٦) في مص : و غيره .

(٧) الحديثان الآتيان سقطا من ل .

(٨) انظر ٢٠٣ / ٣ من هذا الكتاب .

(٩) من مص ، في الأصل : التي .



و في حديث آخر: صلاةُ الآوابين إذا رَمَضَتِ الفِصالُ من الضحى<sup>١</sup>.

رمض يقول: إذا وجد الفصيلُ حرَّ الشمس على الرَّمضاء، يقول: فصلاة الضحى تلك الساعة.

[و في حديث آخر: فورَدنا على جُدجدٍ مُتَدَمِّنٍ<sup>٢</sup>.

جُدجد ه قال<sup>٣</sup>: قوله: جُدجد، وإنما المعروف في كلامهم الجُد؛ قال الأعشى: (السريع)

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُّونُ الذي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطرِ<sup>٤</sup>.

و كان الأصمعي يقول: الجُدُّ البئرُ الجيدةُ الموضع من الكَلابِ<sup>٥</sup>. قال أبو عبيد<sup>٦</sup>: و أما الجُدُّ فانه عندنا دُوبَّةٌ، و جمعها جَدَاحِد.

دمن ١٠ و أما المُتَدَمِّنُ فالماء الذي سقطت فيه دَمَنُ الإبل والغنم، و هي أسارها<sup>٧</sup>.

و في حديث آخر: اللهم إنا نعوذُ بك من<sup>٨</sup> الألسِ و الأتقي<sup>٩</sup>

(١) قد سبق الحديث و مرآته في ٣ / ٢٠٣.

(٢) ما بين الحارين من ل و مص.

(٣) الحديث في المائق ١٧٩، ١ و فيه « و هو البرك الكثير الماء ».

(٤) من مص وحدها.

(٥) البيت في ديوانه ص ١٠٥ و اللسان (حدد)؛ و رواية الديوان « ما يُجَعَلُ »

و « الرِّاحِرِ » بدل « الماطر ».

(٦) قال أبو عبد ابن تيبة في اصلاح الغلط ص ٢ « بلغني عن اليربدي أنه قال:

الجُدُّ البئرُ الكثيرة الماء ».

(٧-٧) من مص وحدها.

(٨-٨) من مص و ل، و الأصل مطموس.

والكَبِيرِ والسَّخِيمَةِ<sup>١</sup>.

قوله: الألس، هو اختلاط العقل، يقال [منه -<sup>٢</sup>] قد أَلِسَ الرجل فهو مألوس<sup>٣</sup>.

وأما الأَلَقُ، فإني لا أحسبه أراد إلا الأَوَّلَقُ<sup>٤</sup>، والأَوَّلَقُ الجنون؛ قال الأَعشى: (الطويل)

وُضِّحَ مِنْ غَبِّ السَّرى وَكَأَنَّما أَلَمَ بِها مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلَقُ<sup>٥</sup>  
[يصف ناقته يقول: هي من سرعتها كأنها مجنونة -<sup>٦</sup>] فإن كان أراد الكذب فهو الأَوَّلَقُ<sup>٦</sup> [ويروى عن عائشة رَحِمَها الله أنها كانت تقرأ

(١) الحديث في العائق ٤٢/١.

(٢) من مص.

(٣) قال الزمخشري في العائق: «الألس اختلاط العقل، قال المتلمس: [السيط] إني ادن لصعيف الرأي مألوس

وقيل: الخيانة، قال الأَعشى: [الطويل]

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّوْتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ

[وَهُمْ يَمْسُدُونَ حَارَهُمْ أَنْ يَقْرُدَا]

(المصراع الثاني من ديوانه ص ٢٣٩) «.

(٤) في مص: الأوالق.

(٥) البيت في ديوانه ص ١٤٧، وفي اللسان (طوب، ألق، دق) «عن غب» مكان «من عب»

(٦) العبارة الآتية المحصورة من مص وحدها، ونحوه في إصلاح الغلط ص ٣٥.

وَلَقَتْ

صم

”إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّكُمْ“<sup>١</sup>؛ يقال من هذا قد وَلَقَتْ أُلُقُ وَلَقَا<sup>٢</sup>.

وَأَمَّا السَّخِيمَةُ فَهِيَ الضَّغِينَةُ وَالْعِدَاوَةُ.

[وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ<sup>٣</sup>.

(١) سورة ٢٤ آية ١٥.

(٢) قَالَ أَبُو عَدَدِ بْنِ قَتِيْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْغَلَطِ ص ٣٠: «وَلَا أَرَى الْأُلْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا الْغِيَاثَةَ وَالنَّشْءَ؛ وَمِنْهُ يَقُولُ النَّاسُ: فَلَانٌ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُوَالِسُ، فَالْمُدَالَسَةُ مِنَ الدَّلَسِ وَهُوَ الظَّلْمَةُ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يُعْمَى عَلَيْكَ الشَّيْءُ يَغْضِيهِ وَيَسْتَرُ مَا بِهِ مِنْ عَيْبٍ مَكَانَهُ دَفَعَهُ إِلَيْكَ فِي دَلَسٍ، وَمِنْهُ يُقَالُ أَيْصَا: دَلَسَ عَلَى كَذَا وَكَذَا؛ وَالْمَوَالَسَةُ الْغِيَاثَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ: [الطَوِيلُ]

هَمُّ السَّمَنِ بِالسَّنَوْتَ لَا أُلْسَ فِيهِمْ    وَهَمُّ يَمْنَعُونَ حَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا  
يَصْفُهُمْ بِالسَّهْوَةِ فِي الْعَادَةِ    وَأَنَّهُ لَا خِيَاةَ فِيهِمْ، وَهَمُّ مَعَ ذَلِكَ يَجْمَعُونَ الْبَارَ مِنْ  
أَنْ يُسْتَدْلَ كَمَا يُسْتَدْلُ الْعَبِيرُ إِذَا خَرَجَ قَرْدَانَهُ. وَالْأُلُقُ الْكَيْدُ، وَأَصْلُهُ  
الْوَلُقُ فَهَمَزَتِ الْوَاوُ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَهْمَزُ الْوَاوُ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا وَكَانَتْ مَضْمُومَةً  
أَوْ مَكْسُورَةً، وَرَبَّمَا هَمَزَتْهَا وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ كَمَا قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: أَيُّ مَالٍ  
أَدَبَتْ رَكَائِهِ فَقَدْ دَهَبَتْ أَبَائُهُ - أَيْ مَضَرَّتْهُ، وَأَصْلُهَا وَبَلَّةٌ لِأَنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ:  
اسْتَوْبَلْتُ الشَّيْءَ - إِذَا ضَرَكْتَ وَلَمْ يُوَاقِكَ، وَكَأَمَّا قَالُوا: وَكَذَّبْتُ وَأَكْذَبْتُ  
وَوَقْتُ وَأَقَّتْ - مِنَ الْوَقْتُ «.

(٣) مَا بَيْنَ الْحَازِنِ مِنْ لٍ وَمَعْنَى.

(٤) فِي الْمَعَانِقِ ١٣، ٢ «ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ لِمَا أَمَرُوا  
أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَامُوا صَتِيَّتَيْنِ - وَرَوَى: صَتِيَّتَيْنِ. الصَّتُّ وَالصَّتِيَّةُ الْفِرْقَةُ،  
يُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيَّتَيْنِ، وَالْقَوْمُ صَتِيَّتَانِ. وَذَلِكَ فِي قِتَالٍ أَوْ خُصُومَةٍ «=

صنت أي جماعتين، يقال: قد صأت القوم - مشددة] .  
وفي حديث آخر في الوعاء .

قال: الوعاء<sup>١</sup> الأرض ذات الوعث<sup>٢</sup>؛ وقد أوعث القوم، إذا<sup>٣</sup> وعث صاروا في الوعث .

٥ [وفي حديث آخر: اللهم غبّطاً لا هبّطاً<sup>٤</sup> .

== وتيل هو الصف من الناس؛ وأصل الصت الصك، ويقال: ما زلت أصات فلاناً، أي أخاصمه .

(١) انظر ٢١٩/١ والفائق ١٧٢/٣ .

(٢) من ل ومص، في الأصل: الوعث .

(٣) ليس في مص، وفي ل: أي .

(٤) ما بين الطاجرين من ل ومص .

(٥) الحديث في الفائق ٢٠٥/٢، وفيه « النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل هل يضرّ القبط؟ قال: لا، إلا كما يضرّ العضاء الخط ..... أي أولنا منزلة تغبط عليها وجنبنا السعال والضمّة، يقال للقوم إذا تراجعت أحوالهم: قد هبّطوا، قال: [ المنصرح ]

إِنْ يُغَبِّطُوا يُهَبِّطُوا وَإِنْ أَسْرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِهَيْلِكَ وَالنَّكْدِ  
( البيت للبيد كما في ديوانه ص ١٦٠ ) وبجاز الكلمة النبيل ورفعة المنزلة،  
ألا ترى إلى قوله لا هبّطاً، وقالوا للركب الذي توطأ فجيلة من النساء: الغبيط،  
لارتقاع قدره عن الحيوة والسوية ونحوهما، والمراد أن ضرار القبط  
لا يبلغ ضرار الحسد، لأنه ليس فيه ما في الحسد من تمتي زوال العمة عن  
المحسود، ومثل ما يلحق عمل القاطن من الضرار الراجع إلى نقصان التواب  
دون الإحاط بما يلحق العضاء من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها .

غبط، هبط قال يعنى نَسَأْلُكَ الْغِبْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا؛ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ الْحَوْرُ بَعْدَ الْكَوْرِ<sup>١</sup> .

و فى حديث آخر: اللَّهُمَّ ائْتِنَا شَيْئًا<sup>٢</sup> .  
 أمم أى أَجْمَعَ مَا تَشَقَّتْ مِنْ أُمُورِنَا<sup>٣</sup>؛ يُقَالُ: لَمَمْتُ الشَّيْءَ أَلَمُهُ لَمًّا،  
 ٥ إذا جَمَعَهُ .

و فى حديث آخر: قَالَ يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ  
 [يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ -<sup>٤</sup>]

ذقف قال: الذَّفِيفُ هُوَ الْمُجْهِزُ الَّذِى يُدْفِفُ عَلَيْهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ كَمَا يُدْفِفُ  
 عَلَى الْجَرِيحِ<sup>٥</sup> .

١٠ و فى حديث آخر: الرَّثْعُ<sup>٦</sup> .

(١) فى مص: الكون؛ قد سبق ما فيه فى ١ / ٢١٩ - ٢٢١ من هذا الكتاب .

(٢) الحديث فى الفائق ٤٧٧/٢ .

(٣) فى ل: أَمْرُنَا .

(٤ - ٤) فى الفائق ٤٣٢/١: سَلَطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الرَّمَانِ .

(٥) من ل والفائق؛ وفيه أيضا: « وَرَوَى: يَحُوفٌ » .

(٦) قال الزمخشري فى الفائق: « التَّحْرِيفُ وَالتَّحْوِيفُ مِنَ الْحَرْفِ وَالْحَافَةِ

وَمَا بِالْغَانِبِ، وَالْمَعْنَى يَضْرِبُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ وَيَنْكِبُهَا إِيَّاهُ وَدَعُوَهَا إِلَى الْإِثْقَالِ  
 وَالْهَرَبِ » .

(٧) من هنا إلى آخر الكتاب ليس فى ل .

(٨) قد سبق الحديث فى ٣ / ١٩٤ من هذا الكتاب .

الرئع: الحرص الشديد<sup>١</sup>.  
وقوله: الحَرْيفُ.

[وإنما سمي الحَرْيفُ -<sup>٢</sup>] خريقاً لأنه تُخْرِفُ فيه الثمار، يقال: خرف أرضٌ مخروقة، أى أصابها مطر الحَرْيف<sup>٣</sup>.

وفي حديث آخر: أما سَمِعْتَهُ من معاذٍ يُذَبِّرُهُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>٤</sup>.

قوله: يُذَبِّرُهُ<sup>٥</sup>، يعنى يَحْدِثُهُ.

(١) بهامش الأصل: «رئع - بكسر التاء مثله، يرئع - بفتحها: إذا حرص وإذا صاحب أهل السوء، والرئع الذى يصاحب أصحاب السوء».

(٢) من مص.

(٣) زاد فى مص: فهى أرضٌ مخروقة.

(٤) الحديث فى الفائق ٣٨٤/١ «أما سمعته من معاذٍ يُذَبِّرُهُ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. حقيقة قولهم: دَبَّرْتُ الحديث أنه جعل له دَبْرًا، أى آخرًا ومفسرًا، كقولك روى فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وعن ثعلب: إنما هو يُذَبِّرُهُ - بالذال المعجمة، وفسره يَتَّقِنُهُ وعن الزجاج: الذَّبْرُ اقراءة؛ وعن بعضهم: دَبَّرَ إذا نظر فأحسن النظر».

(٥) بهامش الأصل: دَبَّرَ يُذَبِّرُ بالذال المعجمة وضم الباء فى المستقبل، ويروى بيت الهدلى: [المقارب]

يُذَبِّرُهُ الكاتب الجيمى

بالذال المعجمة وبالزاي - تمت من ش (اب الذال والياء) «و البيت بتامه =

[وقال أبو عبيد: في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَطَعَ  
لنِسَائِهِ خَطَطَهُمْ<sup>١</sup> .

خطط أى جَعَلَهُ لِرِيسٍ فى حَيَاتِهِ ، أى مَنَازِلَهُنَّ ، وقال الله عز وجل "وَقَرْنَ  
فِي بُيُوتِكُنَّ" -<sup>٢</sup> أى لثَلَا يَخْرُجْنَ بعد موته . وهذا عما يدل أن النبي  
صلى الله عليه وسلم .....<sup>٣</sup> .

وفى حديث آخر: وسئل عن قوله كأنه جُمِعَ فيه خِيَلَان .  
قال: شَبَّهَ بِالْكَفِّ إِنْ .....<sup>٤</sup> كما تقول: ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهْ ،  
أى ضَرَبَهُ بِهَا مَضْمُومَةً .

وسئل .....<sup>٥</sup> أيضا عن قوله التَّائِخَةُ مِنَ الدَّعَاءِ .

نخل ١٠ قال : الْمُنْتَخِطَةُ<sup>٦</sup> ] .

= فى ديوان المذلين فى ١ ص ٦٤ لأبى ذؤيب : [ المتارب ]

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ كَرَقَمِ الدَّوَا قِ يَزْبِرُهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرُ

وفى اللسان ( ذبر ) « يَذْبُرُهَا » بدل « يزبرها » .

(١) ما بين الملاحظين من مص وحدها .

(٢) ليس الحديث فى العائق .

(٣) سورة ٣٣ آية ٣٣ .

(٤) موضع النقاط مطموس .

(٥) موضع النقاط مطموس ؛ وفى اللسان ( جمع ) : « وفى الحديث : رأيت

خاتم النبوة كأنه جُمِعَ » يريد مثل جُمِعَ الكَفِّ ، وهو أن تجمع الأصابع وتضمها .

(٦) فى العائق ٣ / ٧٦ « فى الحديث : لا يقبل الله من الدعاء إلا السائخة . أى

المنحولة الخالصة ، وهو من باب مركاتم » .

تم كتاب غريب الحديث و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم . تم الفراغ من نسخة ' هذا الكتاب المبارك في شهر رجب من شهور اثنين و تسعين و سبعمائة ' .  
59397  
 (١) كذا .

(٢) إلى هنا انتهت نسخة الأصل (نسخة المكتبة الحمديدية) .

وفي آخر نسخة ل « آخر الكتاب ، صلى الله على محمد و سلم كثيرا ؛ فرغ منه في ذى القعدة من سنة ثنتين و خمسين و مائتين » . وفيه أيضا بخط آخر « ملكه الفقير إلى رحمة الله تعالى و غفراته منوچهر بن خسرو بن هوذان التاجر الريحاني بمدينة السلام بغداد في سنة سبع و ثمانين و خمسمائة - رحمه الله به و رزقه علم ما فيه و غفر لوالديه و لجميع المسلمين » .

وفي آخر نسخة مص ما لفظه : « آخر الكتاب و الحمد لله كثيرا ، تم الله صلاته على نبيه محمد النبي و آله و سلم كثيرا - هـ . و كتب أبو الخطاب الحسين بن عمر العبدي و هو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا صلى الله عليه و سلم عبده و رسوله هـ . و فرغ من نسخة في المحرم من سنة إحدى عشرة و ثلاثمائة ، و حسنا الله و نعم الوكيل » .

\*\*\*\*\*

[ و كنت بدأت تصحيح هذا الكتاب و التعليق عليه يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة ١٣٨٣ هـ و فرغت منه غرة شعبان المعظم سنة ١٣٨٦ هـ . و الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، و صلى الله على سيدنا و نبينا و مولانا محمد و آله و صحبه و سلم أجمعين - محمد عظيم الدين غفر له ] .



## خاتمة الطبع

تم بمتة تعالى وكرمه طبع الجزء الرابع ( وهو آخر الأجزاء )  
من غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي رحمه الله يوم الجمعة  
السابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٧ هـ = ٢٨ إبريل سنة ١٩٦٧ م  
بتصحيح السيد الصالح والمفتي الفاضل محمد عظيم الدين كامل الجامعة النظامية  
المصحح بدائرة المعارف العثمانية - حرسه الله - تحت إشراف الاستاذ المكرم  
والدكتور المحترم الأديب اليمى والفاضل اللوذعى محمد عبد المعيد خان  
مدير دائرة المعارف ورئيس الآداب اللغة العربية بالجامعة العثمانية -  
أبقاه الله لخدمة العلم والدين .

و فى الختام ندعو الله سبحانه أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه ويرضاه ،  
و صلى الله على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه أجمعين .  
و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله الغنى الحميد

السيد محمد حبيب الله الرشيد القادري

( كامل الجامعة النظامية )

صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية





DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS'  
NEW SERIES, NO. LXXXII/III



## GHARIB-UL-HADITH

BY

ABU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI  
[d. 224 A.H./838 A.D.]

### Vol. IV

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education  
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan

Professor of Arabic, Osmania University

Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania



(First Edition)

Published

by

THE DA'IRATU'L MA'ARIF'IL-OSMANIA  
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)  
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-7  
INDIA

1966 A.D 138 . H.



DA'IRATU'L-MA'ARIF'IL-OSMANIA PUBLICATIONS  
NEW SERIES, NO. LXXXII/IV



# GHARIB-UL-HADITHH

BY

BU 'UBAID AL-QĀSIM B. SALLĀM AL-HARAWI  
[ d. 224 A.H./838 A.D. ]

## Vol. IV

Printed

Under the auspices of the Ministry of Education  
Government of India

&

the Supervision of

Dr. M. 'Abdu'l Mu'id Khan  
Professor of Arabic, Osmania University  
Director, Da'iratu'l-Ma'arif'il-Osmania



( First Edition )

Published by

THE DA'IRATU'L MA'ARIFI'L-OSMANIA  
( OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU )  
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD—7  
INDIA

1967 A.D./1387 A.H.

